

المنطق البديل

الجزء الثاني



المنطق البديلي

الجزء الثاني

إعداد
علاء الحلبي



كافة حقوق الطبع والترجمة والتأليف
محفوظة لدار دمشق
الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

الكتاب: المنطق البديل الجزء الثاني

تأليف: علاء الحلبي

الطبعة: جوهر الشام

التحضير الطباعي: مركز الفوال للتحضير الطباعي - فوال وتنبكجي

هاتف: ٢٢٣١٦١١ - ٢٢٣٩٧٥٥

الناشر: دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع.

شارع بورسعيد - هاتف: ٢٢١١٠٤٨ - ٢٢٤٨٥٩٩ - فاكس: ٢٢١١٠٢٢

س.ت. ٧٦٤٣ ص.ب. ٥٣٧٢

بريد إلكتروني: dardimashq@mail.sy

القسم الأول

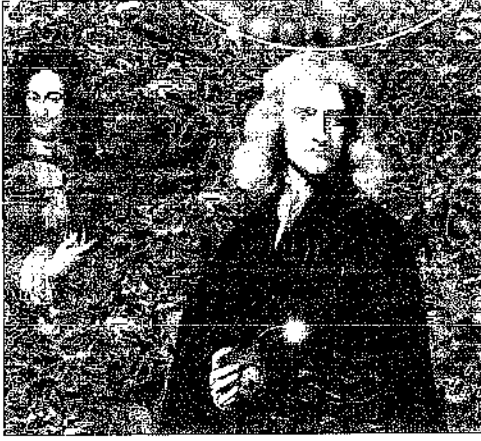
تقنيات مقاومة

للجاذبية



قانون الجاذبية

قانون الجاذبية الحالي ... الخطأ الكبير:



يقال أن منظر التفاحة وهي تسقط من الشجرة إلى سطح الأرض في عام ١٦٦٥، هو ما أعطى إسحق نيوتن Isaac Newton الفكرة بأن القوة التي تجذب التفاحة إلى الأرض هي نفسها التي تحافظ على القمر في مداره حول الأرض. إن السبب في عدم سقوط القمر على الأرض هو التأثير المقاوم للحركة المدارية، إذا

توقف القمر عن حركته المدارية وسقط على الأرض فإن التسارع الناتج عن الجاذبية والذي سيلاقي سطح الأرض سيكون 9.8 م/ثا^2 وهو نفسه التسارع الواقع على تفاحة أو أي جسم آخر في سقوطه الحر.

- ينص قانون نيوتن العام للجاذبية على أن قوة الجاذبية بين جسمين تكسبون متناسبية طرداً مع كتلتيهما، ومتناسبة عكساً مع مربع المسافة الفاصلة بينهما. ولحساب قوة الجاذبية (F) نأخذ جداء كتلتيها ($m1$ و $m2$) بثابت الجاذبية (G) مقسومة على مربع المسافة (r) بينهما. $F=G.m1.m2/r^2$ وقد أصبحت نظرية نيوتن مقبولة من قبل معظم العلماء اليوم دون مناقشة.

- ولكن من الجدير بالذكر أن هناك بعض التساؤلات حول هذه النظرية ، فمن جهة فإن هذه النظرية تنص على أن قوة الجاذبية بين جسمين أو أكثر تكون متوقعة على كتلتيهما ، ومن جهة أخرى فهي تنص على أن تسارع الجاذبية للجسم المجذب لا يتوقف على كتلته، وذلك إذا سقط في نفس الوقت من برج وإذا أهملت مقاومة الهواء، فكرة التنس وفذيقة مدفع سوف تصلان إلى الأرض بنفس الوقت، علاوة على هذا، فبالرغم من أن

قوة الجاذبية وتسارع الجاذبية هما ظاهرة واحدة، والقوة متناسبة مع التسارع، فلا يوجد أي رمز لجاذبية سطح الأرض (g) أو عبارة للتسارع تظهر في معادلة الجاذبية. - ولكنهم في المذهب التقليدي قاموا بالتغلب على التناقضات التي سبق ومررنا بها، وذلك بالاستعانة بقانون نيوتن الثاني للحركة، والذي ينص على أن القوة المطبقة على جسم تعادل كتلة الجسم مضروباً بتسارعه ($ma = F$) وهذا يتضمن أن الجاذبية تزداد أكثر في الكتل الكبيرة، ولكن وكما أشار العديد من الفيزيائيين ودارسي علم الرياضيات والفلاسفة، فإن هذا القانون لا يركز على التجربة فهو عبارة عن اصطلاح أو عرف، إن التجارب التي تدعم هذا القانون تستلزم المطابقة بين الوزن والقوة، فهم يثبتون فقط بأن وزن الجسم يساوي كتلته مضروبة بالتسارع ($ma = W$) ولا يقيسون أو يعرفون القوة في الثانية [١].

- يعتقد نيوتن بأن قوة الجاذبية تابعة ومتناسبة مع كمية أو كثافة المادة. ولكن، هناك حقيقة تاريخية تنص على الاستنتاج من النظام القمري-الأرضي أن الجاذبية تتبع لقانون التربيع العكسي (فقوته تتناسب عكساً مع مربع المسافة التي تفصله عن الجسم المجذوب) فهو لا يحتاج لقياس كتلة الأرض أو القمر. هو يحتاج فقط ليعرف التسارع الناتج عن الجاذبية على سطح الأرض، نصف قطر الأرض، سرعة الحركة المدارية للقمر والمسافة بين الأرض والقمر، وكما تشير باري سبولتر Pari Spolter لا يوجد أساس لتضمين العبارة "جاء الكتلتين ($m_2 m_1$)" أو لتلك المادة، أو لوضع أي عبارة للكتلة في ما يخص معادلة قوة الجاذبية [٢].

- إن اتحاد معادلتني نيوتن للقوة؛ وهما معادلة قوة الجاذبية، والقانون الثاني للحركة، يعطي: $Gm_1 m_2 / r^2 = m.a = F$. وبهذا نستطيع أن نستنتج بأنه لمعادلة التوازن، فإن وحدة ثابت الجاذبية (G) هي ($kg.s^2/ m^3$) (الحجم مقسّم على الكتلة مضروبة بمربع الزمن). بحيث (G) = ثابت.

- إن قيمة عزم الجاذبية قد قيست في البداية مباشرة باستخدام نظرية توازن الانحناء torsion balance ، لكفنديش Cavendish وذلك في عام ١٧٩٨. ولكن تجربة كفنديش لا تعتبر إثباتاً لمعادلة نيوتن ، بل على العكس ، فمثل هذه التجارب تفترض أن المعادلة غير صحيحة.

ومن وجهة نظر سيولتر Spolter : فإنه لم يتم حتى الآن إثباتات زاوية الانحراف الصغيرة لتوازن الإنحناء torsion balance المستخدمة في هذه التجارب (أو التغيير الصغير في تذبذبه) تكون ناشئة عن الجذب الكهربائي الساكن لجسم كروي معدني مستخدم في واحدة من التجارب، والتي قمنا خلالها بطلاء كتلة صغيرة من البلاستيك بطبقة رقيقة من الورنيش Jaquer. وقد حصلنا دائماً على القيمة الأدنى من (G) [3]. هذا وقد كتبت سيولتر للعديد من الصحف المهمة مقترحة عليهم القيام بتجارب أكثر لاختبار هذه الاحتمالية ، ولكن رسائلها قوبلت بالرفض .

- وبافتراض أن الجاذبية متناسبة مع الكتلة، فإن قيمة (G) قد تستخدم لتقدير كتلة الأرض والتي تعني أيضاً الكثافة ، والتي قد تصبح ٥,٥ غ/سم^٣. وبالمطبع فإن هذه القيمة هي قيمة نظرية. إن كل ما نعرفه من المقاييس الفعلية هو أن الكثافة الأساسية لثلاث الأرض الخارجي تقدر بـ ٢,٧٥ غ/سم^٣. وقد توصل العلماء إلى أنه للحصول على القيمة الإجمالية لـ ٥,٥ غ/سم^٣ فإن كثافة الطبقات الداخلية للأرض يجب أن تزداد بشكل فعلي مع العمق. وقد أشارت سيولتر إلى أن شكل الأرض الحالي غير منسجم مع قانون الترسيب في القوة النابذة المركزية. فالأرض تدور منذ مليارات السنين، وإذا ما انصهرت ودارت أكثر من وقتنا الحالي فإن المادة الأكثر كثافة ستنتقل للطبقات الخارجية. كما أن العناصر الثقيلة تعد نادرة في الكون وبهذا فإنه من الصعب معرفة كيف أن هذه الكميات الكبيرة من العناصر الثقيلة يتركز داخل الأرض.

- وقد قام يوهان كيبلر Johannes Kepler ، عالم الفلك في القرن السابع عشر باكتشاف الحقيقة الاستثنائية بأن نسبة مكعب المسافة (r) لكل كوكب عن الشمس إلى مربع مسافة دورانه (T) تسجل دائماً نفس الرقم (٢/ ٣ = ثابت) وتعرف هذه العلاقة بقانون كيبلر للحركة الكوكبية. وقامت باري سيولتر باكتشاف مهم ينص على أننا نستطيع الحصول على قانون كيبلر الثالث من معادلة بسيطة للقوة الجاذبية وهو $A \cdot a = F$ حيث $a =$ التسارع، و $A =$ مساحة الدائرة بنصف القطر (r) مساوية لنصف محور الدوران للكوكب أو القمر، وفي حالتنا هذه (متوسط المسافة بين الجسم ومداره).

بما ان $r^2 = A (Pi)$ ، هذه المعادلة تكل ضمناً على أن التسارع ناشئ عن الجاذبية الناتجة عن مربع المسافة. وبما أنها لا تحتوي على عبارة تخص الكتلة، فهي تتضمن أن كل من قوة الجاذبية والتسارع التجاذبي، لا يعتمدان على كتلة الأجسام التي ندرسها. وبهذا نكون قد تخلفنا من التناقض الموجود في نظرية نيوتن للجاذبية .

- وقد أكدت سيولتر بأن القوة تكون مستقلة دائماً عن الكتلة (٤). فلا يوجد قوة مساوية للكتلة مضروبة بالتسارع، ولكن هناك الوزن. إن معادلتها للقوة هي $a \cdot d = F$ (التسارع مضروب المسافة) كما أن معادلتها للقوة الدائرية هي كما وردت في الأعلى $a \cdot A = F$

- وباستخدام هذه المعادلة فإن قوة الجاذبية للشمس تكون 1.6×10^{22} م.ثا^٢.م^٢. وتعد هذه القيمة ثابتة لكل الكواكب والكويكبات، والأقمار الصناعية التي تدور حول الشمس، وهي مستقلة عن كتلة الجسم الخاضع لقوة الجذب، نستطيع حساب قوة جاذبية الشمس من قانون نيوتن الثاني للحركة، وهي بدورها غير ثابتة وتتراوح ما بين 1.6×10^{22} م.ثا^٢.م^٢ نيوتن للمشتري و 0.31 نيوتن فقط للقمر الصناعي (Pioneer 5) وإذا قبلنا بمعادلة نيوتن فعلينا أن نفترض بأن الشمس باستطاعتها أن تميز كل جسم يدور حولها وتعطيه مقدار معين من قوة الجذب الخاصة به .

وباستخدام معادلة سيولتر ، فإن قوة الجاذبية للأرض ثابتة تقدر بـ (1.25×10^{25}) م.ثا^٢.م^٢ للأجسام في سقوطها الحر، ولأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض ، وكذلك للقمر. وباستخدام معادلة نيوتن فإن قوة الجاذبية تتراوح بين 0.2 نيوتن للقمر الصناعي (ERS 12) إلى 1.98×10^{21} نيوتن للقمر ، وقد حصلنا على نتائج مشابهة لكل الكواكب في نظامنا الشمسي (٥).

- وقد أهملت كل من نظرية نيوتن للجاذبية، ونظرية أينشتاين، دوران الجسم المركزي، والعزم الناتج من الدوران . تقول سيولتر أن دوران النجم أو الكوكب أو غيره... هو الذي يجعل أجساماً أخرى تدور حوله . وقد أكدت هذه العلاقة من قبل كيبلر Kepler أيضاً، كما دعت من قبل عدد كبير من الباحثين (٦) . وقد أظهرت سيولتر بأن المسافة

المهطلق الجديبل

الأساسية لكل كوكب متفتم عن مركز الشمس لا تكون عشوائية، بل إنها تتبع لقانون أسي ، والذي يشير إلى أننا نستطيع قياس الجاذبية تماماً كما نقيس إلكترونات يدور حول الذرة التي يتبع لها.

وبالنسبة للكواكب التي تدور حولها أقمار عديدة ، فقد أظهرت سبولتر أننا في هذه الحالة نستطيع قياس الجاذبية أيضاً.

- إن الأرقام المعطاة للكتل والكثافات لكل الكواكب والنجوم هي أرقام نظرية ، حيث أن أحداً لم يقيم بوضعها في ميزان ليقاس وزنها بالضبط . إن كتل الأجرام السماوية تحسب مما يعرف بصيغة نيوتن Newton لقانون كيبلر Kepler الثالث ، والذي يفترض على نحو اعتباطي (كفي) بأن نسبة كيبلر الثابتة (R^3/T^2) تعد مسافة للكتلة الداخلية للجسم مضروبة بثابت الجاذبية، ولكنها تعتبر متناقضة القياسات؛ فهي تنص على أن الكتلة تساوي الحجم مقسماً على مربع الزمن ، هذه المعادلة قد تصلح لتحديد ما إذا كان (G) قادراً على قياس البعد المذكور في الأعلى ، الحجم مقسم على الكتلة مضروب بمربع الزمن، لكن ثابتاً مثل (G) هو عبارة عن رقم قياسي فقط ، ولا نستطيع استخدامه لاستنتاج القياسات المفقودة في معادلة ما .

- إن الاستنتاج غير المباشر الذي ارتكزت عليه نظرية نيوتن للجاذبية قد لخص في قاموس ديفل Devil's Dictionary والذي عرف الجاذبية كالتالي: إن ميسل الأجسام للاقتراب من بعضها يتناسب طردياً مع كمية المادة التي تحتويها هذه الأجسام - إن كمية المادة التي تحتويها نستطيع التحقق منها عن طريق قوة ميلها لوصول كل منها إلى الآخر (٧).

- ثغرات في نظرية الجاذبية التقليدية :

نظرياً، إن السقوط الحر لمعظم الذرات المنفردة، كما للأجسام المرئية يخضع لتسارع تجاذبي (g) قيمته 9.8م/ثا² قرب سطح الأرض . أما في الواقع فإن القيمة (g) تتراوح فوق سطح الأرض تبعاً لخروجها من الجسم الكروي . مثال (البروز الاستوائي ، والطبوغرافيا المحلية) - وتبعاً للنظرية التقليدية - فهي تتراوح تبعاً للتغيرات الموضعية في كثافة القشرة والغلاف الخارجي. ويعتقد أن هذا الشذوذ عن نظرية الجاذبية قابل للتفسير في سياق نظرية نيوتن. وقد لاحظنا أنه لا يوجد مرتكزات تجريبية للافتراض بأن الجاذبية متناسبة طردياً مع الكتلة الساكنة.

- وإضافة لكونها نوعاً من التأثير المباشر لكمية المادة، يظهر أن شدة قوة الجاذبية تعتمد على الخواص الكهربائية وخواص أخرى لجسم ما. إن حقل الجاذبية الموضعي قد يتنوع تبعاً لقدرة الجزيئات ذات الشحنة السلبية والشوارد لتحجب أو تعطل قوة الجاذبية ، تبعاً لقدرة الأمامط المختلفة من الصخور لتطلق أو تمتص طاقة الجاذبية المستحثة (المستخرجة) تحت ظروف معينة.

- ومن الممكن وجود كهوف و فجوات ضخمة في القشرة الخارجية للأرض، وهذا سيكون مستحيلاً إذا كانت نظرية نيوتن صحيحة، فسوف يكون لها قدرة هائلة على الاختراق بحيث أن الضغط سيزداد بكل الطرق باتجاه مركز الأرض . وحتى لعدة أميال تحت سطح الأرض فإن الضغط الكبير سيسبب انهيار كل الفجوات كبيرة، ولكن إذا كانت هذه الافتراضات التقليدية خاطئة، فسوف يكون هناك العديد من الاحتمالات المثيرة.

- و بالاعتماد على نظرية نيوتن للجاذبية، فإنه من المتوقع أن تكون قوة الجاذبية فوق اليابسة وخاصة الجبال، أكثر مما هي فوق البحار، ولكن هذه ليست قاعدة، ففي الحقيقة إن الجاذبية فوق الجبال الكبيرة هي أقل مما هو متوقع على أساس كتلتها المرئية بينما عالية بشكل غير متوقع فوق المحيطات ، ولشرح هذا، فقد تم تطوير مفهوم Isostasy (توازن القشرة الأرضية)، فهو يفترض بأن الصخرة ذات الكثافة المنخفضة

توضع في ٣٠ - ١٠٠ كم تحت الجبال التي تشدها للأعلى، بينما الصخرة الأكثر كثافة توضع في ٣٠ - ١٠٠ كم تحت قعر المحيطات ولكن هذه النظرية بعيدة عن الإثبات .

- وقد أشار موريس أليس Maurice Allais إلى أنه "هناك زيادة في الجاذبية فوق المحيطات، ونقص فيها فوق اليابسة. إن نظرية توازن القشرة الأرضية قد زودتنا بتفسير خاطئ لهذه الظاهرة" [١].

إن نظرية توازن قشرة الأرض الـ "Isostasy" هي متعارضة مع حقيقة أنه في مناطق حركة الصفائح القارية ، فإن الحركة العمودية تقوي شدوذ الجاذبية أكثر مما تعمل لتحقيق توازن القوى الضاغطة . فعلى سبيل المثال : سلسلة جبال القوقاز تظهر أحد الشواذ في قانون الجاذبية (وقد قصد به بأنها محملة بكتل زائدة) و مع ذلك فهي ترتفع أكثر مما تترسب.

- رغم أن العلماء يعرفون ، بدقة كبيرة ، قيمة العديد من الثوابت الأساسية لثمانية أعشار مراتبها، فإنهم لا يوافقون على ثابت الجاذبية (G) بعد المرتبة الثالثة ، وقد شكل هذا إجرأاً كبيراً في عصر الدقة (٢) وإذا أخذ بالحسبان بعض الطواهر الشاذة الأخرى ، فإن العلماء لم يتفوقوا حتى فيما يخص المرتبة العشرية الأولى .

وفي عام ١٩٨١ قام كل من ستايسي F.D.Stacey ، وتوك G.J.Tuck بنشر بحث أظهر في فيه أن مقاييس (G) في المناجم العميقة والفجوات الأرضية وتحت قعر البحر تساوي ما يقارب ١% زيادة عما هو معترف به . (٣). وعلاوة على ذلك، كلما كانت التجربة أعمق كلما كانت نسبة التناقض أكبر.

- إضافة على ذلك، لم يلاحظ أحد هذه النتائج حتى عام ١٩٨٦، عندما قام فيتسباخ Fischbach وطلابه بإعادة شرح النتائج من سلسلة التجارب التي قام بها إيوتفوس Eötös عام ١٩٢٠، وقد كان من المفترض أن تبين هذه النتائج بأن تسارع الجاذبية مستقل عن كتلة أو تركيب الجسم الخاضع لقوة الجذب. وقد اكتشف فيتسباخ وجود شدوذ ثابت في الجاذبية، وهو غير ظاهر وذلك في البيانات التي تم صرف النظر عنها

على أنها أخطاء عادية. وعلى أساس هذه النتائج المخبرية والملاحظات المتخذة من دراسات أجريت في المناجم العميقة ، فقد صرّحوا بأنهم وجدوا إثباتاً على وجود قوّة خامسة ذات مجال قصير و ذات تركيب مستقل .

وقد سبب بحثهم هذا خلافاً كبيراً، وأحدث اضطراباً هائلاً ، و فورة في النشاط التجريبي و المخبري في المختبرات الفيزيائية حول العالم. (٤).

- رغم ان معظم التجارب لم تفلح بإيجاد أي دليل يثبت وجود أي قوّة ذات تركيب مستقل ، لكن واحدة أو اثنتين من التجارب قد نجحت. فهل من المنطقي أن نصرف النظر عن هذه النتائج على أنها "أخطاء تجريبية"، أو هل هناك شذوذ حقيقي في الجاذبية غير مفسر، والذي لا يقدر على كشفه سوى التجارب النموذجية الحساسة والصحيّة ؟ إن العديد من الباحثين الرواد قد كشفوا حالات شاذة عن نظرية نيوتن، ولكن هذه النتائج قد مرّ عليها زمن طويل. فعلى سبيل المثال: قام الباحث تشارلز بروش Charles Brush بتجارب دقيقة أظهرت أن المعادن ذات الأوزان الذرية المرتفعة، تسقط بسرعة أكبر من العناصر ذات الأوزان الذرية الأقل، حتى إذا كانت نفس الكتلة مستخدمة لكل من المعادن . كما صرّح بأنه يمكن تغيير وزن معادن معيّنة ذات كمية أو كتلة ثابتة عن طريق تغيير الشروط الفيزيائية الخاصة بها (٥). وقد أظهرت التجارب التي قام بها فيكتور غريميو Victor Gremieu أنّ الجاذبية المقاسة في الماء الموجودة على سطح الأرض أكبر بـ (١/١٠) من تلك المحسوبة عن طريق نظرية نيوتن (٦).

كما أثبت دونالد كيلي Donald Kelly إنه إذا ما خفّضنا قدرة الامتصاص لجسم ما، عن طريق مغنطته أو تنشيطه كهربائياً فإنّ تسارعه نحو الأرض سيكون بنسبة أقل من (g). (٧). هذا ويقوم الفيزيائيون عادة بقياس ثابت الجاذبية (g) بطريقة محكمة والتي لا تتضمن تبدل قدرة الامتصاص للجسم عن الحالة الطبيعية.

وقد اكتشف بروس دي بالما Bruce Depalma أنّ الأجسام الدوارة تسقط في حقول مغناطيسية بتسارع أكثر من (g) (٨).

- وكما ذكر سابقاً، فإن الجاذبية تحت سطح الأرض تعد أعلى مما هو متوقع، بالاعتماد على نظرية نيوتن (والتي تتضمن قانون التربيع العكسي وثابت الجاذبية الكوني) (٩). وقد افترض الباحثون الميالون للشك بأن الصخور المخفية في الأعماق وذات الكثافة العالية غير الاعتيادية يجب أن تكون موجودة على السطح. وكذلك المقاييس في المناجم حيث تكون الكثافات معروفة قد أعطت نفس النتائج الشاذة عن قانون نيوتن، والمماثلة للمقاييس لعمق ٦٧٣ متر في صفيحة جليدية متجانسة التكوين في غرينلاند، التي هي تماماً كما مقاييس صخور الطبقة الأرضية التحتيّة. وعضواً عن اختراع قوى جديدة لشرح مثل هذه النتائج. فإنه من الأفضل أن يفيد دراسة الفرضيات الأساسية للجاذبية، والتي تنصّ على أنّ الجاذبية متناسبة طردياً مع الكتلة الداخليّة.

- ويعتقد كل من باري سبولتر Pari Spolter وستيفن موني Stephen Mooney بأنّ تجربة "Cavendish" لتوازن عزم الفتل تقوم فعلياً بقياس الجذب الكهربائي الساكن أكثر من قياس قوة الجاذبية (١٠).

وقد صرح ستيفن موني أنّ تقنيّة هذا الجذب مشابهة لقوة الجاذبية بين الأجسام الضخمة، وهو ما يدعى بالامتصاص الإشعاعي. إن التنافر يجعل الأجسام تتدافع مبتعدة عن بعضها تبعاً لمكافئاتها الموجبة (الإشعاعية). كما أشار إلى أنّه عندما قام كافنديش Cavendish بتجربة التوازن، اكتشف - لكنه لم يفهم السبب - أنّ الجذب قد ازداد عندما سخّن أحد الجسمين. وقد اقترح موني Mooney أنّ هذا ناشئ عن التبادل الإشعاعي الكبير الحاصل بين الجسمين، وقد اعتقد بأنّ التجارب لقياس ثابت الجاذبية (G) تقوم فعلياً بقياس كثافة الأشعة على سطح الأرض، والتي لا تعدّ قيمة ثابتة مطلقة. وبنفس الوقت، فقد عزا تزايد قوة الجاذبية في داخل المناجم العميقة، لحقيقة أنّ النقص في الصخور المحيطة يزيد من كثافة الأشعة المؤثرة على الأجسام.

- إن نظرية نيوتن للجاذبية تواجه تحدي كبير من مظاهر عديدة لسلوك الكواكب في نظامنا الشمسي. فعلى سبيل المثال، فإنّ حلقات زحل قد شكلت مشكلة كبيرة (١١). فهناك عشرات الألوف من الهالات والحلقات المفصولة عن بعضها تماماً والتي تكون

ففيها المادة إما أقل كثافة أو غير موجودة أساساً. إن الطبيعة الديناميكية المركبة للحلقات، خارجة عن نطاق قدرة تقنية نيوتن لشرحها. إن الفجوات الموجودة في الحزام الكوكبي قد شكّلت لغزاً مشابهاً. كما توجد حالة شاذة أخرى تخصّ الاحتراف في المدارات للكواكب (المشتري، زحل، أورانوس، نبتون) (١٢).

إن الكوكب X الواقع خلف بلوتو قد افترض وجوده، لكن على الرغم من الأبحاث الواسعة فلم يعثر على مثل هذا الكوكب. إن الاحتراف في المدار قد يشير إلى أخطاء في النظرية الحالية للجاذبية.

يظهر في الفقرات السابقة أرقام بين قوسين ، هذه الأرقام تمثل المرجع المذكور في الأسفل .

قانون الجاذبية الحالي الخطأ الكبير : The mass error

1. Pari Spolter, Gravitational force of the sun, Granada Hills, CA: Orb Publishing, 1993, pp. 137-138.
2. Ibid., p. 18.
3. Ibid., p. 117.
4. Ibid., pp. 231-238.
5. Ibid., pp. 195-198.
6. Johannes Kepler, Epitome of Copernican astronomy (1618-21), in Great books of the western world, Chicago: Encyclopaedia Britannica, Inc., 1952, vol. 16, pp. 895-905; Stephen Mooney, 'From the cause of gravity to the revolution of science', Apeiron (<http://redshift.vif.com>), v. 6, no. 1-2, pp. 138-141, 1999.
7. Quoted in Meta Research Bulletin, 5:3, p. 41, 1996.

- ثغرات في نظرية الجاذبية التقليدية : Gravity anomalies

1. M.F.C. Allais, 'Should the laws of gravitation be reconsidered?', part 2, Aero/Space Engineering, v. 18, October 1959, p. 52.
2. D. Kestenbaum, 'The legend of G', New Scientist, 17 January 1998, pp. 39-42.
3. F.D. Stacey and G.J. Tuck, 'Geophysical evidence for non-newtonian gravity', Nature, v. 292, pp. 230-232, 1981.

4. Rupert Sheldrake, Seven experiments that change the world, London: Fourth Estate, 1994, pp. 174-176; P. Spolter, 'Gravitational force of the sun', Granada Hills, 1993, pp. 146-147.
5. Charles F. Brush, 'Some new experiments in', Proceedings of the American Philosophy Society, 1924.
6. Victor Crémieu, 'Recherches sur la gravitation', de l'Académie des Sciences, Dec. 1906, pp. 88-89; Crémieu, 'Le problème de la gravitation', Rev. Appl., v. 18, pp. 7-13, 1907.
7. Stephen Mooney, 'From the cause of gravity to science', Apeiron, v. 6, no. 1-2, pp. 138-141, 1999; Hasslberger, 'Comments on gravity drop tests', Donald A. Kelly, Nexus, Dec. 1994-Jan. 1995, pp. 199-200.
8. The Home of Primordial Energy (Bruce DePalma, <http://www.depalma.pair.com>); Jeane Manning, 'energy revolution: The search for free energy', pp. 82-86.
9. S.C. Holding and G.J. Tuck, 'A new determination of the newtonian gravitational constant', Nature, v. 307, 1984; Mark A. Zumberge et al., 'Results from the G experiment', Eos, v. 69, p. 1046, 1988; R. Anderson, 'Ice tests provide firmer evidence for a fifth force', Scientist, 11 August 1988, p. 29.
10. Mooney, 'From the cause of gravity to the revolution of science'.
11. W.R. Corliss (comp.), The moon and the planets, Sourcebook Project, 1985, pp. 282-284.
12. Tom Van Flandern, Dark matter, missing planets & new comets, Berkeley, CA: North Atlantic Books, 1993, pp. 315-325.

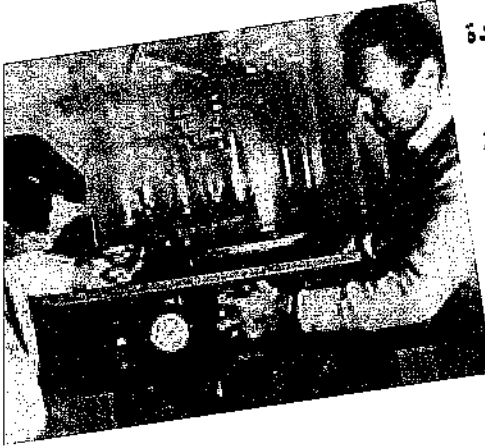
تقنيات مقاومة الجاذبية

يمكن تعريف "علم مقاومة الجاذبية" بأنه العلم الذي يسمح بالتغلب
حقل الجاذبية الأرضي . و هذه التقنية أصبحت مألوفة في الأوساط
زمن بعيد، لكنها لازالت سرية !.

سوف نقدم في هذا الكتاب نظرة عامة حول تقنية "مقاومة الجاذبية"
إثبات و تأكيد موثق على وجود هذا العلم الأسر ، و حالته التقنية الرا
التي تم التوصل إليها ، و الهموم التي تواجهها هذه التكنولوجيا . لقد و
الفيزيائيين لديهم نظريات رياضية تدعم نشوء مجال مقاوم للجاذبية ، ال
التجريبيين قد برهنوا ، بنجاح متكرر ، وجود تأثيرات مقاومة الج
المشاهدات للأجسام المضادة للجاذبية (التي تغلبت على الجاذبية) سوا
أو من صنع الإنسان كانت ترى دائماً عبر التاريخ و حتى يومنا الحاضر .

أنواع تقنيات مقاومة الجاذبية

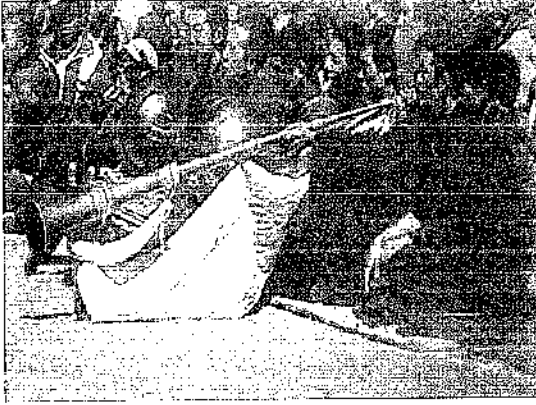
مكن تصنيف الأجهزة المضادة للجاذبية بأنواعها المختلفة في المجموعات
التالية :



١ - الأجهزة الميكانيكية المضادة
للجاذبية :

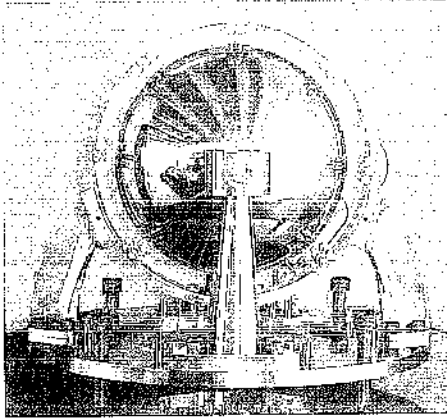
هذا الأجهزة هي أجهزة ميكانيكية
صراحة تعتمد بشكل عام على
سرعات دوران عالية ، و لها
مظاهر و آليات أخرى معقدة في
بعض الحالات . و الأمثلة على

هذا النوع هي أبحاث و ابتكارات كل من : ليشاويت ، والاس ، كيد ، مساك كايب ، ستراتشن ، دلروي ، فوستر ، دين ، فورورد ، دي بالما ، هاياساكا ، و كوليشو .



٢ - الأجهزة الصوتية المضادة للجاذبية :

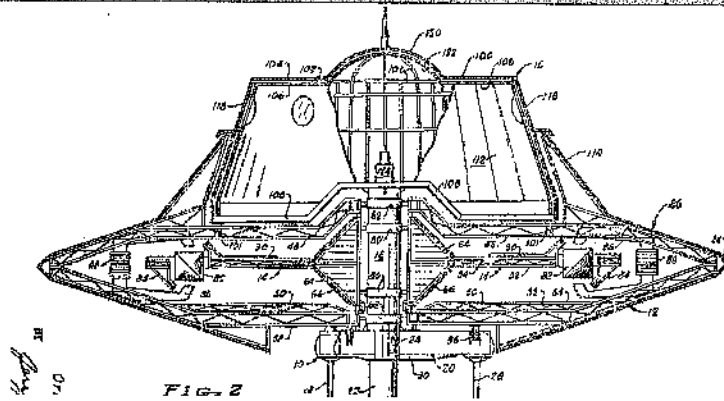
هذه الأجهزة ليس فيها أجزاء متحركة لكنها تستعمل الترددات الصوتية لمقاومة الجاذبية نتيجة التفاعلات الاهتزازية للسذرات الجوية . و هذا ما أظهرته كل من أبحاث جون كيلبي ، و ظاهرة رفع الحجارة في التبت ، و أعمال ليدسكالين في بناء قلعة المرجان ، و بعض مخترعي أجهزة الرفع الصوتية الآخرين .



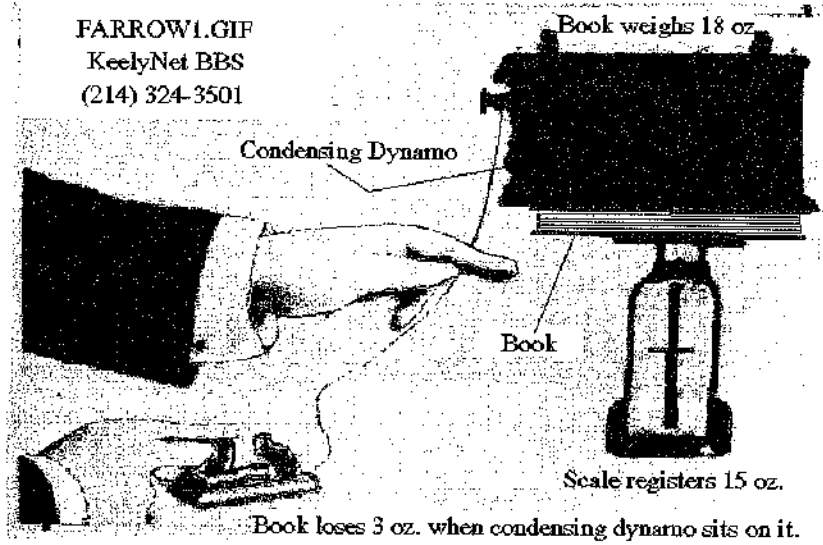
جهاز جون كيلبي المضاد للجاذبية

٣ - الأقماع و الأقراص المشحونة الستاتيكية و الدوارة :

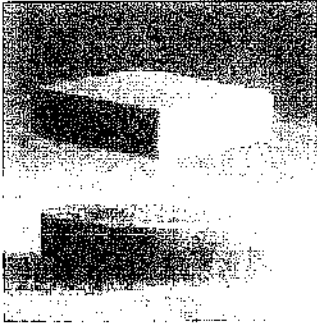
هذه الأجهزة الكهروساكنة و الكهرومغناطيسية تستخدم أقطاب ثابتة ذات توترات عالية مثل أبحاث كل من : ت.ت. براون ، بايفيلد و بانسون ، نودين ، هارتمان ، نيفر ، باجز ، كيلبي ، ريكن ، إضافة إلى استخدام أجزاء دوارة في كل من أبحاث : سيرل ، هامل ، ديفيدسون ، ساكسل ، هاليك ، شوبرغر ، كار ، هوبر ، هورو ، سميت و فيرل اشومان .



٤ - الأجهزة المضادة للجاذبية التي تعتمد على التيار المتناوب أو الأمواج الراديوية أو أمواج المايكرويف الكهرومغناطيسية :



تحتوي هذه المجموعة على أجهزة بدون أجزاء متحركة ذات حقول كهرومغناطيسية عالية التردد . وقد ظهرت في كل من أبحاث : ألزوفون ، تيسلا ، نيتل جون ، سويت ، نيلسون ، سيلك ، هيتشكسون ، فارو ، بيليك ، زنسر ، بيشكا ، شيلكر ، سميث .



٥ - الأجهزة المضادة للجاذبية ذات الحالة الصلبة :
 هذه الأجهزة لها تأثير و فعالية كبيرة في حجب و
 مقاومة الجاذبية عبر التركيب الذري و البللوري فسي
 الأنماط ذات الحالة الثابتة أو الأنماط العابرة مثل نواقل
 BaCuO فانقة الناقلية المستخدمة في أجهزة
 بودلكينوف و شنيرر (و أولئك الذين قلدوا تجاربهم).

٦ - الأجهزة النووية المضادة للجاذبية :

هذا يتطلب تبديلاً في التفاعلات مع النواة الذرية و تعديلاتها لإحداث تغيير في الوزن أو
 لتوليد أشعة الجاذبية ، أو لكسر قانون نيوتن الثالث ، كما في أعمال بيردن ، والاس ،
 دان فري ، جيلبرت جوردان ، مركبة الفضاء الخارجية (عنصر لازار ١١٥) ، سيلتان
 ، مسحوق أبيض (عناصر أحادية الذرة) ، د. تشارلز يروش ، و ربما الانصهار البارد
 يتفاعل ما يسمى بـ " طاقة نقطة الصفر " ZPE .

٧ - الأجهزة الحيوية المضادة للجاذبية :

تتضمن هذه الأجهزة عنصري الإنسان و الحيوان للحصول على الارتفاع أو فقدان
 الوزن مثل أبحاث البروفيسور ويليام كروكس على الوسيط الروحي "هومز" ، و ارتفاع
 كلارك الجماعي ، و ارتفاع معلمي اليوغا ، و بعض القديسين عبر التاريخ ، و أبحاث
 "غرفة المرايا" الروسية ، و طيران النحلة الطنانة و إضافة إلى خنفساء الكركدن .





مقاومة الجاذبية كانت هدف العديد من المبدعين

خلال الأبحاث التي أجريتها بنفسها وجدت أن ما أعلن عنه (أو تسرب للعلن) هو أقل بكثير من ما لازال خفياً . فقد حصلت على أبحاث ناجحة تناولت "مقاومة الجاذبية" لعدد كبير من المخترعين ، منهم معروف و الباقي لازال مجهولاً في العالم الأكاديمي .

المخترعون :

البروفيسور فريدريك أنزوفون ... أندريو باتيون ... بنزل ... آل بيليك ... بيفيلد ...
 توماس براون ... تشارلز. أف . بروش ... كاسيرنر ... أوتس-تي. كار ...
 البروفيسور ريتشارد كلارك ... دبليو. دي. كليندنون ... ليوري كوك ... ديفيد
 كوليشو ... البروفيسور ويليام كروكس ... دان ديفيدسون ... نورمان دين ... مونتيمن
 ديلروي ... بروس دي بالما ... البروفيسور روبرت فورورد ... ريتشارد فوستر ...
 فروست ... إيريك هاليك ... جيمس هارتمان ... ديفيد هاميل ... هوياساكا ...
 دانييل. دي. هوم ... ديفيد هوير ... ياماشيتا هوارو ... جون هيتشنغسون ... أليكس
 جونز ... جون كيلي ... ساندي كيد ... دون كيلي ... بيتر كاميل ... إيريك ليثوايت

... روبرت لازار ... نويج لي ... إد ليدسكلشتاين ... ويليام نيتل جون ... فران مارك
كيب ... (فيل) موييوس ... نودين ... فرانسيس نيفر ... هانز نيسر مارسيل
بايجز ... دبليو. بيشاكا ... إيجين بودكليتوف ... بولياكوف ويليام رودس
.... بد ريكين البروفيسور إيروين ساكسل جون. آر. سيرل جون
شنيرر فيكتور شويبرغر شنايكي سيكي ويلبر سميت ... نيل سورينزن
.... سكبوت سترakan فلويد سويت نيكولا تيسلا لامات التيبست ...
دوغلاس تور هنري والاس جيمس ودورد فارس ويليامز .. وغيرهم
الكثيرون .

قوة الدفع المضادة للجاذبية

نظريات و مفاهيم

فيما يلي بعض النظريات الموضوعية من قبل فيزيائيين مختلفين :

الأب روجر جوزيف بوسكوفيتش (١٧١١-١٧٨٧)

القوى الذرية

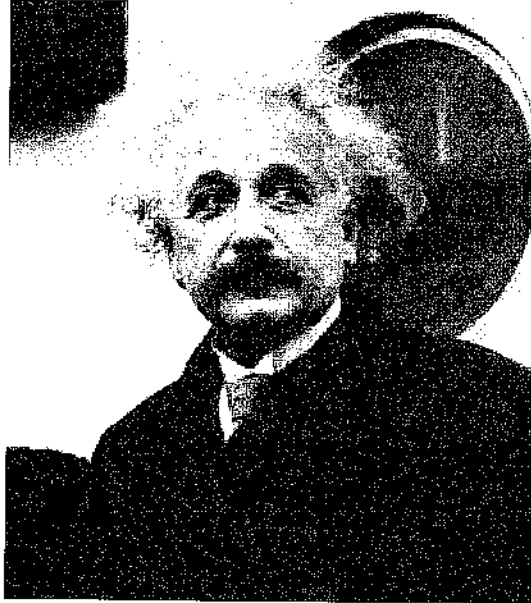
تقول أحد النظريات الذرية المبتكرة و التي صاغها الأب روجر جوزيف بوسكوفيتش أن
الذرة هي عبارة عن نقطة رياضية محاطة بمناطق متبدلة من القوى الجاذبة و القوى
النافذة .

هذا يلقي فكرة ثنائية المادة و الحقل الكوني . في الحقيقة نحن لا نجري التجارب بشكل
مباشر على الذرات أو الكيانات النظرية الأخرى للفيزياء الدقيقة (المجهريه) . إن كل ما
نلاحظه و نقيسه و نستخدمه هو القسوى التي تمنح بواسطتها هذه الجسيمات
الافتراضية.

إذا كانت جميع القوى التي تتم ملاحظتها هي تجسيدات لقوى الجذب و قوى النذب تحت شروط و مظاهر مختلفة فإنه من المنطقي أن نفترض تحول قوة إلى أخرى عندما تكون الشروط المناسبة مهياة . قام أورستد باستخدام هذا المنطق في بحثه الطويل و الناجح عن الأثر المغناطيسي للتيار الكهربائي ، و بعرض هذه الفكرة في مجال قوى الجاذبية يمكننا بسهولة أن نتوقع العلاقة بين قوى الجاذبية و القوى الكهربائية و القوى المغناطيسية الضعيفة و القوية .

ألبرت أينشتاين (١٨٧٩-١٩٥٥)

النظرية الموحدة الأساسية GUT



نجح أينشتاين في صياغة مجموعة من المعادلات عرّفت العلاقات المتداخلة لجميع الظواهر في الكون المعروف . على أية حال ، لا يزال العمل جارياً حتى اليوم لتحويل معادلاته النظرية إلى أدوات عملية إضافية .

في دراسة متعلقة بتركيب الجزيئات الأساسية للمادة ، استنتج أينشتاين أن المادة يمكن تركيبها (إنشاؤها) من حقل جاذبية و حقل كهرومغناطيسي . و يتميز حقل الجاذبية في

نظرية أينشتاين بعشرة وظائف تتنوع في المكان والزمان . ولا يتأثر حقل الجاذبية بالكتل المتحركة فقط ، وإنما يتأثر أيضاً بالحقول الكهرومغناطيسية . ورغم أن حقل الجاذبية يمكن أن يوجد بمعزل عن أي حقل كهرومغناطيسي فإن الحقل الكهرومغناطيسي لا يمكن أن يوجد بمعزل عن حقل الجاذبية . ويعتبر الحقل الكهرومغناطيسي " مجالاً فيزيائياً " في حين يعتبر حقل الجاذبية " مجالاً هندسياً " .

و قد علل أينشتاين ذلك بالقول : إذا كان بإمكاننا استبدال قوى الجاذبية بتأثير تسارع منظومة متحركة فإن هذه القوى ليست " حقيقية " ، مثل جذب ذراع رافعة . يجب أن تتمتع هذه القوى ببعض الصفات الهندسية لديمومة الزمان والمكان و التي تحدث ضمنها حركة الأجسام المادية .

لتفسير حقل الجاذبية الذي قد يكون موجوداً في مكان ما (قرب الشمس) و غير موجود في مكان آخر (بين النجوم) فإنه من الضروري أن نتصرف على بعض الخصائص الهندسية و التي يمكن أن تتنوع بشدة من مكان لآخر ، وقد أدى هذا باينشتاين إلى فكرة الفضاء المنحني المتباين الانحناء المعتمدة على شرط الكتلة الموضوعية أو على انعدامها .

لقد حاول أينشتاين أن يبرهن أن حركة الأجسام المادية و التي تم تفسيرها بشكل تقليدي على أنها تحدث نتيجة لقوى الجاذبية ، قد تكون ناتجة ببساطة عن انحناء ديمومة الزمان والمكان رباعي البعد بجوار أجسام هائلة مثل شمسنا .

يمكننا تفسير الكيفية التي يستطيع بها انحناء متغير أخذ مكان قوة فيزيائية حقيقية . تصور غشاء مطاطياً يغطي بركة سياحة و يهوم على سطحها ، و افترض أننا قمنا برمي كرة بولنغ على غطاء البركة مما يسبب تقعر في منطقة الاصطدام . إذا قمنا بعد ذلك بدرجة كرة تنس على الغشاء فإن التقعر الذي سببته كرة البولنغ سيحرف مسار كرة التنس بدل أن يكون مسارها خطاً مستقيماً . في الحقيقة ، يمكن لهذا أن يؤدي إلى " أسر " كرة التنس مسبباً سيرها بما يشبه المدار حول كرة البولنغ . إذا نظرنا إلى البركة من الأعلى فإننا لن نلاحظ الانخفاض الحاصل في الغشاء ، و سنفترض وجود قوة جاذبية بين الكرتين .

ستقوم كرة التنس أيضاً بتكوين تقعر طفيف خاص بها و الذي سيكون متوافقاً مع الكتل

الصغيرة المتواقة . في كلا الحالتين فإن انحدار سطح التقعر عند أي نقطة يمثل القوة
الموضعية ، و سيكون عمق التقعر متناسباً مع كمية المادة الموجودة في الأجسام .

و بالتالي ، فإن معادلة أينشتاين المشهورة :

$$E=m.c^2$$

يمكن قراءتها بالشكل :

$$m=E/c^2$$

نتيجة هذا التحول هي أن الكتلة يمكن تمثيلها بالطاقة ، هذا هو إذاً مفتاح ظاهرة
الجاذبية ، حيث كان يُعتقد لوقت طويل أن الجاذبية مرتبطة بالكتلة فقط . إن جهة الطاقة
في المعادلة السابقة (الطرف الأول) تمثل القطب الثاني للجاذبية . إذاً فالطرف الأول
للمعادلة هو الجاذبية و الطرف الثاني هو الطاقة الكامنة للكتلة و التي تسبب الجاذبية .
إذا تم تحويل المادة بشكل كامل إلى ما يعادلها من الطاقة فإن هذه الطاقة تكون بشكل
إشعاع كهرومغناطيسي ، عندها يمكننا تفسير الجاذبية على أنها الطرف المقابل للطاقة
الكامنة أو معادلها .

تأثير آخر لهذه الحالة يقول أن "الإشعاع الحر" لا يمكنه إحداث الجاذبية ، لكن مهما كان
السبب الذي يجعل الإشعاع يربط نفسه بالكتلة ، فإنه يسبب حدوث الجاذبية .

قد يساعدنا أحد التأثيرات الجانبية لهذه العلاقة بشرح الكيفية التي تسبب بها الجاذبية
تقوس الأشعة الضوئية كما عُرِض في نظرية أينشتاين و تم إثباته بالتجربة . يمكننا
أيضاً أن نأخذ بعين الاعتبار الفعل المعاكس وهو كيفية تأثير الضوء على الجاذبية ، و
يجب أن تكون النتيجة طريقة للتحكم بالجاذبية عن طريق الأمواج الضوئية أو أي أمواج
كهرومغناطيسية .

بما أن الطاقة و الكتلة متكافئتان كما في المعادلة أعلاه فإن حقل الجاذبية لا يجب أن
يكون مرافقاً للكتلة فقط و إنما مرافقاً أيضاً لأي كمية أو نوع من الطاقة .

تنطبق النظرية النسبية فقط على العالم " الواسع" ولا تنطبق على الأبعاد و الفواصل
الزمنية الصغيرة ، و هي تستند على ديمومة الزمان و المكان و لهذا السبب فالمتوقع
أنها تنطبق فقط على تلك المقاييس التي يبقى فيها مفهوم الديمومة مقبولاً .

لقد تم حل التعارض بين ديمومة الزمان والمكان و مفهوم الكم quantum نظرياً عن طريق: (١) فرضية وجود فاصل زمني أصغري Δt أو (٢) فرضية وجود كتلة الجاذبية التي تكون جميع جزيئاتها الأساسية هي مضاعفات الأعداد الصحيحة . من الممكن تقدير كمية أمواج الجاذبية و سيكون للكمات الناتجة عس "الغرافيتونات" (جزيئات جاذبية) كتلة سكونية معدومة في كل دورة من اثنتين على الأرجح .

إن نظرية الزمان والمكان المنحنيين قد ألغت وجود مفهوم يدعى بقسوة الجاذبية ، و أصبح حقل الجاذبية مرتبطاً بالزمان و المكان الهندسيين . كيف يُحدد حقل الجاذبية (هندسة الزمان والمكان المنحنيين) بواسطة مصادره و هي كتل وقوى الطاقة التي تنتج هذا الحقل ؟.

إن مفهوم الزمان و المكان المنحنيين قد فتح المجال لاحتمالات جديدة مثيرة فسي علم الكون .

يمكن للفضاء الكوني أن يكون محدود الحجم دون وجود أية حدود ، تماماً كما يكون سطح ثنائي البعد من كرة محدودة المساحة في فضاء إقليدي عادي . من الممكن أن كتلة الجاذبية هي التي تسبب تشكُّل حقل الجاذبية ، و هذا الحقل بدوره يسبب انحناء الزمان و المكان ، و سيكون من الأصح أن نطلق على " النظرية النسبية العامة " اسم " نظرية انحناء الزمان والمكان تحت تأثير الجاذبية " .

يمكننا عبر نظرية أينشتاين للجاذبية أن نرسم تصوراً للأجهزة المضادة للجاذبية . على أية حال ، إن إنشاء جهاز عملي مضاد للجاذبية (مستنداً على نظرية أينشتاين) يتطلب تقدماً علمياً هائلاً في المواد و مصادر الطاقة .

تبعاً لأينشتاين فإن قوى الجاذبية المطبقة من قبل جسم ما تعتمد على كتلة هذا الجسم و على حركته ، و بما أن قوى الجاذبية تترافق بكتل ذات حركة دائرية أو كتل متسارعة (ذات حركة خطية) ، فإنه من الممكن نظرياً بناء آلة يمكنها توليد حقل جاذبية بأي اتجاه ، و يمكن لهذا الحقل أن يُستخدم لمعاكسة حقل الجاذبية الأرضي .

بعض النتائج التي تم جمعها من نظرية أينشتاين هي : (١) أنبوبان متوازيان يحتويان على سائل عالي الكثافة يتدفق بسرعة عالية في الأنبوبين و بنفس الاتجاه فإنهما سيتنافران تبعاً "للتأثير الضغطي" pinch-effect للمكافئ الجاذبي المغناطيسي . (٢) اثنان من الجيروسكوبات الدوارة الكبيرة عالية الكثافة سيتنافران إذا كانا موجهين بشكل صحيح .

مثال آخر على جهاز مضاد للجاذبية هو وحدة من كتلة سائلة متسارعة ، حيث يمكننا مساواة تدفقها بتدفق تيار كهربائي في مجال مغناطيسي حلقي ذو لفات معزولة . فسي هذا التركيب ، تتدفق الكتلة عبر أنبوب ملفوف حول الحقل المغناطيسي الحلقي مسببة حقل جاذبية ضمن المجال المغناطيسي الحلقي . إذا تسارعت الكتلة المتدفقة فإن حقل الجاذبية سيزداد مع الوقت و سينشئ الحقل المتغير حقل جاذبية ثنائي القطب ، و الذي سيكون عندها مفيداً كنظام دفع .

لسوء الحظ ، فإنه يلزمنا للتغلب على حقل الجاذبية الأرضي كتلة ذات كثافة نووية متسارعة بما يقارب 10^{12} قدماً 2^2 خلال أنبوب قطره مئات الأقدام ملتف حول حقل مغناطيسي حلقي قطره عدة أميال ! هذا التأثير سيستمر فقط لجزء من الثانية مع بلوغ الكتلة لسرعة الضوء . من الواضح أن نظاماً ألياً مستنداً على هذه الأشكال لن يكون عملياً أبداً ، لكنه يبقى مفيداً كتركيب فكري نظري .

استناداً إلى معادلات أينشتاين النسبية فإن الكتلة القاصرة ذاتياً inertial تتناسب مع سرعة الجسم ، و بما أن كتلة الجاذبية مساوية للكتلة القاصرة ذاتياً (حسب أينشتاين) فإن كتلة الجاذبية يجب أن تتغير بتغير سرعة الجسم .

إرنست ماتش (١٨٣٨ - ١٩١٦)

مبادئ القوة

يقول أحد مبادئ إرنست ماتش : إن القوى القصور الذاتي inertial الناشئة عن تسارع

الجزينة تتناسب مع المادة البعيدة . لقد كان في ذهنه نوع من الفعل الأني عن بعد ، على أنه الوسيلة التي ستحدث بها مادة بعيدة جداً هذا التأثير . و سيكون هذا أكثر توافقاً مع المفاهيم الحديثة حول طبيعة القوى لو كان بإمكاننا إرجاع القوة الساكنة إلى تفاعل موضعي صرف مع جزيئات حقل مقسم إلى عدة وحدات طاقية صغيرة . من المفترض أن يستمد هذا الحقل مصدره من المادة الموجودة في الكون .

إن جزيئة ساكنة عند مبدأ الإحداثيات و الذي تتحرك فيه المجرات البعيدة مبتعدة عن المبدأ لن تشعر بأية قوة و ذلك بسبب التناظر . عموماً فإن التسارع يحطم هذا التناظر ، و من المتوقع أن تكون هذه المادة البعيدة مصدراً لحقل جاذبية .

يظهر هذا المبدأ من مبادئ "ماتش" أن القصور inertia هو مماثل لتأثير الجاذبية الميكانيكي تبعاً للتفاعل بين جميع المواد المؤلفة للكون .

لذلك إذا كان لدينا دلو يحتوي على ماء يتحرك حركة دائرية (ومعه الأرض و مجموعة النجوم الثابتة) و افترضنا أنه يحمل نفس مبدأ الأحداثيات فإن القوة النابذة المؤثرة على الجسم المائي الدائر تعزى إلى قوى "خارجية" . و استنتج "ماتش" أن القوى الخارجية يمكن أن تسمى قوى جاذبة ديناميكية أو قاصرة ذاتية ، و المفترض أن تكون قوى الجاذبية تابعة لفعل الكتلة الموجود في الكون والتي يتعلق بها دوران الماء . من جهة أخرى إذا كان مبدأ الإحداثيات ثابتاً على الماء (يدور معه) فإن الماء سيبدو ساكناً و لكن كتلة الدلو و الأرض و نجوم الكون ستدور حول الماء الساكن من وجهة النظر النسبية ، و ستنتج قوة دفع الجاذبية بتشكيل نفس السطح الأجوف المقعر و الذي وفق الافتراض السابق ينتج من فعل الطرد المركزي القصور inertial centrifugal action .

نظريات استخدام الأثير

بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٦ أعاد دابتون.أس. ميللر إجراء تجربة جريان الأثير التي أجراها ميكيلسون و مارلي ، مستنتجاً أن هناك أثر إيجابي منتظم لجريان الأثير متوافق مع الحركة النسبية الدائمة للأرض و الأثير الذي كان له سرعة واضحة تقدر ب ١٠

كماثا عند مرصد جبل ويلسون. و السبب الوحيد لدخول سرعة الضوء في معادلة السرعة لجسمين فيزيائيين هو شروط الوسط الذي يتحركان ضمنه ، هذا هو الأثير متكرراً بسرعة الضوء .

لقد أدت نظريات أينشتاين النسبية و نظريات "جربر" Gerber غير النسبية إلى نتائج متماثلة ، و التي نتجت ببساطة لأن كلتا النظريتين مستندة على فرضية الأثير ، المنصوص عنها بشكل واضح في نظرية جربر و بشكل ضمني في نظرية أينشتاين النسبية .

قد تبدو درجات ميل الأثير في بعض الأشكال كتغير ضغط الأثير و توزيع كثافته أكثر احتمالية للوجود نظراً لأن الأجسام الحالية تتراوح بالحجم من النوى إلى المجرات ، و جميعها يمكن أن ينظر إليها على أنها كيانات مستقلة في بنية الفضاء .

لذلك ، إن نشوء المادة يمكن التحقق منه من نقطة توتر الأثير الموضعي ، أي : كميات الأثير القصوى التي تدخل في علاقات تلقائية ناتجة في مثل هذه البنى العملاقة، مثل : الدقائق الأساسية ، الالكترونات ، البروتونات و أخيراً المجرات .

التركيب المتوقع للأثير :

إن إرسال الضوء عبر الفراغ مثلاً ، يبين أن الأثير يجب أن يمتلك خصائص ظاهرة في تركيبه مشابهة للصلابة و القصور الذاتي . هذه الصلابة قد يتم فهمها هيدروديناميكياً على أنها حركة دورانية (دوامة) لها نفس سرعة الأمواج التي يبثها الوسط . قد يكون القصور الذاتي الملاحظ في المادة ناتجاً عن حركة الالكترونات و الذرات و الجزيئات و الأجسام المجهرية الأخرى الموجودة في الأثير .

يجب أن يكون التركيب الحبيبي للأثير ذا بعد خطي مرتب من ١٠٣٠ سم أو ١٠٣٣ سم. لكن كيفية ارتباط الأثير بمجموعات تدعى الدقائق الأساسية أو بالالكترونات أو بالجزيئات الأخرى هو أمر لم يكتشف بعد .

الفرضية القائلة بأن تكوين و وجود الالكترون أو أي جزيئة أخرى ناتج عن التوتر الشعاعي المحيط به ، يمكن تفسيرها بالاعتماد على قوى الجذب أو أي قوى كونية أخرى .

في حالة المسافات بين المجرات فإن قوانين نيوتن المتعلقة بالجاذبية تنهار في حال

احتوت المسافات الفضائية الشاسعة على كتل محدودة الكثافة . و عموماً إذا حدث نوع من الامتصاص الجذبى فى الوسط الكونى (الأثير) كما فى الأجرام السماوية المتوسطة ، فستختفى عندها الصعوبات التى تواجه تعميم قوانين الجاذبية ، إذا تم تعديل معادلة نيوتن لتصبح :

$$F=G.Mme^{-at}/r^2$$

حيث (a) هو معامل الامتصاص الجذبى .

فى هذه الحالة تبقى حركة الأجسام غير متأثرة بالكتل البعيدة جداً ، بسبب التثبيط الكامل للأمواج الجذبية عن طريق امتصاص الطاقة من قبل الأوساط التى توجد فيها هذه الأجسام .

بكلمة أخرى ، إذا كان الامتصاص الجذبى موجوداً فإن مجرات أخرى يجب أن تكون موجودة ، و هى نتيجة تويد ما تقوله الملاحظات الفلكية الحالية .

أعطت تجربة "مارجورانا" Majorana قيمة لمعامل الامتصاص الجذبى : $a=2.8 \times 10^{12}$ لكل وحدة من الكتلة المطبقة عليها و لكل وحدة من الكثافة و لكل وحدة من سماكة كتلة الحجب .

هذه المعطيات التجريبية تم الحصول عليها بإحاطة كتلة مقاسة بكرة تحتوى على عشرة أطنان من الزئبق و قياس الخسارة الظاهرية لوزن الكتلة التجريبية .

يمكننا الآن أخذ جميع الاعتبارات السابقة بعين الاعتبار لإعادة النظر فى نظرية آرثر كورن حول الجاذبية المستندة على فرضية الاهتزازات الكونية ، و هو مفهوم يعزو إلى المادة خصائص التفاعل الذرى بسبب ترددات الجزيئات الأصغر من النواة الذرية على أساس فكرة الاهتزازات الكونية ، إضافة إلى بيرغز ، فإنه من الممكن تبعاً لكورن أن نضع الأساس لنظرية جاذبية باستخدام التناظر الهيدروديناميكى .

لهذه الغاية يأخذ كورن بعين الاعتبار النتائج التى تم التوصل إليها عن طريق تجارب بيرغز باستخدام كرتين نابضتين مغنطيتين بالماء ، مثل هاتين الكرتين تجذب بعضهما البعض طبقاً لمعادلة تماثل قانون نيوتن فى الجاذبية شرط أن تكون أطوار النبضات هى نفسها .

" بنجامين "

من سجلات "فولت" vault السوداء

سأقوم الآن بإجراء اقتباس من إحدى رسائل بنجامين ، و إذا قمت بصياغتها بالتفصيل فسأخلط المعلومات ببعضها . يقول : لقد عملت على منجنيق الجاذبية . نظرية أينشتاين العامة تشبه في بعض الأمور نظرية ماكسويل الكهرومغناطيسية . في الكهرومغناطيسية، المصدر الأساسي لجميع القوى هو الالكترتون . الشحنة تولد حقلاً كهربائياً و إذا حركنا الشحنة لنشكل تياراً كهربائياً فإن التيار سينشئ حقلاً مغناطيسياً . إذا زدنا أو أنقصنا من الحقل المغناطيسي فإن هذا الحقل الملفت (الوشيعة) سيولد بدوره حقلاً كهربائياً .

نفس الشيء يحدث في الجاذبية ، فالمصدر الأساسي لجميع القوى هو الكتلة مهما كانت الجزيئات المستخدمة ، إذا حركنا الجزيئات لتشكل تيار كتلة ، فإن هذا التيار سيولد حقلاً جديداً مكافئاً للحقل المغناطيسي في التجربة السابقة . نحن نملك (المحرك المضاد للجاذبية) ، و لقد كنا نملكه منذ عدة سنوات و لقد عملت أنا عليه .

لماذا تعتقدون أن وكالة ناسا تحاول ببطء أن تصغر حجم المحركات . إنهم يطالبون دائماً بمحركات أصغر و أرخص و ما إلى هنالك

و هم يعلمون أن الشكل الحالي من مركبات الفضاء و مركبات النقل العادية هنا على الأرض هي على وشك أن تتغير ، إنهم لا يريدون صرف النقود هباءً لكنهم مضطرون إلى ذلك و إلا سيتساعل الجميع عن السبب . إنهم يستثمرون ملايين الدولارات من أموال دافعي الضرائب على أمور لا طائل منها . إن المحرك المضاد للجاذبية لا يستخدم وقوداً و ليس له صوت و لا يمكن أن يتعطل ، و ذلك لأنه يستخدم حقل الجاذبية من أجل حركته ، و طالما أن هنالك جاذبية فإن المحرك سيعمل .

الدفع المضاد للجاذبية

تجارب

لقد تم إجراء العديد من التجارب خلال الأعوام المنصرمة و التي أظهرت شكلاً من القدرة على التحكم بالجاذبية أو ظواهر قريبة من ذلك . و قد جمعنا هنا ما استطعنا جمعه من هذه التجارب آمليين أن نحصل على شيء يساعدنا للوصول إلى إيجاد نظام عملي لمقاومة الجاذبية .

دليل مضاد للجاذبية من علم دراسة أصل الكون

بعد إقامة مشروع بحث يدعى High-z supernova و مكون من باحثين رفيعي المستوى في أصل الكون ، تم بنشر تصريح مفاجئ في مجلة العلوم (مجلة العلوم ، ٢٧ شباط ١٩٩٨ ، ص ١٢٩٨-١٢٩٩) ، و ذكر هؤلاء العلماء أن الفضاء الفارغ قد يكون مملوء بقوة دافعة مجهولة المنشأ حتى الآن . و لدعم هذه النظرية المضادة الجاذبية ، قدم الباحثون معطيات تتعلق بالنجم supernova و قد زعم الباحثون أن السطوع الظاهر لهذه النجوم البعيدة المتفجرة يظهر أن الكون يتمدد بمعدل لا نهاسي - أي بتسارع لا يمكن تفسيره ضمن نظرية الانفجار الكبير .

البروفيسور مارسيل بايجز

في عام ١٩٥٩ اقترح البروفيسور مارسيل بايجز في المؤتمر السدولي للصورايخ و الأقمار الصناعية أن سيب الجاذبية ليس جاذبية الأرض و إنما التنسافر الصادر من المجال الكوني . وفقاً لذلك فقد أطلق اسم "الطاقة البروتونية المجردة المركزة" على ما ندعوه بالجاذبية .

و قد دعم نظريته بتصميمه آلة مضادة للجاذبية و التي تمكنت من أن تحرر نفسها مسن قوة الجاذبية بواسطة مجال كهربائي بدور بسرعة الضوء حول الآلة ، هذا الحقل الدوار قد أخذ القصور الذاتي للكتلة . لقد اختبر مبدأ تصميمه بنجاح على قطع صغيرة من

حجر الميكا mica .

تأثير كتلة الزئبق السائل

لقد تم إجراء تجربة من قبل البروفيسور 'ماجورانا' و فيها أحاط كتلة مقاسة بكرة تحتوي عشرة أطنان من الزئبق السائل فلاحظ خسارة ظاهرية في وزن الكتلة الخاضعة للتجربة ، و استنتج أن الخسارة في الوزن سببها امتصاص أمواج الجاذبية من قبل الزئبق الكثيف .

تأثير الزئبق السائل المتذبذب

استلزمت تجربة أخرى على الزئبق السائل إعداد اختبار من خلال وزنين تمت موازنتهما على ميزان دقيق جداً ، و قد بدأت كمية من الزئبق السائل بالتذبذب تحت أحد الأوزان بسبب مضخة عالية القدرة . أثناء عمل المضخة أشار الميزان إلى فقدان طفيف في وزن الكتلة المتوضعة فوق الزئبق المتذبذب ، و مع ذلك وجد أن نسبة طاقة الدخل (بواسطة المضخة) إلى الانخفاض الحاصل في الوزن كبيرة جداً بشكل يمنع من تطوير أية آلية قابلة للاستخدام لمقاومة الجاذبية .

التعليق: هل من الممكن أن يسبب الزئبق السائل مع الطاقة الكهربائية تأثيرات قابلة للتطبيق على الجاذبية ؟

الحالات الشاذة لنواس فوكالت

Foucault Pendulum Abnormalities

يظهر نواس "فوكالت" تأثيراً مثل حقيقة أن مستوى النواس المتحرك لا يتغير . إن الدوران الظاهري لمستوي النواس سببه دوران الأرض تحت النواس ، لذلك فإن النواس يجب أن يظهر دورانياً ظاهرياً بمعدل دورة واحدة كل ٢٤ ساعة .

لقد أجرى البروفيسور موريس إلياس بعض التجارب الهامة مستخدماً بعض النواصات قبل بضع سنوات ، وجد خلالها أن دورة النواس كانت تتراوح بين ٢٤ إلى ٢٥ ساعة .

أجريت هذه التجارب بدرجة عالية من الدقة بقراءات مستمرة لمدة شهر تقريباً و في موقعين منفصلين . كذلك لوحظ أن مستوى اهتزاز النواس الحرف ١٥ درجة مئوية عند كسوف كلي للشمس و ذلك تماماً عند بداية الكسوف . و عند نهاية الكسوف انتقل المستوى ثانية و عاد إلى دورته الدورية الطبيعية التي كان عليها قبل الكسوف . هذا يعطينا انطباعاً واضحاً جداً عن تأثير الحجب .

رائد الفضاء إدوارد وايت

رحلة في مركبة "جيميني"



أثناء جولة رائد الفضاء إدوارد وايت بمركبته في المدار بكبسولة فضائية تدعى "جيميني" لاحظ ظاهرة فيزيائية كانت غير قابلة للتفسير وفق قوانين نيوتن في الميكانيك . لقد كان قادراً على تدوير جسمه بمد و سحب ذراعيه في حركة لولبية .

تقول الميكانيكا النيوتنية بأن الجسم يجب أن يعود إلى وضعه الأصلي عند توقّف جميع الحركات ، حسب قسانون مصونية الحركة لنيوتن .

لو لم يكن العزم الزاوي مصوناً لكان ممكناً بناء جهاز تبعاً لهذا المبدأ الغريب لإعطاء دفع خطي لاستخدامه كنظام دفع . في الحقيقة لقد تم إنشاء أكثر من جهاز باستخدام هذا المبدأ في السنوات الماضية . أحدها معروف باسم جهاز دين الفضائي والذي تعتمد آليته على مجموعة متوازنة من الأوزان الدوارة غير المتمركزة . و قد تم تحريك محاور الأوزان بشكل خطي عن طريق لولب خلال كل دورة ، تنتج الدفعة بنفس الاتجاه السدي تتحرك فيه الأوزان . إن هذه الأوزان تجبر على تغيير مدارها متخلية عن عزمها في كل دورة لإعطاء هذه الدفعة .

هناك جهازان آخران تم بناؤهما و تسجيل براءة اختراعهما و يستعملان نفس المبدأ هما : دافع كوك و دافع كد the Cook Drive and the Kidd Drive .
 هذه الأجهزة الثلاثة ليست في الحقيقة دوافع ضد الجاذبية لكنها تعتبر مرشحاً ممتازاً لأنظمة الدفع الفضائية المتقدمة . و قفزة هائلة من المستوى التكنولوجي بدائي ألى تكنولوجيا أكثر تطوراً .

التأثير البركاني للجاذبية

منذ حوالي عشر سنوات ، علق رجل في موقع قريب جداً من انفجار مفاجئ لنشاط بركاني في إحدى جزر هاواي . لقد كان يهرب بسيارته هابطاً من الجبل البركاني عندما انفجر إطار سيارته ، و قد كان عليه التوقف لتبديل الإطار حتى يتمكن من متابعة هروبه . عندما فتح صندوق سيارته لأخذ الإطار الاحتياطي وجد أن الإطار طاف في الهواء خارجاً من الصندوق دون أي سبب منطقي معروف ، لكنه استطاع أن ينتزع الإطار "الطائر" و يبدل الإطار المنفجر و يهرب.

التعليق: يبدو هذا إثباتاً على العلاقة بين الكتلة المتحركة و إلغاء (حجب) الجاذبية مع نوع من العامل الحراري .

تأثيرات الجاذبية على الحقل الإشعاعي و الحقل الحركي

Dynamic and Radiation Field Effects by Gravitation

أحد الظواهر التي تلاحظ على أنها قاسم مشترك بين جميع هذه التجارب هو وجود و استخدام حقل الجاذبية و الحقل المادي . هذا الحقل يشابه حقلاً كهرومغناطيسياً لكنه حتى الآن يظهر مترافقاً بوجود المادة . هنالك على ما يبدو جزءان يمكن تحديدهما لهذا الحقل المادي : تأثير قريب للحقل الحركي و تأثير بعيد المدى لحقل الجاذبية ، و تظهر هذه المكافئات بوضوح في الحقل الكهرومغناطيسي .

إذا وجد حقل المادة الذي ذكرناه سابقاً ، و هو موجود على ما يبدو ، فإنه يجب أن

يكون وثيق الصلة بالحقل الكهرومغناطيسي ، و بما أن المادة و الطاقة تعتبران قابلتين للتبادل حيث أن $e=mc^2$ لذلك فإن الحقول (الكهرومغناطيسية و الجاذبية) يجب أن تكون متصلة بمجموعة من الوظائف بحيث تؤثر إحداهما على الأخرى .
يبدو أن تجارب "بيفيد براون" Biefeld-Brown تستخدم هذه العلاقة بفاعلية أكبر بينما تقدم بقية التجارب أفكاراً مختلفة للوصول إلى الحل النهائي .

البروفيسور إدوين ساكسل - النواص المكهرب

Dr. Edwin Saxl - Electrified Pendulum

أجريت تجربة مثيرة من قبل البروفيسور إدوين ساكسل و ذكرت في مجلة " الطبيعة " و التي يبدو أنها استعملت نفس الصلة بين الكهرباء و الجاذبية التي يستخدمها تأثير بيفيلد - براون .

قام البروفيسور ساكسل في هذه التجربة بوضع نواص ذو عزم دوران داخل قفص مكهرب ، و كان القفص مشحوناً بفرق كمون يتراوح بين ٠ و ٥٠٠٠ فولط . لوحظ ضمن هذه الشروط أن دور النواص يتناقص بازدياد فرق الكمون .
بما أن دور النواص يتناسب بشكل مباشر مع ثابت الجاذبية فالنتيجة هي أن الجاذبية وأو الكتلة تناقصت ضمن القفص المشحون بالكهرباء السكونية .

مغانط ذات الدوران المتعاكس

ContraRotating Magnets

وايتلي ستريبر

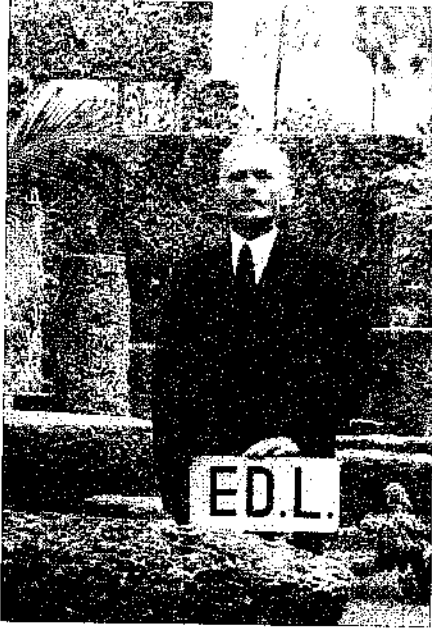
المرجع: كتاب " تبادل الأفكار "، تأليف وايتلي ستريبر، ١٩٨٧، ص ١١٦-١١٧ .

هذه هي القصة التي رواها صديق وايتلي: " عندما كنا في الثالثة عشرة أخبرته أن

سكان الفضاء قد علموني كيف أبني آلة مضادة للجاذبية و التي كنت قد بنيتها في غرفة نومي. كان هذا في صيف عام ١٩٥٨. إنني لا أتذكر مصدر هذه الآلة و لكنني أتذكر كيفية بنائها. لم يكن هناك سحر في الأمر لقد كان فقط مجموعة أجزاء من مغناط كهربائية أخذت من محركات قديمة. لقد كان الأثر المضاد للجاذبية مستنداً على مبدأ الدوران المتعاكس (المضاد) ". لقد دمرت الآلة نفسها عند الاختبار الأولي.

" لقد اكتشف وايتلي بعدها وجود أسطورة علمية كاملة تتعلق بتكنولوجيا الصحون الطائرة ، و الكثير منها يدور حول مفهوم مغناط الدوران المتعاكس (المضاد) " .

هناك رجل آخر أعطى تعليمات مفصلة حول كيفية بناء محرك من هذا النوع.... تذكر التصميم في عام ١٩٨٥، و قد قام بينائه (مغناط الدوران المضاد) و كان قادراً على تشغيله. خلال الاختبار الأولي، اندفعت جميع الأجسام المعدنية في الورشة نحو الآلة ، وقد أرطم بالمخترع محرك طائر مندفع بسرعة فأرداه على الأرض .



قلعة المرجان في فلوريدا

إدوارد ليدسكالنن

رجل ضعيف لا يزن أكثر من ١٠٠ باوند، اقتلع قطعة من صخرة مرجانية من الأرض تزن أكثر من ٢٨ طناً، ثم قام بنقلها و رفعها، لوحده، دون مساعدة الآلات و الأدوات الحديثــــة. إدوارد ليدسكالنن من جنوب فلوريدا قد فعل هذا

و أكثر من ذلك. فقد أنشأ قلعة تحتوي على ١٠٠٠ طن من الصخور المرجانية و ١٠٠ طن من القطع الخشبية المنحوتة التي قطعها و انتزعها بنفسه . إنشاؤه لـ " بوابة الصخر " و التي سميت فيما بعد بـ " قلعة المرجان " صنّف بين عجائب عالمنا العصري ، ذلك إضافة إلى عجائب العلم القديم كحجارة جزيرة إيستر و الحجارة العملاقة في بريطانيا.

لم يتمكن أحد حتى يومنا الحالي - عالماً كان أم مهندساً - من تفسير الآلية أو الكيفية التي تمكن بها ليدسكالنن من إنجاز هذا المشروع العملاق.

بما أن أحداً لم يتمكن من مشاهدة عمل إدوارد في بناء منتزهه، فقد ادعى البعض أن إدوارد يمتلك قوى خارقة للطبيعة. يقول إدوارد أنه قد عرف أسرار بناء الأهرامات القديمة، و بما أنه تمكن من ذلك فإننا جميعاً نستطيع ذلك . (هناك تفاصيل أكثر في الجزء الأول) .

الصفائح البلاستيكية المتحركة فائقة السرعة

مشاكل الإلكترونياتيك (الكهرياء الساكنة)

المراجع: كتاب العلوم الشاذة لـ بيل بيني

إن توليد شحنة سكونية ضخمة على شبكة بلاستيكية يسبب ظواهر فيزيائية فريسة و مشاكل خاصة، و لكن الحل بسيط و فعال . و وصف ديفيد سوينسون ظاهرة غريبة حيث واجه العمال " جداراً لا مرئياً " في منطقة تقع تحت صفيحة سريعة الحركة من مادة البولي بروبيلين المشحون بشحنة كهربائية في معمل. هذا " الجدار غير المرئي " كان قوياً بشكل كافٍ لمنع العمال من العبور خلاله.

أي شخص قرب هذا الجدار كان غير قادر على أن يستدير و لذا كان لا بد له من أن يسير إلى الخلف ليهتد عنه . حدث هذا في أواخر الصيف في كارولينا الجنوبية في جو ذو رطوبة عالية. بكرة البولي بروبيلين PP بطول ٥٠ ألف قدم و عرض ٢٠ قدماً تم حزمها و نقلها إلى بكرات متعددة أصغر، تم إبعاد نسيج البولي بروبيلين عن البكرة

الرئيسية و رفعه ٢٠ قدماً على بكرات ثم جرى تمريره بشكل أفقي لمسافة ٢٠ قدماً و إنزاله باتجاه أداة الحز. حيث كان يتم نقله إلى لفات أصغر.

العملية كلها شكلت خيمة مكعبة الشكل ذات جدارين و سقف مساحته تقريباً ٢٠ قدم مربع و كانت سرعة البكرات حوالي ١٠٠٠ قدم في الثانية أو حوالي ١٠ ميل في الساعة. تم تركيب غشاء البولي بروبيلين من بنى سطحية غير متماثلة على وجوه متقابلة. يمكن أن يحدث الشحن عن طريق التلامس في مواد مشابهة إذا كانت البنى السطحية أو البنى الدقيقة المختلفة بشكل مناسب . إن نشوء شحنة السطح غير المتوازنة أثناء عملية التحويل إلى خيوط كان غير متوقع وهو مشكلة شائعة في هذه الصناعة.

عند الدخول إلى المعمل و بعيداً عن المعدات وجد أن مقياس فرق الكمون المحمول باليد- و الذي يقيس حتى ٢٠٠ فولط ١ قدم - يقترب من قيمته العظمى. عندما حاول السيد سوينسون السير عبر الممر المتشكل من الصفائح (الرقائق) المتحركة وجد أنه أوقف في منتصف المسافة تقريباً بواسطة جدار غير مرئي . لقد كان بإمكانه الانحناء بكامل وزنه إلى الأمام و لكنه كان غير قادر على العبور، وقد لاحظ ذبابة تم إمساكها في هذه الشبكة .

لم يصدق مدير الإنتاج تقرير السيد سوينسون حول هذه الظاهرة الغريبة و عندما عادا إلى المعمل وجدوا أن الجدار قد اختفى . لكن عمال الإنتاج لاحظوا الأثر، الذي كان موجوداً في الصباح الباكر عندما كانت الرطوبة أقل ، و وافقوا على المحاولة في اليوم التالي. المحاولة الثانية كانت ناجحة ، ففي الصباح الباكر كان الحقل تحت " الخيمة " قوياً بما فيه الكفاية لرفع الشعر المجعد القصير لمدير الإنتاج . لقد عاد تأثير " الجدار غير المرئي " و علق المدير قائلاً: " لست أدري ! هل أصلحه أم أبيع التذاكر ؟ " .

تفسير بيل بيتي:

المشاكل: من المتوقع أن تقوم قوى كولون بجذب شخص إلى " الغرفة " المتشكلة من رقائق البولي بروبيلين. لا يجب أن يكون هناك جدار في المنتصف فالجدار ليس خطياً. إذا ارتد شخص ما من منتصف " الغرفة " لسبب ما، فإن الدفع سيحدث على مسافة بعيدة، و سيسلك سلوك موجات عميقة و التي تطبق قوة تزداد كلما تحرك الشخص إلى داخلها.

هذه هي طريقة سلوك المغناط و الحديد، وهي الطريقة التي يجب أن تسلكها الحقول و الأجسام.

فكرة بيل بيتي : إن حل بكرة البولي بروبيلين ينشئ بشكل نموذجي شحنة صافية على القطع الطويلة أعلى منها على السطح المحدود للبكرة ، و بما أن الشحنة الصافية مصنونة ، فإن الفروقات يجب أن تكون متساوية في القيمة و متعاكسة في الجهة . إن شحنة السطح الأصفر على البكرة تشير إلى أن الشحنة المقابلة تضيع في ممر غير مرئي ، وهو على الأغلب الهواء المتشرد IONIZED AIR .

يظهر الهواء المشحون بين نسيج البولي بروبيلين و البكرة عند انفصال النسيج عن البكرة.

إذا انفصل النسيج من أعلى البكرة فهل سيندفع الهواء المتشرد إلى داخل " الخيمة " ؟ و إذا انفصل من أسفل البكرة فهل سيبقى الهواء المتشرد خارج الخيمة ؟

إذا كانت شحنة الخيمة سالبة في الحالة السابقة، و إذا تم توليد كمية كبيرة من الهواء المشحون بشحنة إيجابية، فربما يكون سبب " الجدار غير المرئي " هو شوارد الهواء.

أو أن منحنى ضغط الهواء المشكّل من الهواء المتشرد قد حصر تحت الخيمة عن طريق الجاذبية الكهربائية الساكنة.

و رغم ذلك فمن المتوقع أن يسبب هذا التأثير منطقة انتشار للقوة المتزايدة، أي سيشكل "سادة غير مرئية" و ليس "جداراً".

على أية حال، إن حجم الهواء المشحون يشبه إلى حد ما برادة المعادن بجوار مغناطيس. إذا

وضعنا صفيحة عليها برادة الحديد بجوار مغناطيس فإن "جداراً" فعلياً سيتشكل، و هذا الجدار سيقاوم اختراقه. في حادثة المعمل التي ذكرناها أعلاه، إذا تم تثبيت الهواء المشحون بشحنة عالية في مكانه بواسطة الحقول المتشكلة عن نسيج البولي بروبيلين المشحون، عندها فإن "جداراً" شفافاً من الهواء المشحون سيتكون، و هو سيقاوم الاختراق أيضاً.

سؤالي هو: لو أننا قلنا الوضع بأكمله على جانبه، فأصبح الجدار غير المرئي " أرضاً غير مرئية "، فهل نستطيع الوقوف عليه؟ و هل اكتشفنا تقنية الوسادة الهوائية معدومة الجاذبية ؟

أُتساعل أيضاً: إذا كانت الكمية الكبيرة من شوارد الهواء لها أي علاقة بهذه الظاهرة الغريبة، ربما يتضمن تأثير "الجدار" حاجزاً من الهواء المتشرد و الذي تم تثبيته في مكانه بواسطة الشحنة المعاكسة لشحنته و الموجودة على نسيج البولي بروبيلين. إذا كان الأمر على هذه الحال، فإن ظاهرة التنافر لم تكن لتوجد لو أن الخيمة المتشكلة من رقائق البولي بروبيلين استبدلت بصفائح معدنية عالية الشحنة، لأن الجريان الكهربائي متعكس الأقطاب سيتوقف. ما زلت مقتنعاً أن الرقائق المشحونة يجب أن تنتج قوة جاذبة للجسم البشري. يتطلب التنافر أن يكون الإنسان مشحوناً بنفس قطبية رقائق البولي بروبيلين، و رغم ذلك فإن التحريض يجب أن يعطي شحنة معاكسة للجسم، و لذلك فإن قوة الجذب هي المتوقعة. ولكن إذا اجتذب حاجز الهواء المشحون متعكس الشحنة باتجاه "خيمة" البولي بروبيلين فربما يحدث تغيراً تدريجياً هاماً للضغط في الهواء المحيط. إن نسبة تقدر بباوند للإش المربع في القدم ستكون كافية جداً لمنع أي شخص من التقدم. إذا كان هذا هو مصدر التأثير، فإن قوى التنافر التي مررنا بها تتضمن ضغط الهواء أكثر من احتوائها على قوى تجاذب و تنافر كهربائية ساكنة.

قد تكون هذه طريقة جديدة من نوعها للحصول على الارتفاع (مقاومة الجاذبية). و فيها نقوم بجذب فقاعة من الهواء المتشرد إلى صفيحة متعكسة الشحن، ثم نستخدم تغير الضغط التدريجي الناتج لرفع و تحريك الأجسام غير المشحونة. و هو نوع يشبه "السرير العائم" لكنه يستخدم الهواء المشحون بدلاً من الماء.

لماذا لا يقوم هذا العدد من الشوارد المتعكسة بالتجمع على السطح البلاستيكي؟ ربما تحاول الشوارد القيام بذلك، لكن الهواء ضمن "الخيمة" يدور مشكلاً إعصاراً أفقياً، بحيث لا يستطيع الهواء المشحون أن يتحرك مباشرة نحو نسيج البولي بروبيلين.

إذا كان ذلك صحيحاً، فإن هذه الظواهر لن تُشاهد إذا قابلنا بين صفيحة بلاستيكية مشحونة و هواء مشحون ساكن. إن شكل الخيمة و البلاستيك المتحرك هما شرطان أساسيان لحدوث هذه الظاهرة. و إنها لمصادفة مذهشة أن توجد جميع العناصر المطلوبة في مكان واحد (هذا في حال كان ما قدمناه هو الآلية الصحيحة التي تعمل وفقها هذه الظاهرة).

المراجع: مقالة حول "الجدار" في مجلة إي.أس.دي.

بروس دي بالما

Depalma Bruce

الطاقة الحرة ومعاكسة الجاذبية



لقد قام بروس دي بالما بوضع الأسس النظرية و إجراء الاختبارات و تصميم و بناء واختبار العديد من الآلات التي تعمل بالطاقة الحرة . آخر آلاته كانت امتداداً لأحد مولدات مايكل فاراداي الكهربائية المبتكرة في ثلاثينيات القرن التاسع عشر. تعتمد هذه الآلة بشكل أساسي على قرص (أو مجموعة أقراص) مغناطيسي دوار مع لواقط ثنائية التغذية متموضعة عند محيط القرص المغناطيسي و محور الدوران . أثناء قيام دي بالما بالاختبار، وصل إلى اكتشافه المذهل، أنه أثناء عمل الآلة حدث تأثير مضاد للجاذبية. وأن الآلة خلال فترة عملها (تشغيلها) تفقد كمية كبيرة من الوزن الطبيعي .

بعض التفاصيل

بروس دي بالما والآلة - N :

بينما كان أخوه براين Brian منهمكاً بعمله في هوليوود كمخرج لأفلام مثل: كاري Carri ، الوجه ذو الندبة Scarface ، والخارقون Untouchables، بدأ وكان بروس دي بالما يفضل الحياة الهادئة في الجامعة، راضياً بالاهتمام والاحترام الذي يناله كعضو في كلية MIT (مؤسسة ماساتشوستس للتكنولوجيا). بعد نيله شهادة الهندسة الكهربائية من كلية MIT عام ١٩٥٨، عمل في مجال الصناعة كما عمل لصالح الحكومة قبل ذهابه إلى هارفارد عام ١٩٦١ ليعمل كمعيد في الفيزياء التطبيقية. وأصبح محاضراً في MIT في أواخر الستينات.

خلال تلك الفترة المضطربة، مرت حياة دي بالما بتغيير، وهي فترة من البحث عن الذات أثارتها حركة الطلاب وإحساس دي بالما أن المجتمع كان في طريقه إلى الاحلال.

ونتيجة ذلك، تخلى عن دراسته الأكاديمية واتجه غرباً إلى ميندوسينو في كاليفورنيا، حيث دخل في تدريبات على التأمل (يوغا) . وفي أحد الأيام خلال فترة الظهيرة اتجهت أفكاره إلى شيء اعتاد أن يلعب به عندما كان صبياً ولم يفهم وقتها لماذا تسلك الجيروسكوبات هذا السلوك ؟ (عبارة عن قرص يدور بسرعة حول محور قابل للدوران أيضاً) ، راودته فكرة مفادها أنه ربما يكون دوران الجيروسكوب قد استمد طاقة دورانه من الفراغ (الفراغ المحيط بالجسم الدوار) مثل الكرة الأرضية .

تجارب على الدوران والطاقة :

أحياناً تقودنا أبسط التجارب إلى فهم جديد لمسألة ما ... ففي القرن السادس عشر، جاء اكتشاف غاليلو Galilo الأول من رمي صخرتين إحداهما كبيرة والأخرى صغيرة من قمة برج بيزا المائل ووجد خلافاً للاعتقاد السائد في ذلك الوقت ، أن الصخرتين سقطتا بنفس التسارع .

كذلك جاء اكتشاف دي بالما من تجربة بسيطة . فقد قام بتدوير حاملة كرات تحوي كرات فولاذية ودورها بسرعة عالية ، وأطلق الكرات في الهواء بينما كان يلتقط صوراً بفواصل زمنية مختلفة . واكتشف - وهو ما أدهشه - أن الكرات ترتفع أكثر وتسقط بسرعة أكبر من قذفها من حامل الكرات غير الدوار أثناء إطلاق الكرات ، فاستنتج بأن هذه الظاهرة تتجسد بفعل قوة غامضة والتي أصبحت معروفة اليوم بـ " الطاقة الفضائية" .

حتى أن دي بالما كان أكثر حيرة عندما أطلق زوجاً من الكرات ، واحدة يدور حاملها نحو اليمين والأخرى نحو اليسار، ووجد أن كل كرة ترتفع وتسقط بتسارع يختلف عن الأخرى ، وبذلك يشير إلى أن كل كرة قد تكون تفاعلت مع هذا المصدر من الطاقة بطريقة تختلف عن الأخرى . شعر دي بالما أن اكتشافه كان مهماً وأخذه إلى أحد الأصدقاء المخلصين أصحاب النفوذ وهو فيزيائي في Princeton ، لكنه فشل في إثارة اهتمام الرجل .

هكذا قرر دي بالما الاعتزال مع بعض أصدقائه في مزرعة في بنسلفانيا لإجراء المزيد من البحوث حول الأجسام ذات الحركة الدورانية ، مبتدئين بما كان في متناول أيديهم ، حيث قاموا بوضع نواصٍ من ساعة قديمة ضمن وسط مفرغ من الهواء ، وذلك لإلغاء

أي تأثيرات لضغط الهواء فوجدوا أن دوران كتلة النحاس قد أدى إلى اختلاف في مسافة تأرجح النحاس ، ثم قاموا بأجراء تجربة أظهرت أنه إذا قمنا بصدم جسم دوّار بجسم آخر فإنّ الجسم الدوّار سيرتد لمسافة أبعد مما لو كان غير دوّار ، كما في تجربة حامل الكرات . وقد أشارت هذه النتائج إلى أنّ الجسم قد يكون النقط الطاقة الفضائية أثناء دوراته .

يعتقد دي بالما كنتيجة لتجاربه وتجارب الآخرين، أن الطاقة الفضائية تتدفق خلال ناقل معدني وتكسبه صفات مختلفة مثلما يتدفق سائل في إسفنجة جافة فيكسبها وزناً إضافياً. واصل دي بالما أبحاثه حول الجاذبية والقصور الذاتي عند انتقاله إلى منزل في تلال سانتا باربرا في كاليفورنيا. وكانت غرفة معيشته مليئة بمشاهد فريدة وغريبة مثل حلقة من العشب تنمو على سطح طاولة دوّرة ، وأوزان تتدلى من السقف لإجراء التجارب على النواصات .

دي بالما بطور الآلة _ N:

قرر دي بالما أن يأخذ نتائج معرفته الجديدة من مجال الأجسام ذات الحركة الاهتزازية إلى مجال المقاييس الكهربائية ، حيث هناك آلات قياس دقيقة متوفرة للجميع. وقد فاده حدسه ، خطوة بخطوة، للتعرف على خصائص المغناط النّوّارة ولاكتشاف طاقة جديدة غيرت حياته بالكامل . اتجه دي بالما إلى مؤلفات راند الكهرباء والمغناطيسية البريطاني مايكل فاراداي Faraday Michale (١٧٩١ - ١٨٦٧). وفاراداي معروف لاختراعه المولد التحريضي ثنائي القطب ، وهو آلة لازلنا حتى اليوم نستخدم مبدأ عملها لتوليد الكهرباء .

ولكن فاراداي اخترع أيضاً ما سماه بالمولد المتماثل الأقطاب عام ١٨٣١. واكتشف أنه بإمكاننا الحصول على التيار الكهربائي من قرص نحاسي دوّار عندما يدور هذا القرص مع مغناط ، بدلاً من مروره بها ، كما الحال في المولد التحريضي .

ربما يكون هذا الجهاز الغريب قد سمح لفاراداي بالحصول على مصدر مختلف للطاقة الفضائية . على أية حال ، لم يقم فاراداي بتطوير المولد المتماثل الأقطاب بشكل كامل للحصول على أداة عملية ذات فعالية كاملة . وقد قام دي بالما بدراسة هذا المولد باهتمام شديد مقتنعاً أنه قد وجد شيئاً عظيماً الأهمية .

بعد ما يقارب المئة وخمسين عاماً ، كرّر دي بالما التجربة التي أجراها فسارادي مع فرق بسيط هو أن دي بالما استخدم مواداً حديثة مثل مغناط فائقة القوة للحصول على الكهرباء . وقد أطلق دي بالما على آتته اسم الآلة - N "وتعني الدرجة N" لأنه رأى أن إمكانيات هذه الآلة غير محدودة، ويشير الاسم أيضاً إلى اعتقاده أن المغناط تستخلص الطاقة من بُعد آخر. و كان يعتقد أن المغناط تسبب تشوهاً في الأثير مما يسمح للطاقة الفضائية بالتدفق خلال الآلة .

من عام ١٩٧٨ وخلال عام ١٩٧٩ استخدم بروس دي بالما ومساعدوه ورشة كاليفورنيا agricultural community & spiritual Sunburst بجانب سانتا باربرا لبناء النموذج الأصلي لمولد يدعى مولد Sunburst متماثل الأقطاب . وبعد عام من التحضيرات وفي عام ١٩٨٠ أجرى دي بالما ومساعدوه اختباراً جديداً للمولد . التي أشارت نتائجه إلى أن طاقة الخرج كانت أكبر من طاقة الدخل وأن الآلة - N كانت أكثر فاعلية من أي مولد تقليدي .

ثم اختبره بروفيسور في الهندسة الكهربائية من جامعة ستانفورد وهو البروفيسور روبرت كينشيلو Robert Kincheloe الذي أجرى سلسلة من الاختبارات على آلة صممها دي بالما وبنائها تشاريا برنارد Charya Bernard من جماعة " Sunburst " خلال عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ . وقد حصل روبرت كينشيلو على قوة خرج أكبر من قوة الدخل وصرح قائلاً :

"قد يكون دي بالما محققاً بوجود حالة فريدة هنا حيث إن الطاقة الناتجة عن التجارب السابقة ذات مصدر غير معروف ولا يمكن تفسيره ، وهي نتيجة سيرفضها معظم العلماء والمهندسين كونها تمثل خرقاً لقوانين الفيزياء المعروفة ، وفي حال كانت صحيحة فإن لها أهمية مذهلة ."

دي بالما يتورط بالمشاكل :

قال دي بالما: " ظننت أن كل شخص سيشق طريقه متسابقاً نحو باب منزلي بعد هذه التجارب ، لكنني اصطدمت بجدار صلب " ... وأضاف: " يبدو الأمر كما لو أن العلوم فسي آخر أيامها و قد أخذت طريقاً طويلاً لتخرج من المختبر ". وقال بأن المؤسسة العلمية تأخذ التجارب التي تم إجراؤها في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وتحولها

إلى معادلات رياضية وتجعلها بشكل حقائق لا يرقى إليها الشك . " إذا ذهبت إلى واشنطن العاصمة إلى قسم الطاقة حاملاً معك طريقة جديدة لإنتاج الطاقة فسيأتونك بكل هذه العلاقات القديمة ويقولون: " إنها لا تنسجم مع قانون مصونية الطاقة أو أنها تنتهك نظرية أينشتاين النسبية ". كان دي بالما يؤمن إيماناً كاملاً بقانون مصونية الطاقة القائل بأننا لا نستطيع الحصول من منظومة ما على طاقة أكبر من الطاقة المعطاة لهذه المنظومة . لكن ماذا عن النتائج التي توصل إليها من تجاربه ؟. ومثل معظم الباحثين في مجال الطاقة الذين التقينا بهم حتى الآن فقد أدرك أن الطاقة الزائدة كانت تأتي من الخلاء نفسه ، لذلك فإن قانون مصونية الطاقة لم يخترق فعلياً .

لم تكن المؤسسة العلمية المتشككة مصدر المتاعب الوحيد لدي بالما فقد كتب عام ١٩٩٠ :

" قدمت لي ثلاث أو أربع مجموعات تجارية طلبات لتزويدي بالمال بهدف تصنيع الآلة - N لأغراض تجارية. وقد قطعت الكثير من الوعود ولكن حتى الآن لم تصل الإمدادات ، وما زاد الأمور سوءاً هو جشع الناس وطمعهم بالمال وليس قدرة الآلة على الأداء ... وما نحن بحاجة الآن هو حركة لتطوير منبع الطاقة الكهربائي للآلة - N كسابق وطني وليس سبق مالي أو تجاري ."

وفي ذلك الوقت ، سألت دي بالما لماذا لم يتم بالاستفادة من جزء من الطاقة الناتجة واستخدامه في الآلة لإعطاء حركة مستمرة ، إن تزويد منزل أو عدة منشآت بالطاقة بمثل هذا الجهاز سيكون الدليل الذي سيقنع المتشككين . فأجاب بأن هناك سبباً واحداً منعه من تطوير النموذج الأولي للآلة في الولايات المتحدة وهو "أنهم سيفجرون رأسي". وأضاف بأن تهديداً قد وصله عن طريق مراسل وثيق الصلة بحكومة الولايات المتحدة . وفي عام ١٩٩٢ ، أدرك أن الطاقة الفضائية مطلوبة في مكان آخر ولكن ليس في الولايات المتحدة. لذلك ، سافر أولاً إلى أستراليا ثم إلى نيوزيلندا حيث واصل العمل على اختراعه .

البروفيسور إيريك ليثوايت

الجيروسكوبات



إيريك ليثوايت ، أستاذ فخري في الهندسة الكهربائية الثقيلة في الكلية الامبراطورية في لندن ، توفي في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٩٧ عن عمر يناهز السادسة والسبعين ، وكان قد ولد في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٢١ .

في عمر السادسة والسبعين ، و في وقت كان فيه الأساتذة الفخريون قد علقوا أروبتهم منذ فترة طويلة ، كان إيريك ليثوايت يعمل بسعادة - كتلميذ مدرسة يلعب بمجموعة ميكانو - على المشروع الأضخم في حياته ، نموذج ضخ لقاذفة صواريخ مستقبلية .

كلفته جمعية علوم الطيران الوطنية الأمريكية وإدارة الفضاء بتطوير مفهوم (Dr No) لإيان فليمنج - مسار بطول خمسة أميال يتم حفره داخل جبل ارتفاعه عشرة آلاف قدم ، حيث يتم قذف كبسولة فضائية على طول المسار و عبر القمة إلى المدار حول الأرض . الطاقة المستخدمة لم تكن صادرة من الصواريخ التقليدية و إنما من ما كان ليثوايت يعشقه ، ألا وهو المحركات الخطية 'linear motor' .

و قد عرف ليثوايت منذ فترة ١٩٤٧ بلقب " أبو المحرك الخطي " و لكنه كان يوضح دائماً أنه لم يخترعه و إنما أعاد اكتشافه .

ليس المحرك الخطي أكثر من محرك كهربائي عادي لكنه يستطيع إعطاء تيار مغناطيسي قادر على إنتاج انتقال أو حركة خالية من الاحتكاك ، هذا ما قاله ليثوايت لمشاهدي التلفاز في الخمسينات .

خلال بضعة سنوات كان قد صمم أول قطار سريع يعمل على مبدأ الرفع المغناطيسي في العالم ، و كان قوي الشخصية بحيث استطاع إقناع الحكومة في ذلك الوقت بدعم

مشروعه بمبلغ خمسة ملايين باوند . تم بناء ميل من المسار و اختبار قاطرة رفع حقيقية .

كان هذا أحد آخر الاستثمارات البريطانية العظيمة ما بعد الحرب في مجال الهندسة التقنية، لكن المشروع توقف. " لقد تم تدميره " هذا ما قاله المؤرخ في متحف العلوم براين باورز

" لكن هذا لم يقلل من شأن اختراعه . "

لقد كان هذا مفترق طرق بالنسبة لليثوايت كونه قد ربط مستقبله بمجال الرفع المغناطيسي، ففي بداية خمسينياته كان عليه الالتفات إلى أشياء أخرى، و قد كرس نفسه لكتابة الكتب التعليمية عن المحركات الخطية و كتب أكثر شعبية عن الاختراعات. لقد جدد و لع طفولته بالفراشات (عند وفاته كان يمتلك واحدة من أكبر المجموعات الخاصة في البلاد) وأصبح شخصاً مألوفاً في محطات الراديو و على شاشات التلفزة ، حيث جعله حماسه أفضل مهندس بريطاني معروف في حينه .

و كانت شهرته هي التي أدت إلى سقوطه بشكل غير مباشر في نظر العديد من زملائه. كمهندس بريطانيا الأول إعلامياً فقد جذب اهتمام حشد صغير من المخترعين الهواة مما أغضب العديد من العلماء المعروفين بهذا النوع من الاهتمام، و الذين كانوا غالباً ما يرمون في القمامة ما يعتبرونه رسائل المخترعين مهوسين .

لكن ليثوايت لم يكن كذلك، فهناك رسالة واحدة على وجه التحديد لفتت انتباهه، و فيها وصف مخترع شاب جهاز حركة ينافي بشكل واضح قانون نيوتن الثالث في الحركة. إن هذه الآلة تتحرك دون أي طاقة أو قوة أو دفعة تعطي للعجلات. و لافتتاه بهذه الفكرة قام ليثوايت بدعوة المخترع أليكس جونز إلى الكلية الامبراطورية. الآلة التي أحضرها جونز كانت تقذف بواسطة جيروسكوب بسيط و تحركت بسهولة على طاولة مكتب ليثوايت .

" لقد أراني أليكس شيئاً لم أستطع شرحه، لذلك كان علي أن أتحقق منه، لقد كان هذا فضولاً مطلقاً تماماً كما حدث مع أليس عندما تبعت الأرنب الأبيض في الرواية المشهورة". هذا ما قاله ليثوايت فيما بعد.

و قد أمضى السنوات القليلة اللاحقة مغرقاً نفسه بدراسة العالم الخاص بالجيروسكوبات،

مقتعاً نفسه تدريجياً أن الجيروسكوبات لا تخضع للقوانين العلمية المعروفة، و أنه قد تكون مصدراً غير معترف به حتى الآن للطاقة الخارقة للطبيعة. لذا، عندما تمت دعوته لإلقاء محاضرة عن فاراداي في الجمعية الملكية كان يعرف تماماً ما الذي سوف يريسه لجمهوره الجليل.

لقد أحضر معه مجموعة من الجيروسكوبات، من قطع صغيرة توضع فوق نماذج لبرج إيفل إلى واحدة ضخمة وزنها ٥٠ لبيرة حيث قام بتسريعها و رفعها فوق رأسه بيد واحدة دون أي جهد. " انظروا " صاح بجمهوره من الوجهاء " إنه وزن ضائع ! " " اعتقدت أن زملائي العلماء سوف يهتمون، لذلك لم أكن مستعداً للدعوة الواضحة في رد فعلهم " هذا ما تذكره ليثوايت لاحقاً.

لأول مرة في تاريخها تمتع الجمعية الملكية بنشر محاضرة فاراداي في ذلك العام، و قد تم إلغاء ترشيح ليثوايت لعضوية الجمعية الملكية.

تقاعد من الكلية الملكية في عام ١٩٨١ في حالة من العار و الخزي، لكنه لم يفقد افتتانه بالجيروسكوبات. و قد قال ليثوايت عن منتقديه " لا أحد من نقاداي يمكنه أن يفسر لي كيف يفقد دولايب وزنه ٥٠ لبيرة الوزن تماماً ".

شكل ليثوايت فريقاً مع بيل داونسون وهو مهندس كهربائي و رجل أعمال، و قد أمضى السنوات الأخيرة من حياته يجري تجارب على معدات جيروسكوبية معقدة مختلفة، مثبتاً لنفسه أخيراً أن بإمكان هذه الجيروسكوبات إعطاء " انتقال في الكتلة " و هو نظام دفع جديد من نوعه ذو قوة دفع أقل.

في العام ١٩٩٣ تقدم بطلب الحصول على براءة اختراع على دافع فضائي جيروسكوبي. و قد بنى النموذج التوضيحي من مجموعة الميكاتو للأطفال .

في سبتمبر (أيلول) من العام ١٩٩٦، وصل عالمان من وكالة ناسا إلى مختبره في جامعة سوسكس و تغير بعدها مجرى حياته. لقد كانوا يبحثون عن طريقة جديدة لجعل المركبة الفضائية تأخذ مدارها حول الأرض. و فكروا بالمحركات الخطية فاتجهوا مباشرة إلى الخبير العالمي في هذا المجال. " لقد أريتهم سحر التعاكس المغناطيسي " قال ليثوايت مبتهجاً " و قد أعطوني العقد ". كان ليثوايت يعمل على ابتكاره الذي يسمى " ماغلifter " Maglifter عندما انهار و توفي على إثرها !.

البروفيسور بودكلنتوف

جامعة تيمير - فنلندا

أظهرت التجارب التي أجريت في فنلندا في العام ١٩٩٢ أن جاذبية الأرض يمكن حجبها بواسطة ناقل عالي الناقلية يوضعه بطريقة معينة . هذه التجربة التي أجراها إسوجين بودكلنتوف في جامعة تيمير للتكنولوجيا في فنلندا سببت بشكل واضح انخفاضاً في وزن أجسام وضعت على قرص دوار عالي الناقلية .

بعض التفاصيل

قام أوجين بودكلنتوف عام ١٩٩٢ بمشاهدة غريبة وهو عالم مواد روسي من جامعة تامبير في فنلندا . كان بودكلنتوف يدرس النواقل فائقة التوصيل superconductors وهي مواد تفقد كل مقاومتها الإلكترونية وتنفذ في الحقول المغناطيسية عندما تبرد . وبينما كان يجرب قرصاً من تلك المادة وذلك بتدويره فوق مغناطيس كهربائي قوي وجد بأن أجساماً صغيرة وضعت فوق القرص فقدت وزنها إلى ما يقارب ٢ % . وهو ليس بالشيء العظيم إلا أنه يشير إلى تحصن تلك الأجسام ضد قوة الأرض الجاذبة .

ولكن قبل أن ينشر مشاهدته تلك في مجلة علمية قبلت بها بعد وقت طويل من الفحص والتدقيق ، استطاع صحفي بريطاني من تسريب المعلومات معنوناً إياها بالتالي : (علماء في فنلندا على وشك كشف تفاصيل حول أول آلة مضادة للجاذبية من نوعها في العالم) . و هذه المبادرة لطخت مصداقية بودكلنتوف منذ ذلك الحين وإلى الأبد .

يوضح رون كوكزور ، وهو في فيزيائي باحث في النقل الفضائي المتقدم في مركز الطيران الفضائي الإرشادي بوكالة ناسا الفضائية في هانتسفيل بولاية ألاباما ، قائلاً : " إن تعبير ضد الجاذبية يشبه تعبير الانصهار البارد وعندما تستخدمون هذه التعابير يقشع بدن العلماء إذ أن جل ما ترجونه هو المشاكل " .

و قد حصل فعلاً العديد من المشاكل لدرجة جعلت علماء أعلى من بودكلنتوف ينكرون أي تورط لهم في أعماله مما جعله يسحب ورقة مشروعه من النشر ويغادر الجامعة . وبعد أن خذله زملاؤه وجد عزاءً صغيراً في كونه هو نفسه لم يستخدم تعبير ضد الجاذبية قط . لكنه كان متيقناً أنه بطريقة ما ، تمكن قرصه "فائق الوصل" من احتجاز مساحة فضائية من فوقه بحيث منعها من التأثر بالجاذبية الأرضية .

إنه تأثير ذات فرق صغير و الفكرة تبدو مستحيلة الحدوث . ولكن قبل ذلك الجدل استطاع بود كلنتوف نشر ملاحظاته التمهيديّة حول تجربته في مجلة فيزيكا ج Physica C ، وهي مجلة بريطانية تركز على مواضيع النواقل الفائقة . وعندما قرأ كوكزور تلك الملاحظات اعتقد بأنها فكرة جديرة بالتحقيق والمتابعة وذلك بالرغم من اسمها " التحكم بالجاذبية" . حيث قال مازحاً : (لن استخدم تعبير ضد الجاذبية أبداً . وأنا لست ضد الجاذبية ، فهي تبقيني على الأرض) .

ويقول كوكزور ذو العقل الأكثر انفتاحاً ، بأن الفكرة جديرة بالمتابعة وذلك للتطبيقات الواسعة المحتملة . فنحن الآن في مجال الأعمال الفضائية وإطلاق الأشياء إلى الأعلى ، فإذا استطعنا في أحد الأيام التحكم بالجاذبية سيكون ذلك بالأمر العظيم .

ستصبح السيارات والقطارات و السفن البحرية قديمة الطراز ، ولن تحتاج الطائرات بعد ذلك لأجنحة الهواء الديناميكية وسيتمكن ليس فقط رواد الفضاء بل الناس عامة من تحقيق الحلم النهائي في استعمار كواكب أخرى . كل ذلك سيكون فقط البداية حيث سيؤدي التحكم بالجاذبية - مثل الكهرباء - إلى العديد من الاختراعات التي لم تكن مطروحة قبل اختراعها .

ولكن كيف سيتحقق ذلك ؟ إحدى الباحثات في جامعة ألاباما تدعى الدكتورة نينغ لى قدمت نظرية تفترض فيها أن دوران الناقل الفائق الوصل بسرعة كبيرة يولد نوع من القوة تدعى القوة المغناطيسية الجاذبية *gravital magnetic force* . و بعكس القوة

الكهرومغناطيسية والتي تسببها الإلكترونات المتحركة في الذرة ، فإن هذه القوة تتولد من نواة الذرة . وبالتفاعل مع الجاذبية المحلية تزود هذه القوة الأجسام الموضوعة فوق الناقل الفائق بدروع ضد الجاذبية .

ويوضح العالم كوكزور قائلاً : "سيقبل معظم الفيزيائيين بهذه النظرية من حيث المبدأ ولكن القوة الناتجة عن نظريتها تتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ طبقة مغناطيسية وهي نتيجة أصغر بكثير من نوع القوة التي يراها بودكلنتوف . إنها حقاً مسألة قياس ."

وبالأخذ بعين الاعتبار بأننا لا يمكننا أن نفهم الجاذبية حتى مستواها المجهري كما نفهم ماهية القوة الكهرومغناطيسية ، إلا أن ذلك لم يكن عقبة أمام مجموعة كوكزور في استثمار بعض المصادر في تلك الفكرة .

منذ تشرين الثاني عام ١٩٩٦ وحتى الآن يحاول كوكزور وفريقه إعادة تجربة بودكلنتوف المحيرة . إلا أنهم وجدوا بأنها تجربة أصعب مما كانوا يتصورون وذلك لعدم توفر أدوات بودكلنتوف التجريبية للاستخدام . حيث كان كوكزور قد صنع قرص من الناقل الفائق يبلغ طول قطره ٣٠ سم ، ويشابه بذلك القرص الذي استخدمه بودكلنتوف ، و يعد هذا إنجازاً بحد ذاته .

وأخيراً استطاعوا إنشاء قرص ذو قطر بطول ٣٠ سم ويحولون الآن إعادة التجربة من جديد . وإضافة لذلك إنهم يراقبون التفاعلات بين الناقل الفائق وأنواع متعددة من الحقول الكهرومغناطيسية .

إذاً هل يعتقد كوكزور بأنه من الممكن صنع آلة التحكم بالجاذبية ؟ يتجنب كوكزور وهو العالم الحذر دوماً الإجابة عن هذا السؤال .

و يضيف قائلاً : " لنفترض أننا نتحدث عبر الهاتف في عام ١٨١٠ وتساألني حضرتك هل أعتقد بأن الناس سيطيرون يوماً ما ؟ لكنك أجبتك عندها بالنفي . إن حالة العلم الحالية لا تسمح للناس بالطيران . حتى إننا لا نعرف نظريات حول مقدرة الناس على الطيران . ولو سألتني عام ١٩١٠ هل أعتقد بمقدورنا نقل صور متحركة للبشر من

الأرض إلى القمر ؟ لأجبتك عندها بأنني لا أعتقد ذلك ممكناً لأنني لا أعرف كيفية القيام بذلك . لكن اليوم أنت وأنا نقوم بهذين الشيئين والملايين غيرنا بشكل روتيني وهي نفس الأشياء التي اعتقدناها مستحيلة من قبل . كل ما أستطيع إخباره هو وبالاعتماد على المعرفة الحالية لا يمكننا القيام بمثل هذا الشيء ... { لكن } عندما أحصل إلى تقرير اختباري في هذا المجال سيدعوني الأمر للقول : إنه أمر يستحق المزيد من الجهد ولو قليلاً .

توم . إي . بيردن و سباركي سويت



قال توم بيردن أنه أنتج مع السيد سباركي سويت جهازاً مضاداً للجاذبية بعد إجراء اختبار على مقعد مختبر . إن نسبة القوة إلى الوزن هي تقريباً ٥٠٠ واط من الطاقة الكهربائية لكل باوند من الارتفاع عند تواتر ١٠٠ هرتز .

بعض التفاصيل

مضخم الطاقة الفراغي الثلاثي الأقطاب : VACUUM TRIODE AMPLIFIER



تحدي الأعراف و القوانين التقليدية

منذ عقود تحدثت مجموعة جديدة من باحثي الطاقة حول إمكانية التعامل مع المغناطيس لجعل المجال المغناطيسي يهتز باستمرار ، وقد أتاحت له فرص نادرة لرؤية هذه النتيجة والمسماة بالتذبذب الذاتي الحاصل في المحولات الكهربائية ، كان مقتنعاً بأنه يستطيع فعل شيء جديد كإنتاج الطاقة ، اعتقد سويت

Sweet بأنه لو استطاع إيجاد الوسيلة المناسبة لاهتزاز المجال المغناطيسي فإنه

سيستمر بالاهتزاز لوحده ، كما لو ضرب على الجرس وبقي يرن

لوحده أثر الضربة .

سويت Sweet الذي قال بأن أفكاره هذه راودته في أحلامه ، كالمعتاد ، التفت إلى الاهتمام بالمغناط . لقد عرف أنه بالإمكان استخدام المغناط لإنتاج التيار الكهربائي ، وأراد رؤية فيما لو كان باستطاعته الحصول على الطاقة بعيداً عن المغناطيس باستخدامه شيئاً آخر غير عملية التحريض المغناطيسي التقليدية . حيث أن تلك العملية تتضمن إما تحريك مغناطيس عبر ملف من الأسلاك الموصلة كالنحاس أو تحريك ملف خلال مجال مغناطيسي ، وإن هذا التغير في المجال المغناطيسي يحدث تياراً كهربائياً يجري في سلك النحاس .

إن ما أراد أن يفعله سويت هو أن يبقي المغناطيس ساكناً، ويقوم فقط بهز مجاله المغناطيسي، وهذا الاهتزاز بالمقابل يوّد تياراً كهربائياً. وقام أحد باحثي الطاقة حديثي العهد بتشبيه التذبذب الذاتي باهتزاز ورقة على شجرة يهزها النسيم الرقيق، على الرغم من أن النسيم لا يتحرك جيئةً وذهاباً، فإنه يدفع الورقة إلى ذلك النوع من الحركة. فكر سويت في إمكانية استغلال مجال الطاقة ليعمل عمل النسيم فعندها سيعمل المجال المغناطيسي عمل الورقة.

كان على سويت فقط أن يزود المجال المغناطيسي بكمية قليلة من الطاقة لجعله في حالة حركة، و الطاقة الفضائية تعمل على بقاءه مستمراً بالحركة .

وبحلول عام ١٩٨٥ توصل إلى إحداث مجموعة خاصة من المغناط تجعل التيار يتدفق إلى داخل ملف السلك حول المغناطيس وكنتيجة لذلك أدى الملف إلى اضطراب المجال المغناطيسي. لقد بدا وكأن سويت قد قام فجأة بإبعاد المغناطيس عن موضعه بشدة لجعله في حالة حركة، ثم قام بوصل مصباح كهربائي ١٢ فولط (وهو التوتّر المستخدم في التصوير الفوتوغرافي) إلى الملف . إذا أنتج هذا الجهاز طاقة كهربائية فسوف يضيء المصباح.

كانت النتائج أكبر مما توقع سويت حيث نتج كم هائل من الطاقة عن الوشيعه مما أدى إلى انصهار المصباح ، وبعد سنوات عدة تذكّر أنّ روز قد رأّت الوميض ذات مسرة وصرخت : "ماذا أحرقت الآن " . وكان وميض الضوء الساطع يحير المخترع كثيراً ويثير تساؤله، لماذا هذا الكم الهائل من الطاقة ؟ وحينها عاد إلى طاولته ليصنع نماذج

أخرى .

عندما احتاج لنظرية تفسر اكتشافه المحير تذكر توماس بيردن Thomas Bearden وهو ضابط جيش متقاعد وأخصائي في الفيزياء النووية وجون بيدني John Bedini وهو خبير بالإلكترونيات حيث سمع عنهما مرة في برنامج إذاعة الراديو المحلي ، واتصل سويت بجون بيدني الذي اتفق مع بيردن على موعد لزيارة سويت .

رأى بيردن أن هذا الابتكار المذهل يؤدي تقريباً إلى استهلاك (٦) فولط من الطاقة الكهربائية تنتشر في الهواء وجزء قليل جداً من القوة المحركة الكهربائية يذهب إلى الآلة وعندما فكر بذلك مقارنة بما يملك من معرفة كان مسروراً برؤية جزء صغير يجسد المفاهيم غير التقليدية التي قد كتب عنها طوال سنين ، المفاهيم المتعلقة بالطاقة الفضائية، وأطلق على تركيب سويت من المغناط والوشائع اسم مضخم الطاقة الثلاثي الأقطاب (VTA) Vacuum Triode Amplifier . أكد بيردن أن هذا الابتكار هو البوابة التي تجمع عبرها الطاقة الفضائية لتكوين الدارة الكهربائية.

والشيء الأكثر إثارة في ابتكار سويت هو أنه يعطي طاقة كبيرة جداً نسبة إلى الطاقة التي يأخذها . ولكن بكم ضعف ؟ .. في نموذج بنسائه عام ١٩٨٨ ، وجد سويت أن $330/1000000$ من الواط (٣٣٠ مل واط) من الطاقة الداخلة إلى الجهاز تعطي أكثر من ٥٥٠ واط من الطاقة الصالحة للاستعمال تنتج عن ملفات VTA . أي أن الطاقة الخارجة تعادل تقريباً مليون ونصف مرة من الطاقة الداخلة !.

التأثيرات الخاصة لـ (VTA) والتطوير الصعب

تبين فيما بعد أن الـ (VTA) لديه تأثيرات سلبية ، لكن الخلفية التي يملكها بيردن في أبحاثه جعلته مهيناً لذلك ، فقام في عام ١٩٨٧ بمطالبة سويت بجعل تجربته مضادة للجاذبية . قدر بيردن بأن الآلة التي تزن ستة باوندات سترتفع وتسبح في الهواء عندما يتم سحب حوالي ١,٥٠٠ واط من الطاقة لكن المغناط قد تنفجر تقريباً عند نفس المستوى من الطاقة فحذر سويت ونصحه ألا يزيد الخرج عن ١,١٠٠ واط . حيث يمكن وضع جهاز (VTA) على ميزان يتم مراقبة وزنه بدقة وهو معلق بكتابات بصندوق فيه مأخذ للمصابيح الكهربائية ، عند ربط المصباح في المأخذ سيؤدي إلى إنتاج الطاقة .

بعد حوالي أسبوع قرأ سويت النتائج ليبردن عبر الهاتف ، حيث كان الأخير في منزله في ألاباما عندما قام سويت بربط عشرة مصابيح كهربائية بقوة ١٠٠ واط . بدأ الجهاز يفقد الوزن تدريجياً إذ أصبح أقل من ٩٠ بالمئة من وزنه الأصلي . ولأسباب تتعلق بالسلامة ، أوقف سويت وبيردن التجربة قبل أن يحلّق الجهاز أو يطير .

لماذا فقد جهاز الـ VTA وزنه ؟ حسب نظرية بيردن فإنّ الجاذبية تتحوّل إلى قوّة دافعة بدلاً من أن تكون قوّة جاذبة تحت ظروف معينة . ويقول بيردن أيضاً بأنّ لمجال الطاقة ضغط يطلق عليه "حزم الطاقة" energy density . فإذا قلّ الضغط الموجود في الأعلى في الوقت الذي يزداد في الأسفل فذلك سيؤدي إلى سحب المادة إلى الأعلى . ربما يكون الـ VTA قد عكس حزم الطاقة بعد سحبه للطاقة الفضائية .

قد تفعل التكنولوجيا أحياناً أشياء مريبة و غامضة . ولتر روزينثال Walter Rosenthal وهو مهندس مخبري من كاليفورنيا والذي ساعد الكثير من المخترعين المكافحين لتجربة ابتكاراتهم ، يتذكر حادثاً أخبره عنه سويت . وقد وقع هذا الحادث عندما كان سويت يحاول توثيق تجربته المضادة للجاذبية .

لوحظ أنّ وزن الآلة كان يتناقص كلما ازداد الحمل (من المصابيح الكهربائية) بطريقة منظمة إلى أن وصل فجأة إلى مرحلة سمع فيها فلويد سويت صوتاً ضخماً وكأنه كان في وسط زوبعة عملاقة ولكن بدون وجود حركة فعلية للهواء وقد سمعت روز الصوت في الغرفة الأخرى وآخرون خارج الشقة .

وقد تمّ تأكيد هذه التجربة من قبل باحث كندي في مجال الطاقة ، حيث سمع صوت مشابه للزوايع أثناء أحد تجاربه .

وهناك أيضاً شيء غير اعتيادي نتج عن جهاز الـ (VTA) الذي ابتكره سويت وهو حقيقة أنه ينتج عنه برودة بدلاً من الحرارة التي تولدها عادة المعدات الكهربائية ، حيث كان الـ (VTA) من الداخل أبرد من الهواء المحيط به بخمسين درجة . وكلما كان حمل الجهاز أكبر كلما أصبح أبرد . وعندما يحدث قصر في أسلاك الـ (VTA) فجأة يتدفق منها ضوءٌ برّاق متلألئ وتبدو كأنها مغطاة بالثلج .

وفي أحد المرات تسبب تماس بسيط بالجهاز بتجميد منطقة من جسد سويت مسببة له الألم لما يقارب الأسبوعين .

اكتشف سويت نتائج مثيرة أخرى ولكن تطور الـ (VTA) تباطأ نسبة إلى مشاكل المواد والعمليات وكذلك العراقيل المالية . كان على سويت إيجاد مغناط فيها صفة المحافظة على التذبذب الذاتي وهذا تطلب منه إيجاد مغناط لا تتجاوز مجالات قوتها سطح المقناطيس كثيراً.

كذلك فإن الحسابات الرياضية القياسية لا تتناسب مع الـ (VTA) . في عام ١٩٩١ قدم سويت نظرية رياضية للـ (VTA) ، وهي عبارة عن نموذج مصمم هندسياً مبنياً فيه كيف أن العوامل كعدد لفات السلك في الملفات تؤثر في سلوك الجهاز . وكان تقديم هذه النظرية خطوة مهمة حيث أنه بدونها لن يقوم الباحثون الآخرون بتبني أعمال سويت . في بعض الأحيان كان صعباً على سويت أن يقوم بعرض عمله الخاص مرة أخرى لأنه لا يمكن اعتماد النماذج الأولى لأي تقنية من أجهزة الـ VTA التي صنعها فقد كانت أحياناً تتوقف عن العمل دون أي سبب ظاهر ولكن حالما عمل الـ VTA كانت الطاقة التي ينتجها غير مماثلة لحجمه.

سويت يتحدى قوانين الفيزياء:

أسهم بيردن في النظرية التي فسرت اختراع سويت وإن الكثير من مفاهيمها التي استخدمها بيردن في تفسير كيفية عمل الـ (VTA) أتت من خلال التقدم في مجال العدسات متغيرة الحالة وهو دراسة مختصة بالضوء المستخدم من قبل علماء الليزر وخبراء الأسلحة . وقال بيردن مستفيداً من معرفته بهذا المجال العلمي أنه باستطاعة الـ (VTA) أن يضحّم طاقة الفضاء (الفراغ) التي يحصل عليها .

تطالب المؤسسات العلمية المنهجية تفسير هذه الابتكارات الجديدة باستخدام قوانين الفيزياء التقليدية ، وإذا كان حجم الطاقة الخارجة كبيراً جداً وتم الحصول عليه من طاقة داخلية قليلة جداً فإن هذا يبدو وكأنه خرق واضح لتلك القوانين وهو أمر لا تسمح به المؤسسات العلمية التقليدية . لكن سويت وبيردن أدركا بأن هذه القوانين تطبق على المنظومات العادية و المنظومات المغلقة - وهي المنظومات التي لا نستطيع من خلالها الحصول على طاقة أكبر من الطاقة الداخلة - ولأن جهاز الـ (VTA) يسمح للطاقة

بالانسحاب إليه من الفراغ الموجود في الفضاء فهو لم يتم تشغيله ضمن منظومة مغلقة بل ضمن منظومة مفتوحة . إن عمل جهاز الـ (VTA) عن طريق انسحاب الطاقة من الفراغ هو كمبدأ عمل الطاحونة الهوائية التي يتم تشغيلها بفعل الرياح ، كلاهما يتلقى طاقة فائضة من مصدر خارجي ، ولكن بما أن كليهما لا يعمل في نظام معلق فإن كليهما لا ينتهك قوانين الفيزياء .

سويت مهدد :

هل يُعقل أن تتم مراقبة نشاطات سويت في منزله سراً من قبل الغرباء . روى سويت القصة التي حدثت معه في أواخر الثمانينات حينما اقترب رجلٌ منه يريد الكلام بينما كان سويت في طريقه لمغادرة محل للتسوق . تذكر سويت حذاء الرجل الذي لفت انتباهه لأنه كان يبدو غالياً جداً ونظيف وبسبب الضغط الشديد لم يستطع سويت التركيز عليه أكثر . وهناك شيء أثار أعصاب المخترع وهو الصورة التي كان يحملها ذلك الرجل حيث يظهر في الصورة سويت وهو يعمل على منضدته على نموذج الـ (VTA) وهو في مكان يفترض أن يكون فيه منعزلاً ويعمل بسرية تامة في منزله الخاص .

وقال سويت أن الصورة كانت واضحة جداً حيث كان يجلس في غرفة الطعام في الطابق الثاني من المبنى حيث كان يعيش مع زوجته روز . قال سويت : "لقد تبع أثري طوال الطريق إلى أن وصلت إلى المبنى الذي أسكن فيه وكان يخبرني بما سيحدث لي إذا لم أتوقف عن البحث " ، ثم تساءل عن كيفية أخذ تلك الصورة من خلال النافذة . وحالما تذكره سويت أدعى الرجل أنه يعمل لحساب مجموعة من الذين لا يريدون الـ (VTA) الوصول إلى السوق في ذلك الوقت ، وأخبر سويت بأن اختطافه ليس بالأمر المستبعد . ولقد قال سويت ذلك لمكتب التحقيقات الفيدرالي FBI في لوس أنجلوس ، حيث قال أن اثنين من العملاء بقوا خارج منزله لبضعة أسابيع ولكنهما لم يخرجوا بشيء .

وتقريباً في نفس فترة حادثة الصورة كان سويت يتلقى مكالمات هاتفية من غرباء يهددون حياته ، قال أنه يوجد أناس يتصلون في كل الأوقات ، وقامت الشرطة بوضع خط هاتفه تحت المراقبة واستمر ذلك لأكثر من ستة أشهر تلقى خلالها ٤٨٠ مكالمات هاتفية من كل أنحاء الولايات المتحدة ، لكنها كانت تأتي من أماكن عامة تعذر على الشرطة كشفها .

وفي بداية تطوّر الـ (VTA) دخل أحدهم شقة سويت وسرق ملاحظاته ومن حينها بدأ بتسفيرها : توقف سويت مؤقتاً عن العمل وحول اهتمامه لزوجته المريضة واعتقد حينها أنّ الجميع قد علموا أنّه توقف عن العمل وبذلك يكفون عن مضايقته.

تأثير هيو تشيسون

جون هيو تشيسون

John Hutchison



في إحدى الأبنية السكنية في فانكوفر (كندا) هناك رجلاً طويلاً قوي البنية ، جردّ عربية تحوي مفاتيح من معدات إلكترونية إلى المصعد كل أسبوع تقريباً . وقد ازداد فضول الناس أكثر عند حضور فريق من

التفرييون الياباني واختفائه داخل الشقة لعدة ساعات . وفي صيف عام ١٩٩٥ ، زاد هيو تشيسون Hutchison من حيرة المشاهدين بجلوسه على جانب الطريق ، والتقاطه لأحجار من حافة الرصيف . لماذا يقوم هذا الشخص العنيد بالبحث عن الصخور العادية في هذا المكان ؟

ما لم يعرفه الجيران هو أنّ جون هيو تشيسون معروف جداً في الأوساط المهتمة بالطاقة الجديدة ، وهو معروف للأشخاص اللذين ينتمون إلى الدوائر العلمية . وكان من بين زوّاره علماء فيزياء مميّزون . مع العلم أنه كان عالماً تعلم بنفسه (غير أكاديمي) . وكونه ترعرع في فانكوفر ، فقد قرأ عن نيكولا تيسلا Tesla Nikola ، ثم أذهل جيرانه بتجاربه تيسلا حول الوشائع ، والتي أجراها هيو تشيسون في فئانه الخلفي .

عندما كان في العشرينات من عمره ، أصيب بمشكلة صحية نتيجة سكنه في مكان صغير غير صالح للسكن . وقد عاش لعدة سنوات حياة منعزلة بشكل عام ، باحثاً عن معدات كهربائية نادرة في مخازن الجيش ومكبات الخردة ، وكان يحمل ما يجده إلى

منزله في حفلات النقل العام . وبعيداً عن الوقت الذي أمضاه كمتطوع في مركز البيئسة المحلي ، فقد أمضى ساعات في غرفة تومه التي حولها إلى مختبر، يعيد بناء المعدات بصبر، وقد فكر بإنشاء متحف .

معاكسة الجاذبية وتأثير هيوتشيسون

تغيرت حياة هيوتشيسون بشكل جذري عام ١٩٧٩، عندما أحس بشيء يضرب كتفه أثناء قيامه بإنشاء منظومة من معدات عالية القطبية (التوتر) . رمى القطعة المعدنية إلى المكان الذي أحس أنها قد جاءت منه ، فعادت وارتفعت وصدمته ثابته . وهكذا اكتشف تأثير هيوتشيسون . عندما قامت منفات تيسلا، والمولد الكهربائي الساكن والأجهزة الأخرى بحقل كهرومغناطيسي معقد، ارتفعت قطع المعدن الثقيلة وارتطمت بالسقف، حتى أن بعض القطع خرقت السقف.

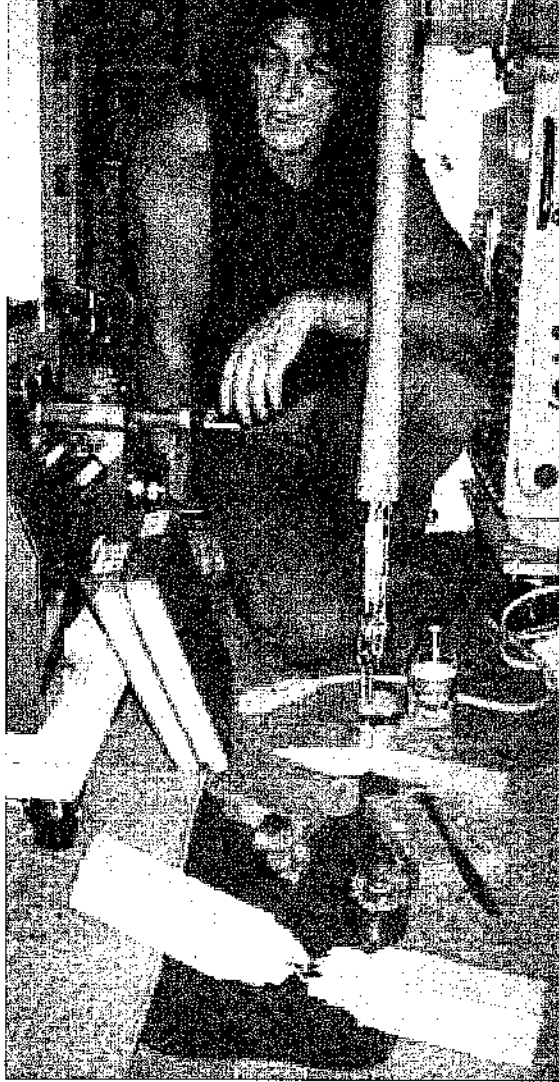
ما هو تأثير هيوتشيسون ؟ كما في معظم حقول الطاقة الجديدة، فلا أعلم تماماً ما هو. يعتقد بعض العلماء النظريين أن هذا التأثير ينتج عن حقول كهرومغناطيسية متعاكسة، تخلق تدفقاً قوياً للطاقة الفضائية .

سمع أحد رجال الأعمال في فانكوفر عن تأثير هيوتشيسون ، فاتصل به وقام بإحضار مهندس استشاري لتأسيس شركة ستقوم بتأسيس تكنولوجيا مطورة عن هذا التأثير . على الرغم من التوضيح والشروحات التي تم تقديمها للزبان المحتملين في كل من كندا والولايات المتحدة ، إلا أن الأمور لم تسر بشكل جيد، وفض هيوتشيسون والشركة شراكتهما عام ١٩٨٦ .

بعد العديد من المحاولات التي باءت بالإخفاق ، ومن ضمنها فترة أقام فيها في ألمانيا، عاد هيوتشيسون إلى فانكوفر أواخر عام ١٩٩٠، وبدأ يعيش حياة منعزلة نسبياً. وشيئاً فشيئاً، بدأ يبيع ما تبقى من معدات مختبره حتى يتمكن من دفع ما عليه من فواتير. وسيكون عليه أن ينتظر عدة سنوات قبل أن يتمكن من جمع مجموعته .

أراد هيوتشيسون التواصل مع باحثين آخرين. ولكن وسائل الإعلام المحلية عاملت اختراعه معاملة السحر ، ولم تأخذه على محمل الجد. رغم ذلك، تضمن أحد الكتب الذي صدر وبيع في اليابان حول حياة هيوتشيسون وعمله، و مواد مختلفة حول تأثير هيوتشيسون Hutchison Effect . وبما أن اليابانيين يعيشون في بلد لا يحوي الكثير من

المصادر الطبيعية ، فقد تعاملوا مع الأفكار التي تتناول موضوع الطاقة الجديدة بجدية تامة .



وبالنتيجة ، طلب من هيوتشيسون أن يتحدث في اليابان عن عمله ، حيث تدافع آلاف الناس لحضور محاضراته في الجولتين اللتين قام بهما . تم تنظيم هاتين الجولتين من قبل هيروشي يامابي Hiroshi Yamabe وهو محاضر معروف يحاضر حول تيسلا . وقد جمع ثروته من مثل هذه الحقول العلمية والهندسية المتقدمة ، مثل الإنسان الآلي والذكاء الصناعي. عرض يامابي على هيوتشيسون أن ينشئ له مختبراً في اليابان، لكن الكنديين كانوا خائفين من إمكانية انتقال هذه التكنولوجيا إلى اليابان.

ما بعد تأثير هيوتشيسون محوّل الطاقة الرخيص جداً لم يكن هيوتشيسون قد قرّر بعد

ما سيفعله، فقد انتقل بعد تأثير هيوتشيسون إلى مجال الطاقة الفضائية، وقد تعرّف على مدير أعمال كندي . في الشتاء الذي سبق جولته إلى اليابان عام ١٩٩٥، بنى هيوتشيسون جهازاً يعمل بالطاقة الفضائية بحجم فرن مايكروويف . محوّل هيوتشيسون كان مستنداً على مبدأ الرنين عند تيسلا . فسّر تيسلا هذا المبدأ بدفعات طاقة ذات نبض

ثابت داخل الملفات الكهربائية ، وكل نبضة كهربائية تنشأ من طاقة النبضة التي سبقتها قبل أن تتلاشى. ويقود هذا إلى كميات متزايدة من الطاقة، كما يرتفع الطفل في الأرجوحة.

لقد رأيت إثباتاً أعطت فيه المحولة ٦ واط، وهي كافية لإدارة محرك يستطيع تدوير مروحة صغيرة بقوة. إن دوران مروحة صغيرة قد يبدو سخيلاً، إلى أن يدرك المرء أن الجهاز لا يحتوي بطاريات، ولا وقوداً، ولا اتصالاً بالتيار الكهربائي، ورغم ذلك فهو يعمل بشكل متواصل لمدة أشهر.

في أحد الأيام، وأثناء قيامه بالتجارب قام هيوتشيسون بكسر جزء مهم، وقرر أن يفك الآلة. وقام ببناء جهاز أصغر، وهو نموذج محمول ليأخذه معه في جولاته، وهو يشبه تمثال الأوسكار في الشكل والحجم. وقد أعطى الجهاز المحمول بالتدريج أكثر من واط من القوة (الاستطاعة) التي أضاعت مصباحاً صغيراً كإثبات على صحته ، كما شغلت محركاً صغيراً.

في نهاية جولته ، وأمام حوالي ٥٠٠ من سكان هيروشيما، وضع هيوتشيسون الجهاز على طاولة أضاعها الضوء الساطع من قبل فريق التفريغ. وبسرعة قام بتفكيك جميع أجزاء الجهاز كاشفاً تفاصيله الداخلية، وكان من الواضح أن المحوكة لا تحوي أية بطاريات. بعد ذلك، تجمهر الناس حول هيوتشيسون مقتنعين له بطاقتهم، وطالبين منه أن يزودهم بملح تيتانات الباريوم .

بعد عودته إلى الوطن، شعر مستشار هيوتشيسون بالقلق لأن المخترع قد أفشى أسراره. لكن هيوتشيسون اكتفى بهز كتفيه. كان قد تجاوز تقنية النموذج الذي أخذه إلى اليابان. ولديه الآن سر جديد، هو عملية التخميص و التي يدعوها بالزهيده ، لأنها تحوي في مكوناتها صخوراً عادية.

هذه العملية لم تعد تصلح لاستخدام ملح تيتانات الباريوم . وهذا ما أثار التساؤل لدى هيوتشيسون : " لماذا لا يمكنني صنع مادة تقوم بعمل أفضل".

كان هيوتشيسون يعلم بأن بعض الباحثين الآخرين قد قاموا بوضع إلكترونيات في أنواع معينة من الصخور لإثبات أن الصخور تولد تياراً كهربائياً صغيراً مستمداً من الكون. وهكذا قام هيوتشيسون بجمع الحجارة من أمام شقته، ووضعها في حاوية معدنية

بحجم أنبوب اختبار. ثم أضاف مزيجاً من مواد كيميائية قليلة التكلفة، لم يذكر اسمها، ووضع هذا الخليط في الفرن حتى الغليان.

و هذا ما سمح ليخار الماء بالانطلاق، وأدى إلى إنتاج جيوب هوائية في الصخور تسمح للمواد الكيميائية بالدخول إلى الصخور. وقبل أن يبرد المزيج ويتصلب قام هيوتشيسون بإضافة قضبان معالجة بشكل خاص لسحب الكهرباء من المادة ذات القوام البللوري التي صنعها. وأيضاً، لا يوجد من يعلم كيف تعمل طريقة الصخور الرخيصة، على الرغم من أن أحد الفيزيائيين قد أخبر هيوتشيسون أن تأثير كاسيمير Casimir الذي استخدمه كين شولدرز Ken shoulders لإنتاج تجمعات الشحنة قد يكون مشتركاً في هذه العملية. عندما اكتشف هيوتشيسون عملية الصخور الرخيصة لم يزعج نفسه في بداية الأمر بتسجيلها كبراءة اختراع. لأنه كان قد سمع من بعض المخترعين، كيف تم تخريب مختبراتهم، وسرقة ممتلكاتهم عند إبلاغهم لمكتب براءات الاختراع عن ابتكاراتهم، وهو لم يكن تواقاً ليكون أول مخترع يقوم بخطوة جريئة بإنتاج وحدات طاقة ضخمة قد تقوم بإعادة تشكيل البنية الصناعية للمجتمع. إضافة إلى ذلك، فقد تلقى عدة تهديدات عندما كان يعمل على تأثير هيوتشيسون في الثمانينات.

كيف استطاع هيوتشيسون أن يعيش حياة هادئة مع أنه ما زال يقوم بإنتاج الطاقة الفضائية وبيعها إلى العامة بأسلوب بسيط؟ يقول بأنه يتبع استراتيجية غير عادية: فهو يبني صحوناً طائرة صغيرة تعمل بكهرباء مصدرها الصخور الرخيصة، وبيعها على أنها ألعاب أطفال تعمل بالطاقة الفضائية، ويأمل هيوتشيسون بأن هذه اللعبة الآمنة والنظيفة التي تعمل دون بطاريات، ستأسر العامة، وتجعلهم يشترون الأجهزة " الرخيصة جداً " التي يمكنها أن تزود أجهزة ضخمة بالطاقة. وربما تقود عملية الصخور الرخيصة إلى عالم يستخدم الطاقة الجديدة النظيفة.

البروفيسور جون روي روبرت سيرل

الطاقة الحرة و معاكسة الجاذبية



يعتبر جون سيرل الرجل الوحيد في التاريخ السذي تمكن من بناء آلة مضادة للجاذبية و جعلها تطير، أطلق عليها "القرص الطائر" LEVITY DISC ، و هي تعرف الآن بـ "عربة عكس الجاذبية" . Inverse-G-Vehicle .

لقد تم تسجيل هذا الحدث من قبل أخبار إذاعة الـ"بي بي سي" و الصحف الأخرى . و قد أفردت إذاعة الـ"بي بي سي" برنامجاً أسبوعياً حول عمل البروفيسور سيرل و تقدمه في هذا المجال لمدة عام تقريباً ، و قد أظهرت هذه البرامج التلفزيونية

"القرص الطائر" أثناء طيرانه و أعطت مقترحات ليتم تطويرها بهدف بناء سفينة فضائية كبيرة . كان هناك مقالات و صور حول الموضوع في جريدة صاندي ميرور في ٢٨ نوفمبر ١٩٧١ ، و في ديربي شاير دستركت و الهانترز و بيركس غازيت في عام ١٩٦٩ . كان هناك صور التقطها المصور الصحفي جون هوكينيل ترافقت بمقالات كتبها فيل ساندرز في ٤ يوليو ١٩٦٩ . لقد كان هناك الكثير من الصور و المقالات التي تحدثت عن البروفيسور سيرل في تلك الفترة. يمكن استخدام مصدر الطاقة المنبثق من هذا القرص المدهش لتوليد التيار الكهربائي دون دخل ظاهري من أي مصدر خارجي . و قد تم تدمير هذا الاختراع الرانع لأسباب لها علاقة بالمصالح الاقتصادية حيث له تأثير سلبي على الأموال التي تدرها مؤسسات احتكار الصناعة النفطية .

لقد قدم البروفيسور سيرل هديته الرائعة لكل البشر منذ عام ١٩٤٦ ، و قصة الاضطهاد و الصعوبات التي واجهته قصة طويلة جداً. كان معظم الأشخاص ليستسلموا لضغوط الشركات الكبرى و المسؤولين الفاسدين . في هذا الوضع الإنساني الأليم ، حاول سيرل

للمرة الأخيرة تقديم عمله الرائع إلى العالم ، لكن دون جدوى .

إن مولد تأثير سيرل Searl Effect Generator (SEG) ، هو عبارة عن محرك مغناطيسي أولي يدور دون احتكاك ، يولد تياراً كهربائياً قادراً على تزويد الاستخدامات المنزلية و الصناعية بالطاقة الكهربائية الحرة . إذا استخدم مولد تأثير سيرل في الآلة المضادة للجاذبية فإنه سيولد حقل جاذبية حول المركبة يمكن أن يتم توجيهه من أجل عملية الطيران .

إذا اخترنا - نحن سكان العالم- أن نستخدم هذه التقنية الرائعة ، يمكننا عندها القضاء على التلوث الناتج من محركات الاحتراق الداخلي ومن وسائل التدفئة المنزلية المختلفة و الاستخدامات الصناعية كذلك . أي شيء يعمل بالكهرباء يمكن تشغيله باستخدام مولد تأثير سيرل (SEG) مع فرق بسيط هو أنه في حالة استخدام الـ (SEG) لا يوجد تلوث أو أي شكل من أشكال الوقود التي نعرفها . يستخدم البروفيسور سيرل تطبيقات جديدة لقوانين الفيزياء الحالية الموجودة . لقد ألف سلسلة من الكتب حول عمله و قدمها للجمهور. تعتمد تقنيته على نظام عددي متماسك يدعى "قانون المربعات" THE LAW OF THE SQUARES و قد حملت كتيبه نفس الاسم .

معلومات إضافية حول جون سيرل و اختراعه

ولد جون روي روبرت سيرل في ٢ مايو ١٩٣٢ لأسرة بريطانية معدمة، لقد تم وضعه في دور التبني و افترق عن أخيه و أخته في سن الرابعة ، في عمر الرابعة و النصف بدأت تراوده الأحلام ، لقد كانت هذه الأحلام تأتي في أزواج، يأتي أولاً الحلم الأول ، ثم يتبعه الحلم الثاني بعد فترة قصيرة؛ و قد ظلت هذه الأحلام تراوده مرتين في السنة لمدة ست سنوات. وعند بلوغه العاشرة توقفت هذه الأحلام . لقد أدرك أن هذه الأحلام تعني شيئاً ما لذلك فقد حاول تفسيرها وهو في سن العاشرة .

في الرابعة عشرة من عمره قام بصنع أول محرك (SEG) ، وقد موّله رجل مسن من ويلز يدعى جورج هاينز. لقد آمن السيد هاينز بعمل سيرل و موّل أول ستة محركات صنعها سيرل مع أنها فشلت جميعها. تم تجميع المحرك الأول في بيت سيرل الكائن في شارع إس.كارل وقد كان عبارة عن وحدة صغيرة . عندما أكمل سيرل وضع

الاسطوانات المغناطيسية بدأ يعمل بسرعة متزايدة ، عندما ازدادت سرعة هذا المحرك أنشأ حقلاً حول نفسه و فقد جاذبيته و طار و ارتطم بالسقف . فوجئ جون بهذا لأنه كان يحاول أن يصنع مولداً و ليس جسماً طائراً . في هذه الأثناء استمر مولد (SEG) بضرب السقف حتى خرج منه و ضاع. المولدات الخمسة اللاحقة التي صنعها ضاعت أيضاً لأنه لم يعرف كيف يسيطر على الحقل الذي تولده هذه المحركات .

بنى البروفيسور سيرل أثناء عمله ما مجموعه ٤٠ قرصاً طائراً، ضاع معظمها في البداية حتى تمكن من أن يسيطر عليها . عندما تعلم سيرل كيف يسيطر على محركات الـ SEG كان يقوم بتفكيكها بعد إجراء التجارب عليها و ذلك لحماية هذه التقنية. وحاول بعد ذلك استخدام هذه الأجزاء من أجل الجيل الجديد من الاجهزة . آخر مركبة تمت صنعها كانت تدعى Demol . و لسوء الحظ فقد ضاعت هذه المركبة أيضاً بعد خروجها إلى خارج الغلاف الجوي .

تحدث سيرل عن إنجازات كثيرة يمكن لمولده تحقيقها ، كقدرته على تزويد مركبات فضائية تسافر بسرعة الضوء في الفضاء الخارجي ! و مركبات تعمل عمل الأقمار الصناعية فتطوف حول الأرض لمدة عشر سنوات دون حاجة لأي طاقة تقليدية أو أعمال صيانة من أي نوع ! و يمكن لمولده الجديد أن يعمل على تزويد المنازل بطاقة كهربائية نظيفة دون الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية .! بالإضافة إلى أن الإشعاعات الأيونية المنبثقة منه لديها قدرات علاجية لكثير من الأمراض الجسدية و القائمة طويلة جداً جداً !....

لكن بالرغم من هذه الإنجازات العظيمة التي قد تقلب طريقة حياة الإنسانية رأساً على عقب ، يبدو أن خلفية سيرل البائسة لا تؤهله لأن يكون من بين صفوف الرجال الكبار الذين يحدثون تغييرات جذرية في عالم المعرفة !.

و رغم أن خلفيته العلمية كانت هزيلة ، لعدم توفر ظروف التعليم المناسبة في صغره ، إلا أن خبرته العملية في الهندسة الكهربائية كانت عظيمة جداً !. فالأحلام التي كانت تراوده منذ طفولته ، بالإضافة إلى الخبرة التي اكتسبها خلال عمله في ورشات و مشاريع كهربائية و إلكترونية مختلفة جعلت منه مخترعاً عظيماً !.

و الذي يزيد من مصداقية هذا الرجل هو تاريخه المهني الحافل . فقد عمل في إحدى

الفترات بمشاريع تمديد دارات إلكترونية و كهربائية لقاذفات " فيكتور " البريطانية . و عمل أيضاً في مشاريع تجهيز مدافع عملاقة تابعة لبحرية حلف الناتو بدارات و تجهيزات إلكترونية متطورة !. و عمل في مجال تصنيع التلفزيونات و أجهزة الراديو ، بالإضافة إلى عمله كمهندس ميكانيكي و في مجال الاتصالات اللاسلكية !. و كان طياراً! و قد حصل على شهادة شرفية من جامعة أوكسفورد برتبة بروفييسور في علم بناء النماذج الرياضية و علوم الطاقة !.

حاول جون سيرل جاهداً ، كما فعل آينشتاين ، في ترجمة أفكاره و أحلامه الغربية إلى معادلات رياضية تعتمد على أسس علمية منهجية لكي يثبت صدقيتها . و ربما كانت أفكاره أكثر إثارة من آينشتاين !. اعتمد على أحلامه اعتماداً كبيراً ، فتوصل إلى اكتشاف ما أسماه بقانون المربعات ، فرع جديد في علم الفيزياء . و منه توصل إلى مولده الجديد SEG .

لكن حياة سيرل المفعمة بالاختراعات و الأبحاث العظيمة كانت بنفس الوقت مليئة بالكوارث الكبرى !. فتعرضت ابتكاراته للدمار الكامل ! أما سجلاته التي احتوت على أبحاثه العجيبة فقد حُرقت ! و بيعت آلاته التي اخترعها كخرداوات لا قيمة لها ! و منها ما تم تدميره بالكامل أو إخفائه عن الوجود !. حصل ذلك عندما كان جون سيرل قابلاً في السجن ! بتهمة منفقة وجهتها إليه شركة كهرباء محلية ادعت أنه كان يسرق التيار الكهربائي في منزله دون دفع الفاتورة !!. و بعد اجتازته على ذمة التحقيق لفترة من الزمن ، خرج ليجد أن ابتكاره الجديد قد اختفى تماماً ! ليس له أثر ! لا أساس يثبت وجوده !.. و يبدو أن المؤامرة أكبر من ذلك بكثير . فجميع المقالات و الصور التي ظهرت في الصحف و المجالات التي تناولت اختراعه الجديد قد اختفت من الأرشيفات !!. حتى أن مؤسسة بي . بي . سي للإرسال لا زالت تبحث بين رفوف أرشيفها عن فيلم يظهر ابتكار سيرل العجيب لكنها لم تجده حتى الآن ؟؟؟. بحث سيرل عن الأوراق التي حملت توقيعات بعض الشهود المرموقين الذين حضروا تجاربه و دوّنوا بعض الملاحظات العلمية عليها ، لكنه اكتشف أن زوجته قامت بحرق تلك الأوراق جميعاً !. فلم يبقَ من هذه الابتكارات العجيبة سوى ادعاءات سيرل المسكين !.

نأخذ مثلاً على ذلك ، رئيس التقنيين في قسم الكهرباء بجامعة سوسكس في بريطانيا ، يدعى غونر سانديبيرغ ، حضر على تجارب سيرل و تأثر كثيراً بها حتى أنه حاول جاهداً

في حل هذا اللغز الذي لا يستند إلى أي تفسير علمي تقليدي إلا أنه فشل في ذلك !. لكنه نكر فيما بعد وجود أي علاقة له بتجارب سيرل أو صرح في إحدى المناسبات أنه لم يشاهد سوى قطع مغناطيسية عادية تتذبذب لعدة ثواني فقط !.

يقول سيرل أنه بنى أربعين طبقاً طائراً . قسم كبير منها ضاع بعد أن انطلقت إلى الفضاء الخارجي بسرعة هائلة مما جعله من الصعب التحكم بها !. و شرح مبدأ عملها قائلاً : يحتوي كل طبق على ثلاث حلقات مغناطيسية تدور حول محور واحد . و دوران هذه الحلقات يشكل طاقة مغناطيسية غريبة تشبه مجال الجاذبية لكنها تتناثر مع مجال الجاذبية التابع للكرة الأرضية كما تتناثر قطعتان مغناطيسيتان متشابهتا القطب . و هذه الطاقة الغريبة تشكل حالة فيزيائية خاصة لا تتوافق مع القوانين الفيزيائية التقليدية ، فهذه الأطباق مثلاً لا تدور حول نفسها خلال تحركها إلا أنها تسير بسرعة خاطفة يصعب قياسها !.

صرح سيرل في مؤتمر دينفر للعلوم غير التقليدية أنه أقام تجارب أمام ممثلين من حكومتي الولايات المتحدة و كندا . و بعد إقامة التجارب أمام خبراء أمريكيان في قاعدة أندروز الجوية علقوا عليها قائلين إن السرعة الهائلة لحركة هذه الآلات تجعله من المستحيل أن تستخدم لنقل الكائنات الحية بما فيها الإنسان ، لأنه سيموت في الحال بسبب قوة الدفع الهائلة بالإضافة إلى ضغط الجاذبية الأرضية !. و قال سيرل رداً على تعليقات الخبراء الأمريكيان إن هذه الأطباق خضعت لتجربة أشارت نتائجها إلى عكس ما يستنتجوه ! أي أن الأشياء الموجودة في داخلها لا تتأثر أبداً بسرعة الحركة ! حتى لو كانت هذه المركبة تسير بسرعة الضوء !. لأن الكوة الموجودة في داخلها يصبح لها مواصفات أخرى تماماً تخضع لقوانين فيزيائية خاصة بها !. فالشخص المسافر داخل هذه الكوة لا يشعر بحركة المركبة و لا يتأثر بقوة الدفع الهائلة التي تنتجها !. (نحن مثلاً لا نشعر بحركة الكرة الأرضية رغم سفرها بسرعة كبيرة في الفضاء) . وضع سيرل شروحات رياضية معقدة لا نستطيع ذكرها بالتفصيل ، لكنه قصد بها إثبات فكرة أن المركبة (أو الطبق الطائر) المزودة بمولد SEG الذي ابتكره تصبح محاطة بمجال كهربائي عالي الكثافة ، و هذا المجال له قطبين : موجب في محيط المركبة و سالب في المركز ، مما يشكل طبقة كثيفة من المجال المغناطيسي حول المركبة ، و يعمل كدرع واقفي يحميها مع ركبائها من العوامل الفيزيائية الخارجية كالضغط الهائل الذي تولده

سرعة الحركة أو مقاومة الجاذبية الأرضية التي تصبح مدمرة خلال السرعة العالية ! .
أما قوة الدفع التي تحرك الطبق إلى الأمام خلال مسيرته فتعتمد على الحركة التلقائية
الدائمة ! (هذه الحركة لازالت مستحيلة علمياً) . تحصل تلقائياً بعد أن يصل الصحن
إلى سرعة معينة خلال الطيران و عندها يبدأ مولد SEG بجمع الإلكترونات من المجال
المحيط بالطبق ثم يكتفها ثم يخرجها على شكل طاقة هائلة ! . و الغريب في الأمر هو أن
أطباق سيرل خلال تحركها السريع كانت درجة الحرارة المحيطة بها تنخفض بشكل كبير
! و هذه الظاهرة مشابهة لتلك التي تخص مركبات المخلوقات الفضائية حيث اكتشف
وجود قطع جليدية في مكان هبوطها ! . هل يعقل أن الأطباق الطائرة التابعة للمخلوقات
الفضائية تعمل على ذات المبدأ الذي اكتشفه سيرل !؟ .

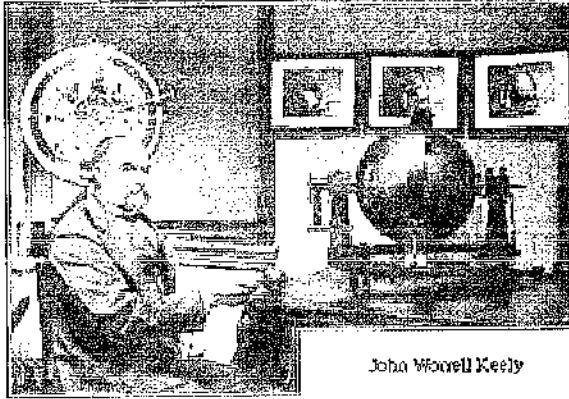
جون ايرنست ووريل كيللي



جون ايرنست ووريل كيللي John
Ernest Worrell Keely ٣ أيلسول
١٨٢٧ - ١٨٩٨/١١/١٨ كان
مخترع أمريكي من فيلاديلفيا الذي
اخترع "محرك كيللي" Keely Motor .
وهو عبارة عن محرك يعمل على
الرنين الصوتي . ويفترض أنه
استخدم "تقنية الأثير" Etheric
Technology .

نشأ كيللي في طفولته المبكرة في
بيت أيتام ثم تربي في رعاية جده .
وقبل أن يدخل مجال العلم، عمل
كقائد أوركسترا ثم نجارا ثم لاعب

سيرك ثم ميكانيكي . وفي عام ١٨٧٢ أعلن كيللي أنه قد اكتشف مبدأ إنتاج الطاقة
اعتمادا على اهتزازات موسيقية لشوكلات متناغمة (عبارة عن قضبان معدنية) . وقد
زعم أن تلك الموسيقى يمكن أن ترن مع الذرات أو مع الأثير . وبالتعاون مع غيره من
المهندسين والمستثمرين فقد



John Worrell Keely

أسس شركة كيللي موتور
Keely Motor Company في
نيويورك وجذب استثمارات
بقيمة ١٠,٠٠٠ دولار التي
استخدمها في بناء آتله .
وجاء معظم هذه الأموال من
رجال أعمال من نيويورك

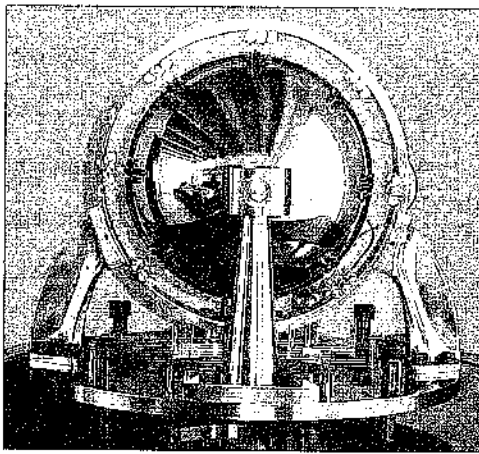
وفيلادلفيا.

في ١٠ تشرين الثاني ١٨٧٤ قدم كيللي عرضا للمحرك الذي اخترعه أمام مجموعة صغيرة من المواطنين في فيلادلفيا . وفي عروض أخرى لاحقة واصل تغيير الاصطلاح أو الاسم الذي استخدمه ليصبح "المولد الاهتزازي Vibratory- generator" ثم " المحرك الفراغي المائي hydro- pneumatic- pulsating- vacu- engine " ثم " التناغم السنبي الرباعي quadruple negative harmonics".

وكان أكثر مشجعيه تحمسا أرملة ثرية تدعى كلارا جيسوب بلومفيلد مور Clara Jesaop Bloomfield- Mooore . واستمر كيللي بإدارة شركته لمدة ٢٧ عاما، وقد واجه مشاكل قانونية و اتهامات الاحتيال، وحتى ادعاء بالسحر والشعوذة، والتورط في الإيمان بالقوى الخفية أو التنجيم.

وفي عام ١٨٩٠ أعلن كيللي أنه على وشك تحقيق اختراق علمي كبير. فقد كانت "الليبراتور" قادرة على تفكيك الماء حيث تطلق قوة أثيرية يمكنها تحويل لتر واحد من الماء إلى طاقة كامنة "لإرسال عربات قطار من فيلادلفيا إلى سان فرانسيسكو". توفي جون كيللي في ١٨/١١/١٨٩٨ عندما صدمته سيارة.

فيزياء الاهتزاز - خلاصة اكتشاف جون كيللي



خلال المنتصف الثاني وحتى أواخر القرن التاسع عشر، كان جون كيللي رائدا في مجال الاهتزازات و طريقة استخدامها في التأثير على المادة والعقل . وقد أشار إلى مجال عمله باسم " فيزياء الترددات التجانسية - sympathetic Vibratory Physics .

تتطلب فيزياء الترددات التجانسية SVP استخدام الرنين الصافي بشكل استثنائي والتي تجسدت من خلال أدواته الخاصة التي صممها بنفسه . ويمكن تجسيد هذا الرنين أو " أنظمة الاهتزاز " بحيث تقوم باستثارة تأثيرات مختلفة في المواد الخاضعة للاختبار . ويظهر من عدة دراسات بما فيها كتابات كيلي نفسها أنه اكتشف تقنيات عملية لتمزيق أو فصل جزيئات الماء ، وانحلال أو تحطم المعادن من خلال استخدام اهتزازات مركبة ، بالإضافة إلى جعل الأشياء تطوف في الهواء . وتعتمد أغلبية أعمال كيلي في مجال فيزياء الترددات التجانسية SVP على اكتشافه لميزتين رئيسيتين كامنيتين في جميع التراكيب المادية .

والميزة الأهم بين هاتين الميزتين هي إدراك أن جميع تدفقات القوة تتألف من تيارات ثلاثية . وهذه التيارات الثلاث يكون لها علاقات مرحلية معينة والتي يمكن معالجتها بحيث تولد تأثيرات غير عادية في الدماغ و المادة . ويستطيع كل تيار منها أن يستج شكلًا من أشكال الفعل والذي سوف يتحكم بالتجسيد الكلي للكتلة . ويمكن تعريف هذه الأشكال بما يلي :

- ١ - فعل ذات قوة نابذة .
- ٢ - فعل ذات قوة جاذبية .
- ٣ - فعل ذات قوة محوكة (إحداث تغييرات في التركيب الذري) .

وبالرغم من أن كيلي استخدم الشوكات الممتناغمة والقضبان المهتزة ، فقد تحدث عن الاستخدام الأساسي للطاقة العقلية مرافقة للعملية ، ذلك للتحكم عملياً بهذه القوى الثلاث الموجودة في المادة ، وفي المراحل المتأخرة لبحث كيلي ، اعتقد أن الدماغ البشري يمكن أن يتم توليفه (تعديله) لكي يشكل توافقاً تاماً بين هذه القوى الثلاث بحيث يستطيع التحكم بحالة المادة . وفي حال تمكن الإنسان من التحكم بهذا التأثير العقلي على المادة ، فسوف لن يكون هناك تحلل عضوي أو تقدم في السن ولن يتأثر الجسم بأي اختلال أو تأثير سلبي من أي نوع .

ويمكن التفكير بالقوى الثلاثية بأنها تتجمع لتشكيل ١٠٠% من تدفق القوة في المادة . ففي المادة المتعادلة بشكل كامل ، نلاحظ أن العلاقة بين تيار و تيار آخر بلغمة السبعة ستكون $1/3 - 33$ ، $1/3 - 33$ و $1/3 - 33$.

هذا التوازن الثلاثي سوف يكون تجسيده و المحافظة عليه ، بسبب ميل الكتلة للتكاثف أو التوسع عندما تتعرض لتأثيرات خارجية على شكل تغيرات حرارية ومنبهات اهتزازية أخرى . و بالتالي لا يمكن حكم الكتلة إلى بإحدى هذه القوى الثلاث (تكون نسبتها أعلى من القوتين الأخرتين) حسب الحالة الفيزيائية و الظرف الذي تكون فيه الكتلة و الذي يتوافق مع غحدى القوى الثلاث فقط و ليس جميعها .

مثال : ربما تكون الكتلة في حالة فيزيائية بحث نسب القوى الثلاث هي التالي : نسبة قوة "الجذب" هي ٥٠ بالمئة ، و نسبة قوة "النبذ" هي ٢٠ بالمئة ، و نسبة قوة "التحول" هي ٣٠ بالمئة ، هذا يعني أن الكتلة يصبح لديها قابلية للإجذاب نحو مصدر الترددات المتحركة بنسب القوى الثلاث في الكتلة .

لكن إذا كانت نسبة قوة "النبذ" هي ٥٠ بالمئة ، و نسبة قوة "الجذب" هي ٢٠ بالمئة ، و نسبة قوة "التحول" هي ٣٠ بالمئة ، هذا يعني أن الكتلة يصبح لديها قابلية للنفور من مصدر الترددات المتحركة بنسب القوى الثلاث في الكتلة . (مع العلم أن مصدر الترددات ليس من الضرورة أن يكون اصطناعياً ، فقد يكون عبارة عن كتلة كبيرة جداً في موقع قريب من كتلة صغيرة فيتحكم بالقوى الثلاث العاملة فيها) .

وبواسطة التحكم بطريقة تدفق القوى الثلاث العاملة في الكتلة ، يمكن زيادة وزنها فتصبح ثقيلة جداً ، أو تخفيض الوزن إلى درجة يجعلها تطوف في الهواء ، أو تحويل مكونات هذه الكتلة إلى شكل آخر .

والاكتشاف الآخر الكبير الذي حققه جون كيلي فهو مفهوم "المركز المحايد" Neutral Centre . حيث وجد أن الطيف الكلي يتم توليده على شكل "شلالات من القوى المتدفقة" cascading forcefalls للطاقة القادمة من المصدر الرئيسي لكل الكتل و مصادر الطاقة ، و هو الأثير Aether . فهناك نقطة ذات الكثافة المنخفضة الناتجة عن تفاعل الاهتزازات المركبة ، و التي عملت كمصرف لصرف التدفق الأثيري . هذه النقطة هي المركز المحايد Neutral Centre . وهو يتطابق مع مصطلح "مركز الكتلة" المعروف في فيزياء يومنا هذا .

ويوجد هذا المركز المحايد في جميع التجمعات الكتليّة . وفي الواقع فإن كيالي قام بابتكار نظام يمكنه من أن يحدد ٧ حالات مختلفة للمادة . وهذه الحالات مبيّنة فيما يلي، و قد قارناها مع المصطلحات العلمية العصرية :

مصطلحات علمية الحديثة	مصطلحات كيالي
الجزيني Molecular	الجزيني Molecular
لا يوجد مصطلح	الجزيني الداخلي Inter-Molecular
الذري Atomic	الذري Atomic
الكوارك Quark	الذري الداخلي Inter-Atomic
بريون Prion	إثيري Etheric
لا يوجد مصطلح	إثيري داخلي Inter-Etheric
لا يوجد مصطلح	إثيري داخلي مركب Compound Inter Etheric

وتتألف جميع تجمعات الكتلة من جميع الحالات "المستويات" السابقة للمادة والتي بدورها تندمج لتشكل مراكز محايدة تحكم بدورها شكل الكتلة و خاصياتها .

وكان أحد ابتكارات كيالي الرئيسية هو عبارة تقنية تسمح للنقسام بالتجربة أن يبني "مركزا محايدا صناعيا". وعندما يتم إنجاز ذلك والاحتفاظ به، يمكن تعريض الكتلة إلى اهتزازات مركبة أو أنظمة من الاهتزازات و التي إما تقوم بالانصهار أو تزيل الطاقة من الكتلة على مستويات متعددة . و يمكن بالتالي تحديد رد فعل الكتلة لأي كتلة أخرى مجاورة (إما النفور من ، أو الجذب إلى ، أو الانصهار التام مع الكتلة) .

لقد لامس عمل جون كيالي عدة جوانب من مظاهر العلم العصري الحديث والتي تعتبر اكتشافات حديثة اليوم ، رغم أن كيالي عاش في زمن بعيد جداً عن الأجواء العلمية المعاصرة . و اضطرّ إلى أن يوجد عدة مصطلحات و عبارات يستخدمها للإشارة إلى تفاصيل تجاربه والنتائج التي كان يشاهدها أو يولدها .

ومع تقدم الوقت و بعد تعلم الإنسان على استنساخ بعض النتائج التي حققها كيلي ، سوف نجد أن الميكانيكا الكميّة Quantum Mechanics ، التصريف المرحلي Phase Conjugation ، وتعديل موجات FM و AM ، و ظاهرة الرنين resonance ، وعدد كبير من الاكتشافات العصرية الأخرى ، هي في الحقيقة من اكتشاف جون كيلي أساساً ! و الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر ، حيث لم يسمع أحد بهذه المفاهيم (الغريبة في حينها) ، فاضطرّ للبحث عن تسميات ومصطلحات خاصة بها .

يمكن للتقنيات والمعدات الحديثة أن تعيد إنتاج ظواهر كيلي بسهولة ، ذلك تحت ظروف و شروط خاصة . وهذا يمكن أن ينتج تطوراً هائلاً في مجال الفيزياء . هذه التجارب المثيرة التي لازالت تعتبر مجرد خيال علمي فقط . يمكننا من خلال إعادة إحياء أبحاث كيلي ، أن نصنع أجهزة تنتج الطاقة الحرة ، و أجهزة مضادة للجاذبية ، بالإضافة إلى إنجازات هامة في مجال الطب و الصحة ، كإبطاء عملية التقدم في السن، و محاربة الفيروسات و الجراثيم بواسطة الترددات الاهتزازية ، و زيادة وتخفيض وزن الكتل المختلفة ، وغيرها من التطبيقات التي لا يمكن لنا تخيلها في الوقت الحاضر .

لقد حان الوقت كي ندمج أعمال و إنجازات جون كيلي مع تقنيات العلمية العصرية .

ويجب علينا جميعاً أن نمزج معرفتنا من مصادر متنوعة من أجل الخير المشترك للإنسانية جمعاء .

مركبة كيلي الهوائية و آلية الدفع

ذكرنا في السابق أن جون كيلي اكتشف وسائل تبطل تأثير الجاذبية بالإضافة إلى إنجازات كثيرة أخرى . لكن يبدو انه ذهب أبعد من ذلك حيث قام بتطوير شكل من أشكال الدفع propulsion . و الغريب في الأمر هو أن عمله هذا سبق الأخوين رايت بسنوات عديدة !.

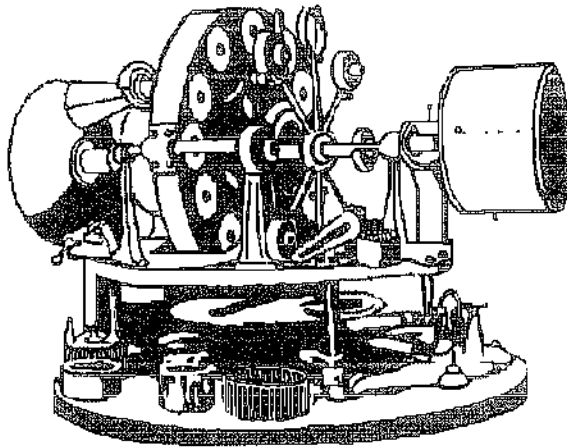
عمل كيلي من عام ١٨٨٨ إلى ١٨٩٣ على تطوير نظامه الخاص "بالملاحة الجوية

"Aerial Navigation" وقد كان أول اختبار ناجح له في عام ١٨٩٣ حيث قاده إلى بناء ما سماه بـ "الطائرة الهوائية" aerial craft.

وفي عام ١٨٩٦ قام كيلي بإكمال نظامه الخاص و أصبح مستعداً لكي يقدم به عرضاً للطائرة الهوائية أمام وزارة الحرب في الولايات المتحدة الأمريكية .

وتنص أوصاف الطائرة بأنها عبارة عن منصة دائرية أبعادها حوالي ٦ أقدام وقد اعتلاها مجموعة من المقاعد صغيرة وأمامها لوحة مفاتيح وأزرار . وترتبط لوحة المفاتيح بصحون اهتزازية عديدة بالإضافة إلى آلات و أنظمة اهتزازية أخرى . وقد شرح كيلي أن هذه الصحون تجعل الطائرة ترتفع وتطفو فوق الأرض عندما يتم تعريضها إلى حقل استقطاب والذي يمكن أن يولد "انجذاباً سلبياً" "negative attraction".

وعندما يتم إنتاج التأثير، تصبح الطائرة تحت تأثير "تياراتي مستقطب". وتتألف آلية التحكم من صف يتألف من ١٠٠ قضيب هزاز يمثل مجالات اهتزازية تناغمية خاصة ، يمكن للطائرة أن تتحرك بسرعة ٥٠٠ ميل في الساعة . وفي حال صممت جميع القضبان الاهتزازية تعاود الجاذبية بالسيطرة على الطائرة فتتهبط إلى الأرض . لا يوجد أي أجزاء متحركة في آلية الدفع الخاصة بالطائرة . ولا تتأثر بالطقس ويمكنها أن ترتفع فوق أي عاصفة . وتختلف أداة قيادة السفينة الهوائية هذه بشكل واضح من حيث ميزة الدفع حيث مجرد القيام بإسكات رنات و إطلاق أخرى يستطيع من خلالها كيلي أن يجعل الطائرة تتسارع نحو أي سرعة مطلوبة .



وقد تم إجراء التجربة في ميدان مفتوح أمام مراقبين من وزارة الحربية و مندوبي الصحافة . وقيل أن السفينة الهوائية قد تسارعت سرعتها من صفر حتى ٥٠٠ ميل في الساعة خلال عدة ثوان .

وكان الأمر الأكثر غرابة فهو الافتقار الكلي للظواهر لتأثيرات التسارع المفاجئ للمركبة على السيد كيلى عندما جلس على الكرسي أمام لوحة مفاتيحه متحكماً بطائرته (أي أنه لم يقبل على الخلف أثناء انطلاق المركبة). وبالرغم من دهشة موظفي الحكومة و ذولهم الكبير ، فقد صرحوا بأنهم لا يرون أي مجال عملي يمكن استخدام مثل هذه الأداة المعقدة أو استثمارها لخدمة الشعب ، لذا لم يقوموا بمتابعة الأمر أبعد من ذلك !.

(تذكر أن الأخوة رايت Wright brothers لم يقوموا بعرض طائراتهم في كيتي هوك Kitty howk,N.C حتى كانون الأول ١٩٠٣ أي بعد سبع سنين!).

فيكتور شوبرغر

Viktor Schaubeger



عاش المفكر و المخترع النمساوي الاستثنائي فيكتور شوبرغر في أواخر القرن التاسع عشر . لم ينهل شوبرغر من العلوم على الطريقة الأكاديمية التقليدية ، لكنه كان فقيهاً في علم الجيولوجيا و الفيزياء و الكيمياء !. كان يتميز بطريقة استثنائية في فهم و استيعاب المظاهر المختلفة في الطبيعة ، خاصة عملية جريان المياه !. فمن خلال مشاهداته و ملاحظاته المتواصلة ، قام بصياغة نظريته الهيدروديناميكية الجديدة . و التي

تناقضت مع المفهوم العلمي التقليدي في هذا المجال بالذات . وصفه أصدقاؤه بأنه كان يتصف بنكاه غير طبيعي و قوة ملاحظة استثنائية . و بواسطة هذه الصفات ، تمكن من وضع علامات فارقة في المنطق الفيزيائي المؤلف .

خلال تنزهاته الطويلة في الغابة و دراسة الطبيعة المجردة ، أول ما لفت نظره هو المياه ، الجداول الصغيرة ، و الأنهار الكبيرة ، هذه المظاهر كانت مفعمة بالحياة بالنسبة له . و لاحظ أن النظام الدوري للمياه في الطبيعة هو أكثر تعقيداً من ما يوصفه المنهج العلمي التقليدي !. رأى أن المياه في الطبيعة هي عبارة عن مجاري الأرض الدموية ، كما مجاري الدم عند الإنسان ! و أن أي انحراف عن المعدل في درجة حرارة المياه هو مشابه لتغير الحرارة في دم الإنسان !. هكذا كانت طريقته في التفكير ... كل شيء في الوجود هو مفعم بالحياة !..

اكتشف أن المياه تصنع منعطفاتها و تشق مجاريها بنفسها في الطبيعة . و بهذه الطريقة تتمكن من تشكيل حركة داخلية تجمع كمية كبيرة من الطاقة يصعب على

الإنسان قياسها!.



جميعنا لاحظنا القوة الهائلة التي تظهرها المياه في ظروف كثيرة (خاصة أثناء تعرضها لتبدلات حرارية مختلفة) مثل قدرتها على تفجير المواسير و التمديدات الصحية المختلفة أثناء تعرضها لدرجة حرارة دون الصفر !.

و هناك بعض المظاهر المعروفة عن المياه ، عند القدماء ، حيث كان العاملون في مقالع الحجارة (أماكن صخرية يتم فيها استخراج أحجار البناء) .

كانوا يستعينون بوسيلة معروفة في حينها ، و هي عبارة عن حفر أخدود (قناة) مستقيم في الصخرة ، عمقه لا يتجاوز خمسة سنتيمترات ، و طوله يقارب المتر (حسب حجم الصخرة) ، ثم يدخلون في هذا الأخدود المحفور في الصخرة قطعة خشبية يتطابق حجمها مع حجمه ، ثم يسكبون الماء على الخشبة حتى ترتوي تماماً ، و يتركوها إلى اليوم التالي . و في اليوم التالي تكون الصخرة قد فُلتت إلى قسمين !.

و لكي يثبت شوبرغر هذه القدرة الذاتية للمياه ، قام بتصميم شبكة قنوات طويلة مؤلفة من منعطفات و محطات استبدالية (صممت بطريقة بارعة و معقدة) ، تعمل على استبدال المياه المستعملة بمياه جديدة مفعمة بالنشاط . و استطاعت هذه الشبكة أن تجعل عواميد خشبية عملاقة تطفو على كمية قليلة من المياه !.

و من أجل شرح هذه العملية المعقدة التي تتمثل بتقل المياه في شبكة القنوات بهذه الطريقة ، واجه شوبرغر صعوبة كبيرة في الشرح ! ليس بسبب صعوبة استيعاب الفكرة ، بل لعدم وجود مصطلحات علمية تساعده على الإشارة إلى بعض العمليات و المجريات التي تحصل في هذه العملية !. فاضطر إلى استخدام مصطلحات غير مألوفة علمياً ! مثل : الاضطرابات السايلودية ! حركة التدفق الداخلي ! الدايمغناطيسية ! و غيرها من مصطلحات و أسماء لا تنتمي إلى المناهج الأكاديمية !. و هنا وجد نفسه في الخندق المعادي للمؤسسة العلمية السائدة التي وجهت إليه انتقادات لاذعة !. أما هو ، فكان يتصف بمزاج ناري جداً ! مما جعله يواجههم بشراسة من خلال تصريحاته

المختلفة !.

كان فيكتور شوبرغر يعارض الطريقة السائدة في الحصول على الطاقة ! (آلات ميكانيكية و محركات تعمل على الانفجار الداخلي و الحرق و الحرارة و الضغط ..) و غيرها من وسائل مدمرة تعمل على إطلاق الشظايا الجزيئية السامة التي تسبب المرض و الموت و الدمار التام للبيئة !. و أكد أن هذه الوسائل العنيفة القاتلة في استخلاص الطاقة سوف تقضي على الطبيعة في يوم من الأيام !. و أشار إلى وجود طاقة خفية في الطبيعة ، نظيفة ، يمكن استبدالها بتلك الوسائل القاتلة !.

كانت جميع آراؤه تشير إلى أن الإنسان نجح في التوصل إلى وسائل مميّنة من أجل الحصول على الطاقة ! فجميع المحركات التي تعمل على الوقود و الفحم الحجري و غيرها من وسائل عنيفة ، تعتمد على الانفجار الداخلي ، و الحرارة ، و الضغط ! و راح يكرر عباراته و يصرح بها أينما ذهب ، و راح ينبّه بان البقاء في استخدام هذه الوسائل سوف يؤدي إلى دمار البيئة تماما !. و لكن ، لم تنل أفكاره اهتمام أحد في تلك الفترة ! لأن المشاكل البيئية التي نعاني نحن منها اليوم ، لم تكن موجودة في أيامه !.

لكن هذا لم يحبط من عزيمته و حماسه في إقامة أبحاث متعددة تهدف للتوصل إلى السرّ الذي تخفيه تلك التحركات الخفية بالطبيعة ، بجميع مظاهرها ، في سبيل جمع الطاقة التي تساعد على إنجازاتها الفطرية المختلفة !.

فتوصل إلى ما يسميها : الحركة الدورانية اللولبية أو الدفع الذاتي !. (يمكن أن نلاحظ هذا الشكل اللولبي في جميع مظاهر الحياة ، من المجرات اللولبية العملاقة ، إلى الشكل اللولبي الذي يتخذه جزيء الحمض النووي !) .. خرج شوبرغر باستنتاج يقول إن هذه الحركات اللولبية الخفية الموجودة في الطبيعة هي التي تساعد أشكال الحياة المختلفة في نموها نحو الأعلى ، بعكس توجه القوة الجاذبية !. و قال إنه إذا استطاع الإنسان تنسيق هذه الأنظمة اللولبية الدوّارة ، و جعلها تتناغم مع بعضها ، يمكن حينها إطلاق قوة هائلة لا يمكن تصوّرها !. فالفضل يعود إلى هذه القوى الأساسية في عملية بناء الأنظمة البيولوجية المختلفة و تكثيفها ، و جعلها تتوجّه إلى أعلى بواسطة المجالات الإشعاعية التي سماها بالدايامغناطيسية !. هذه القوة الدايامغناطيسية هي التي تتحدى قوة الجاذبية الأرضية !.

و قد أثبت وجود هذه القوة الطبيعية الخفية بواسطة ابتكار أجهزة و آلات عديدة تعمل على مبدئها ! فصمم العديد من النماذج التي تعمل على هذا النظام الخاص من أجل توليد الطاقة الكهربائية ! هذه الآلات هي عبارة عن أنابيب و قنوات لولبية مخروطية الشكل ، ملفوفة حول جسم كبير مخروطي الشكل . يتم دفع الأنابيب للدوران من أجل تشغيل الآلة، فتقوم بامتصاص المياه من الجهة ذات الفتحة الكبرى ، و من ثم تنطلق المياه من الجهة الأخرى ، ذات الفتحة الصغرى ، بقوة هائلة تعمل على تحريك توربين (فراش) موصول بدينامو يقوم بتوليد الطاقة الكهربائية !

و ابتكر جهاز آخر يعمل على امتصاص الهواء من شبكة معدّدة من الأنابيب المخروطية، و من ثم يطلق من الجهة الأخرى هواء مضغوط بشكل هائل مما يجعل الجهاز ينطلق نحو السماء بقوة كبيرة !. و هذه التجارب الاستثنائية جذبت عيون السوفييت و الأمريكان إليه ، و راحوا يراقبون أعماله باهتمام !.

عاش شويرغر حياة مليئة بالصراعات مع كل السلطات ، العلمية و السياسية و المالية! . و قبل نهاية حياته ، كان قد تعرّض للمضايقات و الخداع و العزلة التامة . و أخيراً تم إسكاته بالقوة من قبل رجال أعمال أمريكيين ! لأنهم شعروا بالخطر الكبير الذي تسببه أفكاره على مصالحهم !.

مات شويرغر في النمسا عام ١٩٥٨ م ، بعد أن تعرّض للخيانة و الإهمال و سوء الفهم من قبل المحيطين به . كان عمره يناهز الثالثة و السبعين . أما أعماله الاستثنائية ، فقد سرقت و أخفيت ، و منها ما أتلّف و حرق ! و تعرّضت للنسيان كما تعرّض صاحبها الذي نادى ببيئة نظيفة و عالم خالي من السموم ...

"يحب أن أزود هؤلاء الذين سيحسون أو ينفذون الحياة عن طريق البحث عن بمصدر طاقة ، ينجح طاقة رخيصة بحيث يجعل الإنشطار النووي يبدو غير اقتصادي وسخيف . هذه هي المهمة التي كرّست نفسي لأجلها خلال فترة السنوات القليلة المتبقية من عمري " .

شويرغر . رسالة إلى الويس كوكالي Aloys Kokaly في عام ١٩٥٣

إذا جمعنا المنطق العلمي العام مع اختراعات "فيكتور شوبيرغر" الفريدة ، سنحصل على حلول و وسائل كثيرة تمكننا من استخلاص هذه الطاقة الكامنة غير المحدودة .

لقد اكتشفنا مسبقاً ، من خلال نظريات شوبيرغر ، وكما أثبت فيما بعد من قِبل علماء مثل هيراند Hebrand وهاسيلبرغ Hasselburg ، أنه هناك الكثير من الطاقة والقوى الكامنة في الماء المتدفق على شكل دوامة حلزونية ، بينما تقل هذه الطاقة و تضمّر في الماء المحجوز في السدود أو الجاري في قنوات مستقيمة .

إن الطاقة النظيفة الغير محدودة موجودة في كل مكان حولنا ، وبالرغم من ذلك ، و بسبب مصالح المؤسسات الاقتصادية الكبرى ، و غيرها من أسباب أخرى ، نرفض أن نقبل أو حتى ننظر بامعان في هذه الخيارات البديلة للطاقة . شوبيرغر فعل ذلك قبلنا .. و نحن سوف نفعل ذلك أيضاً .

دعونا نكمل قصتنا ..

أثناء الحرب العالمية الثانية ، كان فيكتور شوبيرغر محجوزاً في معسكر اعتقال نازي حيث أُجبر على العمل في مشروع سرّي يتناول أجهزة مضادة للجاذبية ، ذلك لاستخدام أفكاره الاستثنائية . وليس معروفاً إذا أكتمل هذا المشروع الذي عمل فيه شوبيرغر ، رغم أنه تم التأكيد من أن ألمانيا النازية قد حصلت على تكنولوجيا من هذا النوع . فقد صرّح طياري الحلفاء بوجود "أطباق طائرة غريبة" كانت تحلق فوق سماء ألمانيا قبل نهاية الحرب بقليل . بعد الحرب العالمية الثانية ، هاجر فيكتور إلى الولايات المتحدة على أساس وعود من قبل وكالات عديدة مثل (CIA) لمساعدته على تطوير واختبار أفكاره . وأثبت مؤخراً أنّ هذه الوعود كانت جوفاء .

فقد عمل في إحدى المنشآت في "دالاس" في تكساس . و في ظروف غامضة غير معروفة التفاصيل ، تنازل شوبيرغر عن جميع براءات اختراعه و نظرياته و أفكاره و حقوقه الفكرية لصالح جهات مختلفة تابعة لحكومة الولايات المتحدة (الجيش، البحرية.... من يعلم) وليس لأحد آخر . ثم أرسل إلى وطنه النمسا ليموت مهزوماً ومحطماً بعد خمسة أيام من وصوله.

ربما يكون شوبرغر قد مات ، إلا أن بعض من أفكاره ستبقى بعده إلى الأبد . أصرّ على أن نعتد على الطاقة المنبثقة نتيجة عملية الدورة الباردة (الانفجار الداخلي implosion) ، و ليس الطاقة المنبثقة من عملية الاحتراق و الحرارة المبددة من أجهزتنا الحالية (الانفجار الخارجي explosion) . تميل هذه القوة التفجيرية التي تستخدمها إلى أن تكون مضرّة للبيئة بينما المرادف لها في القوة ذات الانفجار الضمني أو الداخلي حيث لا تضرّ بالبيئة . و جب علينا احترام قوانين الطبيعة و نستعين بقوانين فيزيائية موافقة لها ، و ليس قوانين فيزيائية مدمرة للطبيعة و معارضة لمسارها الطبيعي .

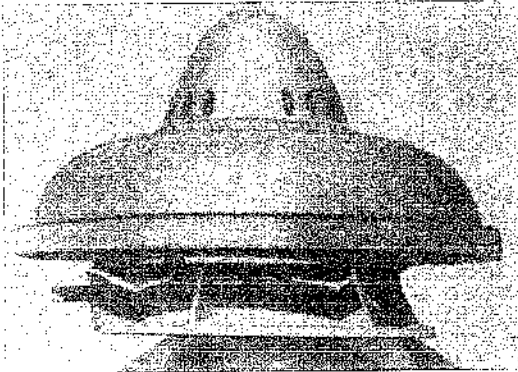
أجهزة شوبرغر المضادة للجاذبية و مبدأ عملها :

يعتمد جهاز "الريبولساين" The Repulsine (اسم أطلقه على الجهاز) ، على حقيقة وجود مواد معينة وبشكل خاص المعادن مثل النحاس والفضة الذهب مثلاً ، أو تلك المواد المركبة إجمالياً من مواد كيميائية (البلاستيك) التي هي مهمة لسير الوظائف الحيوية في السوائل أو الغازات (الهواء) ويمكن أن يوصف تأثيرها بـ Oligodynamic حسب مصطلح شوبرغر ، و يعني أن "لها تأثير متلاشي أو معطل" decay-producing effect .

وبناءً على ذلك ، فعلمية تفكك هذه المواد تترافق مع عملية تحللها تبعاً للتأثير "الاوليغوديناميك" Oligodynamic ، ثم يمكن أن يتحقق انفصال الروابط الذرية بنجاح إلى درجة كبيرة لأنها تخضع لعملية تلاشي أيضاً ، فتتحرر طاقات ضخمة جداً . و هذه الطاقات يمكنها أن تتشكل في تركيبات مختلفة و جديدة بسرعة ، التغيرات التركيبية التي تحصل خلال تحول الغاز على سائل أو حتى مادة صلبة . لكن هذه الطاقات المنبثقة قد تتحول في تركيبها إلى أشكال أخرى و يكون لها مظاهر أخرى أيضاً.

جهاز "الريبولساين" The Repulsine

المقطع التالي أخذ من براءة الاختراع البريطانية والنمساوية العائدة لـ شوبرغر رقم ١٤١ - ١٤٦ الرابع من آذار ١٩٤٠ من ملفات محفوظة في النمسا.



صورة أصلية لجهاز "الريبولساين" (للطبق الطائر) : نموذج عملي لجهاز شوبيرغر ، يدعى نموذج A ، اختبر في كانون الثاني من عام ١٩٤٠. بني هذا الجهاز من النحاس ويستخدم قوة محرك ذات سرعة عالية جداً من أجل تشغيل محرك الدوامة الرئيسي . جهاز

النموذج A هو جهاز إلكترودينامي (ذو قوة كهربائية هوائية) E. A. D. ويستخدم تأثيرين :

١ - تأثير كواندا The Coanda Effect : مفعول ديناميكي هوائي صافي بالاعتماد على مبدأ "بيرنولي" Bernoulli's principle .

٢ - التأثير الإليكترودينامي: تنتج الدوامة ذات السرعة العالية في "حجرة الدوامة" تأثيراً انفصالياً مشحوناً كهربائياً ، تسمى العملية بـ "التأثير الـديا-مغناطيسي" diamagnetic effect من قبل شوبيرغر . إن اتحاد هذان التأثيران ينتج ما يسمى "تأثير الانفجار الداخلي" implosion effect .



الصورة المقابلة هي الصورة الأصلية لمحرك توربين الدوامة . منطقة حدوث الدوامة هي في المنتصف . تم إزالة حجرة الدوامة. منظر أمامي للنموذج B يظهر القضاء الرئيسي و حجرة الدوامة . تم إيجاد بضعة نماذج في عام ١٩٤٠. أحدها له قطر ٢,٤ متر مع محرك كهربائي صغير ذو سرعة عالية . بعد عسدة

دقائق من بدء تشغيل الجهاز، ارتفع بشكل مباشر إلى القضاء فجأة ولسوء الحظ ضرب سقف الورشة بقوة بحيث دمر تماماً وتحطم إلى قطع صغيرة .

معاكسة الجاذبية البيولوجية

بقلم فيكتور جريبننيكوف

Viktor S. Grebennikov



تأثير البنى المجوّفة

effect of cavity structures

المقدمة بقلم يوري شيريدنيشينكو Juri N. Cherednichenko (مخبر الفيزياء الحيوية في معهد البحوث العلمية للأمراض العامة والايكولوجي " علم علاقة الأحياء بيئتها " ، الأكاديمية الروسية نوفوسيبيرسك) .

فيكتور ستيبانوفيتش جريبننيكوف Viktor Stepanovich Grebennikov هو عالم طبيعة وحشرات وببساطة هو فنان ، لأن اهتماماته كانت واسعة . فهو معروف للعديد من الناس بأنه مكتشف تأثير التجاويف البنيوية ، ولكن القليل من الناس يعرفون اكتشافه الآخر ، المستمد من الطبيعة وأسرارها العميقة .

فقد اكتشف في عام ١٩٨٨ تأثيرات مضادة للجاذبية في قشرة الكيتين التي تغلف بعض الحشرات . ولكن الظاهرة المثيرة المرافقة المكتشفة في نفس الوقت كانت الاختفاء الكلي أو الجزئي أو الإدراك المشتت لمواد معينة تدخل نطاق الجاذبية المتوازنة ، وبناء على هذا الاكتشاف فقد قام العالم باستخدام مبادئ حيوية وميكانيكية من أجل تصميم وصنع آلة مضادة للجاذبية لعمليات طيران موجهة بسرعة ٢٥ كم في الدقيقة . ومنذ عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ فقد استخدم هذه الأداة في انتقاله السريع من مكان على آخر .

إن تأثيرات الجاذبية الحيوية تشمل العديد من الظواهر الطبيعية ، ومن الواضح أنها ليست مقتصرة على بعض أنواع الحشرات . فهناك الكثير من البيانات التجريبية تدعم إمكانية تخفيض الوزن أو السباحة الكاملة في الهواء لبعض الأجسام المادية كنتيجة لفعل بشري نفسي - فيزيائي ، ومثال على ذلك :

ارتفاع ممارس اليوجا الذي يمارس التأمل الروحي وفقاً لطريقة ماهاريشي . وهناك حالات معروفة عن بلوغ ارتفاعات متوسطة خلال الجلسات الروحية . و سيكون من الخطأ الاعتقاد بأن هذه القدرات موجودة فقط لدى الناس الموهوبين بطبيعتهم .

إنني أعتقد أن هذه القدرات هي نظام بيولوجي طبيعي مع انه ما يزال قيد الدراسة . كما هو معروف فإن وزن الإنسان ينخفض بشكل كبير أثناء عملية المشي أثناء النوم . حيث استطاع بعض الأشخاص الذين يبلغ وزنهم ٨٠ - ٩٠ كغ أن يدوسوا على لوح خشبي رقيق دون أن ينكسر ، أو أن يطنوا فوق الأشخاص الذين كانوا ينامون بجوارهم دون أن يسببوا لهم أي أذى جسدي (طبياً غير الرعب) . وقد انتهت عدة حالات سريرية لنوبات الصرع غير التشنجية إلى تحول أو انتقال معاكس قصير الأمد للشخصية (يشار إلى الناس الذين هم في هذه الحالة بأنهم " مسكونون بالأرواح أو ممسوسون ") حيث يمكن لفنائة ضعيفة ، أو لصبي يبلغ العاشرة من عمره ، أن يمتلك قوة وشجاعة بطل رياضي متدرّب تدريباً عالياً .

وتعرف هذه الظاهرة النفسية بحالة "تعدد الشخصيات" ، لأنها تختلف بشكل واضح عن الأعراض التقليدية المعقدة للصرع . إن هذه الحالات السريرية معروفة بشكل جيد وموثقة أيضاً ، وعلى كل حال فإن الظواهر المترافقة بتغير في وزن الإنسان أو الأشياء المادية ليست مقتصرة على الأمراض الوظيفية للعضوية .

فالأشخاص الأصحاء الذين يكونون في حالة ضغط نفسي ناتج عن موقف مهدد للحياة أو دافع كبير لتحقيق هدف هام ، لديهم القدرة على التغلب بشكل عفوي على العوائق التي تعيق طريقهم ، ومثال ذلك : رفع أوزان هائلة ، أو قفز فوق أسوار عالية إلخ .

ولطالما تم تفسير هذه الظواهر على أنها استنفار عنيف للقوة العضلية . ولكن الحسابات الدقيقة لم تتفق مع هذه الفرضية ، فمن الواضح أن الرياضيين (مثل أبطال القفز العالي ورافعي الأثقال وأبطال الجري) قد طوروا آليات بيولوجية مضادة للجاذبية

bio-antigravitational ، فإتجازاتهم الرياضية يتم تحديدها غالباً (إن لم يكن بشكل كلي) ليس بناء على مدى تدريبهم ، بقدر ما هو متعلق باستعدادهم النفسي . ففي حال القيام ببحث علمي دقيق لدراسة شذوذ الأوزان البشرية في حالات نفسية و فيزيولوجية متعددة ، وفي حال اختراع وسائل تقنية لمراقبة الوزن ، فسوف يكون لدينا بيانات مادية حول هذه الظاهرة .

كما أن هناك إثباتات لظواهر أخرى لزيادة في كتلة بعض المواد البيولوجية ، بما فيها الإنسان ، لا تتعلق بالانتقال الكتلي .

ويتمتع كتاب جريبنيكوف Grebennikov بقيمة أدبية عالية ، ويحتوي على توضيحات قدمها الكاتب . و تعطي صورة كاملة حول القيم الروحية العالية التي يتمتع بها ، ونظراته البينية النبيلة ، وسيرته الذاتية في مجال علم الحشرات . ويستطيع العديد من القراء أن يفهموا الكتاب ، باعتباره مجرد ملخص لتجارب ومراقبات قام بها عالم حشرات على مدى ٦٠ سنة ، يشوبه بعض الخيال العلمي ، ولكن هذا الفهم أو الاستنتاج قد يكون خاطئاً كلياً ، وباعتباري صديقاً لفيكاتور ستيبانوفيتش وكشخص لديه حميمة بعمله (حيث لا يبعد بيتي سوى ١٠ كم عن بيته) . فإتني أستطيع المراهنة على أنني لم أقابل عالماً لديه مهارة وضمير وعبقريّة أكثر من هذا العالم .

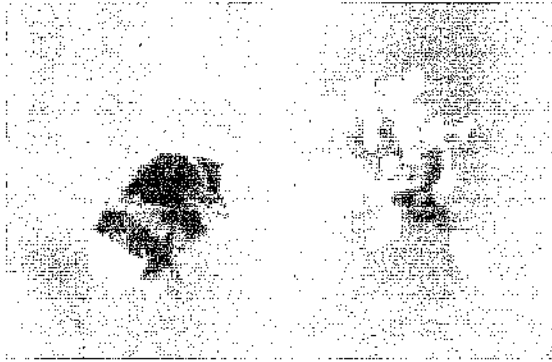
كما أن جريبنيكوف معروف على نطاق واسع في ما يعرف بعالم العلوم السرية (وهو الفرع من العلم الروسي المتقدم الممنوع والمضطهد من قبل المؤسسات العلمية الرسمية) . وهكذا فقد تشكلت لجنة لمحاربة العلم المزيف (هكذا يدعونه) في فرع نوفوسيبيرسك للأكاديمية الروسية ، وقد كان من ضحاياها عدد من الأعضاء الموهوبين من الجمعية العلمية المحلية لدينا . وقد كان الموقف نفسه في الأكاديمية الروسية للزراعة ، فمن السهل جداً أن يخسر المرء عمله في مختبر (حتى لو كان رئيساً له ، بفضّ النظر عن درجته أو مركزه) ، فكل ما يحتاجه المرء هو أن ينشر مقالةً مثل : الأهمية التطورية للآليات المضادة للجاذبية لدى الحشرات .

ولكنني مقتنع أن اكتشافات من هذا النوع لا يجب أن تدفن في المخطوطات و تبقى حبر على ورق ، فقط لأن البراغماتية ما زالت تحكم العلم . ولنفترض أن هذا الكتاب ما هو سوى " قصص خيال علمي " بالنسبة لأولئك الذين في القمة . فكل شخص معتقداته ، ولكن الذي يملك عيوناً هو فقط من سيرى .

إن الكارثة الحاصلة في تطوّر الطبيعة الحية و كذلك طبيعة المعرفة البشرية هي في الواقع تدمير عنيف و متطرف لأنماط التفكير القديمة - إنه تدمير للمعتقدات النظرية . إن الإيمان المتعصب و " عبادة الصنم " هي عبارة عن مظهر يربط علومنا التقليدية بالذات الوثنية . إن التطوّر المتناغم - بالمعنى الذي عبر عنه بافل فلورينسكي Pavel Florensky - لن يكون ممكناً دون تحطيم الأنماط القديمة في سبيل الاستفادة بشكل كامل من حكمة وتجربة الأجيال القديمة .

في عام ١٩٨٨ ، قام جريبينيكوف باكتشاف حالة بايولوجية مضادة للجاذبية biological antigravitation مستندة على ما سماه بـ "تأثيرات البنى المجوفة" effect of cavity structures . بمعنى آخر ، هي رنين لأمواج دويروا De Broigl التي تصدرها أليات اهتزاز حجمية معينة تمتلكها بعض الأحياء .

طيران النحلة الطنّانة ما زال لغزاً



أحد أكثر الحشرات إثارة للعجب في مملكة الحيوان هي النحلة الطنّانة . حيث أنه في حال نظرنا إلى جسمها ، فإننا نلاحظ أن لها جسماً عريضاً ، ولكن لها أجنحة قصيرة ، ووفقاً لجميع قوانين الفيزياء والترموديناميك فإن النحلة

الطنّانة لا تستطيع الطيران ، ولكن وكما ترى ، فإن النحلة الطنّانة لا تعرف الفيزياء ، لذا فهي لا تعرف أنها وفقاً للفيزياء التقليدية يستحيل طيرانها ، ومع ذلك فهي تطير هنا وهناك .

فما الذي يبقي جسم النحلة الطنّانة مع هذه الأجنحة القصيرة معلقاً في الهواء ؟ ما زال العلماء يحاولون تعلّم سرّ طيران النحلة الطنّانة هذه . وبينما يتعلّمون أشياء مذهشة

حول النحلة الطنّانة ، فهم ما زالوا لا يعرفون كيف تقوم بذلك .
 ويقوم العلماء الآن بفحص النحلة الطنّانة بواسطة مراقبة استخدامها للطاقة ، بوضعها
 في أنابيب هوائية وقياس استهلاكها للأكسجين . ولكنهم لم يتمكنوا من صنع أفتحة
 أكسجين صغيرة للنحل - حيث تملك النحلة الطنّانة ٢٤ فجوة تنفسية .
 وقد تعلم العلماء أنّ النحلة الطنّانة الطائرة تصفق بأجنحتها ١٦٠ مرّة في الثّانية ،
 وتستهلك ما يعادل ١٨٠ حبة سكر في الساعة ! وتستهلك النحلة الطنّانة نفس المقدار
 من الأوكسجين - بالنسبة إلى وزن جسمها - كطائر أو خفاش . ولكن بعكس الطيور ،
 فإنّ النحلة الطنّانة لا تستهلك كمية من الأكسجين أثناء تحويمها أكبر ممّا تستخدمه أثناء
 طيرانها ، هذه فقط إحدى الاكتشافات التي تعارضت مع نظريات العلماء . وفي الواقع
 فإنّ مدير آخر الدراسات التي أجريت حول طيران النحلة الطنّانة يعترف أنّه لا توجد لدى
 العلماء حتى الآن أية فكرة حول كيفية بقاء النحلة الطنّانة معلقة في الهواء ، وقد قام
 بتحذير العلماء الآخرين من أجل التوقف عن استخدام النظريات الحالية حول الموضوع
 ، لأنّها - أيّ النظريات - بسيطة جداً بالنسبة لهذه الظاهرة المعقّدة ، و بالتالي غير
 مجدية إطلاقاً .
 دعونا نتعرف أكثر على أعمال جيريبنيكوف من خلال قراءة إحدى فصول كتابه الشهير:

الطيران - الفصل الخامس من كتاب جيريبنيكوف ، وعنوانه :

" عالمي "

My World

ليلة هادئة في السّهب ، وقد لامست الشّمس بأشعتها الحمراء عند الغسق الأفق البعيد
 الغارق في الضباب ، إن الوقت متأخر جداً على العودة إلى البيت . لقد مكثت هنا طويلاً
 مع حشراتي ، وإنني أستعدّ لقضاء اللّيلة في الحقل . شكراً لله أنّه ما يزال معي بعض
 الماء في البراد ، وطارد البعوض ، فالمرء يحتاجه هنا ، وخصوصاً بالقرب من شاطئ
 بحيرة مالحة مثل هذه .

إنّ السّماء الملوّنة تمتدّ فوق عالم السّهب الهادئ ، فما أحلى أن يكون المرء هنا في

هذا الريف الفسيح . إنه يدعى كاميشلوفو ، وقد كان رافداً لنهر إيرتيش ، ولكن انهيار المنحدرات قد حول النهر إلى مجرد عدد من البحيرات المالحة المنفصلة ، مثل هذه البحيرة . لم يكن هناك وجود للرياح ، وقد كانت هناك عدة أسراب من البط ، تومض في سماء البحيرة ، كما يسمع صوت طيور زمار الرمل عبر المدى .

اخترت مكاني على حافة المنحدر على منطقة معشبية ، ونشرت معطفي عليها ، ووضعت حقيبة الظهر كوسادة للرأس ، وقبل أن أستلقي جمعت عدة قطع من روث البقر ، وقمت بإشعالها . وسرعان ما انتشرت رائحة رومانسية لا تنسى ، وانتشر الدخان الأزرق ببطء عبر المنحدر . استلقيت على فراشي البسيط هذا ، ومددت رجلي المتعبتين ، وتوقعت قضاء ليلة ثانية رائعة في الريف .

وسرعان ما أخذني الدخان الأزرق إلى أرض حكايات الجن ، وجاء النوم سريعاً . أصبحت صغيراً جداً بحجم النملة ثم ضخماً مثل السماء ، وكنت قريباً من الاستفراق في نومي ، ولكن لماذا كانت تهويمات ما قبل النوم في أبعاد جسمي غير عادية في هذا اليوم بالذات ؟ وقد اختلط لدي شعور جديد بالسقوط في هوة سحيقة مجهولة لا قرار لها .

فجأة شاهدت وميضاً . فتحت عيني ولكن الوميض لم يذهب ، فقد كانوا يرقصون في سماء المساء الفضية المتألئة وعلى العشب أيضاً . وشعرت بطعم مرّ مثل طعم المعدن في فمي ، وكأنني قد مررت لساني على أقطاب بطارية ، وبدأت آذاني بالطنين ، يبدو أنني كنت أسمع نبضات قلبي . كيف يمكن للمرء أن يفقد عندما يحدث شيء كهذا ! اعتدلت جالساً في محاولة لإبعاد هذه الأحاسيس غير البهجة ، ولكن عبثاً . والنتيجة الوحيدة كانت أن الومضات لم تعد كبيرة بل أصبحت حادة وواضحة ، تشبه شرارات أو ربما حلقات صغيرة ، وجعلت من الصعب عليّ أن ألتفت إلى ما حولي . ثم تذكرت أنه كانت لدي أحاسيس مشابهة منذ عدة سنوات مضت في ليسوتشيك ، أو إذا أردت أن أكون أكثر دقة ، في " الحديقة المسحورة " (يشير الكاتب هنا إلى محميات للحشرات في منطقة أومسك) .



وقف ، وقمت بالسّير حول شاطئ البحيرة . هل يساورني نفس الشّعور هناك ؟ لا ، فهنا وعلى بعد متر واحد من حافة البحيرة ، شعرت بتأثير شيء ما ، بينما اختلف التأثير على بعد عشرة أمتار .

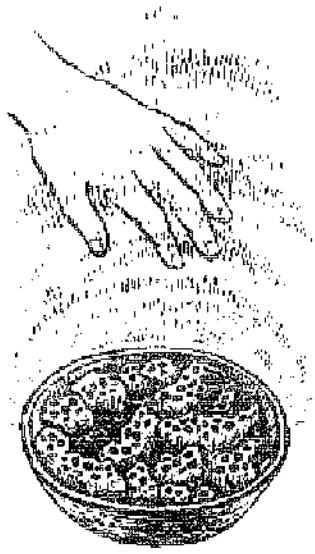
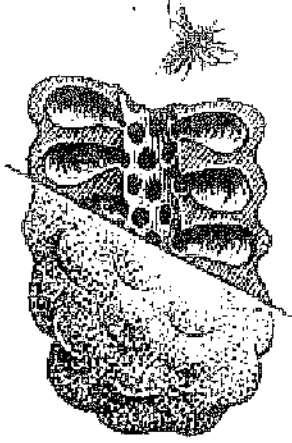
لقد أصبح الوضع مخيفاً نوعاً ما ، فأنا وحيد في منطقة مهجورة بجوار " البحيرة المسكونة " ، ويجب عليّ أن أقوم بحزم أمتعتي وأرحل ، ولكن فضولي غلبني : ما هو هذا الشيء ؟ هل يمكن أن يكون ذلك رائحة كثيفة لبقايا الطحالب . جلست هناك لمدة خمس أو عشر دقائق ، لا وجود لمشاعر غير بهيجة ، إنه من المناسب أن أنام هنا ، إذا لم يكن المكان رطباً جداً .



ثم صعدت ثانية ، نفس القصة القديمة تكررّت ! بدأ رأسي بالدوار وأحسست بذلك الطعم المرّ المعدنيّ في فمي ، وأنّ وزني يتغير ، لقد أصبحت بدقيقة واحدة خفيف الوزن بشكل لا يصدق ، ثم ثقيلًا بشكل لا يحتمل مرة أخرى . شاهدت ومضات في عيني . لو كانت

هذه بقعة سينية ، فلن يتواجد هنا أيّ عشب ، ولن يقوم النحل كبير الحجم بصنع أعشاشه هنا .

وفي الواقع كانت أعشاش النحل منتشرة هنا ، فقد كنت أحاول صنع فراش لي تماماً فوق مدينة النحل السقلية إذا صحّ التعبير ، والتي يوجد داخلها بالطبع الكثير من الأنفاق والحجرات ، والكثير من اليرقات والشّرانق ، جميعها بصحة جيّدة . لم أقهم شيئاً في ذلك الوقت . نهضت وأنا أشعر بألم في رأسي حتى قبل شروق الشمس . وحاولت ، وأنا



أشعر بالتعب ، الوصول إلى الطريق لكي أسافر إلى إسيكول .

في ذلك الصيف ، قمت بزيارة البحيرة ذاتها أربع مرات ، وفي أوقات مختلفة من النهار ، وتحت ظروف جوية مختلفة . وفي نهاية الصيف بدأت النحلّات بالعمل بشكل لا يصدق يملء الفجوات بالزهور ، وبكلمة واحدة إنهم يشعرون بالعظمة ، وهو الشعور الذي لم أكن أشعر به أنا ، ومرة أخرى فقد انتابني الإحساس غير اليهيج على بعد متر واحد من الحافة فوق أعشاشهم . وعلى بعد خمسة أمتار لم أشعر به وكان لذي نفس الشعور بالبحيرة : لماذا تستشعر هذه النحلّات بالسرور بحيث يمتلئ المنحدر بأعشاشها مثل قطعة الجبن السويسرية المثقبة ، وفي منطقة تشبه الإسفنجية ؟

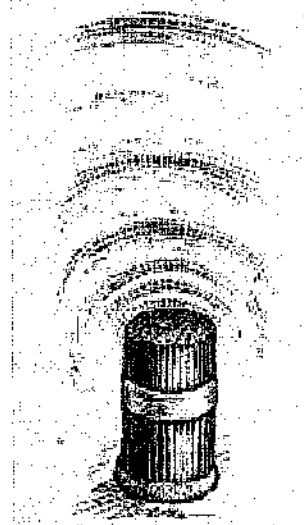
وجاء الجواب بعد عدة سنوات ، عندما ماتت مستعمرة النحل في وادي كاميشلوفو ، حيث أصاب الانهيار الحافة بحيث سقطت . والآن وبدلاً من فجوات النحل والأعشاب ، لم يعد هنالك سوى كومة من الوحل . أخذت حفنة من الأجزاء

الطينية لهذه الأعشاش وفيها حجرات متعددة لخلايا النحل . لقد كانت الخلايا مصفوفة بجانب بعضها البعض ، وتذكرني بالقوارير الصغيرة ذات الأعناق الضيقة . وكنت أعرف أن هذه النحلّات من سلالة الخاتم الرباعي quadruple ring ، وذلك بسبب عدد الحلقات الموجودة على بطونها الطويلة . وفي مكتبي ، المليء بمعدات البحث ، والتي هي عبارة عن منازل للنحل وجنادب العشب القافزة ، وقوارير فيها مواد كيميائية ، وغيرها من الأشياء ، كان يتوفر لدي أشياء تشبه الفخار الإسفنجي وقد كنت على وشك النقاط شيء ما وتحريك يدي فوق هذه الشظايا المسامية .

وحدثت المعجزة . حيث شعرت فجأة بالحرارة تنبعث منها ، لمست الأكوام بيدي ، لقد كانت باردة ، ولكن فوقها شعرت بشعور واضح من الحرارة . بالإضافة إلى ذلك ، شعرت في أصابعي باهتزاز غير معروف ، نوع يشبه الذقات أو النقرات . وعندما قمت بوضع الأعشاش على الطاولة وانحيت فوقها ، شعرت نفس الشعور الذي شعرت به عند البحيرة ، حيث بدأ رأسي بالدوار ، ولساني فيه طعم بطارية الكهرياء ... وشعرت بالدوار نوعاً ما....

وضعت لوحاً من الورق المقوى على قمة الكومة ، فلم يتغير ذلك الشعور الذي كنت أشعر به ، كما لم يستطع غطاء من المعدن أن يغير شيئاً أيضاً . كان الأمر يبدو وكأن ذلك الشيء المنبثق كان يخترق الغطاء أو اللوح . وكان عليّ أن أقوم بدراسة الظاهرة في الحال . ولكن ماذا يسعني أن أفعل في المنزل دون الأدوات الفيزيائية الضرورية ؟ حصلت على المساعدة من عدة باحثين من عدة معاهد تابعة للأكاديمية الزراعية في نوفوسيبيرسك .

ولكن للأسف فالأدوات التي كانت عبارة عن مقاييس حرارة ومجسات موجات فوق صوتية ، ومقاييس للمغطة ، ومقاييس كهربائية ، لم تستطع أن تتجاوب مع هذه الظاهرة بأي درجة من الدرجات .



كما قمت بإجراء تحليل كيميائي دقيق للفقار ، ولم أصل إلى شيء محدد أو مميز . كما أنّ مقياس الأمواج بقي صامتاً أيضاً... فقط الأيدي البشرية... وليس فقط يدي .. كانت تشعر إما بالحرارة والذفق ، أو بتيّار من البرودة ويوخز خفيف ، أو بمجال من اختلال واضح في الضغط .

بعض الأيدي أصبحت أثقل ، وأخرى شعرت بقوة تدفعها إلى الأعلى ، وبعض الأصابع والعضلات أصابها الخدر ، كما ترافق ذلك بشعور بالدوار وإفراز غزير للتعرق .

يمكن ملاحظة ظاهرة مماثلة في الأتابيب الورقية (من أوراق النباتات) التي تعيش فيها بعض أنواع النحل . فكلّ نفق أو أنبوب يملك صفّاً صلباً من الطبقات من الأوراق المقطّعة ، مغطى بأغصية مقعرة (أيضاً بالأوراق) .

وداخل هذه التجاويف توجد شرانق حريرية ، مع يرقات وخادرات . طلبت من الناس الذين لا يعلمون باكتشافى هذا ، أن يقوموا بوضع أيديهم أو وجوههم على هذه الأعشاش ، وقمت بتسجيل تقرير مفصل بالتجربة ، توجد التفاصيل في مقالتي عن " الخصائص الفيزيائية والحيوية لأعشاش النحل المفلحة " والتي نشرت في المجلة السيبيرية لعلم الزراعة . العدد الثالث لعام ١٩٨٤ .

وتحتوي نفس المقالة على صيغة الاكتشاف ، أو وصف فيزيائي موجز لهذه الظاهرة الرائعة . وبالاعتماد على بنية أعشاش النحل فقد قمت بصنع بضعة عشرات من أفراس العسل الصناعية من البلاستيك والورق والمعدن والخشب . وقد تبين أن سبب جميع هذه الأحاسيس الغريبة ليس مجالها الحيوي ، ولكن حجم وشكل وعدد وترتيب الفجوات المشكّلة من أي مادة صلبة . وكما حدث من قبل ، فإن العضوية الحية هي التي شعرت بها ، بينما لم تتمكن الأدوات والمقاييس من تسجيلها .

ولذلك أطلقت التسمية التالية على هذا الاكتشاف : التأثير البيوي للفجوات (CSE) . وتابعت تجاربي عليها . وتابعت الطبيعة الإفصاح عن أسرارها ، واحداً تلو الآخر . فقد تبين أن منطقة التأثير البيوي للفجوات تثبط نمو بكتيريا التراب العفوية (والتي تستمد غذاءها من امتصاص المواد العضوية المتعفنة) ، والخميرة وغيرها ، بالإضافة إلى إنبات حبوب القمح .

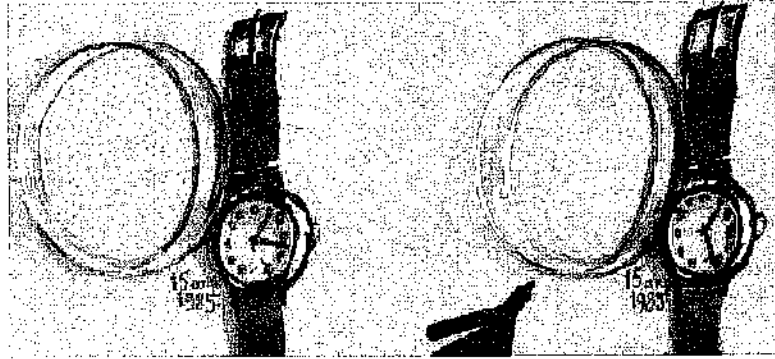
كما أنها تغير سلوك طحالب الأبواغ الحرشفية . وقد بدأت يرقات النحل القاطع للأوراق بالوميض كالفوسفور ، بينما تكون التحلات البالغة أكثر نشاطاً في هذا المجال ، وتنتهي التلقيح قبل موعده بأسبوعين .

وقد تبين أن التأثير البيوي للتجاويف ، مثله مثل الجاذبية ، لا يمكن كبحه ، حيث أنه يؤثر على الكائنات الحية من خلال الجدران أو المعدن السميك وغيره من الصفائح . وتبين أنه في حال نقل قطعة مسامية (فيها تجاويف) إلى موقع آخر ، فإن الإنسان يشعر بالتأثير البيوي للتجاويف ، ليس بشكل فوري ، ولكن بعد عدة ثوان أو دقائق . بينما يحتفظ الموقع القديم بأثر أو كما أطلق عليه " شبح " ، ويمكن الشعور به بواسطة اليد لمدة ساعات ، وفي بعض الأحيان يبقى شهوراً بعد ذلك .



وقد تبين بأن حقل أو مجال التأثير البنيوي للتجاويف ، لا يتناقص بشكل مطرد مع المسافة ، ولكنه كان يحيط بدلاً من ذلك بقرص العسل كدرع حصين غير مرئي ، لكن يمكن الشعور به . كما تبين أن الحيوانات (الفئران البيضاء) ، وكذلك البشر الذين دخلوا منطقة التأثير البنيوي للتجاويف (حتى القوي منها) قد قاموا بالتأقلم فوراً معها

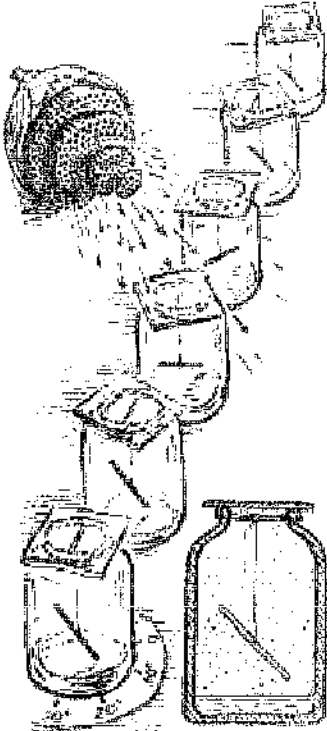
. ولم يكن من الممكن أن يكون الأمر غير ذلك : فنحن على الدوام محاطون في كل مكان بفجوات كبيرة وصغيرة ، وبخلايا نبات حي وميت (إضافة إلى خلايانا نفسها) ، بواسطة فقاعات من المطاط الرغوي ، والإسمنت الرغوي ، والغرف والممرات والقاعات والفراغات بين أجزاء الآلات والأشجار والأثاث والأبنية ... كل شيء مجسوف له تأثير مباشر علينا .



كما تبين أن شعاع التأثير النيوي له تأثير أقوى على العضويات الحية ، عندما يتم توجيهها بعيداً عن الشمس ، وكذلك نحو الأسفل إلى مركز الأرض .
وقد تبين أن الساعات - سواء الميكانيكية منها أو الإلكترونية الموضوعة في مجال التأثير النيوي للتجاويف أصبحت تعمل بشكل غير دقيق ، حيث أن الوقت أيضاً يجب أن يكون له جزء فيها . جميع هذا كان تعبيراً عن إرادة المادة ، حركة التحول الدائمة ، والخلود إلى الأبد . كما تبين أنه إذا عدنا إلى العشرينيات من القرن العشرين نجد أن عالم الفيزياء الفرنسي لويس دو بروغلييه Louis des Broglie قد منح جائزة نوبل على اكتشافه لهذه الموجات ، وأن هذه الموجات قد استخدمت في المجاهر الإلكترونية .

لقد تبين أن عدة أشياء مهمة نتجت من تجاربي وأبحاثي ، سوف تؤدي بنا إلى الخوض في علم الفيزياء الصلبة ، مثل الميكانيك الكمي ، وفيزياء الجزيئات الأساسية ، أي بعيداً عن الخطوط الرئيسية لقصتنا : و هي الحشرات ، التي هي بعيدة كل البعد عن هذا كله

...



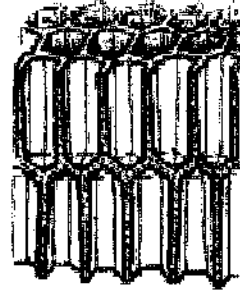
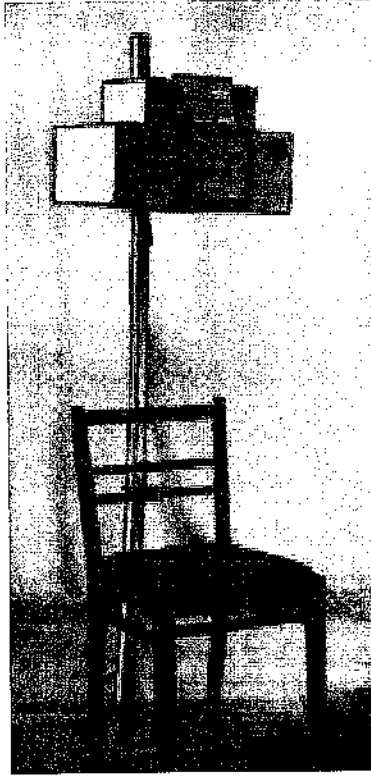
فقد استطعت أخيراً تدبير أدوات لكي أقوم بتسجيل موضوعي حول التأثير النيوي للتجاويف ، وهي أدوات قاربت بدقتها على مستوى حساسية أعشاش الحشرات .

كما مبين في الصورة : أوعية مغلقة بإحكام ، و بعض من القش و الفصينات المحروقة ، معلقة على خيط عنكبوت ، وهناك بعض المياه في الأسفل لتعكس الكهرباء الساكنة التي تعيق التجارب في الهواء الجاف .

فيذا ما أثرت إلى عش زنبور أو إلى قرص عسل نحل أو إلى رزمة من سنابل ، فإن المؤشر سوف يتحرك ببطء عدة عشرات من الدرجات . لا توجد معجزة هنا : فطاقة الالكترونات المشعة للجسمين متعددي التجاويف

تخلق نظام موجات إجمالي في الفراغ ، والموجة هي طاقة قادرة على إحداث تنافر متبادل بين هذين الجسمين ، حتى من خلال عوائق أو حواجز مثل كبسولة ذات جدران فولاذية سميكة .

من الصعب تخيل أن درع الكبسولة لا يستطيع إيقاف موجات عش زنابير هش وخفيف ، إن المؤشر داخل هذه الكبسولة الثقيلة الصلبة والذي يشير إلى العش ، ينحرف ٨٠ درجة عن هذا العش المهجور منذ زمن طويل (بتأثير التنافر) ، ولكن هذا ما يحدث فعلاً . وهؤلاء الذين ما زال لديهم بعض الشك مدعوون لزيارة متحف العلوم الزراعية البيئية لعلاقات الحيوانات مع بيئتها ، الذي يقع بالقرب من نوفوسيبيرسك ، وسوف يرون ذلك بأنفسهم .



ويعرض نفس المتحف جهازاً مزيلاً للأكم مؤلفاً من أقراص عسل دائمة الحيوية . وهو عبارة عن كرسي له قنيسوة علوية تتخللها أقراص عسل فارغة ، لكنها سليمة (تدعى أقراص عسل جافة باللغة الاصطلاحية لمربي النحل) . فأي شخص يجلس

في هذه الكرسي لمدة دقائق معدودة ، سيشعر بالتأكيد بشعور ما . بينما سيقول أولئك الذين يشعرون بصداق وداعاً للأكم ، بعد جلوسهم على هذا الكرسي بدقائق قليلة فقط ، و سيزول الأكم لعدة ساعات على الأقل . وقد استخدم الجهاز المزيل للأكم هذا ، والذي

يعود لي شرف اختراعه في عدة مناطق من البلاد ، حيث أنني لم أبق اكتشافي هذا سراً .

إنّ اليد ستشعر بوضوح بإحساس بالانثقاق أو الفيض في حال وضعها في موقع أسفل هذه القنيسوة و وجهت الكف نحوها . ويمكن صناعة القنيسوة من الكرتون أو من طبقة خشب رقيقة ، أو نوح من القصدير أو الصفيح مدروزاً بإحكام من الجوانب ، وهذا أفضل .

وهناك هدية أخرى تقدّمها لنا الحشرات

لظالما كان الناس يتعاملون مع النحل لآلاف السنين ، ولم يشكو أحد منهم من أي شيء غير سار ، ماعدا لسعات النحل بالطبع . حملت قرص عسل جاف فوق رأسي

و كان يعمل بنجاح !

قررت أن أقوم باستخدام مجموعة من ستة أقرص ، تلك كانت قصتي في بداية اكتشافي البسيط هذا . أما عشّ الزنابير القديم فهو يعمل بشكل مختلف تماماً ، على الرغم من أنّ حجم وشكل خلاياه قريب جداً لعشّ النحل .

وقد كان الفرق الهام أنّ المادة التي يتألف منها قرص النحل ، بعكس تلك الخاصة بالزنابير ، كانت تتميز بسهولة أكثر في التفتت ، و دققة التجاويف : تشبه السورق) بالمناسبة فالزنابير هي التي اخترعت الورق ، وليس البشر: حيث أنهم يجمعون نسيج الخشب ويمزجونه بلعابهم).

وتكون جدران أقرص الشمع الخاصة بالزنابير أرقّ من تلك الخاصة بالنحل ، كما يختلف أيضاً حجم ونمط الخلية ، إضافة إلى القشرة الخارجية التي تتألف من طبقات متجددة مثل ورق ملفوف بشكل غير متين . وقد حصلت على تقارير لتأثير مزعج لعدد قليل من أعشاش الزنابير ، وبالإضافة إلى ذلك ، فإن أكثر الأدوات والأشياء متعددة الخلايا التي يظهر فيها مبدأ التأثير النيوي للتجاويف في الدقائق القليلة تملك تأثيراً غير مفيد على البشر ، باستثناء أقرص العسل ، وعندما كان لدينا في الستينات نحل طنان يعيش في شقّتنا في مدينة إسيلكول ، فقد لاحظت ما يلي :

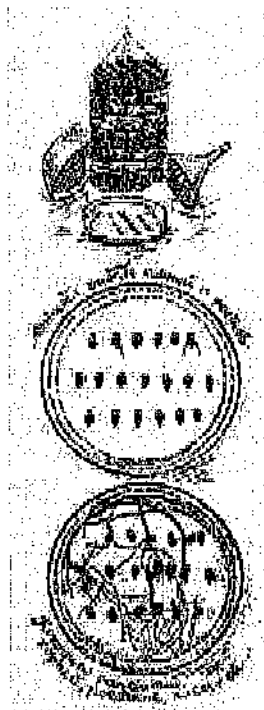
إنّ النحلة الطنّانة الفتية لم تكن تستطيع تذكّر المنخل إلى الشقّة أثناء رحلتها الأولى من الخلية ، وكانت تقضي ساعات في التّجول حول نوافذ بيتنا وحول بيت يشبه بيتنا في

الشكل الخارجي يقع في الجوار ...



وكانت تقوم في المساء بالاعتماد على حاسة النظر الضعيفة لديها بالهبوط على جدار من الآجر ، تحديداً خارج الخلية وتحاول أن تدخل من خلاله . كيف تعرف هذه الحشرة موقع العش تماماً ، رغم فاصل يبلغ أربعة أمتار من المدخل ، ومتر ونصف أسفله ، وخلف جدار تبلغ سماكته نصف متر ؟ وقد كنت في ذلك الوقت أتوه في التخمينات ، ولكنني الآن أعرف تماماً لماذا كان هذا النحل يتصرف بذلك الشكل . لقد كان اكتشافاً مذهلاً ، ألا توافقوني الرأي في ذلك ؟

والآن دعونا نتذكر التجربة التي عادت فيها الزنابير الصيادة ليس فقط إلى الموقع المحدد ، ولكن إلى موقع مختلف كلياً ، عندما تم نقل كومة التراب التي يقع فيها عشاها: ما من شك بأنها كانت قادرة على إيجادها ، بسبب نوع من الإرشاد اللاسلكي يصنعه التجويف . كما انكشف لي سرّ غامض آخر بواسطة أصدقائي من الحشرات . فقد تبين أنه من أجل جذب من يقوم بتلقيحها ، فإن الأزهار تقوم باستخدام ليس فقط اللون والرائحة والرحيق ، ولكن أيضاً موجة إرشادية قوية ، لا يمكن وقفها .



وقد اكتشفتها من خلال تمرير غصن محروق موجه نحو مجموعة من الزهور تشبه شكل الجرس (أزهار مثل التوليب والليلك ، الأماريليسيس ، والخبيزة وزهور اليقطين) ، حيث شعرت برعشة في الغصن ، رغم المسافة البعيدة الفاصلة بيني وبين الزهور . وعلى الفور كنت قادراً على تحديد زهرة في غرفة مظلمة تقع على بعد متر أو مترين منها .

إنني لا أمتلك أي قوى خارقة في الاستشعار ، ويمكن لأي شخص - بعد قليل من التدريب - أن يفعل الشيء ذاته .

وبدلاً من الفحم ، يمكن للمرء استخدام قطعة طولها ١٠ سم من ساق نبات الذرة الصفراء أو قلم رصاص قصير ، ويجب أن تكون نهايته الخلفية مواجهة للزهرة . بعض الناس قادرون على الإحساس بالزهرة (بشعور حار أو بارد أو برجة تتبعث منها) وذلك بأيديهم أو ألسنتهم أو وجوههم . وكما وضحت العديد من التجارب ، فقد كان الأطفال والمراهقون أكثر حساسية لهذه الموجات من غيرهم .

أما بالنسبة للنحل الذي يبني أعشاشه تحت الأرض ، فإن " معرفته " بالتأثير البيئي للتجاويف هو شيء حيوي بالنسبة له ، أولاً وقبل كل شيء : لأنه يمكنه من بناء ممر طويل للبقاء بعيداً عن العش المجاور ، وإلا فإن مستعمرة النحل بالكامل ستكون مختربة بفجوات أو ثقب متقاطعة الشكل ، وسوف تنهار بسهولة .

ثانياً : لا يمكن السماح للجذور النابتة أن تنمو في الممرات وأقراص النحل . وهكذا تتوقف الجذور على بعد عدة سنتيمترات من قرص العسل ، أو تحول طريقها عن الأقراص عندما تحس بوجودها (عن طريق استشعار الأشعة المنبثقة من التجاويف) .

وقد تأكد الاستنتاج الأخير عن طريق تجاربي التي أجريتها على إنبات بذور القمح في حقل تأثير بيئي قوي ، بالمقارنة مع بذور تنمو في نفس الشروط الجوية ، ولكن بغياب التأثير البيئي للتجاويف . وقد بينت الصور والرسوم موت الجذور في المنطقة التجريبية ، وتشتتها الحاد باتجاهات بعيدة عن قرص العسل الصناعي الذي قمت ببنائه

وهكذا ، فالنحل والأعشاب في البحيرة قد قامت بتقديم مثال آخر للنفسية أو الاستجمام الكبير في علاقة الكائنات مع محيطها . وفي نفس تلك المنطقة من الكرة الأرضية ، نرى مثلاً آخر للموقف المتميز بالجهل الكبير تجاه الطبيعة .

لقد اندثرت الآن مدينة النحل ، وفي كل ربيع تجري جداول من التراب الكثيف الخصب نحو الأسفل ، بين أكوام القمامة والنفايات ، نحو البركة المالحة العالية من الحياة ، والتي كانت في الماضي القريب سلسلة من البحيرات تحلق فوقها أسراب لا تحصى من البط البري وزمار الرمل ، والبجع الأبيض والصفور صائدة الأسماك . وبالقرب من الكومة التي ثقت بفجوات النحل ، مازال المرء يستطيع سماع طنين مئات وآلاف النحل التي قادتني في البداية إلى المجهول .

ربما أتعبت القارئ بأقراص العسل هذه ... ويحتاج الأمر إلى كتاب سميك منفصل ليصف

جميع تجاربي . لذلك سوف أذكر فقط شيئاً واحداً : غالباً ما تعطلت الآلة الحاسبة التي تعمل بالبطارية ، والتي كنت أحملها معي ، بعد الدخول في حقل التأثير البنيوي هذا ، فإما كانت تخطئ أو أحياناً تخفق نافذة العرض في الإثارة لساعات . وقد استخدمت حقل تأثير بنيوي لعش زنابير ، ولكن لم يكن هناك أي تأثير لها في العزل .

ويجدر بي أن أذكر أيضاً أن اليمين بأربطتها ، ومفاصلها ، والأوعية الدموية والأظافر ، تعتبر مصدراً للتأثير البنيوي ، قادر على إعطاء دفعة قوية للمؤشر الفحامي لأداتي الصغيرة من على بعد عدة أمتار . ويمكن عملياً لأي شخص أن يقوم بذلك ، وهذا هو السبب وراء اقتناعي أنه لا وجود لأناس ذوي طاقات إحساس خارقة أبداً ... أو بالأحرى ، إن جميع الناس يملكون هذه الخاصية ... وعدد الناس الذين يستطيعون تحريك أشياء خفيفة موجودة على طاولة من على بعد ويبقون عليها معلقة في الهواء ، أو يقومون مثل المغناطيس بإصاقها باليد ، أكبر بكثير مما كنت أظن . جربها بنفسك ! كانت هناك لعبة شعبية قديمة : أحد الرجال يجلس على كرسي ، ويقوم أربعة من أصدقائه ببناء راحات ممتدة أفقياً مبتدئين باليد اليمنى ثم اليسرى ، بمسافة ٢ سم بينهما . في خلال ١٠ - ١٥ ثانية يقوم الأربعة جميعهم بوضع أصابعهم (السبابة و الوسطى) تحت إبطي وركبتي الرجل الجالس ، ثم يقومون بقوة بذفه في الهواء . ويجب أن لا يزيد الزمن بين فك الأيدي وذف الرجل عن ثانييتين . والتزامن مهم جداً ، وفي حال أداء كل شيء على ما يرام ، يطير رجل بوزن ١٠٠ كغ إلى السقف تقريباً . بينما يزعم الرجال الذين قاموا بذفه في الهواء بأنه كان أخف من الريشة .

قد يسألني القارئ المدقق : كيف يكون ذلك ممكناً ؟ ألا يخالف هذا القوانين الطبيعية ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، ألا أقوم أنا بذلك بالترويج لمذهب روحي معين ؟ .. ولكن ، لا يوجد شيء من ذلك في الأمر .

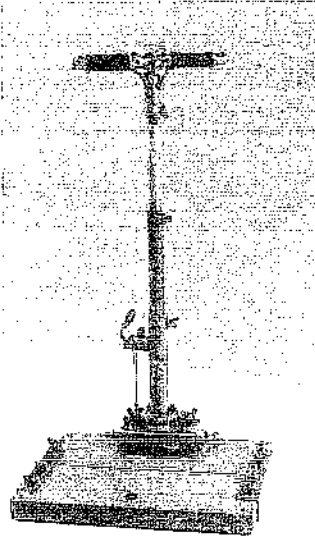
لا وجود للروحانيات هنا ، إن الأمر هو ببساطة ، أننا نحن البشر مازلنا لا نعرف سوى القليل عن العالم الذي لا يقبل دائماً قواعدنا البشرية وفرضياتنا وأوامرنا .

إن نتائج تجاربي حول الحشرات وأعشاشها ، تتشابه كثيراً مع ملاحظات أناس تصادف أن وجدوا بالقرب من الأجسام الطائرة المجهولة . ففكر وقارن : التعتل المؤقت للأدوات الكهربائية ، الساعات التي تخطئ في بيان الوقت ، أي أن هناك عائقاً غير مرئي ، هبوط مؤقت في وزن الأجسام ، الشعور بالهبوط في وزن الإنسان ، الومضات الملوثة

في العيون ، الإحساس بطعم معدني في الفم
 إنني واثق من أنك قرأت حول كل هذا في الصحف الخاصة بالأجسام الطائرة المجهولة .
 إنني أقول لك الآن بأنها جميعاً يمكن أن تجرب في متاحفنا ، تعال لزيارتنا . هل أقصف
 الآن على حافة اكتشاف سر آخر ؟
 تماماً . ومرة أخرى ساعدتني الصدفة أو بواسطة أصدقائي القدامى ممن الحشرات .
 ومرة أخرى كان هناك ليالٍ قضيتها من غير نوم ، وإخفاقات وشكوك وانهيارات وحتى
 حوادث . ولم يكن هناك أحد أجبأ إليه من أجل الاستشارة ، فكان الناس سيضحكون فقط
 - أو ربما أسوأ من ذلك .

ولكنني أستطيع قول ما يلي : أيها القارئ الكريم إنه لشخص محظوظ من يكون
 لديه استخدام مناسب لعيونه ورأسه ويديه ، وخاصة الأيدي الماهرة وثق بي ،
 فإن السعادة التي يعطيها العمل الخلاق ، وحتى العمل الذي ينتهي بالإخفاق هي أكبر
 وأجمل من الفوز بأي شهادات دبلوم أو ميداليات أو براءات اختراع .

منصة مضادة للجاذبية (مقتطفات من المفكرة)



أحكم أيها القارئ بنفسك من خلال مذكراتي التي كتبت
 بطريقة مبسطة ، وتم تعديلها كي تناسب هذا الكتاب .
 وسوف تساعدك الصور والرسوم على تقييم روايتي .
 يوم صيفي حار بعيداً عن المدينة ، بلفني ضباب ليكلي
 مزرق ، والغيوم الرمادية تلامس الحقول والتلال .
 إنني أظير على ارتفاع ٣٠٠ متر فوق الأرض أحلق
 فوق نقطة بلفها الضباب هي موقع البحيرة . وأشجار
 متفرقة تتخللها الحقول . وأمامي تماماً حقل من الفصة
 ، أما الحقول الخضراء المائلة إلى الزرقة فهي حقول
 الشوفان ، والحقول البيضاء المستطيلة التي تتلأأ
 بوميض غريب هي حقول الحنطة السوداء . وأمامي

أيضاً يمتد حقل الفصّة ، لونه الأخضر مألوف لدي ، إنه يشبه لوحة زيتيّة . محيطات خضراء من القمح على اليمين لها ظلّ أكثر كثافة وتشبه أكسيد الكروم ، حيث تسبح في خلفية المنظر ما يشبه لوحة مزج الألوان الخاصّة بالرّسامين .

وتبدو دروب للمشاة صنعتها خطوات الصّيادين - تتخلّل الحقول ، حيث تتحدّ مع الطّرق المفروشة بالحصى ، التي تمتدّ بدورها إلى البعيد نحو الطّرق السّريّة التي ما تزال غير مرئية لي بسبب الضّباب الذي يلفّ المكان ، ولكنني أعلم أنّي إذا حلّقت على الجانب الأيمن من البحيرة سوف أراها قطعة ليس لها بداية أو نهاية ، تزحف عليها السيّارات الصّغيرة والكبيرة . وتنتشر ظلال الغيوم حول الغابة التي تخترقها أشعة الشّمس بين وقت و آخر ، حيث يكون لونها أزرق داكن عندما تغطي الشّجيرات الكثيفة ، أمّا فوق الحقول فتأخذ اللون الأزرق الفاتح .

أنا الآن في ظلّ أحد هذه الغيوم - قمت بزيادة سرعتي - حيث كان ذلك سهلاً بالنّسبة لي - وغادرت الظلّ . انحنيت إلى الأمام ، وشعرت بتيّار كثيف دافئ ، ذو رائحة تشبه رائحة القمح الأسود . ولكن ، لم يكن لديّ أجنحة ، ولم أكن معلقاً في الهواء بواسطة صاروخ ذي قوّة دفع .

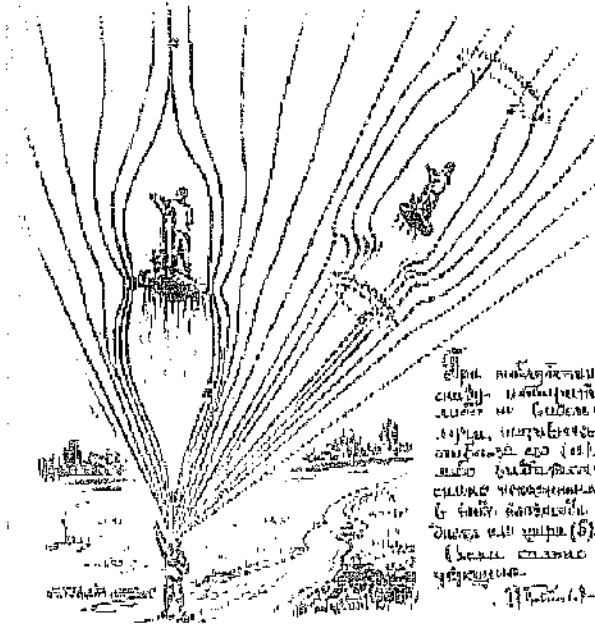
لقد كنت مدعوماً في طيراني هذا بمنصّة مسطّحة مستطيلة الشكل ، أكبر بقليل من الكرسيّ ، مزوّدة بعامود وقبضتين كنت أمسك بهما ، وبمساعديتها كان باستطاعتي قيادة الآلة . هل هذا خيال علميّ ؟ ليس هذا ما أقوله

باختصار ، لقد تخلّيت عن كتابة هذا الكتاب لفترات متقطّعة و لمدة عامين ، لأنّ الطّبيعة القديمة الكريمة قد منحنتني من خلال أصدقائي الحشرات مرّة أخرى شيئاً آخر ، وقد فعلت ذلك بشكل أنيق وبدون ارتياب ، ومع ذلك بسرعة وبشكل مقنع . وطوال عامين لم يترك لي الاكتشاف فرصة للهروب ، رغم أنّه بدا لي بأنني أسيطر عليه ، و هذا منعني من إكمال هذا الكتاب بسرعة . (ملاحظة : سوف يكون عمر جريبينيكوف حوالي ٦٢ - ٦٣ عاماً في عام ١٩٩٠ - ١٩٩٢) .

ولكنّ الأمور تجري دائماً بهذا الشكل : عندما يكون عمالك جديداً وممتعاً ، فإنّ الوقت يمضي بسرعة . المنطقة المضاءة في البحيرة مازالت قريبة . وفيما وراءها ، يمكن رؤية الطّريق السّريع مع السيّارات التي تجري عليه ، بإمكانني رؤية الاسلاك الكهربائيّة ، ورصيف سكة الحديد ذو اللون الباهت . حان الوقت للانعطاف بمقدار ٢٠ درجة نحو

اليسار .

لم أكن مرئياً من الأرض ، ليس فقط بسبب المسافة التي تفصلني عنها ، وإنما لأنني حتى في تحليقي القريب من الأرض لا أترك أثراً من الظل على الأرض .
ورغم ذلك ، كما اكتشفت فيما بعد ، فإنّ الناس يرون أحياناً أين أنا في السماء ، إمّا مثل كوكب سيّار مضيء أو كقرص ، أو شيئاً ما يشبه غيمة .
وقد علّق أحد الأشخاص على ما شاهدته قائلاً : " مربع غير شفاف ، يبلغ حجمه حوالي



الهكتار " ، فهل يعقل أن يكون ذلك هو منصتي الصغيرة التي اخترعتها ؟
أمّا أغلب الناس فلم يروا شيئاً على الإطلاق ، وكنت في لحظتها سعيداً بذلك ، لا أستطيع أن أكون حريصاً جداً !!
بالإضافة إلى أنني لم أحدد سبب قدرتي على أن أكون مرئياً أو غير مرئي .
لذلك فإنني أعترف بأنني

أتجنّب الناس عمداً خلال طيراني ، ومن أجل ذلك السبب أمرّ بالمدن والبلدات ، وحتى أعير الطرقات ودروب المشاة بسرعة عالية ، وذلك بعد التأكّد من عدم وجود أشخاص عليها .

ما من شك في أنّ القارئ سيجد أدباً يشبه أدب الرّحلات الخيالية في هذه الرّحلات التي قمت بها ، ولكنها بالنسبة لي شيء عاديّ - إنني أتق فقط بأصدقائي الحشرات السّدين وصفقتهم على هذه الصفحات .

وقد كان الاستخدام العمليّ الأوّل لاكتشافني هذا - و ما زال = يتعلّق بعلم الحشرات ، أيّ أنّ أفضص أماكني السّريّة وألتقط الصّور من الأعلى ، لاكتشاف مناطق حشرات غير مكتشفة ، تحتاج الحماية والإنقاذ . ولكن للأسف ، فقد فرضت الطبيعة قيوداً صارمة

على عملي ، تماماً كما هو الحال على متن طائرة ركاب ، حيث يمكنني أن أرى ، ولكن لا يمكنني أن أقوم بالتصوير .

لم تشأ عدسة آلة التصوير أن تعمل ، لذلك فقد خسرت كلا الفلمين الذين أخذتهما معي ، أحدهما مركب في آلة التصوير ، والآخر في جيبتي ، وهكذا لم أنجح في التقاط صورة للمنظر بسبب كون كلتا يدي مشغولتان دائماً تقريباً ، حيث كان يمكنني تحرير يد واحدة لبضعة ثوانٍ ، لذلك فإن ما يمكنني عمله هو استرجاع المناظر من ذاكرتي الآن ، وقد تمكنت من عمل ذلك تقريباً حال هبوطي على الأرض ، وعلى الرغم من أنني فنان ، فإن ذاكرة الرؤيا عندي ليست بتلك العظيمة . لم أشعر خلال طيرانني بالشعور نفسه عندما نظير أثناء نومنا .

لقد بدأت هذا الكتاب عندما كنت أطيّر في نومي . والطيّران ليس متعة كبيرة كما يبدو ، فهو أحياناً شاقّ وخطر . فعلى المرء أن يجنّب لا أن يُحلق ، وتكون الأيدي دائماً مشغولة ، وعلى بُعد عدّة سنتيمترات توجد حدود تفصل هذا " الفضاء " عن " ذلك " في الخارج .

الحدود هي غير مرئية ولكنها مخادعة . ما زال جهازي هذا صعباً على الفهم ، وربما يشبه مقاييس المستشفى ، ولكنها البداية .

بالمناسبة ، إضافة إلى آلة التصوير فقد كنت أواجه المشاكل مع ساعة اليد ، وربما مع التقويم فيها أيضاً ، فعندما كنت أهبط على موقع من الأرض بين الأشجار تكون مألوفة لدي ، كنت أجدها أحياناً سابقة أو متأخرة عن الموسم بأسبوعين تقريباً ، ولم يكن يوجد معي أي أدوات للتأكد من ذلك .

وهكذا ، فمن الممكن الطيّران ليس فقط في الفضاء ، ولكن أيضاً - أو هكذا بدا لي - في الزمن أيضاً . لم أستطع تأكيد الافتراض الأخير بضمانة ١٠٠% ، باستثناء أنه ربما أثناء الطيّران ، خصوصاً في بدايته ، كانت عقارب الساعة تجري ببطء كبير ثم بسرعة كبيرة ، ولكن في نهاية الرحلة بدأت تجري بانتظام مرّة أخرى .

هذا هو السبب وراء بقائي بعيداً عن الناس خلال رحلاتي ، ففي حال أن الزمن مشترك مع الجاذبية ، ربما يمكنني أن أعطّل قانون "الفعل وردّ الفعل" أو التسلسل الطبيعي للأموار ، وبالتالي يمكن لشخص ما أن يصاب بأذى .

من الأفضل الطيّران في أيام الصيف الصافية . فالطيّران سيكون أصعب بكثير في الأيام

الماطرة ، وتقريباً يكون مستحيلاً في الشتاء ، ليس بسبب البرد . فقد كان بإمكانني تكيف وتعديل آلتى وفقاً لذلك ، ولكن بما أنني عالم حشرات ، فإني ببساطة لا أرغب برحلات طيران شتوية .

كيف ولماذا وصلت إلى هذا الاكتشاف ؟ في صيف عام ١٩٨٨ ، وبينما كنت أقوم بفحص قوقعة حشرة تحت المجهر ، وخاصة المجسات الخاصة بها والبنية الرقيقة لأجنحة ذبابة ، لفت نظري التركيب الدقيق المدهش لتفاصيل إحدى الحشرات . فقد كانت منظمة بشكل يثير الدهشة ، وكأنما قد ضُغِطت على آلة معقدة وفق حسابات وتصاميم دقيقة ، وكما رأيت ، فإن شكلها الإسفنجي لم يكن ضرورياً سواء لثبات التفاصيل أو لإعطائها شكلاً مزخرفاً . لم أشاهد في حياتي مثل هذه الزينة الدقيقة سواء في الطبيعة أو في التكنولوجيا أو في الفن .

وبسبب كون بنيتها ثلاثية الأبعاد ، لذلك لم أتمكن من القيام برسم لوحة أو النقاط صورة لها ، ففيما عدا الطيران ، فإن هذه البنية في أسفل الجناح تكون مخفية دائماً عن العين - وربما لم يتمكن أحد من رؤيتها . هل هي موجة الإرشاد ؟ في ذلك الصيف المحفوظ كانت توجد العديد من الحشرات من هذه الفصيلة ، وكنت أقوم بالتقاطها في الليل . لم يتسنى لي الوقت لا قبل ولا بعد ذلك الوقت أن أفحص هذه الحشرات .

وضعت الطبق المقعر على منصة المجهر لكي أقوم مرة ثانية بفحص الحشرة تحت تكبير قوي ، وشاهدت خلاياها الغريبة التي تشبه النجوم . ومرة أخرى دهشت وتملكني الإعجاب بهذه التحفة النادرة من الطبيعة ، ودون غاية معينة أو قصد مني ، قمت بوضع الصفائح المجهرية ، التي تحتوي على هذه الخلايا العجيبة ، فوق بعضها .

ولكن فجأة .. أفلتت الصفائح من الملقط ، الذي استخدمته لوضعها تحت عين المجهر ، ولكنها لم تسقط على الأرض ! بل بقيت معلقة في الهواء فوق الصفحة الموضوعة تحت عين المجهر ، وقامت بحركة دائرية طفيفة إلى اليمين ، ثم انزلت إلى اليمين قليلاً ، ثم قامت بحركة دائرية طفيفة إلى اليسار ، ثم سقطت فجأة على طاولة المختبر !!

يمكن لك أن تتخيل ما شعرت به في تلك اللحظة ... عندما عدت إلى وعيي ، قمت بربط عدة ألواح بسلك - لم يكن عملاً سهلاً - ونجحت فقط عندما قمت بوضعهما بشكل عامودي . وما حصلت عليه هو تركيب مؤلف من عدة طبقات من الكيتين (الهيكل

الخارجي القاسي للحشرات) ، ففقت بوضعها على المنضدة .
ولا يمكن لشيء أكبر حجماً نسبياً مثل دبوس الورق أن يقع عليها - فقد قسام شيء غامض بدفع الدبوس إلى الأعلى وإلى الجانب . وعندما قمت بوصل الدبوس إلى قمة الكتلة ، شاهدت أشياء مستحيلة لا تصدق (مثلاً : فقد اختفى الدبوس لعدة ثوان عن مجال الرؤية) وأدركت أن الأمر يمثل شيء آخر كلياً ، ظاهرة عربية تماماً .
ومرة أخرى أصبت بالذهشة - حيث جميع الأشياء حولي أصبحت ضبابية ومهتزة . ولم أستطع إلا بجهد جهيد أن أقوم بإعادة الطاقة لجسمي في غضون ساعتين ، وقمت بمتابعة العمل .

هكذا بدأ الأمر . بالطبع بقي الكثير لكي يتم فهمه وتأكيد وفحصه . وسوف أقوم بإعلام القراء الأعضاء بالتأكيد حول التفاصيل الدقيقة لآلتي ، حول مبادئ الذق والمسافة والارتفاع والسرعة والمعدّات وجميع ما تبقى ... ولكن في كتابي التالي .

لقد قمت بتنفيذ تجربتي الأولى غير الناجحة وذات الخطورة العالية في ليلة ١٧/٣/١٩٩٠ ، ولم يكن لدي الصبر لكي أنتظر حتى الفصل الدافئ ، وأهملت الذهاب إلى منطقة مهجورة . كنت أعلم مسبقاً أن تلك الليلة هي الوقت الأكثر خطورة لهذا النوع من العمل .

وقد كان حظي سيئاً من البداية : فقد توقفت لوحات الجزء الأيمن من آلتي الطائرة . وكان يمكنني حل المسألة على الفور ، لكنني أهملت ذلك . وقد ذهبت إلى وسط الحرم الجامعي لأكاديمية الزراعة مفترضاً أن كل الناس في الساعة الواحدة يكونون نائمين ولن يراني أحد .

وقد قمت بالارتفاع بنجاح ، ولكن في غضون عدة ثوان ، عندما غابت عني أضواء النوافذ ، شعرت بالدوران ، وكان يجب علي الهبوط عند ذلك الحين ، ولكنني بقيت محمولاً في الهواء ، وكان ذلك خطأ لأن قوة كبيرة قامت بانتزاع التحكم مني حول الحركة والوزن ، وقد قامت بأخذي باتجاه المدينة .

ففقت بعبور الدائرة الثانية لعمارات مؤلفة من تسعة طوابق ، في المنطقة السكنية من المدينة (وهي متوضعة في دائرتين كبيرتين بعمارات مؤلفة من خمسة طوابق بما فيها الطابق الذي نقيم فيه) مدفوعاً بهذه القوة الخارجة عن سيطرتي وغير المتوقعة ... ثم قمت بعبور حقل صغير مغطى بالثلج ... والطريق السريع للمدينة الجامعية التابعة

للأكاديمية ... وكانت القسم المظلم الكبير لمدينة نوفورسبيرسك تضيق أمامي وتطلق بسرعة . وكنت بالقرب من مجموعة من مداخن المعامل ، وكانت الغيمة التي يشكلها الذخان المتصاعد ما تزال معلقة في الهواء . وكان علي أن أقوم بعمل شيء بسرعة . فسيطرت على الموقف بعد جهد جهيد . وأخيراً استطعت أن أقوم بتعديل طارئ لمجموعات اللوحات . وقد هبطت سرعتي الأفقية ، ولكنني مرة أخرى شعرت بأنني مريض .

فقط في المحاولة الرابعة ، نجحت في وقف الحركة الأفقية وكانت المنطقة التي أحلق فوقها هي زاتولينو ، وهي المنطقة الصناعية للمدينة . وقد استمرت مداخن المعامل بيث دخانها ، تحتي تماماً .

واسترحت لعدة دقائق - هذا إذا كان يمكن اعتبار الجلوس على سياج معمل مضيء راحة - بعد أن تأكدت بأن " القوة الشريرة " قد مرت ، انعطفت إلى الخلف ، ليس في اتجاه حرم الأكاديمية الزراعية ، ولكن إلى اليمين منها ، نحو المطار . وقد فعلت ذلك لكي أخرج من يشاهدني ، وأضيق الأثر . تقريباً في نصف الطريق إلى المطار ، وفوق بعض الحقول الداكنة ، حيث كان من الواضح عدم وجود أحد فيها ، استندت عائداً إلى البيت بسرعة ... وفي اليوم التالي لم أستطع النهوض من السرير ، وكان هذا أمراً طبيعياً بعد رحلة كهذه .

وكانت الأخبار في التلفزيون والصحف أكثر من مرعبة . وكانت عناوين الصحف تقول : " هدف طائر غير معروف فوق زاتولينو " و " الغراب مرة أخرى " ؟ وهذا يعني بأن طيراني قد اكتشف . ولكن كيف ! البعض منهم لاحظ " الظاهرة " على أنها كواكب متوهجة من الأقراص - والعديد شاهدوا ليس فقط كوكباً واحداً بل كوكبين . وآخرون زعموا أنهم شاهدوا طبقاً طائراً حقيقياً له نوافذ تصدر منه أشعة .

إنني لا أستبعد إمكانية أن بعض مواطني زاتولينو لم يشاهدوا التطور الذي قمت به ولكن شيئاً آخر بالكامل ليس له أي علاقة بها . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن شهر آذار من عام ١٩٩٠ ، كان شهراً غنياً بالمشاهدات للأجسام الطائرة غير المعروفة في سيبيريا بالقرب من نالتشيك ، وخاصة في بلجيكا حيث ، وفقاً لجريدة البرافدا في ٣١ آذار قام المهندس الميكانيكي مارسيل ألفيرلين Marcel Alferlane بالنقاط صور لطائرة ضخمة جداً مثلثة الشكل والتي - وفقاً للعلماء البلجيكين - لم تكن سوى " مواد لها طاقة لا



يمكن لأي حضارة أن تصنعها حالياً .
هل هي حقاً كذلك ؟ بالنسبة لي ، فإني
أقترح أن منصّات الجاذبيّة المرشحة ()
أو كما أستطيع تسميتها ، مجموعات
اللوحات (لهذه الآلات كانت في الواقع
صغيرة ، ومثلثة ومصنوعة هنا على
الأرض . ولكن بتعقيد أكبر من آتني
النّصف خشبيّة .

لقد أردت أن أجعل شكل المنصّة مثلثياً
- إذ أنّه أكثر أماناً وأكثر كفاءة في تلك
الحالة - ولكنني اخترت تصميماً
مستطيلاً لأنّه أسهل للطّي ، وعندما يتمّ

طيّه ، فإنّه يشبه حقيبة مثل حقيبة الرسّام أو حقيبة يمكن إخفاؤها بحيث لا تثير الشكوك
. وقد قمت بشكل طبيعيّ بإخفائها كحقيبة الرسّام .

لم يكن لديّ أيّ علاقة مع المشاهدات التي جرت في نالتشيك أو بلجيكا ، إضافة إلى
أنّي، وكما يبدو الأمر ، غير عمليّ في استخدام اكتشافي - فقط قمت بالطيران إلى
محميات الحشرات الخاصّة بي . وهذا أهمّ بكثير بالنسبة لي من أيّ اكتشافات تقنيّة.

وفي ذلك الوقت كان لديّ أحد عشر محمية من هذه المحميات : ثمانية منها في منطقة
أومسك ، وواحدة في منطقة فورونيز . وكان يوجد ستة منها في منطقة نوفوسيبيرسك
، وجميعها قد تمّ تصنيعها أو تمّ إنقاذها من قبلي أنا وأسرّتي بالأحرى ، ولكنهم لا
يحبونهم هنا . فلا الأكاديمية الزراعيّة (التي ما تزال مشغولة بـ " الكيمياء " أكثر من
أيّ شيء آخر) ، ولا لجنة حماية البيئة وافقت على مساعدتي على إنقاذ هذه المحميات
القليلة ، من تخريب النّاس الأشرار والجاهلين .

وهكذا فقد تابعت رحلتي غرباً ، تحت غيوم الظّهيرة التي تشبه الرّغب ، وفي الأسفل
كانت تبدو لي الظلال الزرقاء النّون للغيوم ، والمستطيلات الملوّنة للحقول ، تنساب إلى
الخلف . كانت سرعة طيراني عالية جداً ، ولكن لا وجود لتأثير الريح في أدنّي - فقد
قام مجال الطاقة التابع للمنصّة باقتطاع قطعة منفرجة من الفضاء ، وعمود غير مرئيّ ،

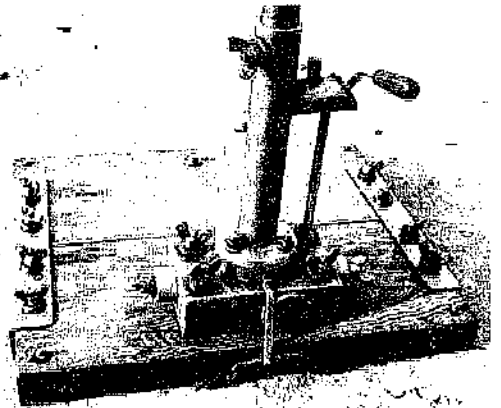
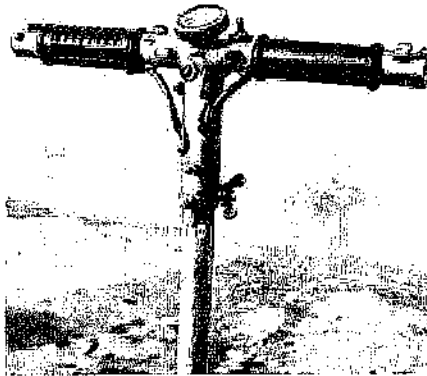
هجب المنصة عن شد الجاذبية الأرضية . ولكن تركنتي والهواء داخل هذا العمود سليمين . وأعتقد بأن هكذا هو المبدأ ، فتح فجوات و أجزاء من الفضاء خلال الطيران ، ثم تقوم بإغلاقها خلفي . ويجب أن يكون هذا هو سبب إمكانية اختفاء الأداة والراكب فيها ، كما كانت الحال في طيراني فوق ريف مدينة زاتوليتكا التابعة لنوفوسيبيرسك .

ولكن الحماية من الجاذبية هي محصورة ضمن حدود . فإذا انحنيت إلى الأمام ، سوف تشعر باضطراب الريح الذي له رائحة النفل أو القمح الأسود ، أو البذور الملونة للمروج السيبيرية ، أي أنك تعود على الظروف العادية ، لكن إذا بقيت منتصباً بشكل عامودي فوق المنصة ، سوف لن تشعر بشيء ، لا رياح و لا رائحة و لا ظروف جوية أخرى .

غادرت مدينة إسيلكول مع وجود صوامع الحبوب فيها إلى يميني ، وبدأت بالهبوط التدريجي فوق الطريق السريع ، محاولاً جهدي أن أبقى غير مرئي بالنسبة للسائقين والمارة والناس الذين يعملون في الحقول .

لم يكن لي أو لمنصتي التي أمتطيها ظل على الأرض (رغم أنه كان يظهر لي أحياناً) : رأيت ثلاثة أطفال على حافة الغابة ، وبهبوطي أكثر ، قمت بإنقاص سرعتي ، وقمت بالطيران بالقرب منهم تماماً . ولم يبدو أي رد فعل ، وهذا يعني أن كل شيء على مسامح - فلا أنا ولا ظلي كنا مرئيين ، أو مسموعين : كان مبدأ الذفق الخاص بأداتي هو أن المنصة لا تصدر أي صوت مهما يكن ، لأنه لا يوجد أي احتكاك للهواء .

وقد كانت رحلتي طويلة - على الأقل أربعون دقيقة من نوفوسيبيرسك . وقد كانت يداي متعبتان بحيث لم أستطع سحبهما من لوحة التحكم ، وهكذا كانت رجلاي وجسدي - وكان علي أن أقف بشكل مستقيم ، ومربوطاً إلى القطب العمودي مع هزام . ورغم أنه كان بإمكانني الطيران بسرعة أكبر ، إلا أنني مازلت أخشى القيام بذلك - فألة طيراني المصنوعة باليد مازلت صغيرة جداً وهشة التركيب .



ومرة أخرى ارتفعت إلى الأعلى وإلى الأمام ، وسرعان ما شاهدت العلامات المألوفة - تقاطعات الطرق السريعة ، ومحطات الركاب على يمين الطريق السريع . وبعد خمسة كيلومترات ، شاهدت أخيراً أعمدة برتقالية لتسور الواقي للمحمية . عمر هذه المحمية - تخيل ذلك - عشرون عاماً الآن . كم مرة قمت بإنقاذ ربيبتني هذه من المشاكل والبيروقراطيين ، ومن الطائرات المحملة بالمواد الكيميائية ، ومن الحرائق وعدة أعمال شريفة غيرها ، و لهذا لا زالت أرض الحشرات هذه حية وعلى ما يرام .

بعد أن قمت بالهبوط والفرملة بواسطة أداة متقاطعة توجد تحت لوحة المنصة - شاهدت حقلاً كثيفاً من نبات الجزر ، والتي تبدو الرؤوس الخفيفة لزهورها مشابهة للكرات اللازوردية - وبالطبع فهي مقطّاة بالحشرات ، هبط عليّ فرح لا يصدق ، آخذاً منّي التعب الذي كنت أشعر به ، لأنني كنت أنا الشخص الذي أنقذ هذه القطعة من الأرض ، حتى لو كانت صغيرة ، وبحدود سبعة هكتارات .

فلمدة أكثر من عشرين عاماً ، لم يقم أحد بقيادة سيارة إلى هذا المكان ، ولم يقم أحد بقطع الأعشاب أو رعي قطعان الماشية ، وقد ارتفعت الأعشاب في بعض المناطق إلى ارتفاع أربعين سنتيمتراً . ولم تكن النتيجة عودة سلاطات مميزة من الحشرات إلى المنطقة فقط ، بل و أيضاً عودة بعض أنواع النباتات مثل العشب ذو الوبر ومن أنواع نادرة مثل سكورزونيزا ذات اللون البنفسجي التي تعطي أزهارها رائحة الشوكولا في الصباح ، وغيرها من النباتات . كما شعرت بالرائحة الكثيفة لزهور حرف المروج حيث أنّ مثل هذه الروائح التي تقع خلف السياج فوراً ، هي التي تضيف البهجة إلى نفسي بالتوقع المفرح بلقاء آخر بعالم الحشرات .

إنها هنا ، وكان بإمكانني رؤيتها بشكل جيد حتى من على بعد عشرة أمتار فوق الأرض ، على مظلات واسعة وكرات لازوردية زرقاء من عشبة الملاك ونبات الجزر ، حيث كانت الذبابات البرتقالية الداكنة تحطّ عليها بمجموعات ، كما كانت أعداد من الزنابير تحوم فوق الأزهار البيضاء والصقراء من نبات قش السرير ، وعشرات اليعاسيب الزرقاء ذات الأجنحة العريضة المهتزة وشبكة دقيقة من الأجنحة تحلق تماماً بالقرب من رأسي . فقلت بتخفيف سرعتي أكثر ، وشاهدت وميضاً مفاجئاً في الأسفل : فعلى الرغم من كون خيالي على الأرض غير مرئي حتى الآن ، فقد ظهر ويقوم الآن بالانزلاق ببطء عبر المروج والشجيرات .

ولكنني كنت آمناً هناك رغم ذلك ، فلا أثر هناك لأي بشر ، وكان الطريق السريع على مسافة ثلاثمائة متر شمالاً فارغاً من السيارات . يمكنني الهبوط الآن . وشعرت بلامسة أطراف أطول النباتات لأسفل منصتي الطائرة .

ولكن قبل تركها تحط على مساحة صغيرة بين الأشجار ، في منطقة تطل من خلال فتحة في الأشجار على سكة القطار الذي يمر على بعد كيلو مترين على يساري ، ثمة قرية على اليمين كانت تتلألأ بالألوان المنعكسة عن سطوحها المائلة ميلاً خفيفاً .

وفي مكان أبعد قليلاً على اليمين تقع روسلافكا ، وهي المقاطعة المركزية لولاية ليسنوي - وكانت تبدو مثل مدينة صغيرة . وهناك على بعد قليل من سكة القطار ، توجد مزارع أبقار تتبع لفرع الكومسومول التابع لولاية ليسنوي ، ويحيط بها خيط رفيع أصفر وهو درب قد اختطته الأقدام . أما في الغرب البعيد ، حيث يختفي الانحناء اللطيف للسكة (هذا في الواقع قد يكون ملتبساً قليلاً " فسكة القطار مستقيمة كالسهم) ، توجد بعض المنازل الصغيرة ومحطة القطار الأنيقة ليونينو على بعد ستة كيلومترات أبعد من يونينو ، توجد امتدادات لا حدود لها لكازاخستان ، تنسحب عبر الضباب الحار المائل إلى الزرقة .

وأخيراً ها هي ، تحتي تماماً ، ايزيكوليا ، أرض شياي وطفولتي ، إنها مختلفة جداً عما تبدو عليه في الخرائط والرسم مع علاماتها الجغرافية . إنها واسعة جداً ولا حدود لنهايتها تعج بالحياة ، متداخلة مع جزر داكنة من البحيرات التي تنعكس على صفحة مياهها ظلال الغيوم .

لقد تبين لي أن قرص الأرض مع جميع ما وصفت - نسب ما - أنه يصبح مقعراً أكثر فأكثر - لم أكتشف سبب ذلك الشعور المألوف حتى الآن . ارتفعت قليلاً ، فتفرقت الغيوم تحتي ، وأصبحت السماء زرقاء أكثر مما هي عليه في الأسفل - لقد أصبحت زرقاء داكنة - وكانت الحقول المرئية بين الغيوم قد غطيت بضباب أزرق كثيف ، وأصبح من الصعب التفريق بينها ، لسوء الحظ ، لا أستطيع حمل حفيدي أندريه البالغ من العمر أربع سنين ، فبالكاد تستطيع المنصة رفعنا معاً ، إضافة إلى أن المرء لا يستطيع أن يكون حذراً جداً .

يا إلهي ... ما الذي أفعله ؟ لقد أسقطت ظلي على الفرجة ، أليس كذلك ؟ إن هذا يعني أنه يمكن أن أكون مرئياً من قبل الآلاف ، كما حصل في تلك الليلة التي لا تنسى من

آذار . إن الوقت الآن نهار ، ويمكن لي مرة أخرى أن أظهر كقرص مربع أو أسوأ من ذلك ، فيمكن أن أظهر شخصياً ... كان يوجد هناك طائرة شحن مازالت غير مسموعة الصوت ، تتقدم نحوي بشكل مستقيم ، ويزداد حجمها بسرعة ، لقد كان بإمكانني رؤية الوميض الخافت لجسمها ونبض ضوئها الأحمر ، فلجأت بسرعة إلى الفرملة ونفست دورة جاعلاً الشمس خلفي ، لذا فإن ظلي لا يبد أن يكون على جدار عيمة بيضاء محدبة . ابتعدت الطائرة من جديد .

تفست الصعاء - إن هذا يعني أن أهدأ لم يرني ، ولم ير خيالي في هيئة طبق مربع أو مثلث ... خطرت الفكرة لي (يجب علي القول أنه على الرغم من الظروف اليائسة الفيزيائية والتقنية ، فإن الخيال يعمل بشكل أفضل وأسرع في حالة " الطيران الهابط ") : ماذا لو لم أكن الشخص الوحيد من خمسة مليارات إنسان الذي اكتشف ما اكتشفته ، ماذا لو كانت الأدوات المصنعة يدوياً في المنزل على نفس مبدأ منصتي هذه قد تم تركيبها وفحصها منذ وقت طويل ؟

إن نصيحتي لأولئك الناس الذين يصادفون خلال دراستهم للحشرات ظاهرة مشابهة ، ويبدؤون بصنع وتجريب طائرة مضادة للجاذبية (بالمناسبة ، لقد كنت مقتنماً أن الإنسان لا يستطيع عمل هذا الاكتشاف دون مساعدة الحشرات) هي كالتالي : أن تطير فقط في يوم صيفي صاف ، أن تتجنب العمل في العواصف الرعدية أو المطر ، أن لا تذهب بعيداً أو ترتفع عالياً ، أن لا تأخذ شيئاً معك من المنطقة التي هبطت فيها ، أن تقوم بصنع جميع أجزاء الجهاز الطائر من مواد قوية جداً إلى أقصى الحدود ، وأن تتجنب اختبار الأداة هذه في مجال أي خطوط طاقة كهربائية ، أو بلدات (فضلاً عن المدن) ، والمواصلات ، والبشر .

إن أفضل مكان للقيام بالاختبار هو غابة بعيدة ، بعيدة عن المناطق السكنية قدر الإمكان ، وإلا فإن ظاهرة معروفة بالشبح الضاح (وهي روح شريرة تنسب إليها الأصوات المستعصية على التفسير) يمكن أن تحدث في دائرة نصف قطرها عدة عشرات من الأمتار - حركات - لأدوات منزلية غير مفسرة ، تقوم بالدوران أو التشغيل أو الإغلاق ، مثل الأجهزة الكهربائية المنزلية وحتى النار .

أنا نفسي لا أملك تفسيراً لجميع هذه الأشياء ، ولكن يبدو أن هذه الظاهرة هي نتيجة لاضطرابات مؤقتة ، شيء معقد ومخادع ، فلا يجب إسقاط أي جزء حتى لو كان قطعة

دقيقة جداً سواء خلال الطيران أو في مكان الهبوط . وعندما نتذكر ظاهرة دالنيغورسك التي حصلت في ١٩٨٦/١/٢٩، فمن الواضح أنها كانت حادثاً مأساوياً للمخترع ، عندما انفجرت آلته وتبعثرت على منطقة واسعة ، ولم يعثر بعد ذلك إلا على قطع صغيرة من أجزائها ، وهذا شيء من المستحيل تفسيره من الناحية الكيميائية (كما يتوجب !) .

لماذا لا أقوم بكشف تفاصيل اكتشافي في هذا الوقت ؟ أولاً : لأنّ المرء يحتاج للوقت والطاقة لتقديم الحقيقة . وأنا لا أملك أيّاً منهما . أعرف كم هي مروعة هذه المهمة من تجربتي الجادة لمحاولة الحصول على اعتراف علمي و أكاديمي بمكتشفاتي السابقة ، بما فيها اعتراف واضح بما يخص ظاهرة تأثير التجايف البنيوية والتي أنا متأكد قرائي الأعزّاء ، أنكم قد اقتنعتم بها الآن .

أما جهودي المطوّلة والمضنية للحصول على اعتراف علمي بالتأثير البنيوي للتجاويف ، فكانت نتيجتها ما يلي : " أيّ مراسلات معك حول موضوع طلب براءة اختراعك ستكون دون جدوى " . إنني أعرف شخصياً بعض كبار الكهنة العلميين ، وأنا متأكد من أنّني في حال طلبت منهم سماع اكتشافاتي سوف يرفضون حتى التفكير بذلك . رغم أن البرهان موجود ، و كل ما عليّ فعله هو أن :

- أفتح حقيبة الرسم الخاصة بي .
- أقوم بوصل القطب .
- تدوير القبضة .
- التحليق حتى السقف .

هذا الكاهن الأكاديمي سوف لن يتأثر ولو بأقل قدر، وربما يفعل أسوء من ذلك - سوف يعتبرني ساحراً أو مشعوذاً أو محتال ، و يطلب مني الخروج فوراً من مكتبه ، إنني أنتظر وأمل أن يتم استبدال هؤلاء الكهنة الهرمين بشباب يافعة ذات عقول منفتحة ، ذلك حتى يتسنى لي عرض اختراعي عليهم .

والسبب الثاني لعدم الكشف أو الإعلان عن اختراعي ، هو شيء أكثر موضوعية ، فلقد وجدت أنّ هذه البنى المضادة للجاذبية موجودة فقط في سلالة واحدة من الحشرات السيبيرية ، ولم أقم حتى بتسمية الفئة التي تنتمي إليها هذه الحشرة - يبدو أنّها على

حافة الانقراض .

وهكذا إذاً ، كان يتوجب عليّ أن أسمي النوع والسلالة ، ما هي الضمانة أن الناس غير الصادقين ، الذين لديهم أهلية في علم الحياة ، لن يقوموا بالاندفاع إلى المروج والغابات لالتقاط ربّما آخر عينات معجزة الطبيعة هذه ؟

وما هي الضمانات التي تمنعهم من حرث المئات من المساحات بين الأشجار ، وقطع المئات من أشجار الغابات للوصول إلى هذا الصيد المربح على الأغلب ؟

لذلك ، وعلى فرض أن كل ما ورد في هذا الفصل لم يعتبر من قبلهم عبارة عن خيال علمي ، هل يمكن للطبيعة نفسها أن تكتشف هذا السرّ لهم ، فسوف يأخذ ذلك الكثير من الجهد ، ولن يكونوا قادرين أبداً على الحصول عليها بالقوة ، باعتبار أن هناك عدّة ملايين من الحشرات مازالت تعيش على كوكبنا .

عليك قضاء ساعة على الأقل في دراسة أشكالها ، ثم قم بحساب الأشياء الغريبة في مواجهة الأشياء غير المعتادة ، وسوف أتمنى لك بإخلاص العمر الطويل ، لأنه حتى لو لم تأخذ أية إجازات ، وعملت ثماني ساعات في اليوم ، ستحتاج إلى ألف سنة من الحياة .

أمل أن أكون واضحاً ، وأن يغفر لي أولئك القراء الذين يريدون معلومات فورية حول اكتشافي ، ليس من أجل أهداف أنانية ، ولكن ببساطة بسبب دافع الفضول لديهم . ففي الواقع ، ما الذي تعمله لو كنت في مكاني ، إذا كان عليك أن تتصرف بموجب أفضل المصالح التي تتعلّق بالطبيعة الحية ؟

بالإضافة إلى ذلك ، يمكنني رؤية الاختراعات المشابهة التي قام بها أساس آخرون ، والذين هم أيضاً في غير عجلة لأخذ مكتشفاتهم إلى المكاتب البيروقراطية ، مفضلين أن يطيروا عبر السموات في الليالي على هيئة أقراص غريبة .

قمت بالهبوط ، ونظرت حولي لرؤية فيما إذا كان هناك أحد في الجوار . وقمت بالفرملة فوراً على ارتفاع حوالي أربعين متراً عن الأرض ، وهبطت بأمان في المكان السذي اعتدت أن أهبط فيه - في فرجة صغيرة في غابة كبيرة في المحمية . لن تجدها على الخريطة - وإذا وصلت إلى هناك ، فلن تكون قادراً على إيجادها أيضاً .

لا تحكموا عليّ بسبب حقيقة أن فروع أشجار الحور هناك قد تمّ قطعها بواسطة البرق . فالإقلاع والهبوط العامودي أمر صعب جداً ، والمسار المنحني الأول يكون منحدرًا في

الجزء الأعظم منه ، عندما يتم إبعاد المنصّة بعيداً عن الشَّمس ، وأحياناً الطّريقة المعاكسة .

قمت بفكّ الراعي الموجودة على قطب التّحكّم ، ثمّ قمت بتقصيره مثل الهوائي الخاص بجهاز الراديو المحمول ، وقمت بنزعه عن المنصّة التي قمت بطيها إلى نصفين . والآن تبدو مثل حقيبة الرسم ، أو صندوق للألوان ، لو كانت أثخن قليلاً . وضعت الحقيبة وبعض الطعام وعدداً قليلاً من أدوات إصلاح السّياج في الصندوق الخلفي للمنصّة ، وأخذت طريقي نحو الفرجة الموجودة بين أشجار الحور وأجمات الأنجار الخاصة بزهور الدّوج . وحتى قبل أن أغانر الغاية رأيت فالاً حسناً - مستعمرة من الغاريقون (نوع من الفطور السامة) التي انحنت على سرير الغاية باستدارة واسعة ، أو كما تسمّى في الفولكلور " خاتم السّاحرة " . لماذا " ساحرة الشريرة " ؟ بشكل عام ، لماذا يتوجّب على المرء أن يكسر أو يقتل ، أو أن يدوس على هذا الفطر الجميل في غابات سيبيريا ؟

طالما قمت بتوجيه هذا السّؤال إلى جامعي الفطر : لماذا يقومون بذلك . وكان الجواب " لأنّها غير صالحة للأكل ! " . ولكنّ الفخار والحجارة والتراب لا تؤكل أيضاً .

في حال وجود صخور تستلقي في الغابة بدلاً من الفطور ، فمن يقوم أحد بقتلها . ويبدو أنّ الفطور التي لا تؤكل تقتل لأنّها حيّة ، إنّها تقتل فقط لمجرد القتل ! ما هذا إذا ؟

هل يسري هذا في دم النّاس - أن يقتلوا الفطور ، أن يسحقوا الحشرات ، وأن يطلقوا النّار على الطّيور ، أو على أرنب بريّ أو على ثور أمريكي ؟ أليس هذا هو المكان الذي نشأت فيه السّادية والجلافة والمذابح ؟

لا يريد المرء أن يصدّق ذلك ، ولكنني وضعت نفسي مكان المخلوق الفضائيّ : لقد جئت إلى الأرض لزيارة البشر ورؤيتهم يقتلون الفطور ، ويسحقون الحشرات ، ويطلقون النّار على الطّيور ، وعلى بعضهم البعض .

ما الذي يتوجّب عليّ عمله ؟ عليّ أن أقوم بتحويل جهة منصّتي بشكل فوري ، والعودة من حيث أتيت . ولن أعود إلا بعد ٥٠٠ سنة أخرى على الأقلّ .. ماذا يجب عليك أن تفعل ، قارني الكريم ، إذا كنت فضائياً ؟

إنّه شيء جيد على الأقلّ أنّ هذه المجموعة الصّغيرة من الفطور مخفية عن العيون الشريرة ، حيث تقوم كلّ صيف بمنحي الفرحة لرؤية حياتها الخاصة ، وأغطيها الحمراء

الرطوبة . ولكن ها هي الفرجة ، سرت نحوها كالعادة ، وقلبي يفرق بتوق دائم لهذه الطبيعة العزيزة البعيدة عن الأعين الواقعة في إزيلكول ، مع الخوف من أن أحد " السادة " قد يقرر أن يقتلها ، ويفرح غامر بأنه لم يتم اقتلاعها أو قطعها أو الدوس عليها ...

وفي الواقع ، إن وجود منصة مطوية محايدة في صندوق المنصة الخلفي مضادة للجاذبية ، وهي عبارة عن مجموعات ذات خلايا صغيرة جداً . وبينها يوجد قطب مطوي مع منظّمات لمجال الطاقة ، وحزام أربط نفسي بواسطته بالقطب ، هو أمر لا يعني شيئاً .

ما الفرق إذا كنت متقدماً بخمسين عاماً عن العلم المعاصر باكتشافني هذا ؟ فما زال الناس يحاولون السيطرة على هذا الأمر ، وعلى عدة أسرار غامضة أخرى للمادة ، والفضاء ، والجاذبية والزمن .

ولكن لن يكون بإمكان أي حضارة لأي كوكب تابع لأي مجرة ، أن يعيد خلق هذه الفرجة نفسها بحياتها المعقدة الهشّة المرتجفة ، بنيات قشّر السّيرير ، وزهر المروج ، وأعشابها .

ففي أية زاوية أخرى من العالم ، سوف تجدون مثيلاً لزهو اللّيلك الأزرق ، التي تجذب إليها ذبابات طائرة ترقص رقصة الحب عليها ؟ في أي نجم آخر تقوم الذبابة الزرقاء نصف البرية بالهبوط على يدك الممتدة لكي تتذوق شيئاً مالحاً مثل النّقاتق أو الجبن أو المخلل ؟ أو أن تمشي صاعدةً وهابطاً على راحة يدك ، تفتح وتغلق أجنحتها وعلى ظهرها توجد بقع تشبه العيون تزيّنها بشكل رائع ؟

لم يمض وقت طويل منذ بدأنا نحن البشر ، بالطيران في بالنونات هوائية ، ثم في طائرات ، والآن في صواريخ قوية نرسلها إلى الأجرام السماوية الأخرى .

وماذا بعد ؟ إننا سوف نطير إلى النجوم والكواكب الأخرى بسرعة قريبة من سرعة الضوء ، ولكن حتى أقرب مجرة سوف تبقى أبعد من قدرتنا على الوصول إليها .

مع ذلك ، فإن معشر البشر ، في حال اكتسبوا الذكاء الكافي ، سيكونون قادرين على حلّ عدة ألغاز للعالم ، ثم سيتعلّبون على ذلك الحاجز أيضاً .

ثم يمكننا بلوغ أية عوالم نريدها في الكون ، حتى ولو كانت على بعد ترليونونات السنوات الضوئية . سوف يحدث ذلك لأنّ المسألة هي مسألة عقل وعلم وتقنية ، وليس

شيئاً آخر . من الممكن أن تختفي هذه الفرجة في حال لم أتمكن أنا - و لا يوجد شخص آخر يعتمد عليه - من الحفاظ عليها من أجل أحفادي القريبين والبعيدين .
لذلك ما هو أكثر قيمة للبشرية في هذا الوقت ، الحفاظ على الحشرات أو صنع الأداة المصنوعة منزلياً من قبل الإنسان والقادرة على تحسين قوة الدفع على الأقل ١٠٠ كغ والسرعة الأفقية ٣٠-٤٠ كم في الدقيقة ؟

إنني أوجه السؤال لك قارئ الكريم . ولكن ، فكر بجد قبل أن تعطي جواباً جيداً مسؤولاً .

أنظر إلى هذه الصور ، هذه أداتي البسيطة في التركيب . كبل مرن داخل عمود قيادة يقوم بتحويل الحركة من القبضة اليسارية إلى الأدوات المتحركة بالجاذبية . وبمجرد ضمّ أو فصل هذه الأدوات "الأجنحة" ، يمكنني الإقلاع أو الهبوط وقد فقدت القبضة اليسرى مرة أثناء قيامي بهبوط حرّ ، وكان يمكن لي أن أكون في عالم آخر . لسوا أن الأداة لم تظهر غحدي مظاهرها العجيبة الأخرى . حيث لم أشعر بالارتطام .

كان يتوجب عليّ استخدام جميع البراعة التي أمتلكها لكي أقوم بإخفائها عن الأعين . ففي حال تمّت مشاهدتي من الطريق ، فسوف يسبب ذلك الكثير من التخمين ، وربما يؤدي إلى إيصال المحققين إلى الجاني .

حسناً فإن الجزء العلويّ من أداتي يبدو مثل دراجة : القبضة اليمنى تستخدم للتقدّم الأفقي والمامي ، وقد تمّ تحقيق التقدّم الأفقي ، أيضاً بواسطة كابل وذلك بواسطة انحناءة لكلا المجموعتين الخاصة بـ " صندوق الجناح " . لم أقم أبداً بالطيران أسرع من ٢٥ كم في الدقيقة ، مفضلاً أن أقوم بالطيران أبطأ بعشرة مرّات .

لا أعرف فيما إذا كنت قد أقتعتك ، قارئ الكريم ، بأن أدوات مشابهة سوف تكون متوفرة لكل شخص تقريباً ، بينما لن تكون الطبيعة الحية - التي لا يستطيع البشر العيش بدونها - متوفرة لكل شخص ، إذا لم نقم بإنقاذها .

ولكنني لا أريد أن أبدو ظمأعاً بشكل كامل ، وسوف أعطي الباحثين براءة اختراع أخرى للطبيعة ، براءة اختراع تتعلّق أيضاً بالحركة والجاذبية .

يقول علماء الفيزياء أنّ الدافع غير المدعوم شيء مستحيل ، وبتعبير آخر فإنّ الأداة المنفصلة بشكل كامل عن البيئة لن تقوم بجعل السيارة أو الطائرة تطير - فالسيارة لن تسير بدون عجلات خارجية ، كما لا تستطيع الطائرة أن تطير بمراوح أو محرك ، كما

لن يتمكن الصاروخ من الاندفاع مع إغلاق فوهاتهِ . أما البارون مونتسشهاوسين Baron Münchhausen الذي تمكن من رفع نفسه من مستنقع بواسطة شعرة ، فهو استثناء . ولقد حدث بالقرب من نوفوسيبيرسك في عام ١٩٨١ عندما كنا ندرس حشرات نيمات الفصّة وتلقيحها بواسطة الحشرات . كنت أقوم بنقل محتوياتها من الحشرات والأوراق والزهور إلى إناء من الزجاج . تلك هي الطريقة القاسية لدراسة الحشرات ، ولم توجد طريقة أفضل قد تم اختراعها حتى الآن . وكنت على وشك رمي قطعة الصوف القطني في الوعاء ثم تغطيته عندما قامت شرنقة بالقفز نحوي ، لقد كانت ذات شكل بيضاوي ، وكتيفة نوعاً ما وغير شفافة .

يجب أن يكون أحد " سجناء " الوعاء قد دفعها - فالشرانق لا تستطيع القفز بنفسها ! ولكن الشرنقة قد أثبتت أنني على خطأ : لقد قفزت مرة أخرى ، واصطدمت بالجدار الزجاجي ، ثم سقطت . فقامت بأخذها من الوعاء ، ووضعها في أنبوب اختبار منفصل ، وفي المنزل ، قمت بإلقاء نظرة عليها من خلال مجهر ثنائي العدسات ، فلم اكتشف شيئاً غير عادي فيها - فهي شرنقة تماماً مثل غيرها من الشرانق ، ولكنها بطول ٣ ملم وعرض ١,٥ ملم ، وقد كانت جدرانها تبدو قوية أثناء لمسها - كما يتوجب أن تكون عليه . وقد كانت الشرنقة تقفز بنشاط عندما تكون مضاعة أو دافئة بواسطة الشمس ، بينما كانت هادئة في الظل . وقد كان بإمكانها القفز لمسافة ٣٠ ملم ، وما هو مميز أكثر فيها كان قفزها إلى ارتفاع ٥٠ ملم . ووفقاً لما أعرف ، فإنها تطير بشكل سلس ، دون تعثر . مما لا شك فيه أن اليرقة الموجودة داخل الشرنقة كانت مسؤولة عن الحركة . ولكن كان من المستحيل رؤية كيف يحدث ذلك .

وبعد فترة ، يمكنني أن أخبرك أن الشرنقة قد قامت أخيراً بإنتاج حشرة ذكر من أسرة ذبابة النمس وفصيلة باتيبليكتيس أنوروس (Batiplectes anurus) ، وهي مفيدة للزراعة لأن يرقتها تعيش متطفلة على سوسة الفاكهة وهي حشرة مؤذية لنبات الفصّة .

وقد حطت الشرنقة الطائرة أخيراً في مكان بارد ، في شق في الأرض . وضعتها على الزجاج ونظرت إليها من الأسفل : هل يمكن أن اليرقة تقوم بسحب المنطقة المستقلة منها ، ثم تحررها بشكل مفاجئ ؟ لم يكن الأمر كذلك - حيث لا وجود لأي أسنان في أي نقطة ، وقد كانت الشرنقة تقفز بفض النظر عن الجهة التي أخرجها بها ، كما كان هناك شيء جدير بالملاحظة ، وهو أنها كانت تقفز إلى الجانبين عندما أضعها على

الزجاج الأفقي الذي يجعل الأشياء تنزلق عنه .

قمت بقياس مسارات قفزاتها : لقد كان طول قفزتها ٣٥سم وبارتفاع ٥٠سم ، أي أن الشرنقة قامت برفع نفسها إلى الأعلى إلى ارتفاع يبلغ ٣٠ مرة من عرضها ، هل يتوجب عليّ ترك هذه الكبسولة دون دعم ؟ ولكن كيف ؟ قمت بذلك بواسطة زغب من القطن وذلك بشدّ خيط من الوبر القطني قليلاً ووضعت الشرنقة على هذه " الغيمة " ، ثم وضعته في الخارج تحت أشعة الشمس ، وانتظرت بفارغ الصبر . وفي حال قفز ساكن الشرنقة واصطدم بأسفل الجدار جاعلاً الشرنقة تثب أو ترتد عن مسندها ، فلن يحدث هذا في هذه المرة ، لأن الوبر القطني سوف يقوم بامتصاص التّأثير الناتج . ومن الناحية النظريّة ، يجب أن لا تتحرك الشرنقة على الإطلاق . ولكن لا : لقد قامت بالإقلاع من مكانها الساكن غير المتحرك ثمّ اتّجهت نحو الجانب ، كما فعلت من قبل . لا بدّ أن الحشرة لا تضرب الجزء السفلي من الشرنقة ، بل الجزء العلوي منها ، وعلى كلّ حال ، لا بدّ أنّها تقوم بعمل شيء ما ، ممّا جعل الكبسولة تتحرك .

لم اكتشف شيئاً غير عاديّ في قفزات سجينتي . كان ذلك لأنني عرفت أنّه وفقاً لقوانين الفيزياء ، لا يمكن وجود متحرك بدون مؤثّر خارجيّ . وإلا لكنت قمت بتربية مائتين من هذه الحشرات ، وكنت درست الظاهرة بشكل كامل .

والآن دعونا نتخيّل قليلاً : ماذا لو رغبت حشرات الباتيليكيتس أنورس مغادرة الأرض ؟ فالحشرات البالغة التي تمتلك أجنحة لن يتاح لها الحظّ - فجوّ الأرض لا يتوفّر فيه الهواء في الأعالي ، والأجنحة لن تكون ذات فائدة . ولكنّ اليرقة داخل الشرنقة مسألة مختلفة كلياً . فهي تستطيع من الناحية النظريّة ، بعد رفع كبسولتها ٥ سم في قفزة واحدة ، أن تصل إلى أبعد من ذلك عندما تكون في الهواء ، ثمّ مرة ثانية وثالثة ... وفي حال كون الشرنقة محكمة الإغلاق - أعني أنّ الهواء متوفّر لتنفس الطيّار - فإنّ الأداة سوف تكون قادرة على مغادرة الغلاف الجوّي المحيط بالأرض ، ولن يعيقها أيّة عوائق لكي تنطلق بسرعة غير محدودة .

هذا هو الإغراء ، قيمة لا تقدّر بثمن للمتحرّك غير المدعوم بشيء ، ولكنّه للأسف نتاج تخيّل فارغ . ولكن حتى لو لم تكن عالم فيزياء ، فسوف يكون لديك مهمة عسيرة في تخيّل ما تفعله يرقة صغيرة هناك إذا استطاعت القفز ٥سم . إنّه لا يمكن أن يحدث - مع ذلك فقد قفزت .

يقول علماء الفيزياء أن هذا يعتبر " ما وراء العلم " بما أنه " يتناقض مع قوانين الطبيعة ". ولكن الحقيقة هي أن الباتيبليكتيس أنورس *Batiplectes anurus* لا تعرف ذلك . كما أن القيود الخاصة بعلماء الفيزياء يجب أن لا تكون معروفة لدى علماء الأحياء الرواد ، الذين كتبوا بصدق ما يلي في الصفحة ٢٦ من السجل الأكاديمي للحشرات في القسم الأوروبي من الإتحاد السوفيتي (المجلد الثالث ، الفصل ٣) : " تغفر الشرنقة نتيجة لحركات مفاجئة لليرقة داخلها " . باختصار - إنه مثال عملي ومجرب لمتحرك من دون مساندة . إنني أقدم هذه الحقيقة لكم قرأتي الأعزاء : فلنخترع ونصم ونبنى ، والله من وراء القصد ! ولكن ، فلنسرع !

وقد نتالت موجات الحرب الكيماوية ضد الحشرة المؤذية لنبات الفصّة ، وهذه الحشرة هي نوع من الخنافس تدعى فيتونومس (*phitonomus*) . ربما تريح البشرية الحرب ، ولكن الثمن قد يكون باهظاً جداً : يتدمر خنافس الفيتونومس هذه ، إن الحيوانات المعاصرة ربما تفقد حشرة الباتيبليكتيس أنورس (*Batiplectes anurus*) باعتبارها تعيش عائلة على هذا النوع فقط من السوس ، ولا تستطيع البقاء من دونها .

وفي غضون ذلك ، فإن أية مقترحات باستخدام الأسلحة البيولوجية ضد الحشرات المؤذية هذه - مثل الحشرة التي أشرنا إليها ، وغيرها من الحشرات الضارة ، مرفوض تماماً من قبل مدراء الزراعة وعلماء الزراعة الروس ، ولقد كنت أحاربهم في ذلك لسنتين مضت ، ولكن حتى الآن لم أحرز إلا القليل من النجاح .

ولكن يمكن للمرء أن يفهم أولئك المسؤولين أيضاً - كيف يستطيع شخص أن يوقف عمل المصانع الكيماوية ؟ ولماذا يهتم علماء الزراعة ببعض اليرقات التي تتحرك دون أي مؤثر بحيث يعترضون على معالجة الفصّة بالسّموم ؟ هيا أسرعوا يا علماء الأحياء والمهندسين وعلماء الفيزياء ! لأنه في حال رحبت الكيمياء الجولة - فإن هذا السر الغامض - مع غيره من الأسرار المتعلقة به - سوف يختفي إلى الأبد . فبدون الحشرات لن يتمكن الناس من اكتشافه بأنفسهم ، أرجوكم ثقوا بي ، أنا عالم الحشرات ذو خبرة ٦٠ عاماً .

في نهاية كتابي الأول ، والذي عنوانه مليون أحجية *A Million Riddles* ، الذي نُشر في نوفمبر ١٩٦٨ ، يوجد رسم أقوم بإعادة رسمه الآن : رجل يطير فوق أكاديمية مدينة نوفوسيبيرسك . ويستخدم في طيرانه أداة لها جناحان ضخمان من

أجنحة مشابهة لأجنحة الحشرات .
 لقد حلمت باختراع مثل تلك الآلة في ذلك الوقت ، ويا للغرابة ، فقد تحقق اختراعي هذا
 بدقة بسبب صداقتي مع الحشرات - طبعاً ليس بالنقل الأعمى للأجزاء المهمة مثل
 الأجنحة التي تجعلني أبتسم الآن - ولكن من خلال دراستي العميقة للطبيعة الحية .
 لم يكن شيء ممكناً بدون أصدقائي ذوي الأرجل الستة . فلا أحد سوف يكون قادراً على
 أن يعمل شيئاً بدونهم أيضاً ، لذا قوموا بالحفاظ على عالمهم . عالم الحشرات العريق
 الرائع لأنه عالم غير محدود ، وكنز فريد لأسرار الطبيعة الغامضة ! إنني أتوسل إليكم
 جميعاً ، اعتنوا بها ..

ملاحظة من جيرى ديكير

Jerry Decker

الباحث المهتم بدراسات جريبينيكوف

توفي فيكتور. أس. جريبينيكوف Grebennikov عن عمر ٧٤ عاماً في نيسان ٢٠٠١ ،
 وفق ما قيل لي عبر مكالمتين هاتفيتين مع ابنه سيرجي Sergei .
 بدأت القصتي مع هذا الموضوع من خلال رسالة بالبريد الإلكتروني باللغة الروسية من
 قبل صديق اسمه يولاين Youlain الذي أرسل ذلك منذ سنتين تقريباً . وعندما شاهدت
 الصور الخاصة بالمنصة الطائرة ، خصوصاً تلك التي ترتفع فوق الأرض ، اعتقدت أنها
 خدعة ، ولكنني لم أستطع التوقف عن التفكير فيها ، لذا قمت بترجمة الصفحات بدءاً
 من المقاطع التي تتحدث عن الوصف الفني .
 وقد ترددت بنقل هذه المعلومات ، لأن كتاباته تدل على تأثيرات نفسية المنشأ مترافقة
 مع هذه البنى ، أعني أنها يمكن أن تكون مجرد هلوسة أو أوهام أو أحلام يقظة ، حدثت
 مع القفز في الهواء على منصة فيما يدعوه معتقو (التأمل التجاوزي) طيراناً .
 ولكن النقاط الأخرى في ادعاءاته قادتني إلى التفكير بأنه قد اكتشف حقاً شيئاً ما .
 وتكونت لدي فكرة الحصول على نسخة من الكتاب ، فقامت بإرسال ٢٠٠ دولار أمريكي
 إلى يوري Yuri مع تعليمات بشراء الكتاب و شحنه لي ، وإعطاء المتبقي من المبلغ

للبروفيسور ، اشتراه يولايين بمبلغ ٧ دولارات فقط ولكنه يعيش في روسيا . وفي غضون ذلك قمت بعمل صفحة " سرية " على الموقع و أرسلتها إلى اصدقائي و زملائي لكي أرى ما رأيهم حولها ، طالما أنني أقدر عالياً رؤيتهم وآراءهم ومعرفتهم ، وطلبت منهم أن يحتفظوا بها حتى أسمع من البروفيسور مباشرة إذا كان ذلك ممكناً . وقد أضفت أجوبة جديدة على المعلومات من خلال أجوبتهم و اقتراحاتهم .

ولكن أحد هؤلاء الناس الذين أتق بهم منذ الأيام التي كنت أعمل فيها في هيئة الإذاعة البريطانية ، قام بنشر المعلومات وادعى بأنني " أخفي معلومات لكي أنافسه في مهنته الجديدة كمتحدث و كاتب . وقد كنت حزينا جداً لرؤية ذلك ، ولكن كما يظهر ، فقد تغلبت الأتانية عليه .

في غضون ذلك قام يوري Yuri بتزويدي بالعنوان البريدي للبروفيسور ، فكتبت فوراً له باللغة الروسية ، مرسلأ له على الأقل ٥ رزم من المعلومات عبر السبلة التالية ، وكلها مترجمة إلى الروسية .

وقد استلمت رسالة واحدة من البروفيسور ، والتي يذكر فيها أنه عانى من نوبة قلبية ، وأنه لا يحمل شهادات علمية ، وأنه قد تعلم ما يعرفه الآن من تجاربه في الـ (gulags) ، وهو اسم يطلق على إحدى السجون الحربية الروسية . وقد أصيب بشلل نصفي ، وكان عليه أن يكتب الرسالة على الآلة الكاتبة باستخدام إصبع واحدة .

وقد كتب لي في ذلك الوقت أنه خلال فترة إجابته عن رسالتي ، فقد استلم ٣ رسائل مني ، وأن ابنه قد منع عنه الرسائل التي أرسلتها في شباط حتى أيار قبل أن يتمكن من رؤيتها .

قمت بسؤال ابنه على الهاتف ، لماذا لم يجيبوا سوى برسالة واحدة طوال سنتين ، فقال أن كل أفراد الأسرة كانوا يعانون من المرض ، خصوصاً والده . وفي وقت مبكر من عام ٢٠٠١ ، قمت بسؤال يوري ما إذا كان يستطيع أن يقوم بأعمال الترجمان ، في حال أنني استطعت ترتيب القيام برحلة إلى روسيا لمقابلة البروفيسور جريبينيكوف ، فأجاب بالإيجاب ، وكان ذلك تقريباً في شباط . ولم أعلم بوفاة البروفيسور إلا بعد أن اتصلت بسيرجي Sergei ، في تموز .

لقد كتب البروفيسور أنه كان يرغب أن أقوم بطبع كتابه باللغة الإنكليزية ، لذلك فقد حاولت الحصول على توقيعه على حق النشر من أجل أن أتابع المشروع .

ولكن بعد وفاته فقد تكون الحقوق قد ذهبت إلى سيرجي ، لذا طلبت منه إذا كان يرغب في توقيع مثل هذا الاتفاق مقابل نسبة مئوية من الأرباح الناتجة عن بيع الكتاب ، ولكن لم يكن يبدو عليه أنه استوعب الفكرة إلا بعد اتصاليين هاتفيين ورسالة مطوَّلة مع نموذج العقد . وقد تمت الاتصالات الهاتفية باللُّغة الروسيَّة وترجمت من قبل مترجمة روسيَّة اسمها هيلينا Helena التي أرسلت الرِّسالة مع النموذج إلى سيرجي الذي لم يجب عليها حتى ٦/١٢/٢٠٠١ . وتستغرق الرِّسالة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع ، لكي تصل من دالاس (الولايات المتحدة) إلى قريته بالقرب من نوفوسيبيرسك ، ونفس الوقت لكي تعود ، حيث لا توجد لديهم وسيلة للبريد السريع ، ولا يمكن الوصول إلى البروفيسور الذي يعيش مهملاً على ٢٤ دولار أميركيّاً في الشهر في مكان تقاعده . وذلك هو السبب الثَّاني الذي جعلني أهتم بنشر كتابه لأنَّ حصَّته سوف تحسِّن من مستوى دخله بشكل كبير .. ولكن ذلك خارج موضوعنا الآن .

وقد طلب البروفيسور في الكتاب ، الذي لدينا مقاطع منه باللُّغة الإنكليزية ، طلب فقط أن يتم الاعتراف به بين نظرائه من العلماء ، وقد رفض بالطبع أن يكشف سرَّ اسم الحشرة وحتى نوعها أو الجنس أو الفصيلة التي تنتمي إليها . فقد تكون خنفساء أو ذبابة أو نحلة أو زنبور أو جرادة أو الجنذب القافز أو خنفساء الروث . فهناك حوالي ١١٠٠ نوع للخنفساء في روسيا وحدها .

لقد كان البروفيسور جريبينيكوف Grebennikov عالم حشرات عظيم كما يمكن أن نقول ، وذلك بسبب موقفه المدافع عن الحشرات والبيئة . وقد كان يخشى أنه في حال الكشف عن اسم الحشرة ، فسوف يندفع النَّاس إلى المنطقة ويقتلونها جميعها . وقد كتبت له في رسالتين منفصلتين أنه ليس من الضَّروري معرفة اسم الحشرة أو جنسها .

ومن أجل السَّماح للقيام بعملية تصديق للأمر ، فكلَّ ما نحتاج إليه هو اثنين فقط من الحشرات التي يمكن أن يتم تحليلها تحت مجهر إلكتروني ، من أجل تحديد هندستها وأبعادها ، ومن تلك النِّقطة يمكن مضاعفتها بشكل اصطناعي وبالتالي سوف تكون الحشرة في أمان إلى الأبد .

وقد عرضت تقديم مبلغ ١٠٠٠ دولار أميركي للبروفيسور نقداً ، إذا كان بإمكانه إرسال غلافين فقط من قشور هذه الحشرة (كما أرسلت نقود أجرة الشَّحن أيضاً) وقد أظهرتا خاصية رفضهما للجاذبية أيضاً . وقد شرح لي بأنَّ التأثير لم يكن مغناطيسياً ولا ناتجاً

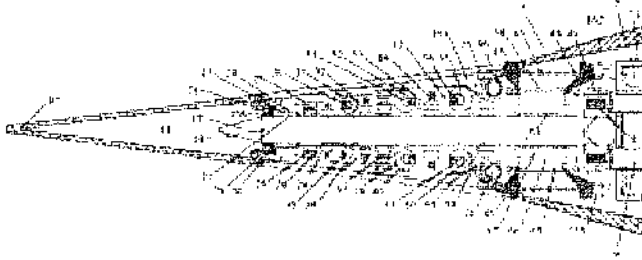
عن كهرباء ساكنة أو ناتجة عن تيارات هواء متشردة .
 لم يجب أبداً على رسائلي ، وذلك بسبب المرض كما زعم ابنه .
 هناك الكثير من القضاء والقدر في هذا الأمر . فلقد طلبت من سيرجي إذا كان بإمكانه توفير زوج من الأغلفة . فأجاب بأنه لا يعرف ماذا كانت ، ولا من أين جاءت . ثم طلبت منه أن يشرح لي ماذا حدث لمنصة والده الطائرة ، فقال (بطريقة فيها بعض التردد) بأن والده قد خبأها ، وأنه لا يعرف مكانها .
 وقد قرأنا منذ ذلك الحين رسالة بالبريد الإلكتروني من عالم روسي قام بزيارة البروفيسور جريبينيكوف في المستشفى ، وادعى أنه حصل على معلومات ، أن المنصة قد تم تحطيمها إلى قطع . كما قال سيرجي أيضاً لأن العديد من الناس كانوا يتصلون به أو بوالده منذ نشر الكتاب منذ ٦ - ٧ سنوات مضت ، وكل واحد منهم يرغب بالحصول على السر ، ولكن والده لم يبح بالسر أبداً .
 وقد اهتم العديد من الناس بهذا الموضوع . وتتفاوت نظرتهم إليه بشكل واسع ، ولا يتوفر لدينا في هذا الوقت إثبات تجريبي يمكن الاعتماد عليه لادعاءات المرحوم البروفيسور جريبينيكوف الواسعة المجال والتي هزت الأرض .
 وكما ترى فهي تغطي جميع فروع العلم والفلسفة والثيوصوفية ، مضيئاً بذلك العديد من النظريات الجديدة حول طبيعة الجاذبية والزمن والتجارب الغريبة .
 سوف نستمر بتبادل المعلومات ، وربطها مع بعضها ، ومحاولة التركيز على التجارب التي يمكن أن تؤكد عدة مظاهر من ادعاءاته . ومن المؤكد أنه قد قام بالعديد من التجارب ، والتي يبدو أنها تعتمد - على الأغلب - على الإدراك والملاحظة البشرية .
 يجب علينا إيجاد طرق لاكتشاف هذه الانبعاثات بالأدوات المناسبة ، وقد واجهتنا نفس المشكلة مع الكثير و حالة "نقطة الصفر الكمية" ، ونحتاج إلى نوع من المقياس الدقيق البارح ومنظار دقيق لكي نتمكن من تأهيل وتحديد مقدار هذه الأنواع من الطاقات .



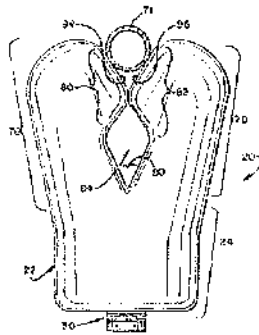
براءات اختراع مسجلة رسمياً
في الولايات المتحدة الأمريكية
تتناول وسائل مختلفة لإنتاج قوى الدفع و تأثيرات مضادة للجاذبية
و كل ما يتمحور حولها

براءات اختراع أمريكية لوسائل دفع مجالية
US Patents: Force Field Propulsion

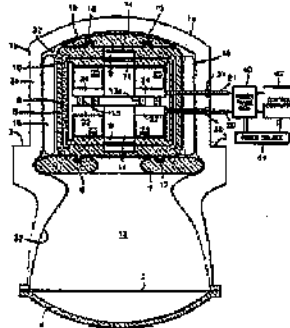
USP # 6,404,089 (6-11-02): Electrodynamic Field Generator
Tomion, Mark



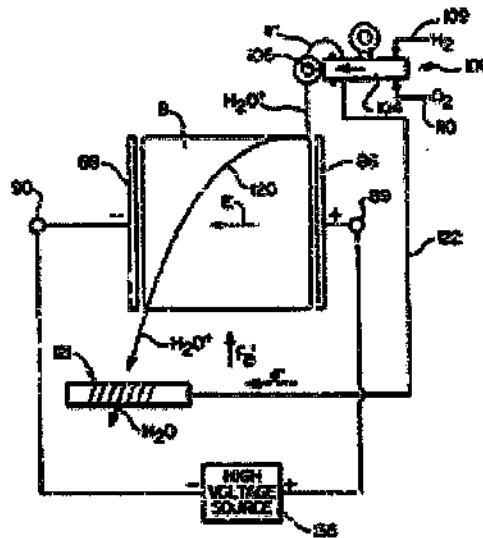
USP # 6,179,250 (1-30-01): Air & Space Vehicle Propulsion System
Waters, Lawrence



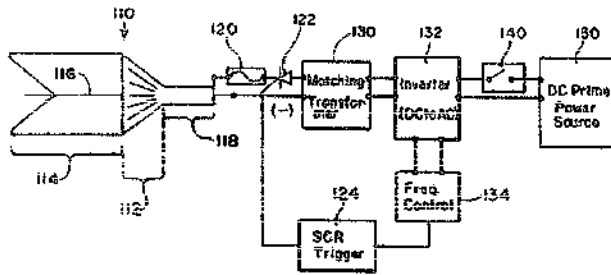
USP # 5,211,006 (5-18-93): Magneto hydrodynamic Propulsion System
 Sohnly, Michael J.



USP # 5,197,279 (3-30-93): Electromagnetic Energy Propulsion Engine
 Taylor, James R.

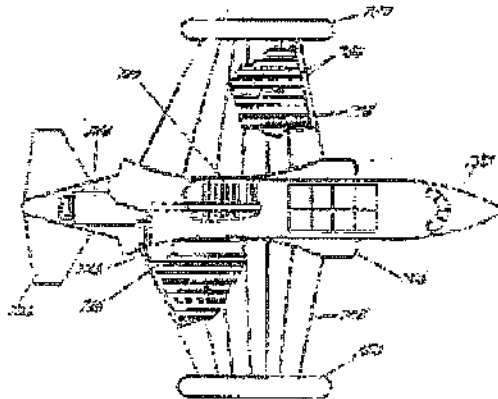


USP # 5,142,861 (9-1-92): Nonlinear Electromagnetic Propulsion System & Method
Schlicher, Rex L., et al.

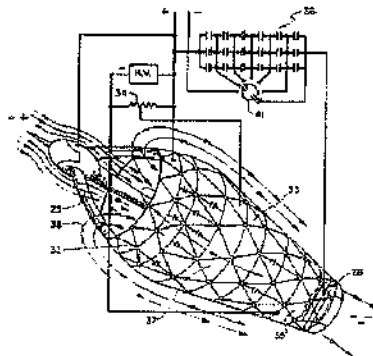


USP # 4,967,983 (11-6-90): Airship
Motts, Brian

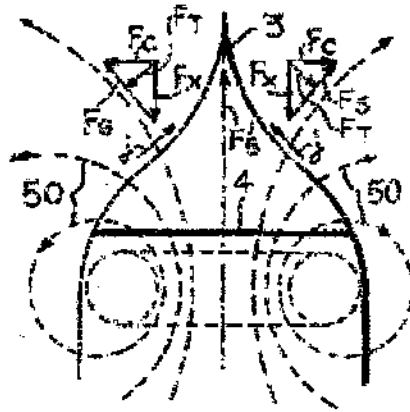
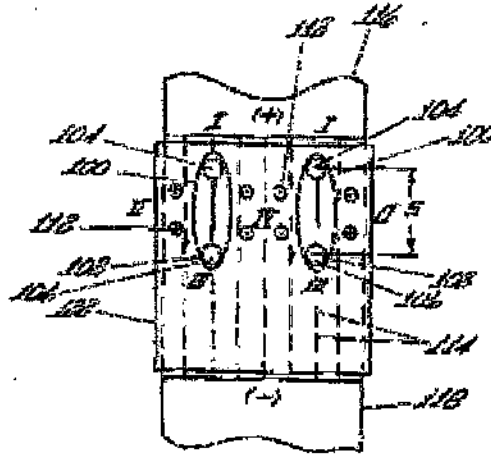
C.



USP # 4,891,600 (1-2-90): Dipole Accelerating Means & Method Cox, James E.

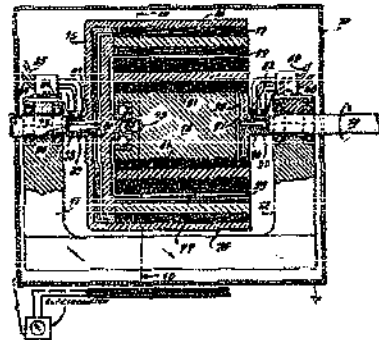


USP # 4,663,932 (5-12-87): Dipolar Force Field Propulsion
Cox, James E.

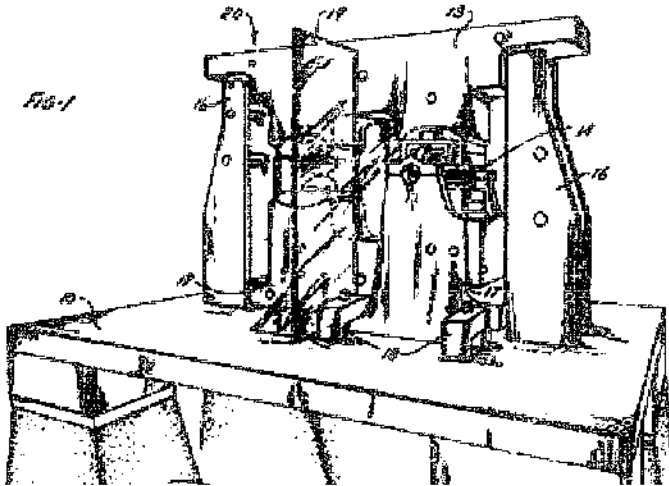


USP # 3,662,554 (5-16-72):
Electromagnetic Propulsion
Device...
De Broqueville, Axel

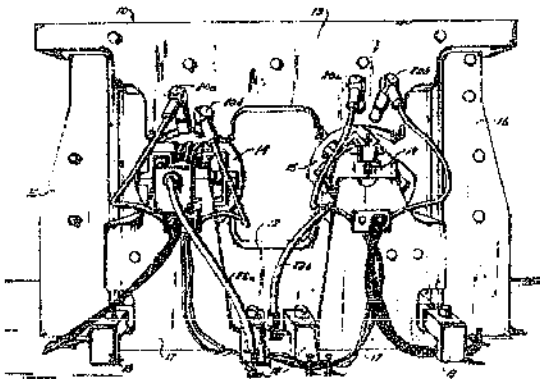
USP # 3,656,013 (4-11-72): Apparatus for
Generating a Motional Electric Field
Hooper, William J.



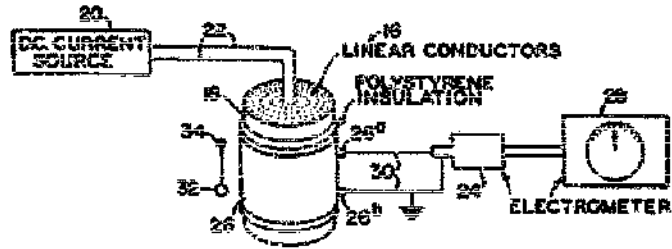
USP # 3,626,606 (12-14-71): Method & Apparatus for Generating a Dynamic Force Field
Field allace, Henry W.



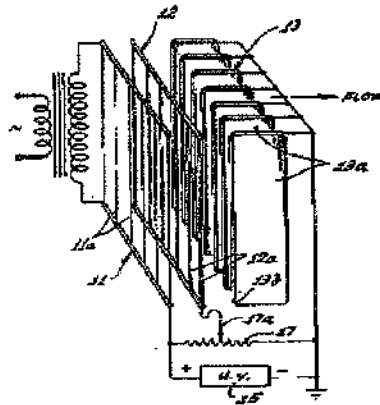
USP # 3,626,605 (12-14-71): Method & Apparatus for Generating a Secondary G-Force Field
Wallace, Henry W.



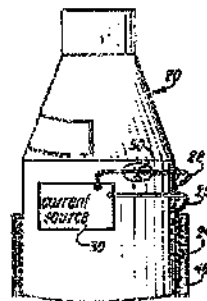
USP # 3,610,971 (10-5-71): All-Electric Motional Electric Field Generator
 Hooper, William J.



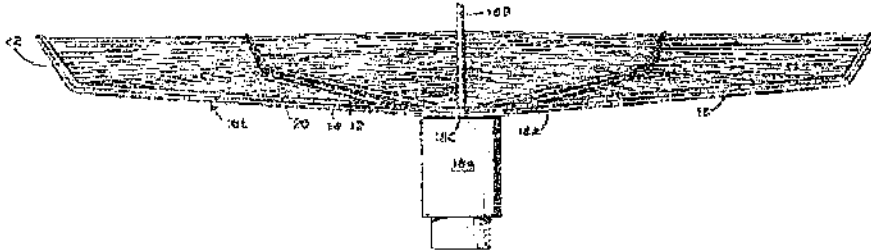
USP # 3,518,462 (6-30-70): Fluid Flow Control System
 Brown, Thomas T.



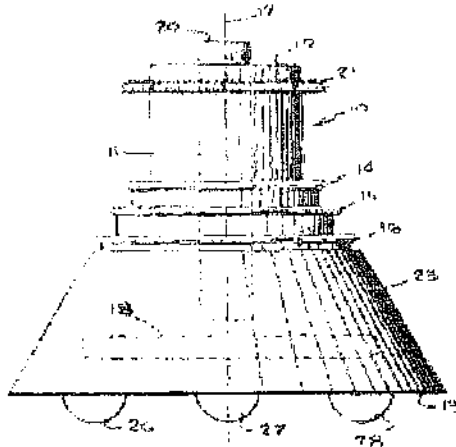
USP # 3,504,868 (4-7-70): Space Propulsion System
 Engelberger, Joseph F.



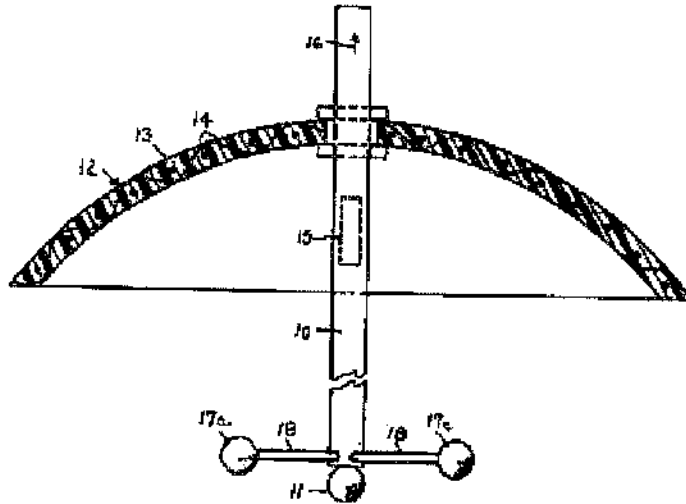
USP # 3,464,207 (9-2-69): Quasi-Corona-Aerodynamic Vehicle
Okress, Ernest C.



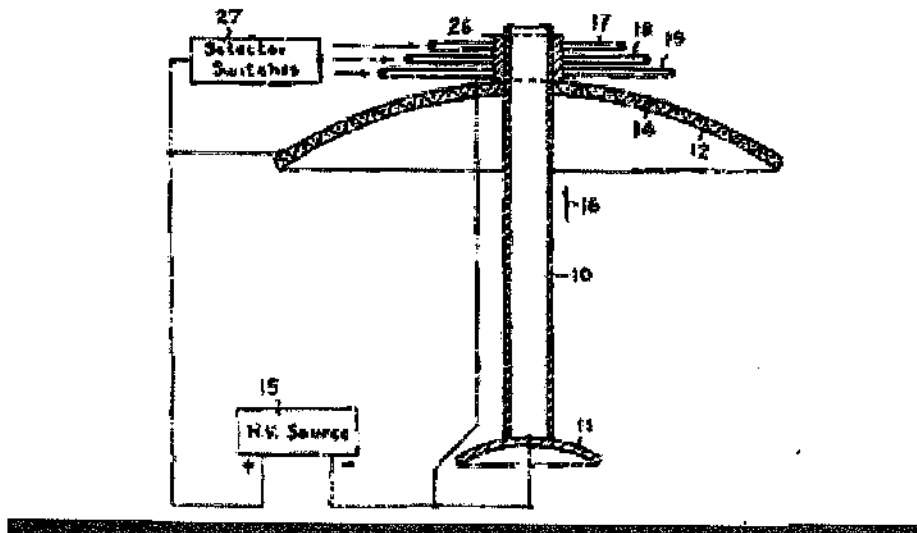
USP # 3,322,374 (5-30-67): Magneto-hydrodynamic Propulsion Apparatus
King, James F., Jr.



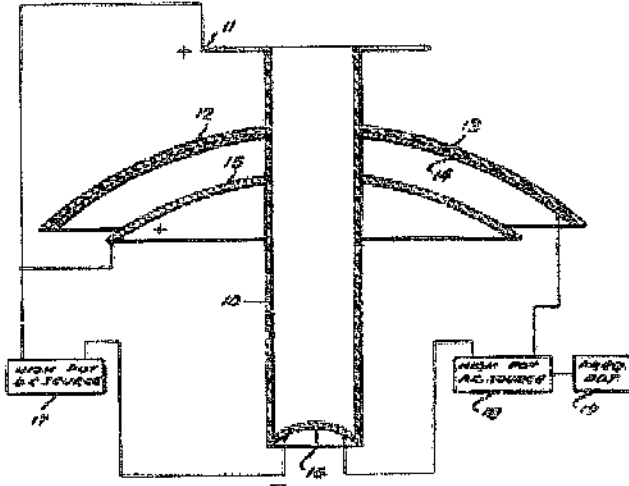
USP # 3,263,102 (7-26-66): Electrical Thrust Producing device
 Bahnson, Agnew H., Jr.



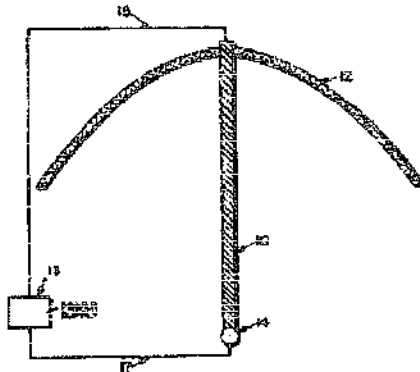
USP # 3,227,901 (1-4-66): Electrical Thrust Producing device
 Bahnson, Agnew H., Jr.



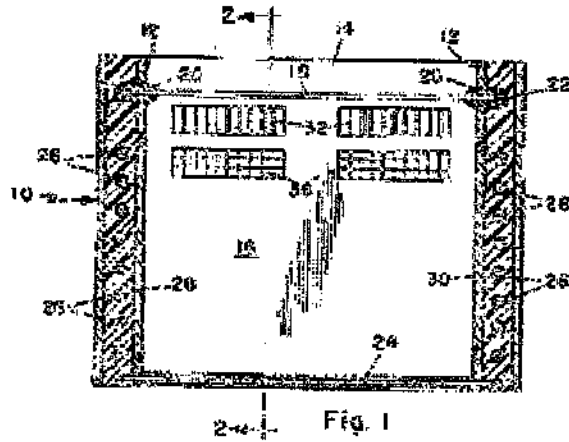
USP # 3,223,038 (7-26-66): Electrical Thrust Producing Device
Bahnsen, Agnew H., Jr.



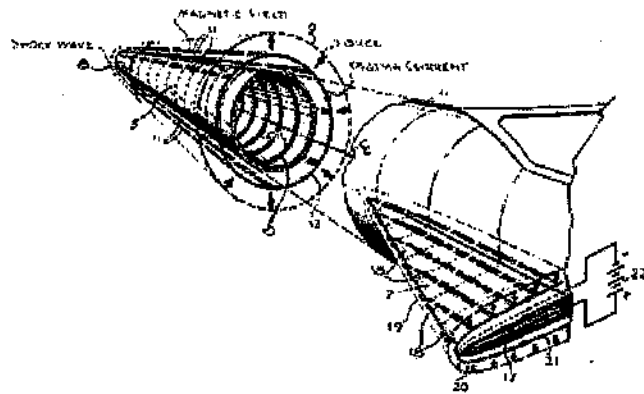
USP # 3,187,206 (6-1-65): Electrokinetic Apparatus
Brown, Thomas T.



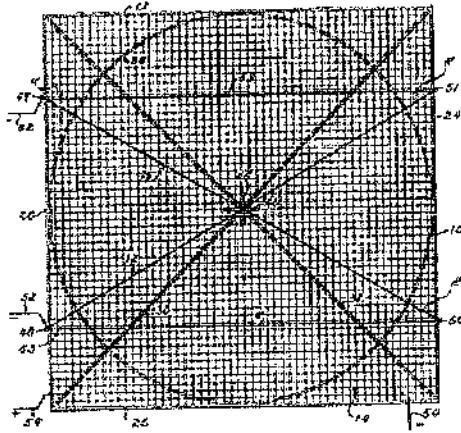
USP # 3,177,654 (4-13-65): Electric Aerospace Propulsion System
 Gradecak, Vjekoslav



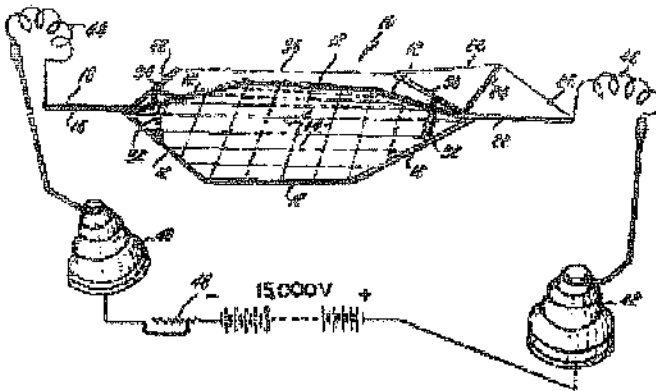
USP # 3,162,398 (12-22-64): Magneto-hydrodynamic Control Systems
 Clauser, Milton U., et al.



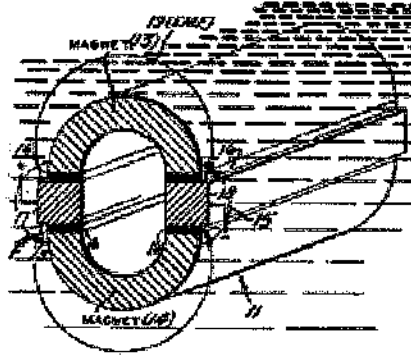
USP # 3,130,945 (4-28-64): Ionocraft
De Seversky, Alexander P.



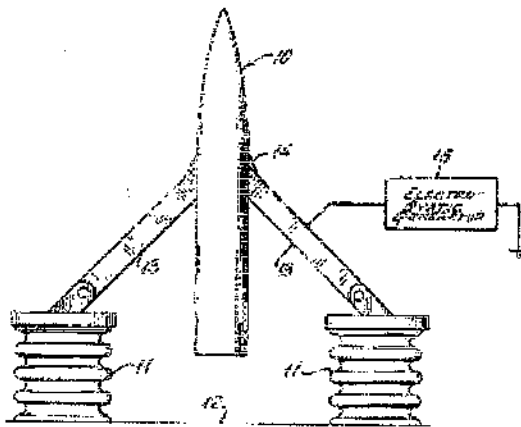
USP # 3,120,363 (2-4-64): Flying Apparatus
Hagen, Glenn E.



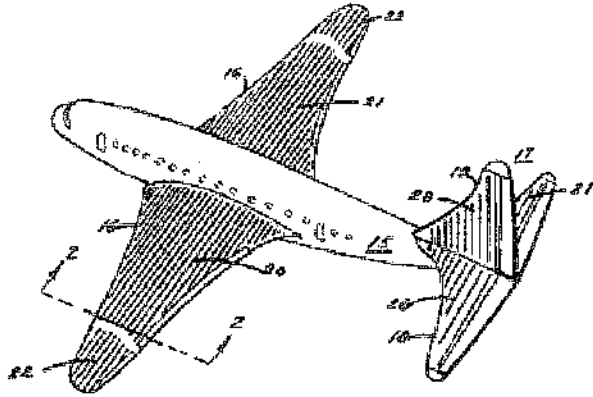
USP # 3,106,058 (10-8-63): Propulsion System
Rice, Warren A.



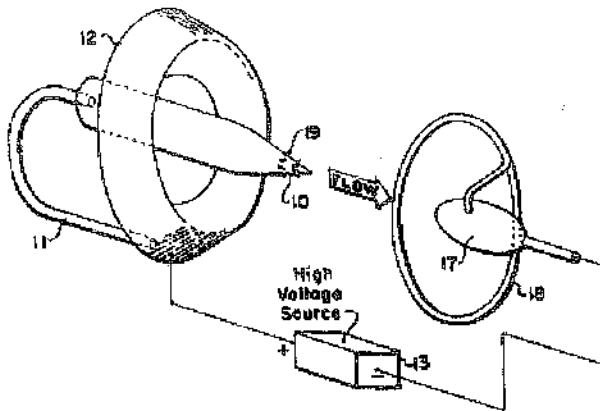
USP # 3,095,167 (6-25-63): Apparatus for the Promotion and Control of Vehicular Flight
Dudley, Horace C.



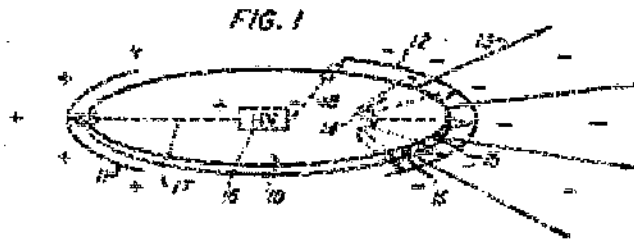
USP # 3,095,163 (6-25-63): Ionized Boundary Layer Fluid Pumping System
Hill, Gilman A.



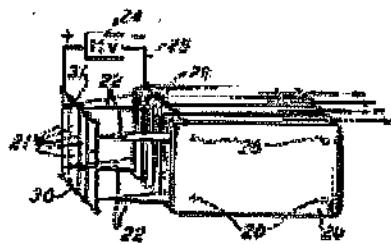
USP # 3,071,705 (1-1-63): Electrostatic Propulsion Means
Coleman, William J., et al.



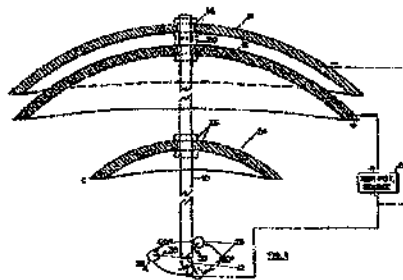
USP # 3,022,430 (2-20-62): Electrokinetic Generator
Brown, Thomas T.



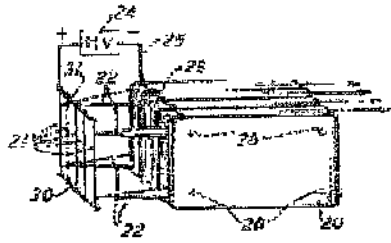
USP# 3,018,394 (1-23-62): Electrokinetic Transducer
Brown, Thomas T.



USP # 2,958,790 (11-1-60): Electrical Thrust Producing apparatus
Bahnsen, Agnew H., Jr.



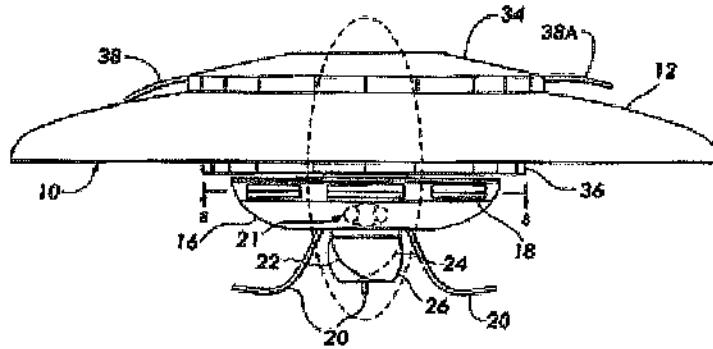
USP # 2,949,550 (4-16-60): Electrokinetic Apparatus
Brown, Thomas T.



براءات اختراع أمريكية لمركبات دائرية غير مجنحة

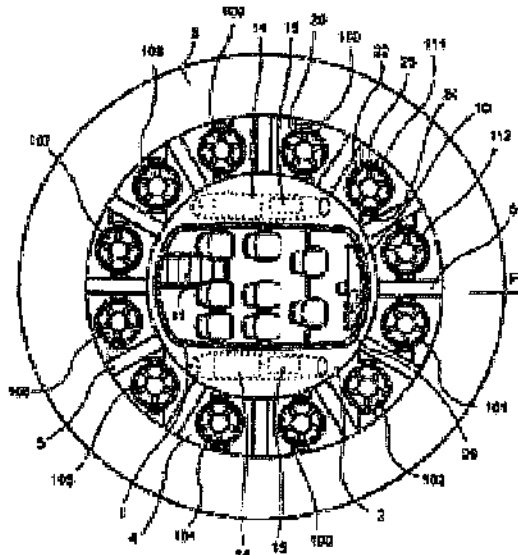
US Patents: Propellor & Jet-Driven Wingless Aerodynes, Lenticular Aircraft, Discoid Aircraft

USP # 6,270,036 (8-7-01) ~ Blown-Air Lift Generating Rotating Airfoil Aircraft
Lowe, Charles S., Jr.



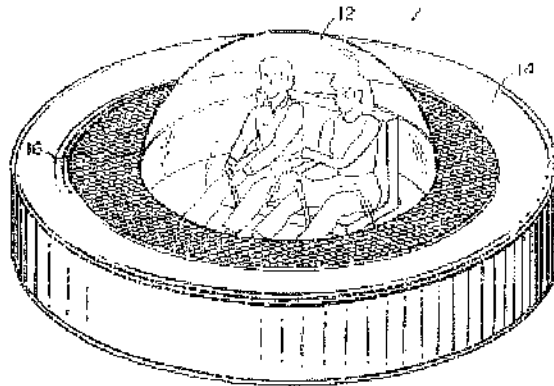
6,254,032 (7-3-01) ~ Aircraft, &c...
Bucher, Franz

USP #

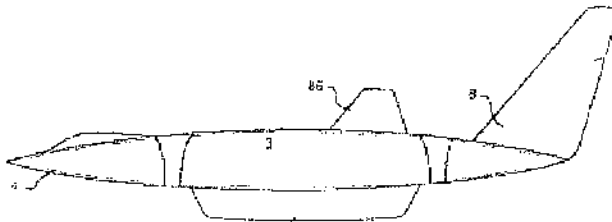


USP # 6,179,247 (1-30-01) ~ Personal Air Transport

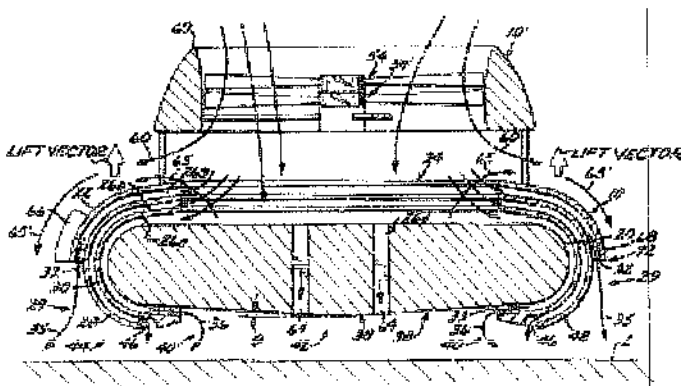
Milde, Jr., Karl F.



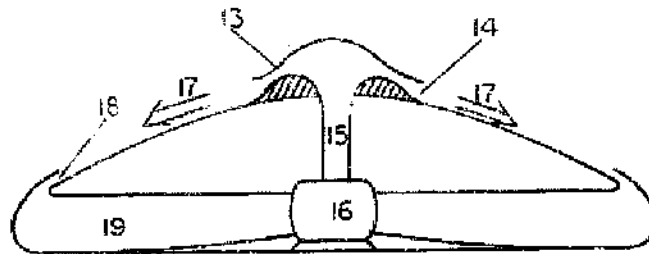
USP # 6,113,029 (9-5-00) ~ Aircraft Capable of Hovering Flight
Salinas, Luis A.



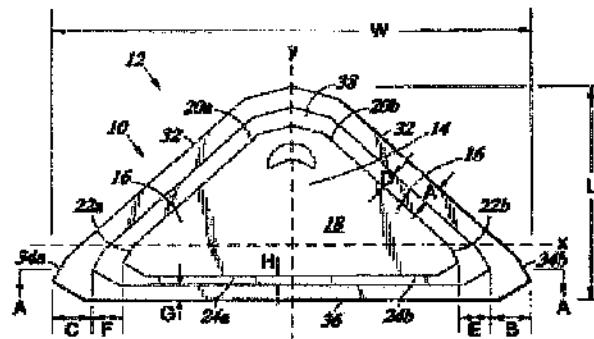
USP # 6,082,478 (7-4-00) ~ Lift-Augmented Ground Effect Platform
Walter, William. C., et al.



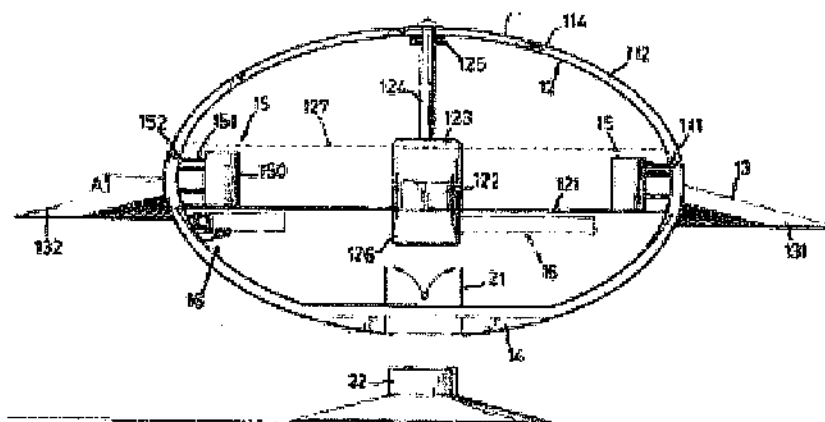
USP # 6,073,881 (6-13-00) ~ Aerodynamic Lift Apparatus
Chen, Chung-ching



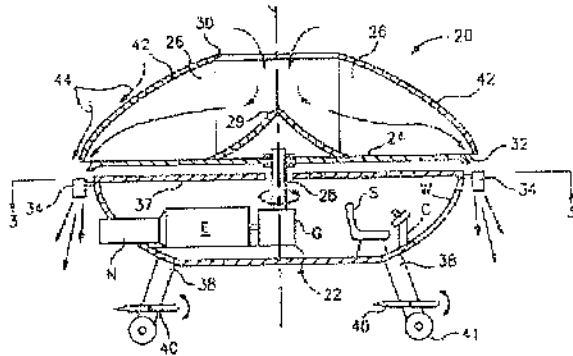
USP # 6,068,219 (5-30-00) ~ Single-Surface Multi-Axis Aircraft Control
Arata, Allen A.



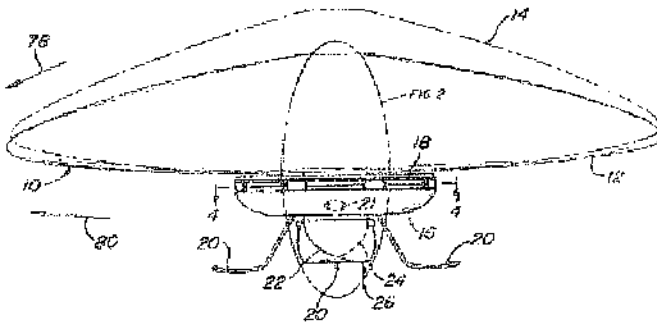
USP # 6,053,451 (4-25-00) ~ Remote-Control Flight Vehicle Structure
Yu, Shia-Giow



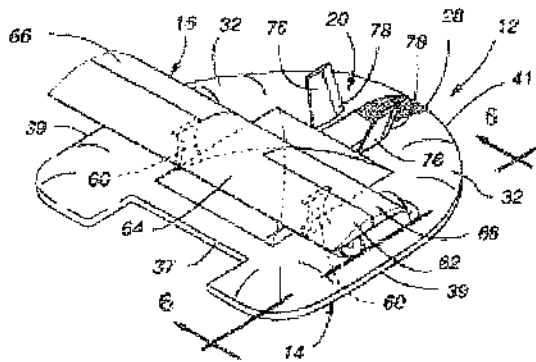
USP # 6,050,520 (4-18-00) ~ VTOL Aircraft
 Kirla, Stanley J.



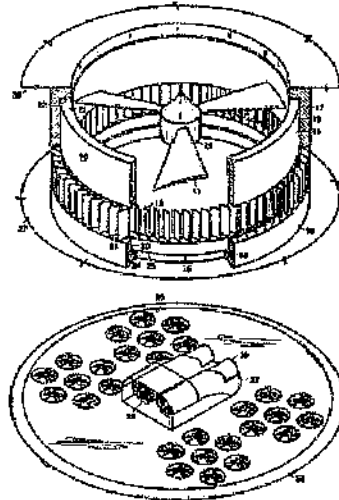
USP # 6,016,991 (1-25-00) ~ Evacuated Rotating Envelope Aircraft
 Lowe, Jr., Charles S.



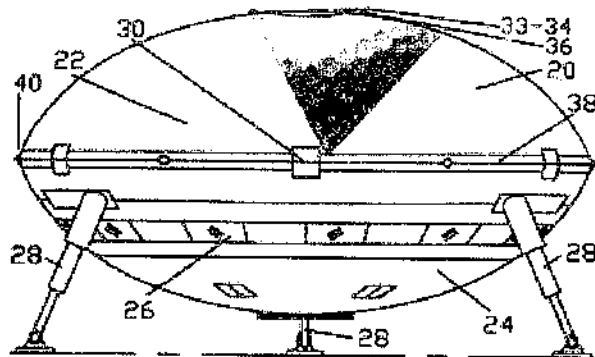
USP # 5,971,321 (10-26-99) ~ Body-Lift Airplane Assembly
 Libengood, Ronald L.



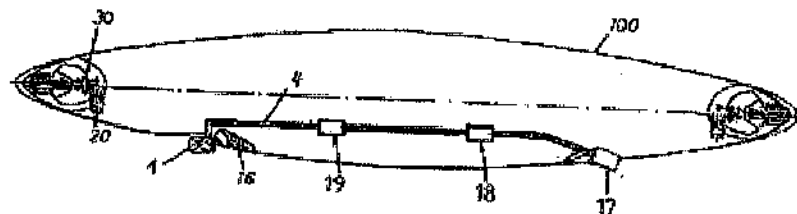
USP # 5,895,011 (4-20-99) ~ Turbine Airfoil Lifting Device
Gubin, Daniel



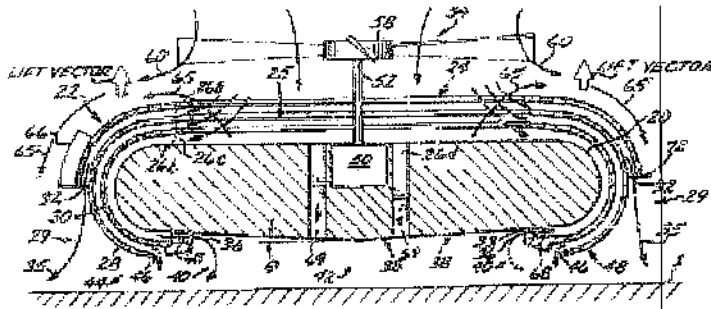
USP # 5,881,970 (3-16-99) ~ Levity Aircraft Design
Whitesides, Carl W.



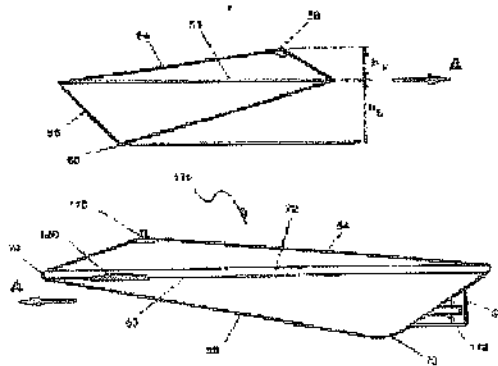
USP # 5,836,543 (11-17-98) ~ Disc-Shaped Aerodyne Vehicle... Kunkel, Klaus



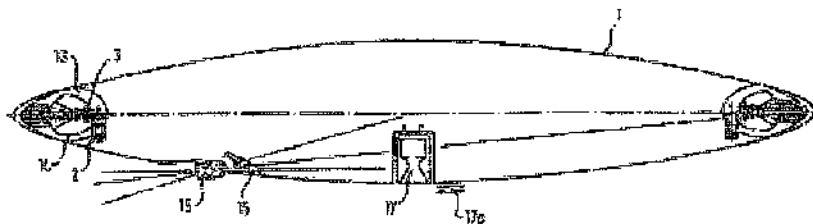
USP # 5,803,199 (9-8-98) ~ Lift-Augmented Ground Effect Platform
 Walter, William C.



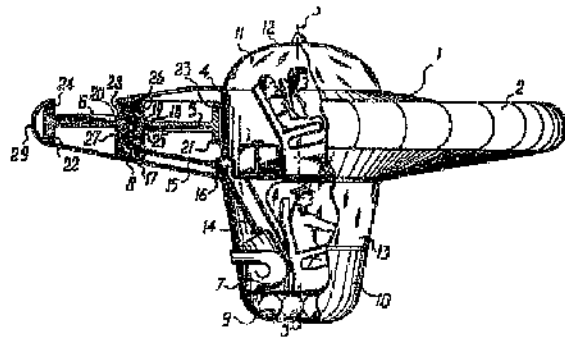
USP # 5,730,391 (3-24-98) ~ Universal Fluid-Dynamic Body for Aircraft & Watercraft
 Miller, Jr., John A., et al.



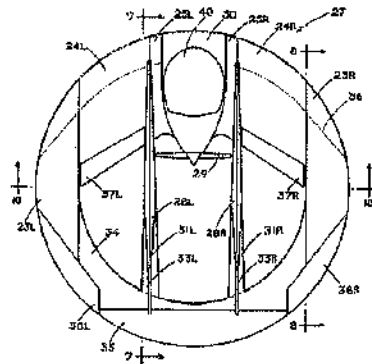
USP # 5,730,390 (3-24-98) ~ Reuseable Spacecraft
 Plichta, Peter & Butner, Walter



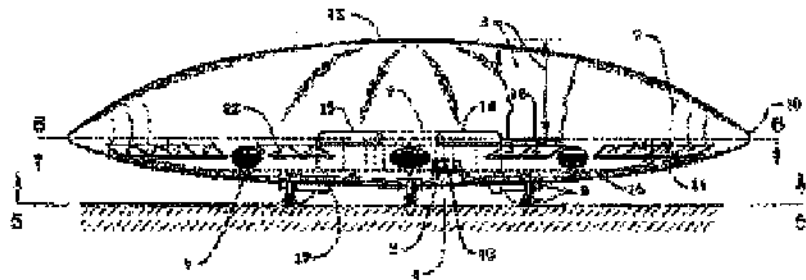
USP # 5,653,404 (8-5-97) ~ Disc-Shaped Submersible Aircraft
 Ploskin, Gennady



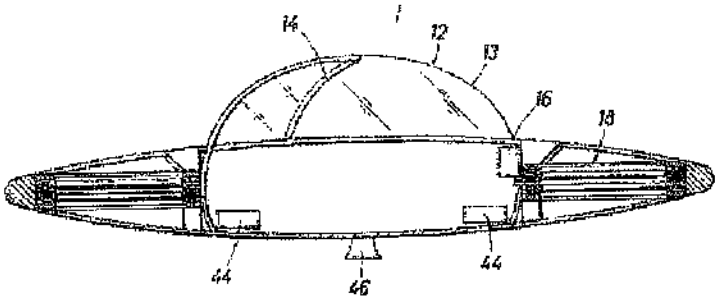
USP # 5,520,355 (5-28-96) ~ Three-Wing Circular Planform Body
 Jones, Jack M.



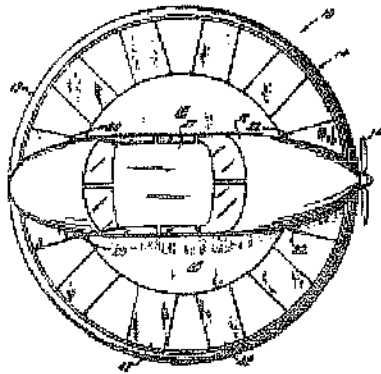
USP # 5,351,911 (10-4-94) ~ VTOL Flying Disc
 Neumayr, George A.



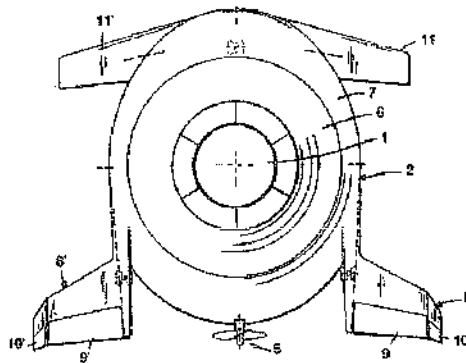
USP # 5,344,100 (9-6-94) ~ Vertical Lift Aircraft
Jaikaran, Allan



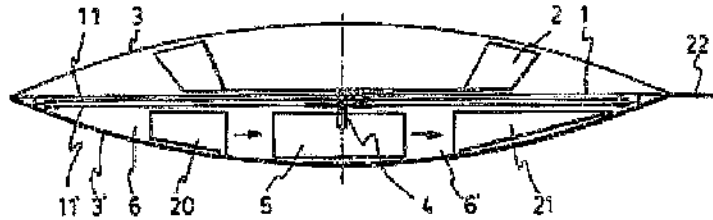
USP # 5,318,248 (6-7-94) ~ Vertical Lift Aircraft
Zielonka, Richard H.



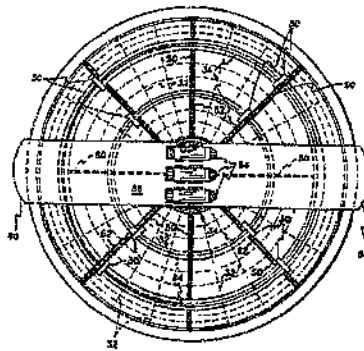
USP # 5,303,879 (4-19-94) ~ Aircraft with a Ducted Fan in a Circular Wing
Bucher, Franz



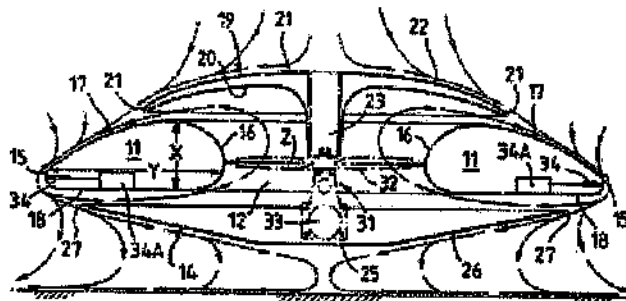
USP # 5,295,571 (11-9-93) ~ Aircraft with Gyroscopic Stabilization System
Blazquez, Jose M.



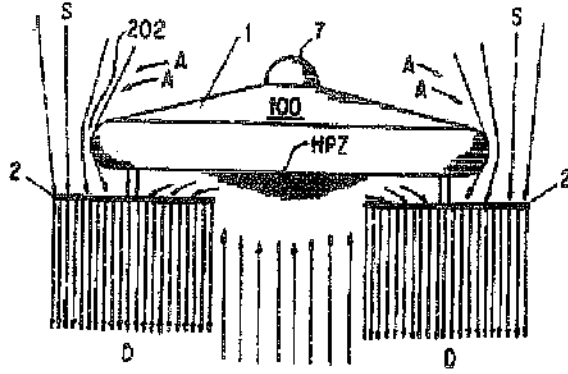
USP # 5,213,284 (5-25-93) ~ Disc Planform having Vertical Flight Capability
Webster, Stephen N.



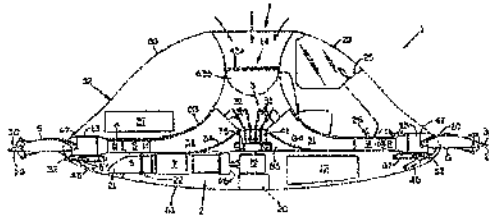
USP # 5,203,521 (4-20-93) ~ Annular Body Aircraft
Day, Terence



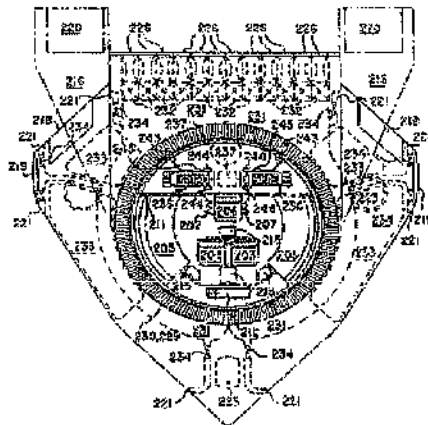
USP # 5,178,344 (1-12-93) - VTOL Aircraft
Dlouhy, Vaclav



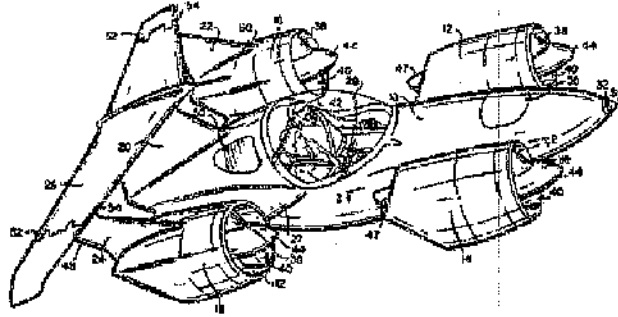
USP # 5,170,963 (12-15-92) ~ VTOL Aircraft
Beck, Jr., August H.



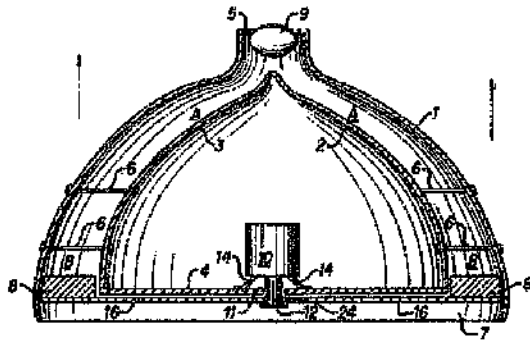
USP # 5,149,012 (9-22-92) ~ Turbocraft
Valverde, Rene L.



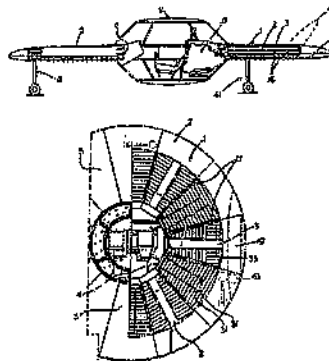
USP # 5,115,996 (5-26-92) ~ VTOL Aircraft
Moller, Paul S.



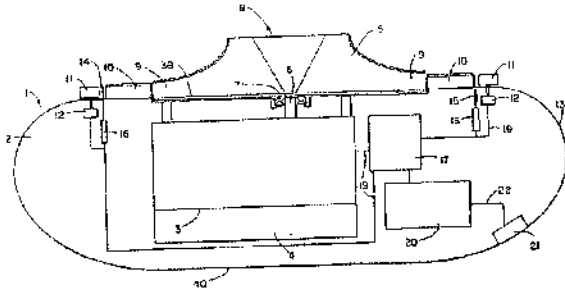
USP # 5,102,066 (4-7-92) ~ VTOL Aircraft
Daniel, William H.



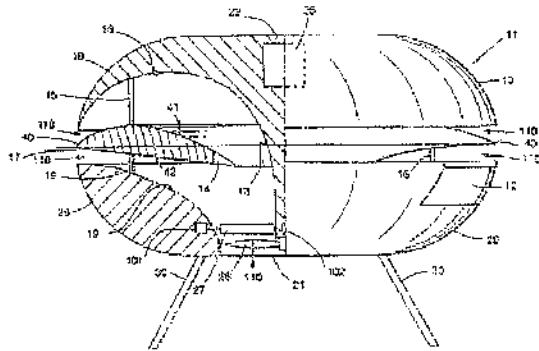
USP # 5,064,143 (11-12-91) ~ Aircraft Having a Pair of Counter Rotating Rotors
Bucher, Franz



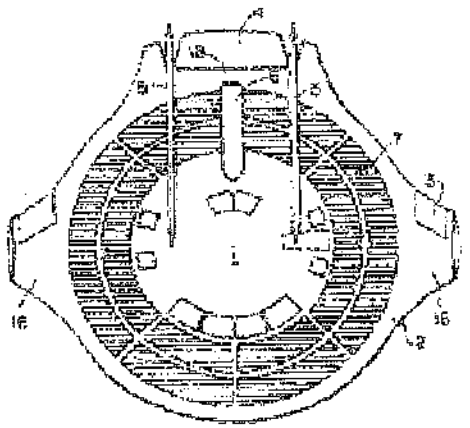
USP # 5,054,713 (10-8-91) ~ Circular Airplane
Langley, Lawrence W., et al.



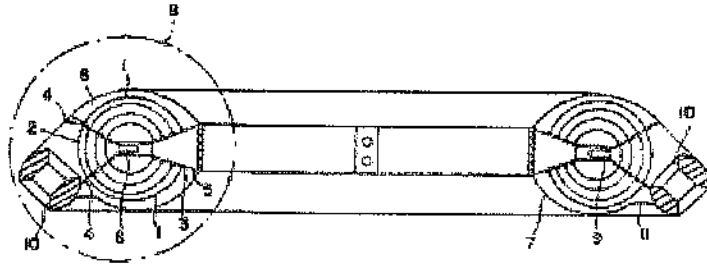
USP # 5,046,685 (9-10-91) ~ Fixed Circular Wing Aircraft
Bose, Phillip R.



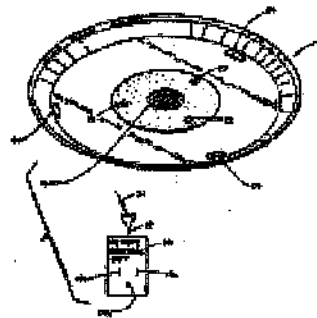
USP # 5,039,031 (8-13-91) ~ Turbocraft
Valverde, Rene L.



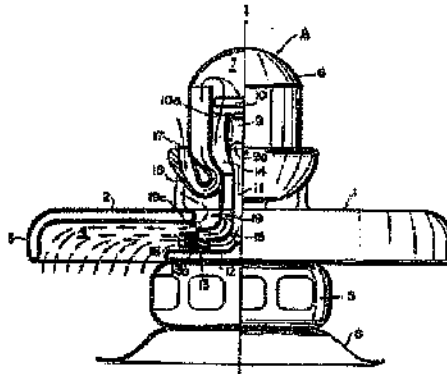
USP # 4,976,395 (12-11-99) ~ Heavier-Than-Air Disk-Type Aircraft
 von Kozierowski, Joachim



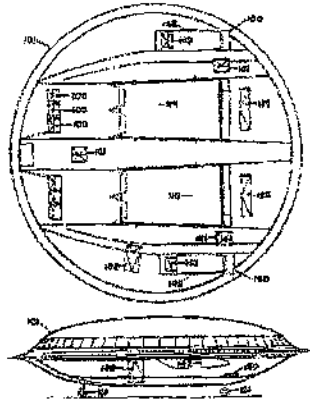
USP # 4,955,962 (9-11-99) ~ Remote Control Flying Saucer
 Mell, Christian



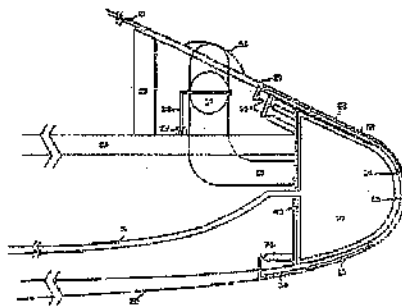
USP # 4,941,628 (7-19-90) ~ Lift Generating Apparatus, &c.
 Sakamoto, Yujiro, et al.



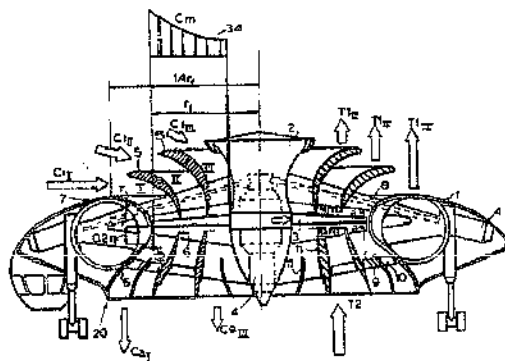
USP # 4,824,048 (4-25-89) ~ Induction Lift Flying Saucer
 Kim, Kyusik



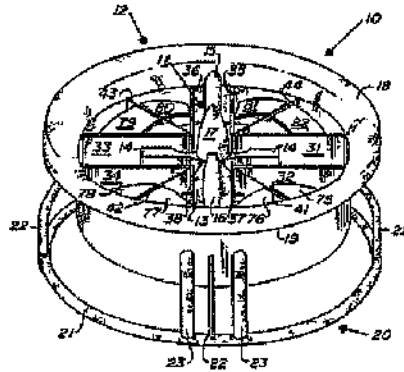
USP # 4,804,156 (2-14-89) ~ Circular Aircraft
 Harmon, Rodney D.



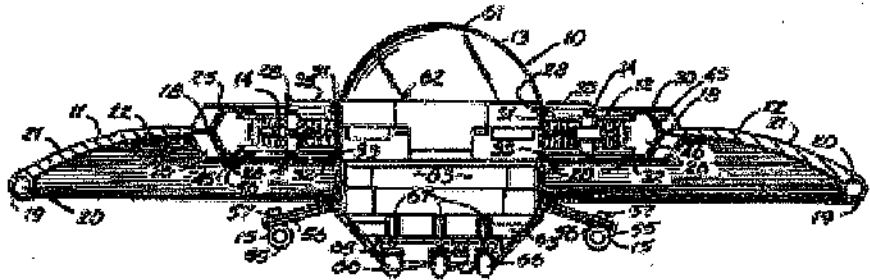
USP # 4,796,836 (1-10-89) ~ Lifting Engine for VTOL Aircrafts
 Buchelt, Benno



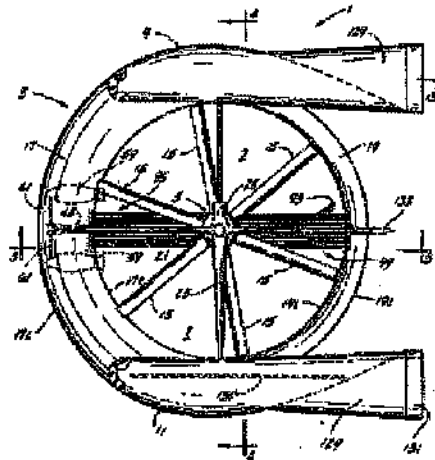
USP # 4,795,111 (1-3-89) ~ Robotic or Remotely Controlled Flying Platform
Moller, Paul S.



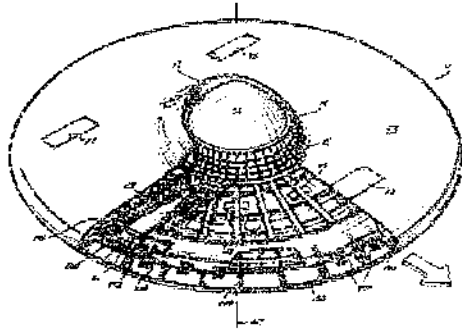
USP # 4,214,720 (7-29-80) ~ Flying Disc
DeSautel, Edwin R.



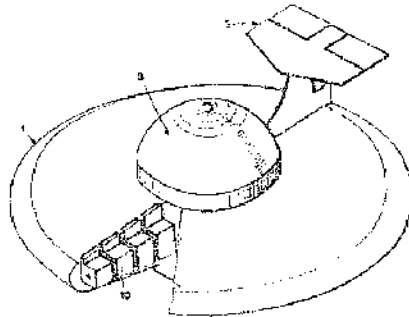
USP # 4,196,877 (4-8-80) ~ Aircraft
Mutrix, Jean L.



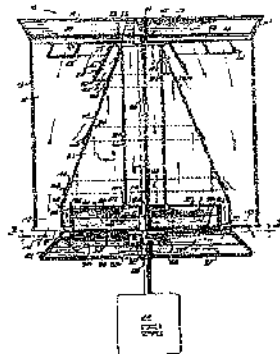
USP # 4,193,568 (3-18-80) ~ Disc-Type Airborne Vehicle
Heuvel, Norman L.



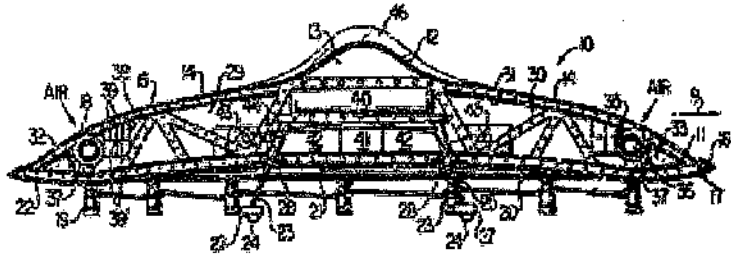
USP # 4,165,848 (8-28-79) ~ Rotary Thrust Device...
Bizzarri, Alfredo



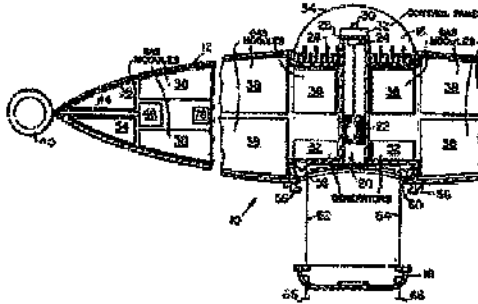
USP # 4,117,992 (10-3-78) ~ Vertical Lift Device
Vrana, Charles K.



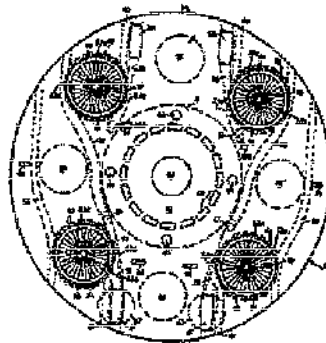
USP # 4,023,751 (5-17-77) ~ Flying Ship
Richard, Walter A.



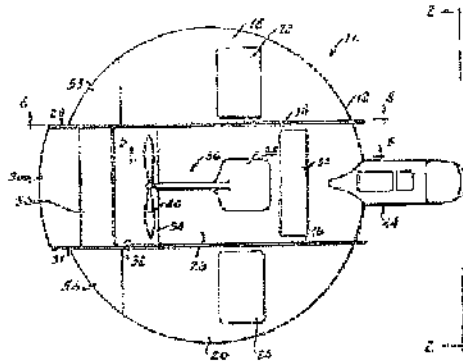
USP # 4,014,483 (3-29-77) ~ Lighter-Than-Air Craft
MacNeil, Roderick M.



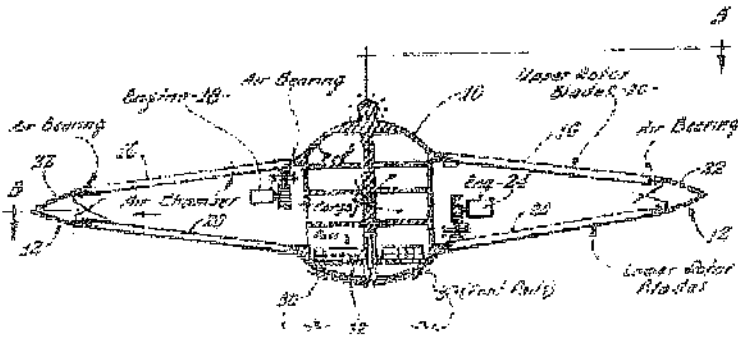
USP # 3,933,325 (1-20-76) ~ Disc-Shaped Aerospacecraft
Kaelin, Joseph R.



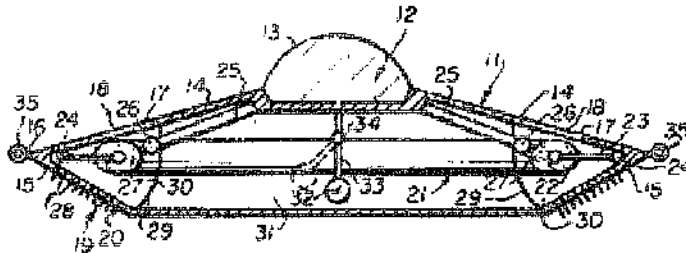
USP # 3,871,602 (3-18-75) ~ Circular Wing Aircraft
Kissinger, Curtis D.

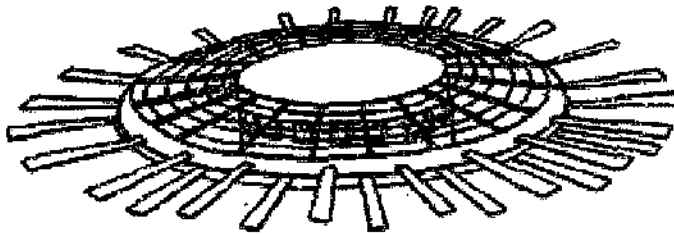


USP # 3,774,865 (11-27-73) ~ Flying Saucer
Pinto, Olympio F.



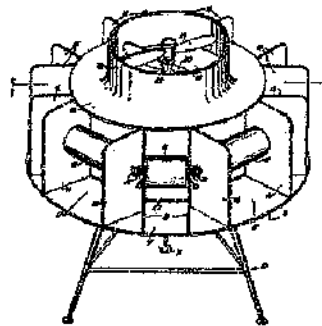
USP # 3,750,980 (8-7-73) ~ Aircraft with VTOL Capability
Edwards, Samuel L.



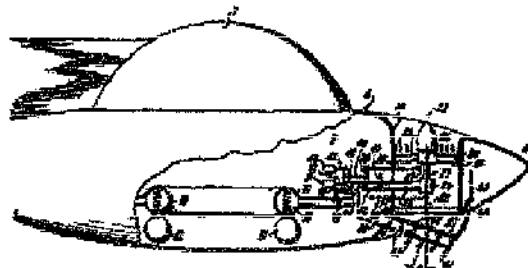


USP # 3,690,597 (9-12-72) ~ VTOL Aircraft...
Di Martino, Renato

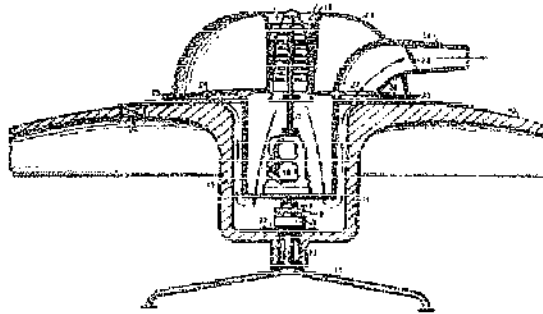
USP # 3,630,470 (12-28-71) ~ VTOL Vehicle
Elliot, Frederick T.



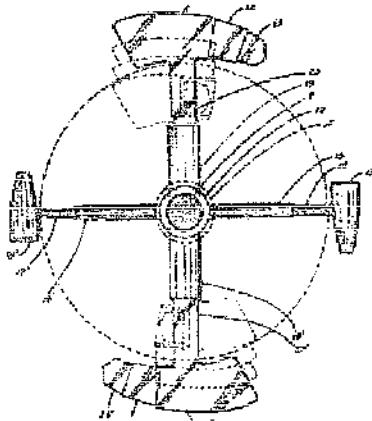
USP # 3,614,030 (10-19-71) ~ Aircraft
Moller, Paul S.



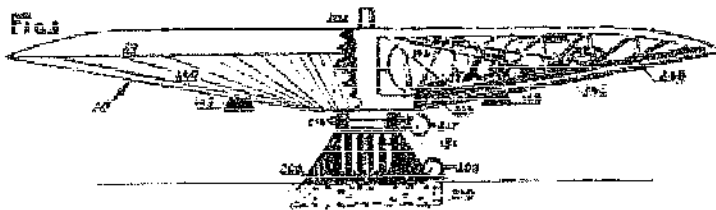
USP # 3,612,445 (10-12-71) ~ Lift Actuator Disc
Phillips, Duan A.



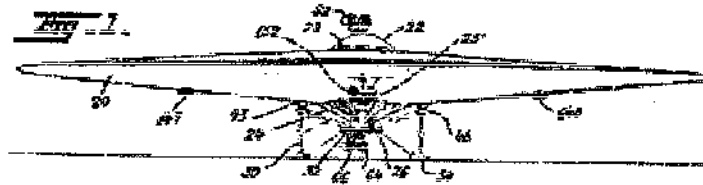
USP # 3,599,902 (8-17-71) ~ Aircraft
Thomley, John W.



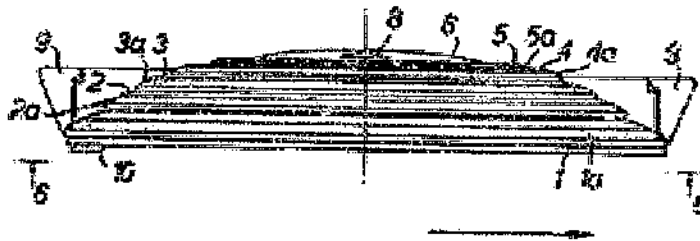
USP # 3,537,669 (11-3-70) ~ Manned Disc-Shaped Flying Craft
Modesti, James N.



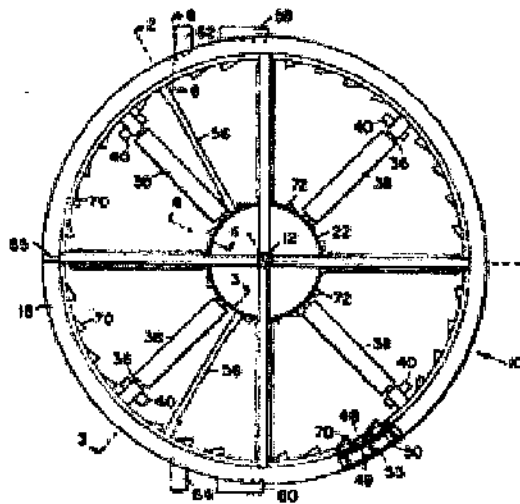
USP # 3,503,573 (3-31-70) ~ Disk Flying Craft
 Modesti, James N.



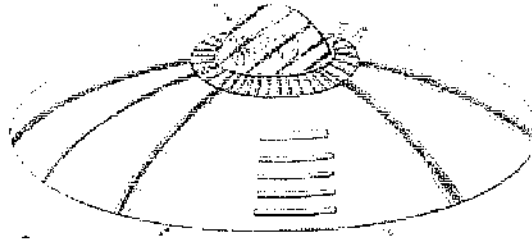
USP # 3,469,802 (9-30-69) ~ Transport
 Roberts, J. R., et al.



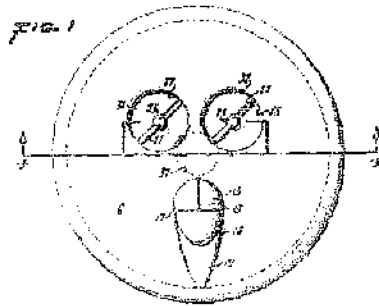
USP # 3,437,290 (4-8-69) ~ Vertical Lift Aircraft
 Norman, Francis A.



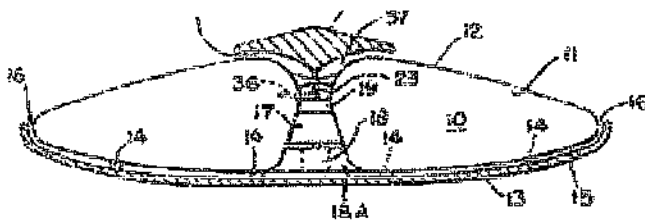
USP # 3,432,120 (4-11-69) ~ Aircraft
Guerrero, E.



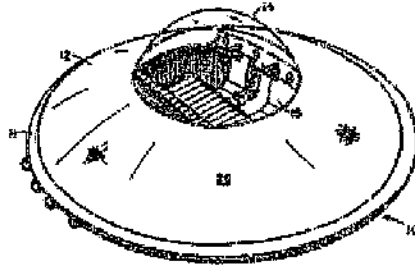
USP # 3,410,507 (11-12-68) ~ Aircraft
Moller, Paul S.



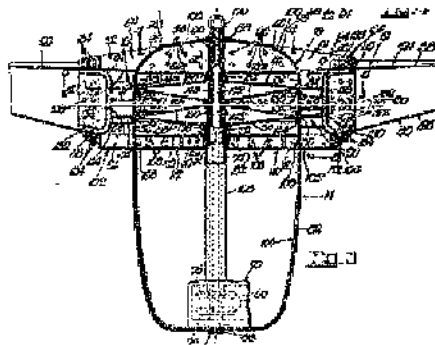
USP # 3,397,853 (8-20-68) ~ Fluid-Sustained Vehicle
Richardson, William. B.



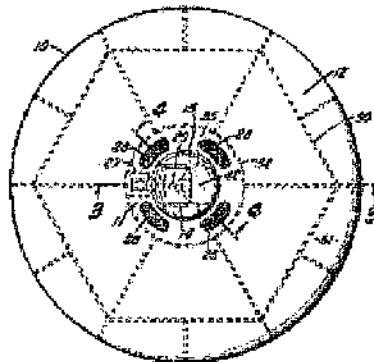
USP # 3,395,876 (8-6-68) ~ Aircraft with Housed Counter-Rotating Propellers
Green, Jacob B.



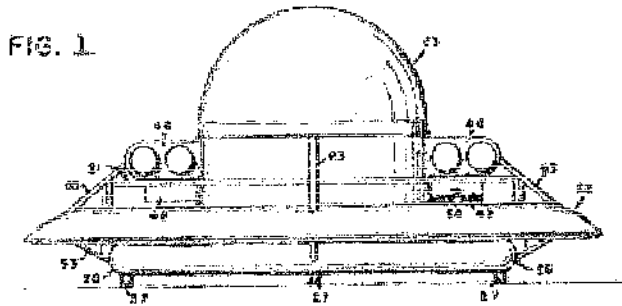
USP # 3,387,801 (6-11-68) ~ VTOL Aircraft
Kelsey, C. W.



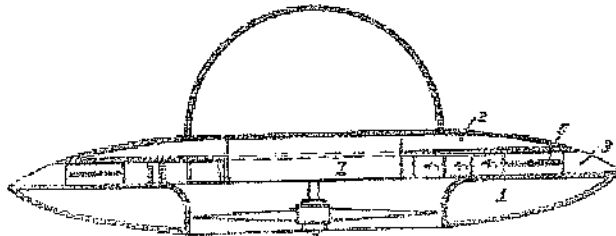
USP # 3,321,156 (5-23-67) ~ Universally Manueverable Aircraft
McMasters, Douglas Q.



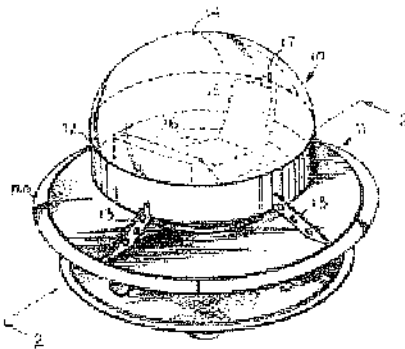
USP # 3,312,425 (4-4-67) ~ Aircraft
Lennon, C. D., et al.

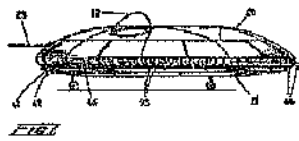


USP # 3,243,146 (3-29-66) ~ VTOL Aircraft
Clover, P. B.

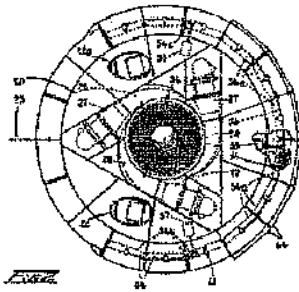


USP # 3,237,888 (3-1-66) ~ Aircraft
Willis, William M.



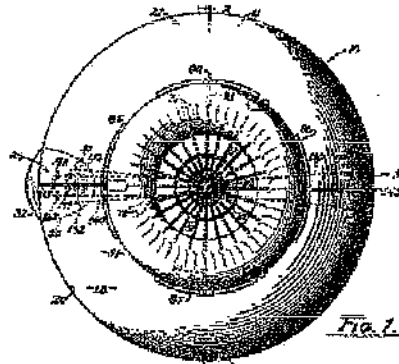


USP # 3,124,323 (3-10-64) ~ Aircraft Propulsion & Control
Frost, John C. M.

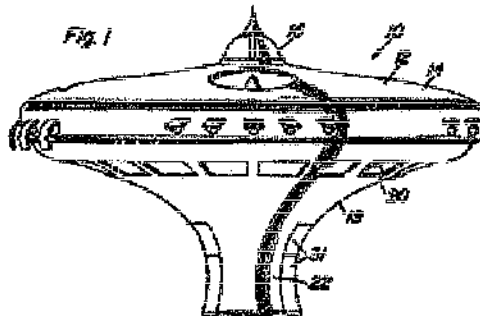


USP # 3,123,320 (4-3-64) ~ Vertical Rise Aircraft
Slaughter, E. E.

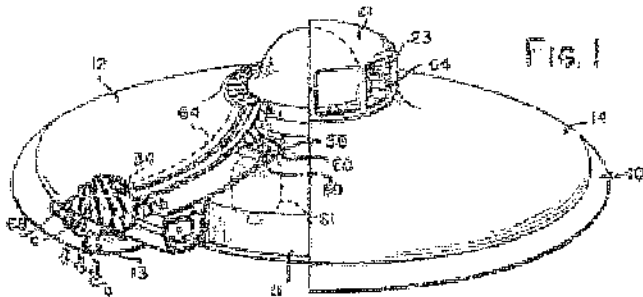
USP # 3,073,551 (1-15-63) ~ Vertical Lift Aircraft
Bowersox, Joseph W.



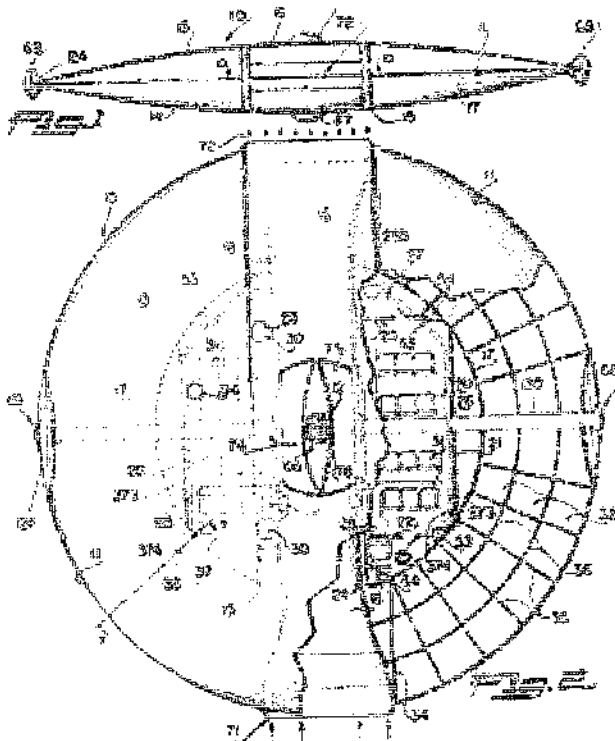
USP # 3,072,366 (1-8-63) ~ Fluid-Sustained Aircraft
Freeland, Leonor Z.



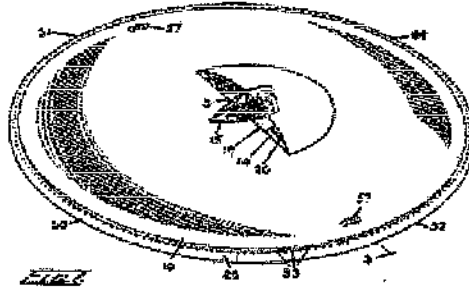
USP # 3,067,967 (12-11-62) ~ Flying Machine
Barr, I. R.



USP # 3,066,890 (12-4-62) ~ Supersonic Aircraft
Price, Nathan C.



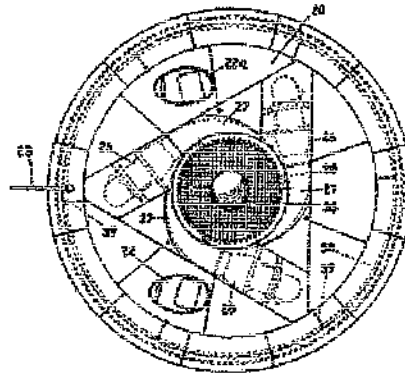
USP # 3,065,935 (11-27-62) ~ VTOL Aircraft
 Dubbury, J., et al.



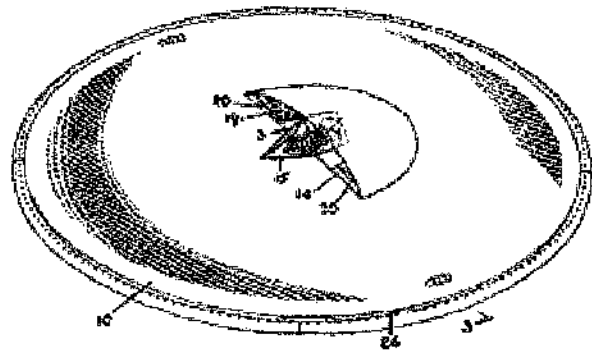
USP # 3,051,417 (8-28-62) ~ Aircraft Control Systems
 Frost, John C. M., et al.

USP # 3,051,415 (8-28-62) ~ Fluid-Sustained Aircraft
 Frost, John C. M.

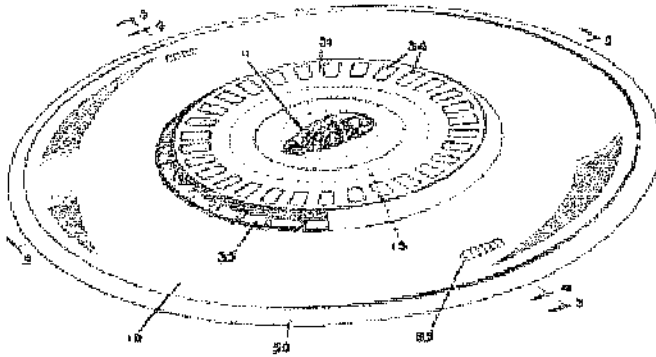
USP # 3,051,414 (8-28-62) ~ Aircraft with Jet Fluid Control Ring
 Frost, John C. M.



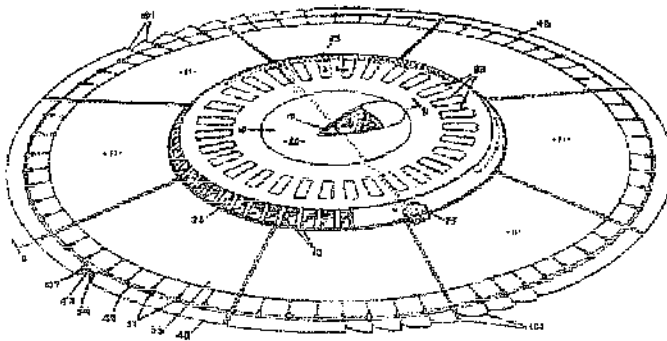
USP # 3,024,966 (3-13-62) ~ Radial Flow Gas Turbine Engine Rotor Bearing
 Frost, John C. M.



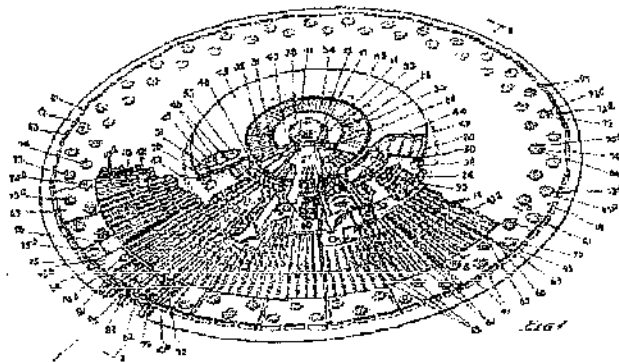
USP # 3,022,963 (2-27-62) ~ Disc-type Aircraft...
Frost, John C. M., et al.



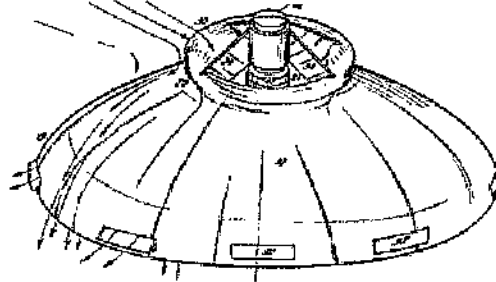
USP # 3,020,003 (2-6-62) ~ Disc Aircraft...
Frost, John C. M., et al.
USP # 3,018,068 (1-23-62) ~ Disc Aircraft...
Frost, John C. M., et al.



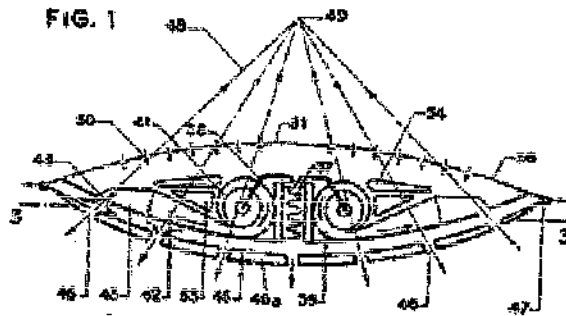
USP # 3,020,002 (2-6-62) ~ VTOL Control
Frost, John C. M.



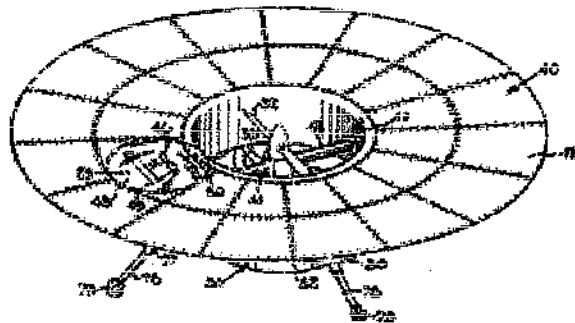
USP # 2,997,254 (8-22-61)~ Gyro-Stabilized Vertical Rising Vehicle (Discoid)
 Mulgrave, Thomas P., et al.



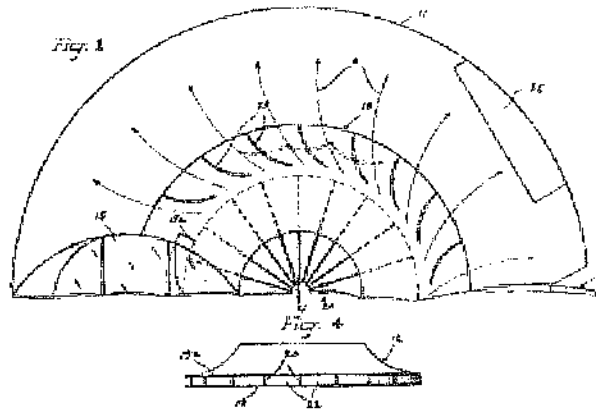
USP # 2,988,303 (6-13-61) ~ Jet-Sustained Aircraft
 Coanda, Henri



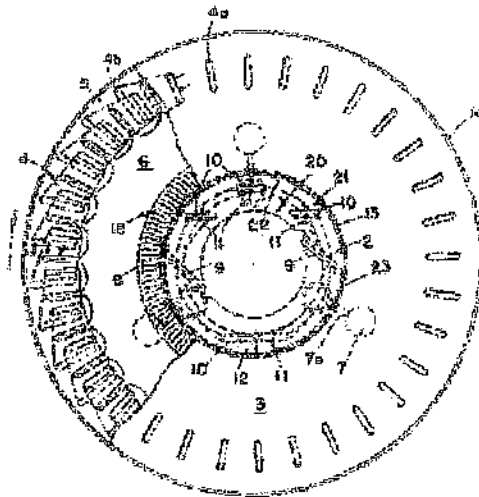
USP # 2,953,320 (9-20-60) ~ Aircraft with Ducted Lifting Fan
 Parry, Robert D.



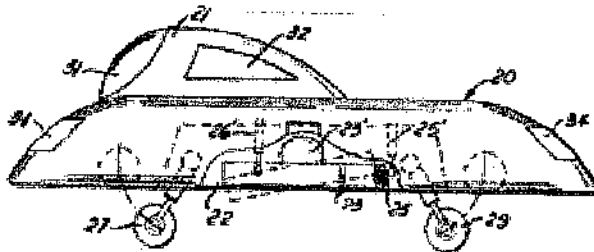
USP # 2,944,762 (7-12-60) ~ Aircraft
Lane, Thomas R.



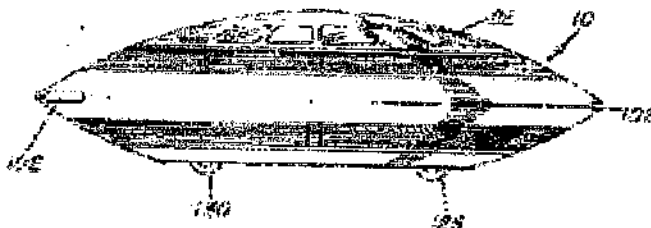
USP # 2,939,648 (6-7-60) ~ Rotating Jet Aircraft with Lifting Disc Wing...
Fleissner, H.



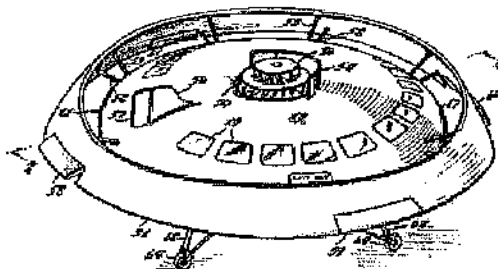
USP # 2,937,492 (5-24-60) - Rotary Reaction Engine
Lehberger, Arthur N.



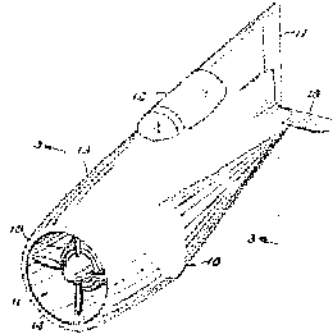
USP # 2,935,275 (5-3-60) ~ Disc-Shaped Aircraft
Grayson, Leonard W.



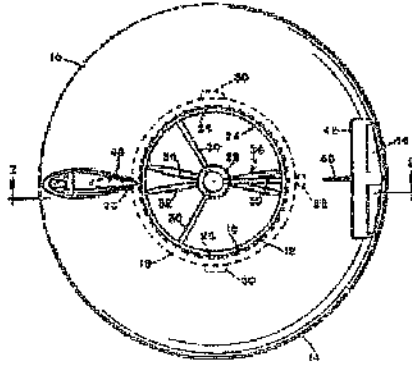
USP # 2,927,746 (3-8-60) ~ Toroidal Aircraft
Mellen, Walter R.



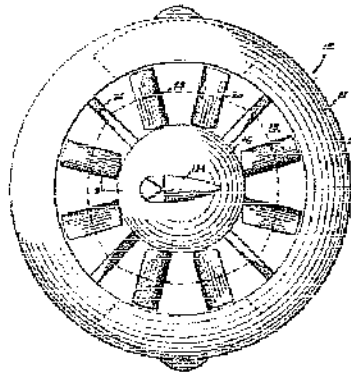
USP # 2,918,230 (12-22-59) ~ Fluid-Sustained & Fluid-Propelled Aircraft
Lippisch, Alexander M.



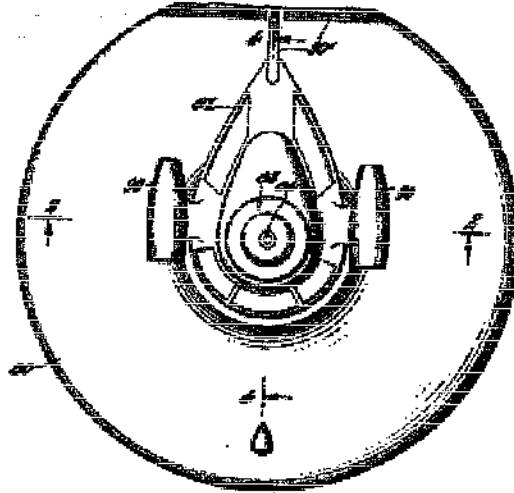
USP # 2,876,965 (3-10-59) ~ Circular Wing Aircraft...
Streib, Homer F.



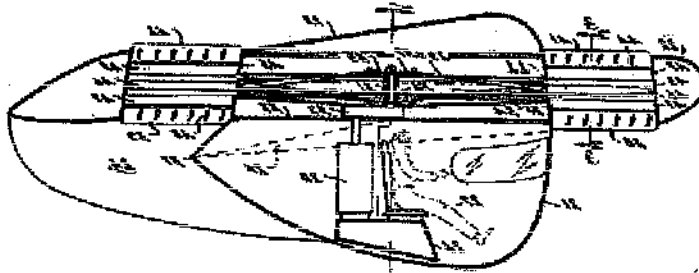
USP # 2,863,621 (12-9-58) ~ Vertical & Horizontal Flight Aircraft
Davis, John W.



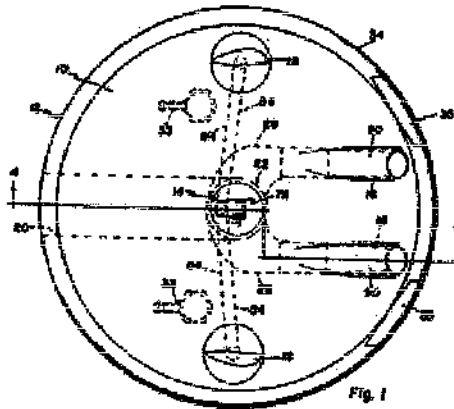
USP # 2,801,058 (7-30-57) ~ Saucer-Shaped Aircraft
Lent, Constantin P.



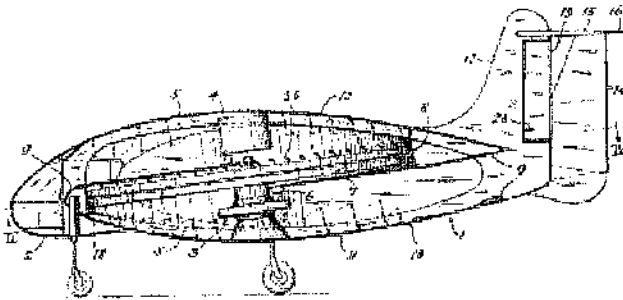
USP # 2,777,649 (1-15-57) ~ Fluid-Sustained Aircraft
Williams, Samuel B.



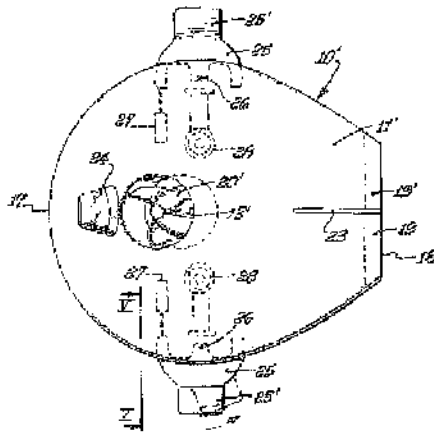
USP # 2,772,057 (11-27-56) ~ Circular Aircraft &c..
Fischer, John C.



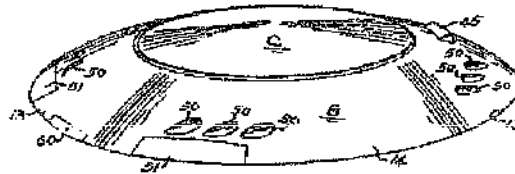
USP # 2,736,514 (2-28-56) ~ Convertible Aircraft
 Ross, Robert S.



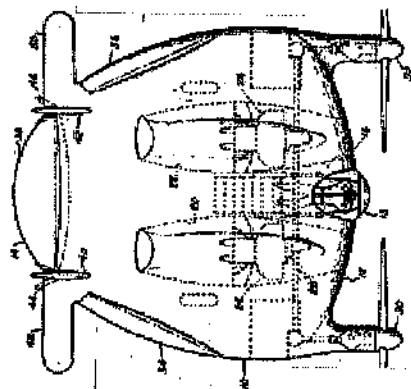
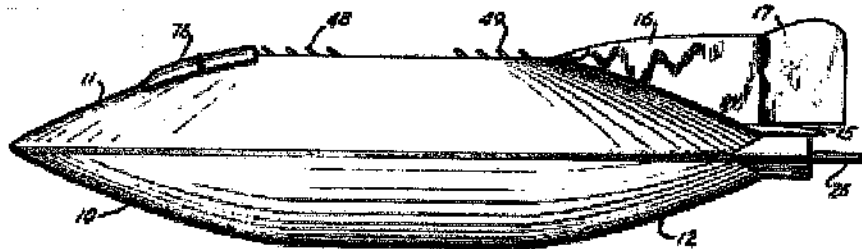
USP # 2,730,311 (1-10-56) ~ Impeller Propelled Aerodynamic Body
 Doak, Edmond R.



USP # 2,718,364 (9-20-55) ~ Fluid-Sustained & Propelled Aircraft...
 Crabtree, E.L.

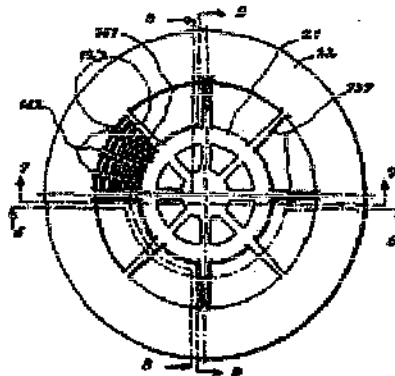


USP # 2,567,392 (9-11-51) ~ Fluid-Sustained Aircraft
Naught, Harold

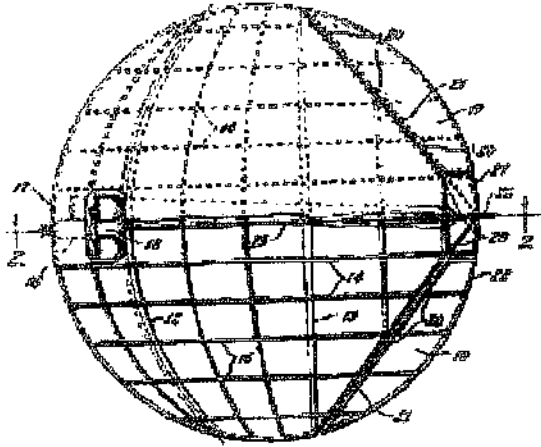


USP # 2,431,293 (11-18-47) ~ Airplane of
Low Aspect Ratio
Zimmermann, Charles H.

USP # 2,377,835 (6-5-45) ~ Discopter
Weygers, Alexander G.



USP # 1,887,411 (11-8-32) ~ Aircraft Construction
Johnson, R. B.



ما الفائدة من التكنولوجيا المضادة للجاذبية ؟

إن أي نموذج للكون ، سواء كان مرتكزاً على الأثير aether أو النسبية أو ميكانيكا الكم أو غير ذلك ، بحاجة بشكل رئيسي لوضع "لعبة" حسابية يتم التلاعب بها لتناسب الحقائق العلمية التقليدية . لذا سنحاول أن نلعب هذه اللعبة إلى النهاية ، مع مراقبتنا للظواهر التي تتطور. ومهما كانت الطريقة المستخدمة لتطوير المعادلات التي ستمكننا من تصميم نظام دفع فضائي للتحكم بالجاذبية ، فإن ذلك لا يشكل فرقاً، ما دامت النتيجة النهائية هي نظام دفع مضاد للجاذبية !!!

هناك فرق وحيد بين المركبات الفضائية المسيرة بواسطة مضاد الجاذبية ، وبين المركبات الفضائية الموجودة في الوقت الحالي . ذلك الفرق هو نظام الدفع . أما بقية التقنيات مثل طرق المحافظة على سلامة رواد الفضاء ، أو طرق الملاحة أو الاتصالات أو المواد المستخدمة في بناء المركبة ... إلخ ، فستكون مستنبطة بشكل مباشر مما هو موجود في الوقت الحالي- ولكن يا له من نظام دفع مذهل وفقاً للعديد من الفيزيائيين ، فإن هذا النظام لن يمكننا من تسيير المركبات فحسب ، بل أيضاً سيمكننا من تجاوز تأثيرات القصور الذاتي للكتل على المركبة أو على الطاقم ! وهذا يعني أنه سيصبح بالإمكان التحرك بطرق غير محدودة وفي شتى الاتجاهات ، كما ويمكن القيام بالانعطافات الحادة جداً ، وعند الانعطاف بشدة سيكون هناك حقل قوة معاكس تماماً لقوى الطرد المركزي ، بحيث أن كلاً من المركبة أو المسافر لن يتعرض لضغوط مزعج .

السفر بين النجوم:

من الممكن استخدام التسارع الشديد للوصول إلى سرعات هائلة نسبياً في زمن قصير نوعاً ما، وهذا ما يجعل من الممكن القيام برحلات فضائية ، ليس ضمن نظامنا الشمسي، أو ضمن مجرة درب التبانة فحسب، بل أيضاً وفي أقل الأحوال ستتمكن من اكتشاف بعض المجرات القريبة والمجاورة لمجرتنا. ولأن السرعة ستكون قريبة من

سرعة الضوء، فسيمكن تحقيق هذه الخطوة الضخمة خلال فترة حياة جيل واحد من الملاحين. بجميع الأحوال فإنه يجب إدراك أنه سيكون قد مر على الأرض عدة أجيال عند عودة المركبة من رحلتها، وقد تكون بعض الاحتياطات ضرورية من أجل فارق الزمن هذا. فعلى سبيل المثال قد يرغب فرد من أفراد الطاقم في أن يرافقه في رحلته أحد أفراد أسرته المقربين، وذلك كي يضمن أنه سيكون قادراً على التكيف بشكل معقول مع الحياة عند عودته .

وسائط النقل الأرضية

ولكن ما هي الآثار الناتجة عن هذه الآلات المتحركة بالجاذبية على الأرض؟ كبدائية سوف يتم التخلي عن جميع أشكال وسائط النقل السائدة الآن! وبينما تصبح الرحلات ممكنة وفعالة في الأبعاد الثلاثة، سنجد أن السيارات والشاحنات والقطارات والسفن وحتى الطائرات التقليدية ستعتبر حينها غير عملية وغير مناسبة للاستخدامات التجارية. الطرق السريعة والجسور، ومسارات السكك الحديدية، والموائى والطائرات المعروفة لنا حالياً لن يكون لها حاجة وسوف تغيب عن النظر.

سيكون التحول في مدننا مدهشاً ولا يمكن التنبؤ به، وستكون وسائط النقل المستخدمة للنقل عبر المدن تسير عبر الهواء لذا لن تعود هناك حاجة للطرق. ولن يكون هناك حدود لارتفاع الأبنية فعندها سيكون ممكناً توصيل الطلبات إلى أي طابق و بكل سهولة، كما ستخف المشاكل التي نواجهها في الأبنية الكبيرة نتيجة لاستخدام تطبيقات مناسبة للسيطرة على الجاذبية أثناء عمليات البناء.

أما الأسباب التي تؤثر على موقع المدن (كإمكانية إقامة طرق سريعة جيدة، و قنوات للمياه... إلخ) فلن يكون لها وجود، لأننا سنستطيع التزود باحتياجاتنا من أي مكان من البلد خلال زمن قصير جداً وبكفاءة كبيرة. حتى أنه من الممكن ألا تبنى المدن على الأرض، فقد يبني العديد منها كجزر في السماء.

وسائل النقل العائلية:

إن الحياة المرفهة ستكون في متناول الجميع، وستملك معظم الأسر وسائط النقل السريعة جداً، والتي تسير باستخدام قوة مضادة للجاذبية، وهذا ما سيفتح المجال للسكن

في أي قطعة خالية من الأرض حيث هناك القليل من الضجيج والكثير من الأمان. سيصبح أولئك الأشخاص الذين يذرعون الطرقات بين عملهم أو مكان تسوقهم وبيوتهم يقطنون على بعد ٣٠٠ كم أو أكثر من مكان عملهم أو تسوقهم، وسيتمكنون من السكن في جبال منعزلة ينتقونها بأنفسهم. بعد تناوله لإفطاره، سوف يتمشى الشخص نحو الباحة الخلفية لمنزله ثم يخطو داخل سيارة مدفوعة بقوة مضادة للجاذبية ويصل إلى عمله أو مكان تسوقه خلال دقائق معدودة. في الحقيقة قد يكون بيت الشخص بحد ذاته متقللاً بدرجة كبيرة، ويكون هذا البيت قادراً على التحرك بسرعة من منطقة لأخرى، هذا التنقل الذي لا نشاهده له أمثلة اليوم سوى البيوت المتحركة أو البيوت ذات المحركات.

تصور بيتاً له القدرة على التحرك من شاطئ البحر نحو إحدى البحيرات الجبلية التي تفضلها، ومن بعدها إلى مكان يمتد بالقرب من نهر هادئ، أو إلى صحراء منعزلة، وكل ذلك خلال دقائق من انبعاث الفكرة في رأسك! إن هذا ممكن ويدخل ضمن قدرات بيوت موضوع فوق وحدة دفع تعمل بقوة مضادة للجاذبية.

فوائد للبيئة:

إن تلوث الهواء الناجم عن هذه المركبات سيكون في حده الأدنى، وذلك بسبب تزود هذه المركبات بالطاقة من أجهزة تدعى حالياً أجهزة " نقطة الصفر"، والتي يطلق عليها أيضاً أجهزة "الطاقة الحرة".

في العام ١٩٧٣، عندما قام جيمس سكليسينغر James Schlesinger وهو وزير الدفاع الأمريكي، بتبني نظرية يتم وفقها إرسال المخلفات النووية من الأرض إلى الشمس بواسطة صواريخ تعمل على الطاقة الكيميائية، نظرياً، سيجعلنا هذا نستفيد من نظام التخلص من النفايات النووية بأقصى حد، خاصة إذا علمنا أننا لو أرسلنا جميع الرؤوس النووية من الأرض إلى الشمس فلن تترك أي أثر يلفت الانتباه.

مع ذلك، فقد كان الدكتور سكليسينغر موضع استخفاف، بسبب توجهات العلماء الذين شعروا بأن الصواريخ الكيميائية الموجودة في ذلك الزمن لا يمكن الاعتماد عليها مطلقاً وأن كفاءة هذه الصواريخ منخفضة جداً، ومن الصعب تطبيقها عملياً.

في الحقيقة، إن نظرية الدكتور سكلينسيفر تصبح عملية جداً إذا أضفنا إليها إضافة "بسيطة" تتمثل في وحدة دفع ذات كفاءة عالية، مثل النظام المضاد للجاذبية. إضافة إلى أن نظرية الدكتور سكلينسيفر أفضل، مقارنة بالطريقة المتبعة اليوم في التخلص من النفايات النووية، حيث يتم "حفظ" المخلفات النووية في كهوف في باطن الأرض لمدة آلاف أو عشرات الآلاف من السنين إلى أن تصبح الإشعاعات الناجمة عنها غير خطيرة على الكائنات الحية.

فوائد اقتصادية :

إذا دمجت التقنية المضادة للجاذبية ، والتي ينتج عنها نظام دفع لا يصدر ضجة ولا بلوث الهواء، مع أنظمة النقل التجارية الخاصة المنتشرة عبر العالم، فإن هذا سوف يفتح آفاقاً جديدة نحو نمو اقتصادي كبير في شتى مجالات إنتاج البضائع والخدمات التجارية.

يمكن بناء نظام دفع جديد لجميع أنواع وسائط النقل، حيث يمكن بناء نظام دفع لسفن الفضاء، ولكل أنواع العربات الأرضية، سواء كانت عربات شحن ، أو عربات نقل مسافرين، وكذلك لعربات الشحن الصغيرة الخاصة بالأفراد ... إلخ. وبشكل طبيعي سيتم تطوير ملحقات جديدة وخدمات جديدة، تماماً كما حصل بعد الاختراعات التي غيرت وجه العالم، كاختراعات الليزر والترانزيستور. وبشكل عام فمن المحتمل حدوث نمو متسارع في الاقتصاد العالمي، نتيجة لتحول الصناعة والاستثمارات الخاصة نحو تقنيات نظام الدفع الجديد.

رغم كل هذه التخمينات حول المستقبل ، فإننا - في الواقع - لم نعلم سوى بتلمس التطورات التي قد تحدث نتيجة التحكم بالجاذبية. ففي المثال التقليدي المتعلق بالليزر مثلاً، نرى ظهور العديد من الاختراعات التي قامت على الليزر في شتى مجالات الاستخدام. إننا ننتظر لمستقبل واعد جداً !!!

مخاوف و شكوك :

سأختم هذا الموضوع بطرح سؤال مهم حول قضية التكنولوجيا و الأبحاث المضادة

للجاذبية :

"ما الذي ستفعلونه لو حصلتم على إحدى هذه الأجهزة؟" إنه سؤال مهم و مثير بنفس الوقت .

إذا قُدر لنا أن نبني أجهزة مضادة للجاذبية فإننا نستطيع رفع أجسام ثقيلة! هذا جيد . وبإمكاننا أن نبني أهرامات حجرية عملاقة كتلك الموجودة في مصر و الصين ، وهذا يبدو رائعاً. بإمكاننا صنع سيارات مضادة للجاذبية و التنقل دون عرقلة السير على الطرق السريعة، هذا جيد جداً ، و ربما خطير أيضاً . بإمكاننا السفر لمسافات غير محدودة و التمتع بالكثير من المشاهد المختلفة و المتنوعة خلال فترة قصيرة جداً . ولكن ماذا عن إدارة الجمارك الحدودية؟. قد يكون الجواب هو أن الجيش و قوى الأمن سوف يكون لديهم أجهزتهم المضادة للجاذبية أيضاً؟. لكن ماذا عن مكاتب براءات الاختراع في الدول المتقدمة و التي تعمل وفق مصلحة و مقتضيات الأمن القومي؟.

من وجهة نظر الشركات الكبرى التي تحتكر هذه الأبحاث لنفسها (بالتعامل مع الحكومة) فوجب عليها إبقاء هذا الأمر سراً ، فهي تدعي أن هذه التكنولوجيا غير موجودة . لذلك إذا كان لها استخدامات ، فوجب أن تبقى هذه الاستخدامات سرية جداً .

إن مستقبل البحوث الاستثمارية حول التكنولوجيا المضادة للجاذبية سيكون في المجالات التي تستخدم فيها مركبات لديها القدرة على السفر لمسافات قصيرة ، وأجهزة الرفع الصغيرة . وهي على الأغلب ستكون وحدات فردية مرخصة للاستعمالات للعمامة و الخاصة لكن وفقاً لشروط خاصة جداً . و حق الملكية و منح الترخيص سيبقى في يد الشركة الخاصة المحكرة لهذا المجال .

أما المركبات القادرة على السفر لمسافات طويلة فلن يكون مسموح بها لأنها ستتعارض مع مصلحة جهات كثيرة حكومية و غير حكومية ، مثل إدارة الجمارك و مصالح الاستيراد و التصدير ، و الجيش و قوى الأمن ، و إدارات الأمن القومي ، و دوائر حكومية أخرى ، بالإضافة إلى التوجهات التجارية للمؤسسات الاقتصادية الكبرى في الدول المتقدمة (أهمها شركات النفط ، و الكهرباء ، و غيرها) .

لن أطلق أي حكم أخلاقي أو قانوني لأبّرّ عدم وجوب استخدام أي من هذه الأجهزة لأداء أي غرض من قبل العموم ، فكما تستخدم الطائرة و غيرها من وسائل النقل

التقليدية لأغراض إرهابية أو أعمال أخرى غير مشروعة ، يمكن كذلك استخدام هذه الأجهزة المميزة لنفس الغرض . لكن هذا ليس مبرراً كافياً لمنع هذه التكنولوجيا ، حيث أن هناك حلول كثيرة لهذه المعضلة التي تخص الأمن بشكل عام . السبب الحقيقي هو أكبر من ذلك بكثير ، و أكثر تعقيداً من ما نتصور .

مكتب براءات الاختراع الأمريكي

وجب لفت الانتباه إلى حقيقة أن جميع براءات الاختراع المقدمة إلى مكتب براءات الاختراع الأمريكي (بالإضافة إلى الدول الأخرى) تخضع لعملية مراجعة رسمية ، و يتم مراجعة كل براءة اختراع من قبل لجنة أو هيئة من المندوبين العسكريين المنتمين لجميع الاختصاصات العسكرية في الجيش الأمريكي. فإذا نالت أي من براءات الاختراع اهتمام أي من هؤلاء المندوبين سوف تنتزع من قائمة براءات الاختراع المعدة لنيل الموافقة و تؤخذ لصالح حكومة الولايات المتحدة، و يتم توجيه ملاحظة للمخترع تقول بأن هذه المعلومات تم تصنيفها على أنها معلومات تمس بالأمن القومي و أن جميع المعلومات المتعلقة ببراءة الاختراع هذه سيتم حجزها و إرسالها إلى الجهة الحكومية المعنية. و هناك أيضاً القوانين الاتحادية و العقوبات المالية و أحكام صارمة بالسجن بانتظار أولئك الذين يرفضون التعاون و الكشف عن أي من "المعلومات السرية" بعد تلقيهم لهذه الرسالة.

صدق أو لا تصدق ! إنه يدعى: قانون السرية الأمريكي U.S. Secrecy Order (الفصل ٣٥ من دستور الولايات المتحدة لعام ١٩٥٢ ، المادة: ١٨١-١٨٢). هناك الكثير من الأشخاص الذين كان لهم شرف تلقي هذه الرسالة (... تحت طائلة العقوبة ، الفصل ٣٥ من دستور الولايات المتحدة، المادتين: ١٨٢، ١٨١) .

و بالتالي ، فجميع أبحاث المضادة للجاذبية لن يتم التكم عنها أو نشرها في السوانر و الأوساط العلمية المتخصصة ، ربما تذكر نظرية ما هنا أو هناك (باختصار شديد) ، لا يوجد أي آلة أو جهاز مضاد للجاذبية في قيد العمل أو معلن عنها . و إن وجدت فهي سرية للغاية . مثل هذه الأبحاث يتم التكم عليها بشدة بسببها منظم و مدروس. إن

الأبحاث المضادة للجاذبية لن تموّل بشكل علني من قبل حكومات الدول المتقدمة .
إن الأبحاث الحالية التي تجريها وكالة الفضاء الأمريكية ناسا على "الأقراص عالية الناقلية" superconducting disk المضاد للجاذبية قد تستمر لبضع سنوات ، و إذا نجح البحث فسيتم إيقافه .

إذا كان أي بحث مضاد للجاذبية يتم إجراؤه الآن أو سيتم إجراؤه فيما بعد ، فإنه سيصنف ضمن قائمة البرامج السوداء السرية ، و ربما لن يعلم بوجوده لا أعضاء البرلمانات ، ولا مجالس الشيوخ ، ولا إدارات الموازنة المالية ، ولا حتى الرؤساء و رؤساء الحكومات .

إن المناصب السياسية و العسكرية لا تدوم طويلاً ، إن المكوث طويلاً في منشأة عسكرية سرية قد يعطي فرصة لتكوين صداقات كثيرة ، و معرفة أموراً و يجب عدم معرفتها .

ذلك ، فأني بحث ناجح على التكنولوجيا المضادة للجاذبية سيؤخذ من الحكومة و يتم وضعه في قطاع خاص . سيصبح هذا القطاع الخاص (أو أصبح فعلاً) المستودع الذي تُحفظ فيه جميع الأبحاث السرية الناجحة (منها التكنولوجيا المضادة للجاذبية) ، و قد تمتد حدود هذا القطاع الخاص إلى ما وراء الحدود الوطنية و سلطة حكومة تلك الدولة .

خلاصة الكلام هي : أن تكنولوجيا المضادة للجاذبية موجودة منذ زمن بعيد . و عدم ظهورها للعلن هو ليس لاستحالتها العلمية ، أو عدم وجود استخدامات مهمة لها ، أو غيرها من أسباب نظن أنها منطقية . الحقيقة هي أن أي باحث يرغب في دراسة أو صنع أو ابتكار أو استثمار آلة مضادة للجاذبية سيواجه قوى كبيرة جداً ، و سوف ينال مواجهة شرسة و خطيرة من قبلها . هذه القوى لا يهتمها الأمن القومي و لا الوطني و لا حتى البشرية بالكامل . و هذا ما سوف نتعرف عليه في الصفحات القادمة و بالتفصيل .

القسم الثاني

المنطق البديلي

"الواقع المألوف"
CONSENSUS REALITY

قبل السير قدماً في سرد باقي المواضيع الواردة في هذا القسم ، سوف نتوقف قليلاً عند موضوع لا يقل أهمية . و يعتبر كخطوة أساسية لا بد منها ، لأنها تمثل مرحلة تحضيرية وجب المرور عليها قبل الاستمرار في التعرف على الحقائق الأخرى . الموضوع الذي سنتناوله هو ما يسمونه بـ "منطق المألوف" REALITY CONSENSUS ، و قد ذكرته في مقدمة كتاب العقل الكوني الجزء الثاني ، لكن سأعيد ذكره هنا مع بعض الإضافات المناسبة للمواضيع التي ستليه مباشرة .

عندما يجمع الناس على عدم تصديق حقيقة معينة أو استبعاد مفهوم معين ، يصبح هناك حالة . هذه الحالة يمكن تحديدها بالاعتماد على إحدى سببين رئيسيين :

السبب الأول :

هو أن الفكرة أو الظاهرة التي لا يصدقها الفرد لا تستند على أي أساس علمي أو معرفي يمكن تفسيرها أو استيعابها من خلاله ، حيث إنها منافية للمنطق الذي نشأ عليه و التعاليم التي تربي عليها .

السبب الثاني :

يتمثل بعدم واقعية الفكرة أو الظاهرة إطلاقاً لأنها منافية لجميع العلوم و المعارف التي تجسدت عبر التاريخ الكوني اللامتناهي ! مما يجعلها مستحيلة بشكل مطلق !.

هناك أوقات تصبح فيها هذه الحالة (حالة عدم التصديق) عبارة عن مشكلة ، و يمكن لهذه المشكلة أن تتفاقم لتصبح مصيبة أو لعنة ! حيث إننا لا نصدق بحقيقة أو ظاهرة أو فكرة معينة ، و نعتمد بذلك على السبب الثاني ! و ليس السبب الأول !.

نعتد على السبب الثاني لأننا نظن بأننا على إمام تام بكل ما في الوجود ! نعتد على السبب الثاني لأننا نشأنا على الاعتماد عليه و ليس على السبب الأول . نشأنا على فكرة أن معلمينا و حكمانا و مثقفينا يعرفون كل شيء و يفقهون بكل شيء ! كيف لهم أن يخطئوا؟! .. مع أن التاريخ الإنساني الطويل روى كيف أنهم كثيراً ما أخطؤا! .. و أخطؤا ... و أخطؤا ... و أخطؤا ..

و صنعوا للشعوب و الجماهير واقعا مزوراً .. دام أحياناً مئات السنين ... لا يخدم سوى طبقات الصفوة الحاكمة فقط ..

إذا اجتمعنا على عدم تصديق فكرة معينة أو استبعاد مفهوم معين ، قد لا تكون المشكلة كامنة في تلك الفكرة أو ذلك المفهوم .

يمكن أن تكمن المشكلة فينا نحن . لأننا نعاني من حالة خطيرة يعرفها المفكرون العصريون بحالة " الواقع المألوف " ، يشار إليها باللغة الإنكليزية بـ : REALITY CONSENSUS (الترجمة الحرفية هي : الواقع المتفق عليه).

جميعنا ضحايا "الواقع المألوف" .. جميعنا ضحايا توجه فكري وجداني و روجي محدد .. خط مرسوم و يجب سلوكه بدقة .. و إلا أصبحنا غير منطقيين .. غير عقلانيين .. و غير مقبولين في أوساطنا العلمية و الاجتماعية و الروحية .. إلى آخره .

يعرف الواقع المألوف على أنه كل ما اتفق عليه مجموعة كبيرة من الناس و آمنوا به على أنه يمثل الحقيقة . يتجسد الواقع المألوف عندما يتفق الجميع حول مفاهيم معينة ، و ينسى هؤلاء بأنهم لا يجسدون سوى طريقة محددة في التفكير و ليس الواقع بحد ذاته . فالواقع الحقيقي لا يمكن أن يُصنع لأنه موجود أساساً .. و طريقة النظر إليه هي التي تُصنع فقط..

حتى لو شاركنا الآخرين في المفاهيم ذاتها و الاعتقادات ذاتها .. هذا لا يعني أن المفاهيم و الاعتقادات هي صحيحة ، بل يمكن أن يعني أننا نشاركهم بالأوهام ذاتها و ليس من الضرورة أن تكون حقائق ثابتة ..

جميعنا مخدوعين بالواقع الذي نراه .. بكل مفاهيمه و قوانينه و مظاهره ... نحن لا نعرف أننا نعيش في عالم وهمي غير حقيقي .. لأن المفاهيم التي نستند عليها في

النظر إليه هي مفاهيم وهمية غير صحيحة .. و السبب الذي جعلها تبدو حقيقية هو أن الجميع يشاركنا بنفس المفاهيم و يتفق معنا على أنها حقيقية .

وجب الانتباه إلى نقطة مهمة هي أنني لا أستهدف أي طريقة تفكير بعينها .. و لا أحاول الإنتقاد أو التقليل من شأن هذا الموضوع (الواقع المؤلف) حيث إن صناعة المسلمات الفكرية هي عملية أو حرفة تدخل في تركيبية الكائن البشري منذ الأزل .. و وجودها ضروري من أجل صنع نماذج فكرية معينة تساعد على تماسك المجتمع . لذلك فصناعة المسلمات هي ليست ضرورية فقط ، بل هي موجودة لتبقى طالما بقي الكائن البشري يعيش في مجموعات و مجتمعات اعتمد أفرادها على بعضهم البعض من أجل البقاء .

فبما أن "الواقع المؤلف" (أي الواقع المتفق عليه) له تأثير مباشر على الفرد و طريقة تفكيره ، يعمل بالتالي على تعزيز مجموعة من النشاطات عنده (كالإيمان بوجود رقيب إلهي يعاقبه على خطاياهم فيجتهد نحو عمل الخير مع أنه قد يكون في الحقيقة إنساناً شريراً ، و هذا مظهر إيجابي للواقع المؤلف) ، لكن بنفس الوقت يمكن لهذا الواقع المؤلف أن يمنع أو يعيق ظهور نشاطات كثيرة أخرى ، كالإبداع في مجالات معينة يعتبرها الواقع المؤلف أنها مستحيلة . و الأمثلة كثيرة : في القرن التاسع عشر كان الطيران يعتبر مستحيلاً .. لكن بعد أن كسر الأخوين رايت حواجز هذا الواقع المؤلف أصبح مقبولاً بين المفاهيم الطمينة (رغم المقاومة الشرسة في البداية) .. و لم يمض سنوات قليلة على كسر هذا الحاجز الوهمي حتى راح مجال الطيران يتطور بسرعة كبيرة ، فحلقت الطائرات النفاثة في السماء ، ثم خرقت الصواريخ المجال الجوي ناقلة الإنسان إلى الفضاء ..! حصل ذلك في فترة وجيزة لا تتعدى الخمسين عاماً ! و لولا كسر حاجز الواقع المؤلف (المنطق الذي كان يحكم الناس و رجال العلم) لما حصل هذا التطور الهائل و السريع . و الحال ذاته مع مجالات كثيرة أخرى . نحن مثلاً ، أبناء القرن الواحد و العشرين ، اعتدنا على التعامل مع الأقراص الليزرية و آلات التسجيل و الأجهزة الصوتية و نشأنا في واقع مؤلف يقبل بهذه الأجهزة .. لكننا لم نحاول التفكير يوماً في مدى المقاومة الشرسة التي واجهها توماس أديسون عندما اخترع آلة الفونوغراف (أول جهاز صوتي في التاريخ) .. تصوروا أن العلماء في تلك الفترة اعتبروا هذا الجهاز من إهدى مظاهر السعادة ! كيف يمكن لآلة أن تستكلم و تصدر

أصواتاً؟!... شكّل اختراع أديسون صدمة كبيرة للواقع المألوف في تلك الفترة . و كذلك ماركوني الذي اخترع اللاسلكي ، و غراهام بل الذي ابتكر الهاتف و كولومبوس الذي اجتاز المحيط الأطلسي و أثبت بشكل جازم كروية الأرض .. و القائمة طويلة جداً جداً .. جميع هؤلاء تمردوا على الواقع المألوف و حققوا إنجازات هائلة لا يمكن تصور مدى تأثيرها على مسيرة التاريخ الإنساني ..
إذاً .. بعد الإطلاع على ما سبق ، يمكننا بالتالي القول :

إذا واجهنا مفاهيم غريبة علينا و قررنا عدم تصديقها أو استبعاد حقيقة وجودها ، هذا لا يعني أن قرارنا هو صحيح ، بل السبب قد يكون أننا تحت تأثير " الواقع المألوف " .

يعود سبب استمرارية "الواقع المألوف" و رسوخ مفاهيمه و مسلماته عبر الأجيال المتعاقبة إلى عوامل كثيرة أهمها التعليم ، التنكيف ، الإقتناع ، الدعاية ، التحريم و التحليل و غيرها من وسائل تسويق و حقن للمعلومات و المعتقدات و الأفكار ، تتبعها السلطات الاجتماعية و العلمية السائدة . قد يسيء البعض الفهم أو يخلط بين "العقلية" (المذهب الفكرية) و بين "الواقع المألوف" . مع أن الفرق بينهما كبير .
فالمذهب الفكري (أو العقلية) هو حالة تتجلى بأن أكثرية الناس يواجهون صعوبة في التفكير بنفسهم و لنفسهم ، فينخرطون في مذاهب فكرية معينة و يذهبون إلى تقليد بعضهم البعض في طريقة تفكير محددة تم وضعها من قبل جهة أو سلطة فكرية معينة ، دون النظر بمدى مصداقيتها .

و الفرق بين "المذهب الفكري" و "الواقع المألوف" هو أن الإنسان إذا كان متحرراً فكرياً و بالتالي له حرية الاختيار ، يستطيع الخلاص من قيود المذهب الفكري .. لكنه لا يستطيع التحرر من الواقع المألوف ! لأنه بكل بساطة ، يتحدث و يقرأ اللغة التي تتمحور حول هذا الواقع المألوف . و طالما أنه ملتزم باستخدام هذه اللغة فهو بالتالي لازال يشارك فعلياً في تكريس هذا النموذج المألوف . فاللغة المتداولة تعتبر من أهم عوامل بقاء الواقع المألوف .

عندما يتعلم أهدم اللغة ، يتعلم بالتالي المصطلحات بالإضافة إلى المعاني التي تستشير إليها هذه المصطلحات ، و جميعها بالتالي تتمحور حول المفاهيم التي تشكل الواقع المؤلف .

"الواقع المؤلف" تصنعه دائماً المؤامرات

الجاهلون يجهلون أنهم يجهلون ..

منذ أول لحظة تدرك فيها حواسنا وجود آباننا تتبدى لنا الحياة مثلما هي ظاهرياً . وبدون ذنب منا أو منهم يبدأ أبؤنا عملية برمجتنا وفقاً لرويتهم للحياة ، هذه الرؤية التي تشريوها من خلال التعليم ومن خلال عملهم ومن خلال وسائل الإعلام . ثم يتابع التعليم الرسمي من خلال المدارس و الكليات والجامعات المنهجية بتزويدنا بالأفكار حيث تعتبر وجهات النظر والتفسيرات " التي تعتبر الصحيحة " المتعلقة بالعلوم وبالتاريخ وبالمجتمع هي الأفكار ذاتها التي تضمن لنا اجتياز الامتحانات النهائية وتمنحنا القدرة على السير قدماً في الحياة . أما اتباع وجهات النظر المخالفة لما نتعلمه رسمياً و رفض التعليم المنهجي التقليدي، فيؤدي وفقاً للاعتقاد السائد إلى تناقص فرص الفرد في الحصول على عمل أو وظيفة محترمة و إلى الشقاء في الحياة نتيجة للفقر المادي . إن كل فهمنا للعالم والأحداث الدولية الجارية نستسيغها من خلال وسائل الإعلام ، ثم يتم تحليلها و صياغتها من قِبل الصحفيين و الخبراء المزعومين . لتصبح أفكارهم ببساطة هي أفكارنا و قناعاتهم هي قناعاتنا خاصة و أنه لم يتوفر لدينا أي بدائل أخرى للمعلومات . و ننتقل على مشاكل مجتمعاتنا اليومية و الصعوبات التي نواجهها فقد وكلناها إلى النواب المنتخبين من قِبل المجتمعات . لقد سلمنا إمكانياتنا في صنع القرار لهؤلاء القلة الذين هم بعيدين جداً عنا و عن همومنا اليومية .

يتم تحديد تجربتنا في الحياة وفقاً للإطار العام الذي يحكم مجتمعنا . المبدأ الأساسي أصبح توجب اقتصار طموح الفرد إلى أن يكون جزءاً صغيراً من ماكينة الاستهلاك

العالمية التي تقودها المصارف والشركات الغربية والمتعددة الجنسيات . وجميع الاعتبارات الأخرى تدور في فلك دافع رئيسي هو الربح . ومن الواضح أن أصحاب النفوذ (من سياسيين، ومصرفيين، و مديرو الشركات، وأباطرة الإعلام) كانوا، وبحسب تعريفهم، "تاجحين" في ظل هذا النظام القائم ، لذا فإن لديهم مصلحة في المحافظة على الوضع الراهن مهما كلف الأمر . وهذا النظام الفكري المتلوي يصنع جميع نواحي حياتنا من خلال التربية والإعلام و الرعاية الصحية و الأحداث الرياضية والثقافية إلخ

و في هذا الوضع الراهن ، يقوم هذا النظام المتلوي بتنظيم نفسه بنفسه : الأفراد الذين لهم وجهات نظر و ميول منحرفة تلتصم استمرارية هذا النظام المتلوي يكتسبون المنزلة والنفوذ فيه ، و أولئك الذين يوافقون على قواعد هذا النظام و قوانينه يجدون بسرعة أساليب مناسبة لفرض و تطبيق هذه القواعد ، أما الذين كان لديهم منفعة كبيرة في النظام الاستهلاكي فيعتلون المناصب المناسبة للمساعدة على تعزيز مبدأ السوق الاستهلاكية عن طريق تسويقها بأساليب ملتوية . وبغض النظر عن الكيفية التي تم من خلالها نشوء هذا النظام المنحرف البغيض ، فالحقيقة هي أن هذه النوعية من الناس المنحرفة المناسبة لهذا النظام أصبحت تحكم عالم الثقافة و الإعلام و الحكومات والمصارف ، و ذلك يؤدي إلى سطوة تأثيرهم الذي لا يمكن كبحه أو استبعاده عن جميع مناحي حياتنا و أفكارنا وآرائنا و معتقداتنا.

المؤامرات .. هل هي موجودة ؟

إن صورة الواقع التي يتم ترسيخها من خلال المؤسسات التعليمية و وسائل الإعلام و الحياة اليومية عامة ، هي عبارة عن صورة تستبعد وجود أي مؤامرة ، و أن كل شيء يأتي بشكل عفوي . فلهذا السبب ، نرى أن معظم الناس حول العالم لا يؤمنون بوجود مؤامرة . تعرف كلمة مؤامرة في القاموس على أنها : "اجتماع شخصين أو أكثر بهدف التخطيط من أجل القيام بعمل غير شرعي " . و الحقيقة هي أن العالم تملأه المؤامرات . و إن لم يكن هناك مؤامرات فعلاً ، فلا تحتاج الحكومات إلى خلايا تجسس تهدف إلى

اختراق دول أخرى بطريقة غير شرعية من اجل جمع و استقصاء المعلومات التي لا يحق لها معرفتها.

و كل من يرفض فكرة "المؤامرة" و يستبعد وجودها فهو بالتالي لم يفكر ملياً قبل خروجه بهذا الاستنتاج الخاطئ . أو ربما انه لا يريد أن يستوعب حقيقة أن هناك أناس في هذا العالم يخططون لاستعباد أو تدمير الآخرين .

تحتل المؤامرة جزءاً كبيراً من حياتنا اليومية . فالأشخاص يتآمرون دائماً على زملائهم في العمل من اجل الحصول على مرتبة أفضل في الوظيفة . و السياسيين يتآمرون باستمرار (إن لم يتآمروا فهم ليسوا سياسيين) من اجل الفوز برضى الجماهير بالإضافة إلى ملاحقة مصالحهم الشخصية .

هناك الآلاف من الوثائق التي كشف عنها عبر التاريخ . مذكرات قادة و ملوك و سياسيين ، تقارير أجهزة استخبارات ، قادة جيوش ، و جميعها تحمل في طياتها مؤامرات كبرى تم رسمها ضد جهات معينة (غالباً الشعوب) .. لا يمكننا سوى أن نقف مذهولين لمدى الشر الذي يمكن للإنسان أن يدركه خلال ملاحقة مصالحه الشخصية .

المؤامرة إذاً هي حقيقة واقعية و تدخل في تركيبة الكائن البشري . فكيف له أن يستبعد وجودها ؟ . و إذا كانت المؤامرة غير موجودة فعلاً ، لماذا هي واردة أساساً في القاموس ؟ .

الجميع يتآمر على الجميع ، و في جميع المستويات ، لكن السؤال هو : كيف تكون الحالة عندما تتآمر نخبة عالمية قوية جداً و ثرية جداً حيث تبلغ ميزانياتها مئات الترليونات من الدولارات !!؟ كيف ستكون التأثيرات الناتجة من مؤامراتهم و ما هو الوقع الذي سنتركه على الشعوب !!؟ إذا أردتم أن تعرفوا المستوى الذي يعملون به في مؤامراتهم ، كل ما عليكم فعله هو العودة قليلاً إلى بعض الأحداث التاريخية القريبة على سبيل المثال ، و تساءلوا : من جاء بالزعيم النازي أدولف هتلر ؟ .. و

من حكم قبضة الشيوعيين في روسيا القيصرية ؟.. ولماذا ؟.. لكن إذا كنت لازلت تعتمد على وسائل الإعلام و المؤسسات التعليمية كمصدر رئيسي لمعلوماتك ، فسوف لن تتعرف على الحقيقة . و ستستمر في لعب دور السلاح الأخرس في حرب صامتة تديرها النخبة العالمية الخفية .. أسياذ العالم الكبار .

تكذيب " نظرية المؤامرة " و دحضها

كيف يتم دحض الدلائل التي تشير إلى وجود مؤامرة ؟.. الجواب هو سهل جداً : لا يسمح بمناقشة هذا الموضوع بطريقة مستقيمة و صريحة ، حيث مجرد أن طرحت الدلائل و التفاصيل سوف لن يكون هناك شيئاً للنقاش ، فالدلائل قوية جداً لدرجة أنها ستكشف كل شيء منذ الجولة الأولى .

الوسيلة الرئيسية التي تتبع في دحض و تكذيب نظرية المؤامرة هي مهاجمة "الرسول" مباشرة و بقوة قبل أن تخرج "الرسالة" عن نطاق السيطرة و قبل أن يتم مناقشتها بعقلانية و بالتفصيل . هذه الطريقة معروفة عند جميع السلطات الفكرية و السياسية و العلمية و الدينية و غيرها ... جميعهم لديهم جيوشاً من المختصين المحنكين الذين لديهم الحنكة المناسبة لدحض أي محاولة إفشاء أو فضح للعيوب المستترة ، فيهاجمون "الرسول" بقوة و شراسة لدرجة أنه لم يعد هناك وقت كافي لمناقشة "رسالته" بطريقة عقلانية و هادئة !. أما الجماهير ، فهي عبارة عن مجموعات بشرية إichائية (قابلة للبرمجة بسهولة) . و هي دائماً تصطف إلى جانب "الرسمي" ضد "غير الرسمي" . و الرسمي يمثل دائماً "السلطة" و غير الرسمي يمثل دائماً "الخارج عن السلطة" ، و كل شيء خارج عن السلطة (الاجتماعية أو السياسية أو الدينية أو العلمية ..) يعتبر شيئاً غير مستقيماً ، فنستنتج بالتالي أن نظرية المؤامرة تعتبر نظرية غير مستقيمة و يتم استبعادها من ساحة الجدل "المنطقي" .

أما السؤال الكبير الذي يطرحه المتشكك تلقائياً فهو : كيف يمكن إرساء نظام عالمي سرّي ، تسيطر عليه مجموعة صغيرة ، دون أن يشعر الناس بذلك ؟. لكي نستوعب

هذا ، وجب علينا الإمام بمجالين هامين يلعبان دوراً رئيسياً في العملية : (١) السيطرة على العقول (٢) النظام المالي . إن عملية فهم و استيعاب هاذين المجالين هي عملية هامة جداً و سوف أذكر بعض النقاط الهامة في الفقرات التالية .

السيطرة على العقول

يقصد بذلك التأثير و التحكم بطريقة تفكير الشخص بالإضافة إلى ما يفكر به . يتم الاستعانة بوسائل غسيل الأدمغة في جميع المجتمعات تقريباً . عرفت هذه الوسيلة منذ زمن سحيق و أثبتت أنها وسيلة مجدية جداً في مساعدة السلطات على حكم الرعايا و السيطرة عليهم . أما اليوم فهي تستخدم بقوة و على نطاق واسع ، ذلك بفضل وسائل و تقنيات متطورة و فتاكة (كالنلفزيون) . أقدم وسيلة للسيطرة على العقول هي التحكم بالمعلومات التي ينهل منها الشخص . أي عملية الحد من كمية المعلومات ، و بالتالي الحد من مستوى التفكير ، و هذا يؤدي إلى أفق ضيق و محدود مما يعني أن الأمور التي وجب التفكير بها تصبح محدودة ، فالنتيجة هي أن الخيارات تصبح محدودة .

الخطوة الأخرى تتمثل بإشغال الرعايا بمسائل ثانوية غير مهمة . فيتناول الناس هذه المواضيع الجانبية و يشغلون معظم تفكيرهم بها . و هذا يمنعهم من رؤية الصورة الكبرى . و بما أن الناس عجزوا عن رؤية السيناريو بالكامل ، تذهب بالتالي جهودهم الفكرية سدى .

و لكي يطبق المتحكمين قبضتهم على الرعايا بشكل كامل و مطلق ، يعملون على صنع " واقع مزور " يبقى راسخاً في وعي الشعوب و يستمر عبر الأجيال المتعاقبة إلى أن يألفه البشر و يؤمنون به على أنه يمثل الحقيقة . و ذكرت سابقاً أن سبب استمرارية هذا " الواقع المألوف " و رسوخ مفاهيمه و مسلماته عبر الأجيال المتعاقبة يعود إلى عوامل كثيرة أهمها التثليم ، التكييف ، الإقناع ، الدعاية ، التحريم و التحليل و غيرها من وسائل تسويق و حقن للمعلومات و المعتقدات و الأفكار التي

تتبعها طبقة الصفوة من خلال السلطات الاجتماعية و العلمية و حتى الروحية التي هي تحت سيطرتها تماماً .

القليل من الناس يفطنون لهذه الحقيقة حيث أن الجميع يظن بأنه متحرر فكرياً ، خاصة في هذا العصر . لكنني واثق تماماً بأنكم إن لم تسمعوا عن هذا الموضوع من قبل هذا يعني أنكم ضحايا عملية غسيل دماغ أو يتم التحكم بكم و السيطرة على تفكيركم دون أن تدركوا ذلك . إننا نعيش في حلم .. في عالم من الأوهام تصنعه لنا طبقة الصفوة العالمية من خلال سيطرتها التامة على جميع السلطات القائمة إن كانت علمية أو روحية أو سياسية ... رغم أن الأمر يبدو غير ذلك .

مؤامرة التعليم

النظام التعليمي هو المسؤول الرئيسي عن قولية رؤية الناس و تفكيرهم ، و بالتالي وجهة نظرهم تجاه الواقع الذي يحيطهم . عندما نذهب إلى المدرسة ، يقدمون لنا حقائق محددة و مفاهيم محددة و نظرة محددة تجاه العلم الذي نعيش فيه . و إذا قمنا بمجادلة أي من هذه المعلومات أو مسألتها ، سوف ندفع الثمن عن طريق الحصول على علامات سيئة !.

فنحن إذا نتعرض إلى عملية غسيل دماغ حقيقية !. عملية قولية شاملة تعمل على تحويل طريقة تفكيرنا إلى شكل معين و نموذج محدد يناسب القائمين على حكمنا اجتماعياً ، اقتصادياً ، روحياً و غير ذلك ..

أما المتخرجون من عملية غسيل الدماغ هذه ، فيصبحون أفراد لا يجادلون أبداً لما نهلوه من معلومات . مؤمنين تماماً بالواقع المزور الذي بنوا عليه أفكارهم و مفاهيمهم المزروعة . بالإضافة إلى قابليتهم لاستيعاب الحقائق و المعلومات المناسبة فقط لما تعلموه . أما المعلومات المخالفة لها فيرفضونها تماماً ! مهما أظهرته من صدقية !. هذا السيناريو محزن فعلاً .. و لا يريد أحد سماعه أو تقبله كحقيقة .. لكنه الواقع بعينه !. و جميع الدلائل تصب في هذا الاستنتاج!

فالفرد كلما نهل أكثر من المناهج التعلیمیة الرسمية كلما قلّ انفتاحه على الأفكار الغربية عن تلك المناهج . أي كلما ارتقى في مستواه التعليمي زاد تعصبه و انغلاقه ..! أليس هذا أمراً غريباً ؟.

أنا لا أحاول التقليل من قيمة الأنظمة التعليمية القائمة حيث يوجد الكثير من المواضيع المهمة و المفيدة التي يتم تعليمها في الجامعات و الكليات و المدارس التكنولوجية و الصناعية . فمعظم ما يتم تعليمه هو مهم و له فائدة كبيرة . لكن المشكلة تكمن في أن كل ما يتم تعليمه يتمحور حول نظرة محددة للواقع . و هذا الواقع الذي يحاولون ترسيخه في العقول هو بكل بساطة غير حقيقي . بالإضافة إلى أن هناك أموراً و حقائق كثيرة لا تذكر و يتم تجاهلها تماماً.

وجب أن أذكر هؤلاء المتعصبين للمنهج التعليمي إلى حقيقة واضحة لا يمكن تجاهلها بسهولة . حقيقة أن الأنظمة المدرسية و التعليمية هي مجرد نراع للنظام الاجتماعي القائم ، مهما كان نوعها (اقتصادي ، سياسي ، فكري) . فتبعاً للنموذج السائد الذي تتبعه الشعوب ، نرى أن تعليم الإنسان و تعريفه على الحقيقة الأصلية لا يتناسب إطلاقاً مع النظام الهرمي القائم بين مختلف البنى الاجتماعية ، الاقتصادية ، الدينية ، الحكومية ، الأكاديمية ... و التي تترتب على قمته طبقة النخبة العالمية التي تفضل أن تسيّر مصالحها بطريقة سهلة و ميسرة ، و هذا بالتالي يتطلب جماهير مفرغة العقول ، غير ميالة للتمرد و المناداة بأفكار غريبة عن المنطق السائد الذي يخدم مصالحها على أكمل وجه . أما الوسيلة الأكثر نجاحاً في ترسيخ فكر أو منطق معين و تثبيته ، فهو إنشاء طبقة من الكهنة الأكاديميين ! جيش من المنظرين لهذا الفكر! يحرسونه و يحافظون على ثباته و رسوخه ! يحاربون الخارجين عنه ! و يكافؤن الموالين له ...! أما الحقيقة الأصلية .. فهي غير مدرجة في جدول العمل !!.

لقد تم إرساء دين علماني الجديد عمل كهنته الأكاديميين على إعاقة نمو إدراكنا الشمولي لمظاهر الوجود المختلفة . و قاموا بتوجيهنا حسب مصالح القائمين على حكم الشعوب . رجال الظلام ، المتحكمين بمجريات العالم و أحداثه ، المؤسسات الهرمية الدنيوية المختلفة التي هي المسؤولة عن مصائر الشعوب و جميع مظاهر

الحياة على هذه المعمورة . لقد نجح هؤلاء الكهنة العلمانيين في إعاقة خروج الحقيقة بصورتها الكاملة ، و منعوا ظهور نتائج أبحاث تابعة لأجمع العقول بسبب تناقضها مع مصالحهم التافهة ، أطبقوا على هذه الأبحاث برقابة شديدة و تعاملوا معها بوحشية مطلقة في معظم الأحيان . فقاموا بالكذب ، و الغش ، و الخداع ، و التزوير ، و استخدموا الإعلان المظلل ، و أساليب خبيثة أخرى ، من أجل تشويه سمعة العلماء الخارجين عن منهجهم العلمي الملتوي ، فتم تدمير الكثير من الشخصيات العلمية العظيمة مهنيًا و اجتماعياً ، و تم قمع علومهم الجديدة تماماً . و عملوا على منع ظهور تلك العلوم المقموعة في الجامعات و الأكاديميات و وسائل الإعلام المختلفة.

كل ذلك لأنهم وجدوا لأنفسهم حلفاء أقوىاء التقت مصالحهم ببعضها فساعدوهم على قمع تلك الأفكار الجديدة . جهات كثير لها مصلحة (مالية ، روحية ، سياسية) ، دفعت لهم الأموال الطائلة ، و دعمتهم إعلامياً و أكاديمياً و اجتماعياً فأصبحوا المتحكمين الوحيدين بجميع المؤسسات العلمية العالمية و أحكموا قبضتهم الرقابية على جميع المسالك العلمية المختلفة . فقاموا بإرساء منطق علماني مادي دنيوي بعيد تماماً عن الحقيقة . رغم مظهره البراق الذي يوحي لنا بتقدم تكنولوجي هائل يجعلنا نشعر بأننا أكثر أماناً و رقياً ..

وسائل الإعلام

إذا كانت المؤسسات التعليمية تعتبر في الماضي وسيلتنا الوحيدة ننهل منها المعلومات ، و التي كنا نطل من خلالها على العالم ، فقد أصبحت وسائل الإعلام تعتبر الأدوات التثقيفية الرئيسية للجماهير . فبفضل التقدم التكنولوجي الهائل الذي طرأ على البشرية ابتداءً من بدايات القرن الماضي ، أصبح من السهل الحصول على كميات هائلة من المعلومات المختلفة التي تتناول جميع المجالات . لكن خلال تأمكنا لهذا الحدث العصري الكبير ، و قبل أن تملأ الفرحة قلوبنا نتيجة هذا الإنجاز البشري العظيم ، دعونا نتساءل أولاً : من يملك وسائل الإعلام هذه ؟!

جميع وسائل الإعلام (العالمية) هي ملك لمجموعة قليلة من المؤسسات . و المعلومات المحرقة التي تطلقها وسائل الإعلام لا بد من أن تكون لصالح السياسة التي تتبعها هذه المؤسسات . أما الوجوه التي تتمحور حولها أجهزة الإعلام ، و التي أصبحت مألوفة لدى كل إنسان على وجه الأرض ، فهي لشخصيات محددة ، و هذه الشخصيات (معظمهم محالين سياسيين ، صحافيين من المستوى الرفيع ، خبراء و محترفين في كافة المجالات) هم عبارة عن منظرين و مسوقين لأفكار محددة تتخذ توجه واحد .

يعتبر التلفزيون في هذا العصر من انجح وسائل التحكم بالعقول . فالنشرات الإخبارية تحتوي على روايات و أحداث لا تناسب سوى الذين يحكمون و يتحكمون ، مهما بدا الأمر عكس ذلك . أما المسلسلات و الأفلام التلفزيونية فهي صممت خصيصاً من أجل تكيف الناس لرؤية عالم خاص (مزور) يناسب مصلحة الأسياد . و كذلك يستخدم من أجل تحضير العامة لأحداث عالمية مقبلة ، فيتجاوبون مع هذه الأحداث بطريقة تناسب الجهات المتحكمة . لقد تبين بعد التجربة الطويلة أن الجماهير عندما يواجهون تناقض بين الواقع الذي يصوره التلفزيون و واقع آخر يصوره مصدر معلوماتي آخر ، فيختارون الواقع الذي يصوره التلفزيون و يرفضون الواقع الذي يصوره المصدر المعلومات الآخر .

فالطريقة التي تم من خلالها التحكم بوسائل الإعلام عملت على استثمار القابلية الإيحائية عند المجموعات البشرية . فيتم التحكم بهم و بأفكارهم عن طريق الإيحاءات الموجهة التي تطلقها هذه الوسائل الإعلامية .

المعرفة هي القوة

القاعدة الأساسية التي تستند عليها طبقات الصفوة في سبيل الإبقاء على حكم الشعوب و التحكم بها ، تتمثل بالعمل على إضعاف تطورها العقلي و الروحي عن طريق ترسيخ فكرة "السلطة أو المرجع المتفوق الذي يجب العودة إليه من أجل النصح و الإرشاد".

المعلومات الجديدة هي القود الأساسي للتطور العقلي و الروحي على السواء ... و قد أصبحت الوسائل المتبعة في التحكم بالعقول و توجيهها (فكرياً و اعتقادياً) معقدة جداً و ذات تأثير كبير لدرجة أن القليل من المتيقظين و المحترسين يستطيعون النجاة منها باعتبارهم مفكرين مستقلين .

بما أن القوة الشيطانية (علوم سرية متطورة جداً) أخذت تتجمع باطراد في أيدي مجموعة قليلة من الناس ، و أصبح من الصعب جداً الحصول على الحقيقة في هذه الأيام بسبب الإخفاء المستمر و المقصود من قبل رجال الصفوة ، فبالتالي أصبح الاجتهاد من أجل الحصول على معلومات جديدة يشكل عاملاً أساسياً في حياة الإنسانية ، و واجب مفروض على كل من أراد الحقيقة الأصيلة ، و الإبقاء للأبد سجيناً للواقع المزور الذي تفرضه عليه السلطات النافذة و رجال الصفوة الذين يرسخون واقعاً مؤلفاً من مفاهيم مسمومة و معلومات ليس لها صلة بالحقيقة ، فتتلقفها الأجيال الصاعدة و تنشرها كما قطعة الإسفنج .. فتضيع في متاهات فكرية مصممة باتقان .. لا يمكن الخروج منها أبداً .

وجب علينا أن ندعم بأي وسيلة ممكنة هؤلاء الذين يبذلون الجهود الاستثنائية بهدف تزويدنا بخيارات علمية و معرفية بديلة ... يعتبر هذا أمراً حاسماً في سبيل الخلاص من الفخ المعرفي الخطير الذي تتخبط فيه الشعوب .

مقتطفات من مقدمة موقع

www.sychogene.com

التظليل و الإخفاء

في عصر الكمبيوتر ووسائل الإعلام ، ما يزال الشعب يعيش في حالة من الجهل المطبق. نحن لسنا معنيين بمعرفة ما يحصل خلف الأبواب المغلقة ، فإنّ الجمعيات السرية : كالماسونية و" المتنورون " و غيرهم من جمعيات ظلامية مجهولة قوية جداً جداً هم أسياد اللعبة ، يستخدمون تأثيرهم على قادة العالم المعروفين ، وعلى المشاهير، وصناعة الأفلام السينمائية ، و المؤسسات الأكاديمية ، ووكالات الأنباء ، وأكثر من ذلك بكثير من أجل هدف أساسي واحد وهو غسل عقولنا ، و التحكم بطريقة تفكيرنا !.

نحن تحت السيطرة ، نحن مستخدمون ، و هم لن يخبروك بأنك تحت سيطرتهم ، لكننا كذلك بالفعل . أين يذهب الناس للحصول على معلوماتهم ؟ في الواقع إن المعلومات التي تأتي إلينا و يجب علينا تقبلها قسراً ، و ليس لدينا خيار للبحث عن المعلومات بحرية كاملة . نحن نتعرض يومياً لقصف معلوماتي كثيف من قبل وسائل الإعلام و المؤسسات التعليمية المقدسة التي لا تكذب أبداً ! و كل ما نقوله هي مسلمات ، ممنوع مناقشتها ! إن التلفاز والسينما والمجلات والإنترنت والصحف و الأكاديميات ، جميعها تمطر علينا بالمعلومات ، فهم يملكون وسائل الإعلام ، والحقيقة المحزنة هي أنهم يملكوننا نحن ، هذه ليست معلومات .. إنها عبارة سيطرة على العقول .

أنهم قد كذبوا علينا حول ما يحصل في الفضاء على سطح القمر والمريخ . هناك دليل مؤكد بأن علماء الفلك قد لاحظوا حالات غريبة وغير متوقعة على القمر . وهناك مراجع جيدة تشير إلى تلك الحالات ، كما في كتاب دون ويلسون Don Wilson الذي بعنوان : "القمر ، مركبتنا الفضائية الغامضة" Our Mysterious Spaceship Moon ، وكتاب جورج ليوناردو George Leonardo الذي يحمل العنوان التالي : "هناك آخرون على القمر" Somebody Else Is On The Moon .

في هذا القسم من الكتاب سوف أشرح عملية غسل الدماغ العالمي هذه ، محاولاً توجيه عقلك و تفكيرك إلى احتمالات جديدة ، حيث أنك سوف لن تحصل على الحقيقة عن طريق وسائل الإعلام ، بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية .

السؤال هو : لماذا لم نعود علناً إلى القمر ثانية ؟ الجواب هو ليس كما يقولون : "لم يعد هناك وجود لسباق الفضاء" ، أو "لأن ذلك سيكون مكلفاً جداً أو صعباً جداً" .

إنّ الكومبيوترات التي قامت بإرسال مركبات أبولو Apollo إلى قمرنا كانت تافهة جداً مقارنة مع الحواسيب الشخصية الرائعة التي تفتتها ملايين المنازل اليوم .

بالطبع ، إنّ آية بعثة قمرية ناجحة ، تتطلب كميات هائلة من الأموال والجهد . لكن قادتنا العالميين يملكون موارد هائلة ، وينفقون مبالغ طائلة على مشاريع مختلفة ... كحروب الشرق الأوسط مثلاً ! و يضطرون لدفع مبلغ (٨٧) بليون دولار لإعادة بناء ما دمره في العراق . بالطبع إنّ الأموال التي تنفق على هذه الحروب التي لا ضرورة لها هي ليست أموال الأغنياء ، بل أموالنا نحن الطبقة الوسطى والفقراء . فلا خيار لنا في هذه المسألة ، وعلينا أن ندفع ثمن كل ما يطالب به رؤسائنا العالميين المجهولين و غير المباليين ، فلقد حجّبوا التكنولوجيا عنا ، تحت ذريعة أنّ الجماهير لا يمكنها استيعاب الفقرات الهائلة من العلم والابتكار ، حيث أنّهم قد أحمدوا الأشياء التي كان من الممكن أن تطوّر الجنس البشري بشكل كبير ، كان بإمكانهم أن يساعدوا الناس ، لكنهم لا يريدون ، فهذا ليس من ضمن جدول أعمالهم . و في الحقيقة ، هي ليست وظيفتهم أساساً .

يفترض أن تعمل أجهزة السلطة الحاكمة في الدول المتقدمة لمصلحة الشعب ، بينما الحقيقة هي أنّهم يعملون من أجل مصلحتهم فقط ، فما يقومون به حقاً هو لجعل الأغنياء أكثر غنى ، والفقراء أكثر فقراً ممّا هم عليه ، فجميع ما يقومون به هو الكذب والخداع .

في فيلم " ٢٠٠١ : الأوديسة الفضائية " A Space Odyssey : 2001 ، كان هناك رحلات قمرية ، لم تكن تلك رحلات سرية إلى القمر بل كانت عن طريق خطوط جوية مثل TWA ، أو الخطوط الجوية البريطانية ... الخ . يجب أن تصبح وسائل النقل العامة إلى القمر حقيقة الآن ! . و الحقيقة هي : أنّنا أقرب ممّا تتخيل عن ذلك الذي نظن انه لن يصبح ممكناً أبداً .

لكن كيف يستطيع عامة الناس أن يذهبوا إلى هناك ، ويستوطنوا القمر ، في الوقت الذي تمّ فيه اكتشاف أنّ قيادات الدول المتقدمة كانوا يكذبون علينا طوال عقود مضت ؟

نعم ، فقد كان " ٢٠٠١ " مجرد فيلم ، لكنه لم يكن وهماً . في عام ١٩٦٨ ، أُعتبر هذا الفيلم خيالاً علمياً صرفاً ، و الخيال العلمي كان دائماً تقديراً أو استباقاً لأحداث مستقبلية .

نحن دائماً نسمع بأنه : " قريباً ، ستكون هناك استكشافات مثيرة للإسنان على سطح القمر والمريخ " . لقد أخبرتنا ناسا NASA منذ عدة سنين أن هذا الإنجاز العظيم سيكون قريباً جداً . أنصحك بأن تنسى هذه التصريحات ، إنها مجرد حكايات و أكاذيب ، هذا لن يحدث أبداً . يجب أن يكون قد تم استيطان القمر والمريخ منذ زمن بعيد .

بالطبع فإن الشك يتطلب إثباتاً ، إنه لمن المخزي أن تكون هناك حاجة ضرورية لذلك ، فإن التشكيك (بالنسبة لي) هو بمثابة غشاة ، إنه مجرد عذر أو حجة لمنعنا من أن نفكر أو نحلم أو نكتشف بشكل واقعي و عملي . كلا ، لا أستطيع توفير دلائل فعلية و ملموسة لكل الادعاءات . لكن لدي كم هائل من الدلائل التي تستحق النظر بها . كما لدي الكثير من الدلائل الظرفية مثل : لماذا ضاعت أو تعطلت آخر ثلاث بعثات إلى المريخ the Explorer و the Orbiter ؟ لو أن المعلومات هنا صحيحة ، فإنه من المنطقي أن تكون هذه البعثات قد فشلت أو حتى يكون قد تم تعطيلها بشكل مقصود . فالمسبار الذي أرسل إلى المريخ Martian Explorer يستطيع تصوير تفاصيل على سطح ذلك الكوكب بدقة متناهية ، كما لو كان على بعد (١٠) أقدام . فهم لا يستطيعون أن يكشفوا مثل هذه التفاصيل لعامة الناس . حيث أنه لو تم تصوير أشياء كالطرق والمباني وخطوط الأنابيب وأبنية صناعية أخرى على المريخ ، فعندها سنكتشف الكذبة الكبيرة ، وهناك سؤال مهم آخر ، وهو : متى سنكتشف الكذبة الكبيرة القائمة حول القمر والمريخ ؟

يعتقد بعض الناس أن حكومات الأرض السرية (النخبة العالمية الغنية جداً) تعمل ، ومنذ فترة طويلة ، بدأ بيد مع مخلوقات فضائية مشابهة لتلك التي ظهرت في حادثة روزويل Roswell والقادمة من المنظومة النجمية Zeta Reticuli .

وقد قام الكثير من الخبراء و العلماء بفضح هذه الحقيقة مثل الفيزيائي بوب لازار Bob Lazar بعد أن عمل في أحد المشاريع السرية في المنطقة ٥١ - Area 51 .

في كتاب "ويليام كوبر" William Cooper الذي بعنوان : "لاحظوا الحصان الشاحب" Behold A Pale Horse كتب فيه أن " أجزاء من جسم الإنسان " قد تمّ العثور عليها في المركبة المحطّمة في روزويل. من هذه النقطة فصاعداً ، تمّ عقد معاهدة سرّية بين المخلوقات الفضائية grays وقادتنا الجسورين .

ألّف الرائد كورسون Major Courson ، وهو مستشار لعدد من الرؤساء الأمريكيين ، كتاباً وهو على فراش الموت ، والذي كشف فيه بشكل واضح أن : التكنولوجيا التي نعتبرها مهمة اليوم (الترانزيستور وتكنولوجيا الكمبيوتر) هي في الواقع منبثقة من علوم هذه المخلوقات الفضائية ! ما أريد الوصول إليه ، هو القول أنه : قد تمّ منح قادتنا العالميين السريين تكنولوجيا متقدّمة مقابل سكوتهم ، فهم يقومون بالتغطية على عمليات الاختطاف الحاصلة ، والدليل على وجود المخلوقات الفضائية ، ويمنحون التكنولوجيا المتقدمة نتيجة مساهمتهم في هذا العمل الشرير ، ثمّ يقومون بتوزيع هذه المعرفة علينا على شكل جرعات صغيرة (كالسماح بظهور مفهوم الترانزيستور و الكمبيوتر وغيرها) . بمساعدة هذه المخلوقات الفضائية Zeta Reticulans ... فإنّ الذّهاب إلى القمر أو المريخ هو ببساطة عبارة عن ألعوبة أطفال .

في الأحوال الطبيعية ، يمكن الحصول بسهولة على قناة قمرية في إحدى محطات إرسال التلفزيون العامة ، حيث تقوم كاميرا جواله بالتنقل بين الكشبان الرّملية القمرية ، أليس هذا رائعاً ؟. يا له من فن وتقنية جميلة . سوف تكون تقنية هائلة نتمتع برؤيتها على التّلفاز . وجب أن تكون هذه التقنية قائمة و أصبحت مألوفة منذ عشرين سنة . لكن السّبب الذي لم نتوصّل إليها بعد هو أننا خلال سبر سطح القمر قد نرى شيئاً غير مفترض رؤيته . أموراً وجب أن لانراها أو نعرف عنها .

السؤال الذي لازال قائماً هو : لماذا لم نعد إلى القمر ؟ (هل تصدّق حقاً بأنّه ليس هناك أية بعثة فيدرالية إلى القمر خلال الثلاثين سنة التي مضت ؟!) . ولماذا نتعطل مسابرنا الفضائية المرسلّة إلى المريخ دائماً ؟ ربّما يوجد هناك شيء كبير يحدث فسي الفضاء الخارجيّ ولا يريدوننا أن نعرف ما هو . مهما يكن فهم يستخدمون أموالنا لإجازه ، وهذا هو السّبب الرئيسيّ وراء العجز الكبير الحاصل في الميزانيات الدولية . لدينا الحقّ في معرفة الحقيقة ، لأننا دفعنا من أجل ذلك الحقّ . و أتساءل فعلاً : كم من النّاس

ماتوا في سبيل الحفاظ على هذا السرّ الكبير ؟ .

ليس صحيحاً بأننا سوف لن نعرف الحقيقة في يوم من الأيام . فأنت لا تستطيع أن تمحو كل الآثار السريّة الموجودة على سطح القمر ، أو تهدم ما قد تمّ بناؤه على سطح المريخ . في أحد الأيام ستخرج الحقيقة إلى النور .

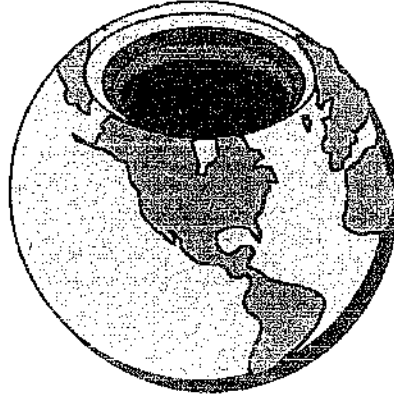
متى سيكون للناس الحقّ في معرفة الحقيقة ؟ طالما أنّ المادة هي التي تسيطر على العالم ، وطالما يركع الجميع للفاشية التي تحكم العالم ، وطالما أنّ لأحدنا يملك الشجاعة للتّورة على إمبراطورية الشرّ القائمة ، وطالما أنّ السلطة فاسدة ... فإنّنا سنبقى شعوب جاهلة و نعيش في عصور الجهل .



السِّرّ الأعظم

الأرض و القمر مجوّقان !!

الأرض المجوّفة



نكرت في الجزء الأول فكرة مختصرة عن نظرية الأرض المجوّفة التي ما تلبث أن تظهر فجأة في إحدى الفترات و تلهب خيال المفكرين و العلماء و الكتاب ، لتعود و تزول بنفس السرعة بعد أن احتلت عقول الناس لفترة من الزمن . لكن إذا قمنا بدراسة هذه الفكرة بالاستناد على حقائق علمية ، جغرافية ، جيولوجية ، مضيفين التصريحات التي أدلى بها عدد كبير من المستكشفين ، و نضيف إليها أيضاً ذلك الكم الهائل من المعلومات المستخلصة من الأساطير و الروايات المتناقلة على ألسنة الشعوب المختلفة، ربما نستطيع بعدها الخروج بالحقيقة .. التي يمكن لها أن تغير وجهة نظرنا بالكامل في خصوص هذا الموضوع ، و بالتالي ، بخصوص قانون الجاذبية الحالي .

هذا المفهوم ليس أمراً عابراً كما يظنه الكثيرون ، حيث هناك كم هائل من المعلومات المستخلصة التي تؤدي إلى استنتاج واضح يثبت مصداقية هذه الفرضية . و لهذا السبب، فقد خصصت لهذا الموضوع كتاباً كاملاً يحتل الجزء الثالث من "المنطق البديل"

ذلك لكي ندرس هذه الفكرة و نبحث في تفاصيلها بشكل شامل و موسع .
لكن بما أننا بصدد موضوع قانون الجاذبية التقليدي ، و الظواهر العديدة التي تناقضه بشكل واضح و صريح ، سوف أتطرق ، باختصار ، إلى إحدى الأوراق العلمية المناقضة لهذا القانون .

هذه الورقة العلمية هي عبارة عن براءة اختراع مسجلة باسم المارشال "ب. غاردنر" من مقاطعة إلينوي Illinois في الولايات المتحدة ، و ذلك في ٢٥ تشرين الثاني من عام ١٩١٢ . يثبت فيها نظرية الأرض المجوفة مستنداً على حقائق علمية لا يمكن نقضها بسهولة . وبعد ١٨ شهراً أي في ١٢ أيار عام ١٩١٤ منح هذا المكتب براءة اختراع رقم ١٠٩٦١٠٢ ، للسيد "غاردنر" حيث أن اكتشافه اعتبر ثاني أهم وثيقة علمية وُجدت لأنّ الاكتشاف الأوّل كان آلية الطيران الذي اخترعه الأخوين "رايت" . في ١٩٠٣ .
ولسبب ما ، كان السيد "غاردنر" يجهله في البداية ، والذي أصبح واضحاً تماماً الآن ، صنّف اكتشافه كأهم الأسرار العسكرية في أوائل عام ١٩٠٠ م .

نظرية الأرض المجوفة

براءة اختراع أمريكية رقم ١٠٩٦١٠٢

وفي عام ١٩١٣ كتب "غاردنر" كتابه الذي يبرهن فيه ودون أي شك أن الأرض هي عبارة عن كرة مجوفة ، وكان هناك أدلة هائلة تضمنتها هذا الكتاب وتتكون من مجموعة من الدراسات الفلكية والاكتشافات القطبية المترابطة ، ووصل عدد صفحات هذا الكتاب إلى ٤٥٠ صفحة في عام ١٩٢٠ وكان عنوان الكتاب "رحلة إلى داخل الأرض" أو "هل حقاً تمّ اكتشاف القطبين؟".

ورغم أن السيد وليام ريد William Reed كتب كتاباً عنونه شبح القطبين ، وظهر في عام ١٩٠٦ في نيويورك وكان يتألف من ٢٨١ صفحة ونشرته شركة Walter S. Rocky ، وكان ذلك قبل نشر كتاب Gardner ، إلا أن هذا الأخير لم يعره اهتماماً ، ونقض نظرية السيد لأنه فشل في تفسير القوة النابذة التي أدت إلى التشكيل العظيم للأرض ولم يكن قادراً على تفسير مصدر الحرارة والإنارة الموجودة داخل الأرض .

بينما 'غاردر' وجد هذا المصدر . ويقوم الاختلاف بين النظريتين على أن Reed كان يعتمد وبشكل قاطع في أبحاثه على الاكتشافات القطبية . أما Gardner فكان يعتمد أكثر على علم الفلك والبرهان على هذه النظرية سوف يكون من خلال تجارب حقيقية لأشخاص كانوا فعلاً هناك . في مواقع التلسكوبات الضخمة ، بالإضافة إلى مناطق القطبين الغامضة .

أولاً، إليكم النظرية التي اعتمدها مكتب براءة الاختراع الأمريكي :

في البداية ، منذ حوالي ٤ أو ٥ مليارات سنة مضت ، عندما كانت الأرض عبارة عن كتلة دوامة من الغاز الساخن جداً ، بدأت تتقلص تدريجياً لأنها أخذت تبرد . وبما أن قوانين الفيزياء تقول أن الغازات تتكثف عندما تبرد فإن هذا المحيط الدائر من الغازات بدأ يتكثف مع استمرار فقدان الحرارة . و بقيت قوى الجذب المركزي تقلص من قطر هذه الكرة الدائرة المكونة من المواد المتبردة ببطء ... ولكن لنحد من فقط . ويعد هذا التفسير هو الفرق المنطقي الأكبر بين النظرية القديمة لتشكيل الأرض وبين اكتشاف Gardner . التصور القديم لتكوين الأرض يجعلنا نصدق أن القوى الجاذبة استمرت ودون انقطاع حتى أصبحت الأرض حارة لدرجة الذوبان تحت ضغط الجاذبية الشديد . و يعد مثل هذا السيناريو ودون شك هو نفسه الذي حدث في تطور بعض الأجسام الضخمة مثل النجوم ، لكنه لا يعتبر التطور الأخير بالنسبة للكواكب النموذجية .

العامل الحاسم الثاني الذي يعتمد عليه في هذه النظرية هو القوة النابذة . تذكروا أنه بينما تحاول قوة الجاذبية أن تسحب كل العناصر للمركز يكون هناك قوة أخرى معاكسة تعمل عملها ، وهي القوة النابذة . تماماً كما حالة المتزلجات على الجليد ، حيث تغزل (تدور حول نفسها) المتزلجة بسرعة أكبر إذا ضمت يديها إلى جسدها ، فإن الكواكب البدائية بدأت تدور بسرعة أكبر عندما قل حجمها بالتدرج . ومثلما الماء الذي لا ينسكب من الدلو إذا لوحنا به بشكل دائري سريع ، فإن القوة النابذة تحاول أن تقذف العناصر بعيداً عن محور دوران الكوكب .

و من خلال هذا الصراع الصامت بين هاتين القوتين العظيمتين (الجذب و النذب) ظهر توازن ثابت . وعندما وصل قطر هذا المحيط الدائري الدائر بسرعة هائلة إلى حوالي ٨٠٠٠ ميل حقق نقطة مساواة بين القوة النابذة والقوة الجاذبية .

لكن هناك المزيد . فالميزة الهامة التي تمتلكها القوة النابذة ، و التي لا يمكن تجاهلها ، هي أن هذه القوة يقلّ عزمها عندما تصل إلى زاوية قائمة من مسار الدوران . ومثال بسيط على ذلك هو الماء الموجود في الحوض الحمام ، فإذا نزعنا فتحة التصريف وتركت الماء يتدفق من الحوض سوف تلاحظ تشكّل دوامة مع منطقة فارغة في الوسط محاطة بمواد تدور بسرعة كبيرة . تخيل حدوث هذا المبدأ مع جسم كبير يتقلص ليشكل ما نعرفه بكوكب الأرض .

تكون القوة النابذة ضعيفة جداً في الزوايا القائمة اليمنى لمحور الدوران (أي في منطقة القطبين) بالنسبة لمناطق أخرى وخصوصاً خط الاستواء بالرغم من أن القوة النابذة عند خط الاستواء تستطيع أن توقف تقدم الأجسام في مجال دائرة قطرها ٨٠٠٠ ميل ، إلا أن هذه القوة عند القطبين هي أقل وتستطيع أن توقف الأجسام بدائرة قطرها ١٤٠٠ ميل فقط ، وكنتيجة حتمية لهذه المعادلة الطبيعية فإن كوكبنا تابع تطوره وتصلبه حتى شكل محيط مجوّف قطره ٨٠٠٠ ميل ويحتوي على فتحتين قطبيتين قطرها ١٤٠٠ ميل .

و هنا بالذات ، عند هذه المرحلة من التفسير المنطقي ، نجح Gardner وتعرّس Reed وأصبح Gardner يدرك الحقيقة الكاملة لأنه تعمق في دراسة الأبحاث الفلكية بالإضافة إلى دراسة الصور المتعلقة بالسحابة القرنية nebula و المذنبات و غيرها من حقائق أخرى ، قبل خروجه بهذا الاستنتاج المقبول منطقياً .

يصف "غرندر" السحابة القرنية nebula قائلاً : في مركز هذا المحيط الفضائي العملاق الشبه شفاف يوجد كرة موقّدة صغيرة ، وهناك فضاء كبير متداخل بين الكرو الداخلية اللامعة وبين قشرة السديم ، و بكلمات أخرى فإن السديم مجوّف من الداخل باستثناء وجود محيط لامع في مركزه ، ولكن لماذا ؟

حسناً، أين هو الموقع الآخر الذي تكون فيه القوة النابذة ضعيفة بالإضافة لمنطقة القطبين ؟ الجواب بالطبع هو مركز المدار (أي مركز حركة الدوران) ، مرة أخرى تكشف هذه النظرية عن منطق واضح يمكن شرحه و برهنه بالاعتماد على أمثلة مألوفة ، فيقول : "ماذا سوف تكون النتيجة إذا نثرت طبقة من البودرة على سطح قرص وحركته بسرعة كبيرة ؟ سوف تتطاير البودرة عن القرص باستثناء جزء صغير سوف

يبقى عند المركز تحديداً ."

بالاعتماد على دراسته للسديم الكوكبي من خلال صور التقطها أحد المرصد ، استطاع Gardner أن يؤكد أن سماكة القشرة الأرضية تقارب ٨٠٠٠ ميل واتساع الفتح القطبية ١٤٠٠ ميل . وأن قطر الشمس الداخلية المتشكلة بفعل الجاذبية (حيث أن الكتلة المتوجهة تحافظ على مكانها معلقة في مركز جوف الكوكب بواسطة الجاذبية) هو ٦٠٠ ميل .

وبسبب هول الثقب القطبي وانحنائه المتدرج بشكل خفيف ، فإنه من الصعب جداً الكشف عنه بواسطة العين المجردة ولنفس السبب لا نستطيع أن نرى أن الأرض مدوّرة حيث أن انحنائها طفيف جداً . وبسبب الاندماج المتواصل للهواء الداخلي الحار والهواء القطبي الخارجي البارد جداً فإن الفتحات القطبية تبقى مغطاة بطبقة من الغيوم السمكية وهذا يفسّر لماذا نرى الفتحات على شكل قبة جليدية قطبية عندما ننظر إليها من خلال الأقمار الاصطناعية ، وبالاعتماد على هذا المشهد المخادع ، تبني الحكومات المتقدمة أسطورتها القائلة بأن هذه المناطق هي مركز القطبين المغطاة بالثلوج الكثيفة .

وصل Gardner إلى اكتشافه العلمي العظيم عن طريق الكم الهائل من المعلومات التي جمعها خلال سنوات دراسته ، خاصة تلك التي استخلصها من الرحلات استكشافية للقطب الشمالي .

أهم الغوامض العديدة التي واجهها كانت :

- ١ - المناخ المتطوّر بشكل كبير في أقصى الشمال .
- ٢ - الخصوصية الكبيرة للأضواء الشمالية المشهورة أو Aurora Borealis
- ٣ - الحركة الغربية لإبرة البوصلة خلال استخدامها في المناطق المرتفعة جداً .

سوف نواصل في الجزء الثالث البحث في هذا المفهوم الجديد ، معتمدين على أقوال العديد من الشهود المرموقين و المستكشفين المغامرين الذين استنزفوا الكثير من الجهد وفي بعض الحالات فقدوا حياتهم لكي نتمكن نحن أن نفهم العظمة الحقيقية لعالمنا الذي هو أوسع وأكثر غرابة من المصرح به رسمياً . بالإضافة إلى ظواهر مثيرة تصب في هذا الاستنتاج ، صرّح بها كل من شركات حفر الآبار ، لجان عملية استكشافية ، دراسات فحص إشعاعية لكشف الزلازل ، نظريات علمية لا يمكن دحضها بسهولة .

كما أننا سوف نبحث في الأساطير (التي غالباً ما تستند على حقائق واقعية) حيث أن مفهوم "المدن الكامنة تحت الأرض" هو منتشر بين جميع شعوب العالم . وكذلك ظاهرة الأطفال "الخضر" (ذات اللون الأخضر) الذين يظهرون فجأة على سطح الأرض ، و هم سيكون لأنهم تاهوا الطريق المؤدي إلى عالمهم الأرضي ! و هي حوادث نادرة لكنها حصلت في أماكن مختلفة حول العالم بالإضافة إلى الكثير من الحقائق الأخرى .

تذكروا أن ما سأورده هو ليس من نسج الخيال أو عبارة عن روايات مثيرة هدفها التشويق ، بل تمثل كم هائل من الأدبيات و الدراسات و الأبحاث التي تخرج بمعطيات مخالفة لطريقة تفكيرنا . كل ما في الأمر هو أننا لم نعتاد عليها ، ربما لعدم ذكرها في أي مؤسسة تعليمية أو إعلامية على وجه الأرض .

...غالباً ما تكون الحقيقة أغرب من الخيال ..

بعد ما قرأت هذه الفكرة الغريبة سوف يراودك السؤال : هل الأرض مجوفة فعلاً ؟!

ربما نحن لسنا معتادين على هذه الفكرة ... لكن يبدو أنه هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى هذه الحقيقة ... بالإضافة إلى دلائل تثبت أن طبقات الصقوة السياسية والعلمية العالمية ترك هذه الحقيقة لكنها تخفيها عن باقي العالم .

رغم أن الاهتمام بهذه الفكرة غير وارد حالياً في أوساط رجال المنهج العلمي المعاصر ، لكن يبدو أنه هناك اهتمام متزايد بفكرة الأقمار المجوفة (المفرغة من الداخل) !.

ففي العام ١٩٥٩م ، أكد العالم الروسي " لوسيف شك洛夫سكي" أن سرعة مسار "فوبوس" (أحد أقمار المريخ) بالنسبة لحجمه تشير إلى أنه لا بد من أن يكون مفرغ من الداخل !.

هذا على الأقل ما تشير إليه الحسابات المنطقية !.

أما الأسرار المتعلقة بالقمر التابع للأرض ، فهي عديدة ... و مرعبة ... و مصيرية ..

و هذه الأسرار هي معروفة أيضاً بين طبقات النخبة العالمية !..

في السبعينات من القرن الماضي ، أثبت العالمان السوفييتيان "ميخائيل فاسين" و

"الكسندر شكيرباكوف" أن القمر الذي يدور حول الأرض هو أيضاً مجوف! . و لم يصدقا أن هذا التجويف هو طبيعي ، بل يبدو واضحاً انه صناعي! . و قد دعم هذه النظرية العديد من العلماء الآخرين . فالنظرية التقليدية التي تقول بأن الكرة الأرضية التقطت القمر بالصدفة و جذبته إليها ، هي نظرية واهية و ضعيفة الحججة! .

القمر



على الرغم من أن الناس يدوروا منذ زمن طويل بالتساؤل فيما إذا كانت "القنوات" الموجودة على كوكب المريخ هي من ابتكار مهندسين فضائيين ، فإنه وليسب غريب ، لم يحدث وأن تطلّعوا بنفس الطريقة إلى غرائب السطح القمري الأقرب لنا بكثير . كما كانت كل النقاشات حول احتمال وجود كائنات ذكية على الأجرام السماوية تقتصر على فكرة أن الحضارات تعيش طبعاً على سطح الكوكب ، وكان من المستبعد نهائياً أن يكون جوف الكوكب مسكوناً .

وبعيداً عن التوجهات التقليدية للـ " المنطق العام " ، فقد غصنا فيما قد يبدو للوهلة الأولى خيلاً جامحاً ومستهتراً . ولكننا كلما تمعنا في كامل المعلومات التي جمعها الإنسان حول القمر ، كلما اقتنعنا أنه ليس هناك أية معلومة تجعل افتراضاتنا مستبعدة . ليس ذلك فحسب ، بل أيضاً ، إن الكثير من الأشياء التي اعتبرت لزمن طويل ألغازاً قمرية ، تصبح قابلة للتفسير على ضوء هذه الفرضيات الجديدة .

يعتبر القمر "حجر رشيد" الكواكب (أي يمكنه إرشادنا إلى حقائق كثيرة إن تمكنا من فكّ ألغازه) . هذا ما قاله روبرت جاسترو Robert Jastrow وهو الرئيس الأول للجنة الاستكشاف القمري التابعة لوكالة الفضاء الأمريكية (NASA) .

بعد مئات من السنين من الدراسة والملاحظة المفصلة والدقيقة . ما يزال رفيقنا الأقرب ، وهو قمر الأرض ، عبارة عن أحجية . ست عمليات هبوط على القمر ، ومئات من التجارب قد أجريت ، ونتج عنها المزيد من الأسئلة والاستفسارات ، بدلاً من الحلول والأجوبة ومن بينها :

١ - عمر القمر :

إنّ القمر أقدم بكثير ممّا نتوقع ، ربّما أقدم من الأرض أو الشمس ، حيث أنّ أكبر عمر تقديريّ للأرض هو ٤,٦ مليار سنة ، أمّا بالنسبة لصخور القمر فهي ٥,٣ مليارات سنة ، والغبار الموجود تحت هذه الصخور كان على الأقلّ بعمر مليار سنة قبلها .

٢ - مصدر الصخور :

إنّ التركيب الكيميائيّ للغبار الموجود عند موضع الصخور ، يختلف بشكل ملحوظ عن الصخور نفسها ، وهذا يخالف النظريات التقليدية المسلّم بها ، والتي تقول بأنّ الغبار ناتج عن التعرّض لتقلّبات الجوّ ، وعن تكسّر الصخور نفسها . لا بدّ أنّ الصخور قد أتت من مكان آخر .

٣ - العناصر الثقيلة على السطح :

إنّ التركيب الكوكبيّ الطبيعيّ الذي يؤدي إلى وجود عناصر ثقيلة في الباطن ، وكذلك إلى وجود مواد خفيفة على سطح القمر ، لم يحدث في القمر . وتبعاً لويلسون (Wilson) : " إنّ توافر عناصر صعبة المعالجة مثل عنصر التيتانيوم في المناطق

المنطق البديل

السطحية واضح جداً . حيث أن كثيراً من علماء الجيولوجيا قد افترضوا بأن تلك المركبات المعقدة قد أحضرت إلى سطح القمر بكميات ضخمة وبطرق مجهولة ، لا يعرفون كيف ، إن ما فعلوه لا يمكن تفسيره .

٤ - بخار الماء :

في السابغ من آذار عام ١٩٧١ ، سجلت المعدات التي وضعها رواد الفضاء غيمة بخارية تمر عبر سطح القمر ، حيث استمرت الغيمة مدة أربع عشرة ساعة ، وغطت المنطقة بكاملها على مساحة تبلغ حوالي مئة ميل مربع .

٥ - الصخور المغناطيسية :

إن الصخور الموجودة على القمر كانت ممغنطة . وإن هذه الظاهرة غريبة جداً ، لأنه لا يوجد حقل مغناطيسي على القمر نفسه . ولا يمكن أن يكون هذا ناشئاً عن تأثير الأرض - لأن تأثيراً كهذا كان سيبعثر القمر إلى أجزاء .

٦ - لا وجود لبراكين :

يعود منشأ بعض الفوهات والحفر الموجودة على سطح القمر إلى منشأ داخلي . ولكن لا يوجد دليل يثبت بأن القمر كان حاراً بشكل كافٍ لحدوث تلك الثورات البركانية .

٧ - الكتل القمرية :

وهي كتل ضخمة ودائرية وكثيفة أيضاً ، تقع تحت مراكز السهول القمرية ، على عمق حوالي ٢٠ - ٤٠ ميلاً . وإن هذه اللطخات المترامية على سطح القمر هي أجسام عريضة تأخذ شكل قرص دائري ، والتي يمكن أن تكون مبنية بناءً اصطناعياً .

٨ - النشاطات الزلزالية :

مئات من الهزات كانت تحدث على القمر كل سنة ، ولا يمكن إرجاعها إلى ضربات نيزك أو شهاب . ففي تشرين الثاني عام ١٩٥٨ ، قام العالم الفلكي السوفيتي نيكولاي كوزيريف Nikolay A. Kozyrev من مرصد كريميا في أوكرانيا ، بالتقاط صور لثوران غازي على سطح القمر بالقرب من فوهة تدعى (Alphonsus) . وقد لاحظ أيضاً توهجاً مانلاً إلى الحمرة على قمم الجبال فسي منطقة (Aristarchus) ، وظهّر أن هذه الملاحظات متطابقة تماماً ، ودورية ، حيث تكرر نفسها عندما يقترب القمر من الأرض ، وإن هذه الظاهرة ليست ظاهرة طبيعية على الأرجح .

٩ - القمر المجوّف :

إنّ معدل كثافة القمر ٣,٣٤ غرام/سم^٣ ، بينما تبلغ كثافة الأرض حوالي ٥,٥ غرام/سم^٣ . ولكن ماذا يعني هذا ؟ في عام ١٩٦٢ ، صرّح العالم غوردون ماك دونالد Gordon MacDonald الذي يعمل لصالح وكالة الفضاء الأمريكية ناسا NASA قائلاً : " إذا تمّ استخلاص المعطيات أو الحقائق الفلكية ، سنجد أنّ تلك الحقائق تفترض بأنّ باطن القمر مجوّف أكثر من كونه جسماً كروياً متجانساً " . افترض الكيميائي الشهير الدكتور هارولد يوري Harold Urey بأنّ سبب كثافة القمر المتناقصة يعود لتلك المناطق الضخمة داخل القمر ، حيث يوجد ذلك التّجويف .

أما الدكتور شين سولومون Sean C. Solomon فقد كتب قائلاً : " إنّ التّجارب الفلكية القمرية قد أثبتت معرفتنا بمجال الجاذبية القمري ، وهذا يشير إلى الاحتمال المخيف من أنّ القمر قد يكون مجوّفاً " . وفي أطروحة كارل ساغان Karl Sagan ، والتي كانت بعنوان " الحياة العاقلة في الكون " ، صرّح ذلك العالم الفلكي الشهير قائلاً : " لا يمكن أن يكون القمر الطبيعي جسماً مجوّفاً " .

١٠ - أصداء القمر :

في تشرين الثّاني عام ١٩٦٩ ، قام طاقم مركبة أبولو-١٢ الفضائية ، برمي مقطع من المركبة والمسؤول عن مرحلة الحركة الإنعطافية ، ممّا أدى إلى تحطّمه على سطح القمر . وإنّ الارتطام الذي كان يبعد حوالي أربعين ميلاً عن موقع هبوط مركبة أبولو رقم ١٢ قد سبب ارتجاجاً صناعياً هائلاً لسطح القمر ، والذي كانت مظاهره مذهشة ومخيفة جداً . ونتج أيضاً دويٌّ للقمر مثل دوي الجرس واستمر لأكثر من ساعة . وتكرّرت هذه الظاهرة مع طاقم مركبة أبولو-١٣ (والتي أمرت بالاصطدام بالقمر) ، ولكن بنتائج أكثر رعباً ودهشة . وقد سجّلت الأدوات المختصة بالزلازل بأنّ تلك الأصوات قد استمرّت لحوالي ثلاث ساعات وعشرين دقيقة ، وحتى عمق ٢٥ ميلاً ، وهذا يقودنا لنهاية تقول بأنّ القمر يمتلك نواة خفيفة بشكل مدهش ، أو حتّى أنّه لا يمتلك نواة أصلاً .

١١ - المعادن الغريبة :

إنّ القشرة الموجودة على القمر صلبة أكثر من المفترض ، تُذكر الصعوبة التي واجهها

المنطق الجديبل

رواد الفضاء ، عندما حاولوا الحفر ضمن تلك السهول المظلمة على سطح القمر ؟ مفاجأة ، إن تلك السهول مؤلفة في الأصل من الإلمينيت *illeminite* ، وهو معدن يحتوي على كميات كبيرة من معدن التيتانيوم ، ويستخدم هذا المعدن نفسه لصنع هياكل للنواصات التي تفوض على أعماق كبيرة ، وهياكل لطائرات SR-71 والمسماة Blackbird . واكتشفت معادن اليورانيوم ٢٣٦ ، ونيبتونيوم ٢٣٧ (كلها عناصر غير موجودة في الطبيعة على الأرض) في الصخور القمرية ، إضافة إلى أجزاء حديدية مقاومة للصدأ .

١٢ - أصل القمر :

قبل زيارات رواد الفضاء ، كانت الصخور القمرية تمثل حالة منافية للنظريات التقليدية التي تقول أن القمر قد تكون عندما انفصلت كتلة من الأرض منذ حوالي دهر مضى ، (من يعرف من أين ؟) . نظرية أخرى تفترض بأن القمر قد تكون من بقايا (غبار الفضاء) حيث بقي بعد أن تكونت الأرض .

إن التحليل الذي أجري على تركيب صخور القمر ، قد دحضت هذه النظرية أيضاً . وتقول نظرية أخرى ، بأن القمر قد أسر بطريقة ما بتأثير جاذبية الأرض ، ولكن ، ليس هناك أي دليل يدعم صحة هذه النظرية أيضاً .

صرح إسحق أسيموف Isaac Asimov قائلاً : " إن القمر كبير جداً على أن يكون أسيراً من قبل الأرض . إن احتمالية أن يكون هذا الأسر قد تحقق ، وأن القمر قد اتخذ مداراً دائرياً تقريباً حول أرضنا ، ضئيلة جداً لتجعل شيئاً كهذا معقول الحدوث" .

١٣ - المدار القريب :

إن قمرنا هو القمر الوحيد في النظام الشمسي الذي يملك مداراً ثابتاً ودائرياً تقريباً . ولكن الأغرب من ذلك هو ، اقتراب مركز كتلة القمر من الأرض بحوالي ٦٠٠٠ قدم أكثر من مركزها الهندسي (الذي يجب أن يسبب نوعاً من التراجع أو الاهتزاز) . ولكن ، إن انتفاخ القمر يقع في الجزء من القمر البعيد عن الأرض . لا بد من وجود " شيء ما " يبقي القمر بمداره مع ارتفاعه الدقيق ، بالإضافة إلى سرعته ومساره .

١٤ - قطر القمر :

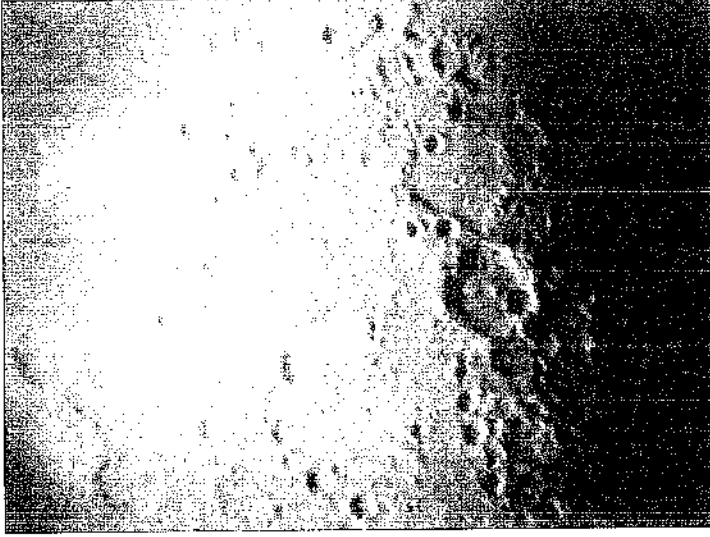
كيف يمكن لشخص أن يفسر " المصادفة " التي تفترض بأن القمر يقف تماماً على

المسافة المطلوبة ، ويمتلك القطر المطلوب ليغطي الشمس كلياً عند حدوث الكسوف .
مرة ثانية ، يجيب إسحق أسيموف Isaac Asimov قائلاً : " لا يوجد سبب فلكي يشرح
لماذا يجب أن يتناسب القمر والشمس معاً بشكل صحيح . إنها مجرد مصادفات . إنَّ
الأرض هي الكوكب الوحيد ، من بين جميع الكواكب ، التي تمتاز بهذه الصفة " .
١٥ - القمر مركبة فضائية :

مهما بدت النظرية القائلة أن القمر هو مركبة فضائية ، نظرية غريبة ، إلا أن جميع
المسائل السابقة تصبح ممكنة الحل في حال واحد فقط ، ألا وهو إذا افترض المرء بأنَّ
القمر هو مركبة عملاقة ، أحضرت إلى هنا منذ زمن بعيد جداً عن طريق مخلوقات
فضائية عاقلة . هذه هي النظرية الوحيدة التي دعمتها كل الحقائق الموجودة ، ولا يوجد
حقائق أخرى تتعارض مع هذه النظرية .

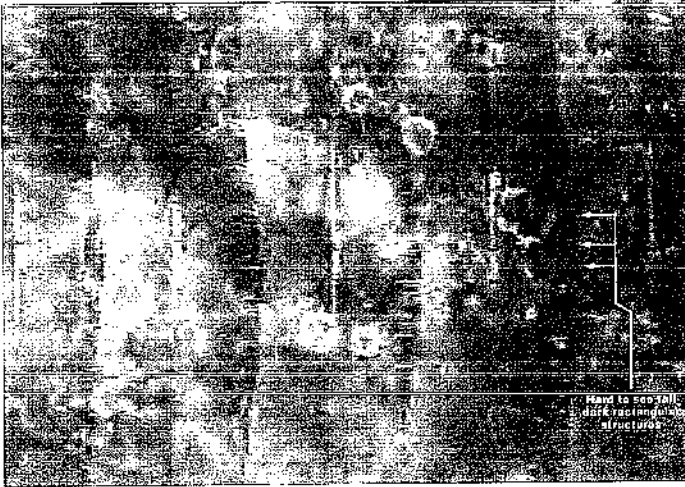
إنَّ المفكرين الإغريق ، مثل أرسطو Aristotle وبلوتارك Plutarch ، بالإضافة إلى
المفكرين الرومان أيضاً مثل أوفيد Ovid وروديوس Rhodius ، كلهم كتبوا عن
مجموعة من الناس سميت Proselenes ، والذين كانوا يعيشون في منطقة الجبال
الوسطى في اليونان ، في منطقة تدعى أركاديا Arcadia ، وقد اختاروا هذا الاسم لهذه
المنطقة لأنَّ أسلافهم كانوا هنا " قبل أن يوجد قمر في السماوات " . وهذا الادعاء مُثبت
برموز موجودة على جدار في بلاط Kalasasaya بالقرب مدينة تياهويناكو Tiahuanaco
في بوليفيا ، والتي سجلت بأنَّ القمر دخل بمدار حول الأرض بين ١١,٥٠٠ و ١٣,٠٠٠
سنة مضت ، أي بفترة طويلة قبل التاريخ المسجل .

... القمر مصفّح !!



هذه هي الصورة التقليدية للقمر التي يقدمونها لنا

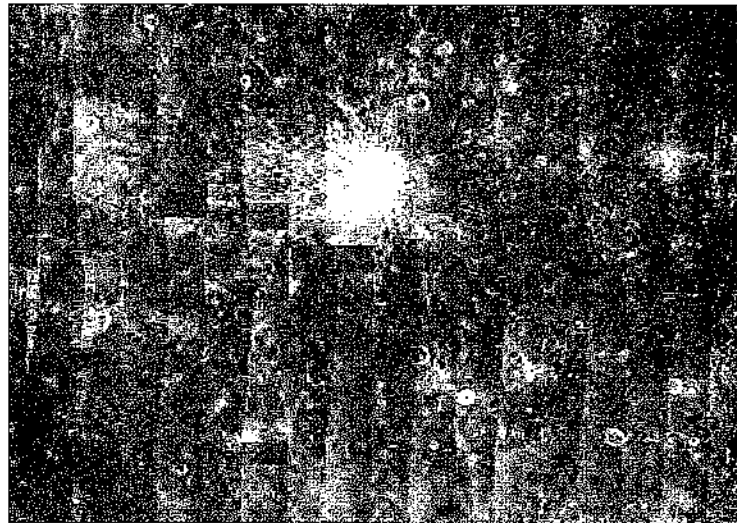
لكن الصور المسربة من كواليس الوكالة الفضائية "ناسا" ، بالإضافة إلى كيبات علمية أخرى موجودة في روسيا و أوروبا الغربية تختلف تماماً ! و تستند على حقائق مخالفة لاعتقادنا و رؤانا العلمية و الثقافية.



القمر مخطط بما يشبه درزات التي توصل الصفائح ببعضها ! مما يجعله يبدو
بشكل واضح أنه عبارة عن كرة مصوّجة صناعياً !!



في هذه الصورة تبدو الأتلام بشكل واضح



و هذه أيضاً ... !

مظاهر أخرى غير معتادة للقمر

عصور الشرارات (الومضات) :

ذكر كل من إريستارخوس Aristarchus - وهو فلكي إغريقي قديم عاش بين عامي ٣١٠ و٢٣٠ قبل الميلاد - ، وأقلاطون Plato ، وإيراتوستينيس Eratosthenes ، وبييلا Biela ، وغيرهم ، رؤيتهم لأضواء غريبة على القمر .

وقدمت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا (NASA) أيضاً تقاريراً قبل حوالي سنة تقريباً من الهبوط الأول على القمر ، وتحتوي هذه التقارير ما يزيد عن ٧٥٠ ضوء ، والتي تمّ ملاحظتها على القمر من عام ١٥٤٠ ولغاية ١٩٦٧ .

عملية وميض القمر :

إنّ عملية وميض القمر التابعة لوكالة الفضاء الأمريكية ناسا NASA ، قد استكشفت ٢٨ حدثاً قمرياً في فترة قصيرة نسبياً .

الجسر القمري :

في ٢٩ تموز من عام ١٩٥٣ ، لاحظ جون أونيل John J. O'Neill جسراً طوله ١٢ ميلاً ، يصل بين طرفي فوهة Mare Crisium . في آب ، قام العالم الفلكي البريطاني الدكتور ويلكنز H. P. Wilkens بإثبات وجود هذا الجسر ، "إنه يبدو اصطناعياً ، ولا يمكن تصوّر بأن مثل هذا الشئ يمكن أن يكون متشكلاً منذ البداية . وإذا كان كذلك ، فكيف يمكنه أن يستمرّ خلال كل هذه العصور من عمر القمر " .

القطعة الغريبة :

وهي جسم له شكل مسلة يرتفع حوالي ميل ونصف من منطقة Ukert على سطح القمر ، وقد اكتشفت من قبل المركبة الفضائية Orbiter 3 عام ١٩٦٨ . وقد صرّح الدكتور بروس كورنيت Bruce Comet ، الذي درس الصور المذهلة ، قائلاً: " لا يوجد عملية طبيعية معروفة يمكنها تفسير مثل هذا الشكل " .

البرج :

واحدة من أكثر الميزات غرابة حتى الآن ، والتي التقطت لها صور على سطح القمر (صورة للمكوك القمري Lunar Orbiter III - 84M) وهي قمة مذهلة ترتفع لأكثر من خمسة أميال عن منطقة Sinus Medii على سطح القمر .

المسلات :

التقط المكوك (Lunar Orbiter II) عدة صور في تشرين الثاني عام ١٩٦٦ ، والتي تظهر عدة مسلات ، حيث كانت تحتوي على واحدة يبلغ طولها حوالي ١٥٠ قدماً . كانت القمم مرتبة بشكل دقيق ، تماماً مثل ترتيب قمم الأهرامات الثلاثة العظيمة " .

هل القمر من صنع كائنات عاقلة ؟

قمر اصطناعي تابع للأرض ؟

إن مشكلة منشأ القمر تعتبر أحد أعقد مشاكل علم أصل الكون Cosmogony إلى وقتنا هذا ، وتوجد ثلاث فرضيات رئيسية خاضعة للنقاش .

الفرضية رقم ١ : لقد كان القمر في وقت من الأوقات جزءاً من الأرض وانشط عنها ، وقد تم دحض هذه الفرضية بالأدلة .

الفرضية رقم ٢ : تكون القمر بشكل مستقل عن الأرض ، وذلك من نفس غيمة الغبار والغاز التي تشكلت منها الأرض ، وفوراً تحول إلى تابع طبيعي للأرض . لكن ، ومن ناحية أخرى ، لماذا هناك فرق كبير بين الوزن النوعي للقمر (الذي يبلغ ٣,٣٣ غ/سم^٣) (الوزن النوعي ينتج من تقسيم الوزن على الحجم) وبين الوزن النوعي للأرض (٥,٥ غ/سم^٣) ؟ علاوة على ذلك ، فإنه وبحسب آخر المعلومات (تحليلات لنماذج جلبها رواد فضاء المركبة الفضائية الأمريكية أبولو) فإن الصخور القمرية ليس لها نفس تركيب الصخور الأرضية .

الفرضية رقم ٣ : تكون القمر بشكل مستقل ، ليس ذلك فحسب ، بل تشكل في مكان

بعيد عن الأرض (حتى أنه من الممكن أن يكون قد تشكل خارج نظامنا الشمسي) .

وهذا يؤدي إلى أنه ليس من الضروري أن يكون القمر مصمماً من نفس " الطينة " التي تشكل منها كوكبنا . بعد إبحار القمر في الفضاء الكوني الواسع ، وصل إلى جوار الأرض ، وبواسطة تفاعل معقد لقوى الجاذبية جلب القمر إلى مدار مركزه الأرض ، هذا المدار شبيهه بالدائرة إلى حد كبير . ولكن اجتماع معطيات من هذا النوع مستحيل ظاهرياً .

في الحقيقة فإن العلماء الذين يدرسون أصل الكون في أيامنا هذه لا يملكون نظرية مقبولة تشرح كيف تشكل نظام القمر - الأرض ؟

فرضيتنا نحن : إن القمر هو تابع اصطناعي زائف ، وضع في مداره حول الأرض من قبل كائنات ذكية غير معروفة لنا .

وتحذ نرفض التورط في مسألة توقع من يكون بالضبط ذلك الذي قام بهذه التجربة الفريدة ، هذه التجربة التي لا يستطيع القيام بها إلا حضارة شديدة التطور .

سفينة نوح فضائية ؟

إذا كنت تهم بإطلاق قمر صناعي ، فمن المستحسن إذاً أن تجعله مجوفاً . في نفس الوقت يبدو من السذاجة التصور بأن القادر على القيام بمشروع فضائي ضخم كهذا ، سيرضى ببساطة القبول بنوع من أنواع الصناديق الضخمة الفارغة ، والمرمية في مسار قريب من الأرض .

من المرجح أن ما لدينا هنا هو سفينة فضائية قديمة جداً ، وكان جوف هذه السفينة مملوءاً بالوقود من أجل المحركات ، بالإضافة إلى المواد والأدوات من أجل أعمال الصيانة وأعمال الملاحة ، وأجهزة لمراقبة المعدات وجميع أنواع الآلات ... بعبارة أخرى كل ما يلزم لتمكين هذا " المركب الكوني الصغير " من العمل كسفينة نوح لهذه الكائنات الذكية ، حتى أنها قد تكون أيضاً موطناً لحضارة كاملة واجهت عمراً مديداً (امتد لآلاف الملايين من السنين) ، كما واجهت جولات طويلة عبر الفضاء (آلاف الملايين من الأميال) .

طبعاً فإن جسم سفينة فضائية كذلك ، يجب أن يكون صلباً جداً كي يصمد في وجه ضربات التباك والتبدلات الحرارية الشديدة ، ما بين شدة الحرارة وشدة البرودة . وربما

أنّ القشرة هي عبارة عن شيء ثانوي الطبقات : الطبقة السفلى هي درع سماكته حوالي الثلاثين كيلومتراً ، والطبقة الخارجية هي نوع من الستار المقدس بطريقة أكثر عفوية (طبقة أقل سماكة ، معدل سماكتها حوالي الخمسة كيلومترات) . في مناطق معينة حيث تقع " البحار " القمرية و " الفوهات " نجد أنّ الطبقة الخارجية رقيقة تماماً ، وفي بعض الحالات غير موجودة أبداً .

بما أنّ قطر القمر هو ٣٤٨٠ كيلومتراً ، لذا وبحسب ما نرى ، فهو عبارة عن كرة ذات جدار رقيق ، ومن الواضح أنّ هذه الكرة ليست فارغة . فقد يكون هناك جميع أنواع المواد والتجهيزات في داخل تلك الكرة . ولكن أعظم جزء في الكتلة القمرية يتركز في الجزء المركزي من الكرة ، أي نواتها التي يبلغ قطرها ٣٣١٨ كيلو متراً .

وهكذا ، فإنّ المسافة بين لبّ وقشرة هذه الجوزة ، هو حوالي ثمانية وأربعين كيلومتراً . وهذا الفراغ مملوء ، بلا شك ، بالغازات الضرورية للتنفس ، والضرورية للأمور التقنية ، وغيرها من الأغراض .

مع بنية داخلية بهذا الشكل ، يصبح من الممكن أن يكون الوزن الثقلي للقمر هو ٣,٣ غ/سم^٣ ، والمختلف تماماً عن الوزن الثقلي للأرض البالغ ٥,٥ غ/سم^٣ .

بارجة لم تنل منها التوربيدات ؟

إنّ أكثر التشكلات وجوداً على سطح القمر ، سواء من حيث العدد أو من حيث إشارة الفضول هي " الفوهات " . وتختلف أقطار هذه الفوهات كثيراً . ففقط بعضها أقل من المتر ، بينما البعض الآخر يبلغ قطره أكثر من ١٩٥ كيلومتراً (أكبر فوهة يبلغ قطرها ٢٣٨ كيلومتراً) . كيف أصبح وجه القمر مليئاً بالبثور إلى هذه الدرجة ؟

هناك نظريتان تشرحان هذا الأمر ، إحداهما تتعلق بالبراكين ، والأخرى تتعلق بالنيازك . وأغلب العلماء يأخذون بالنظرية الأخيرة .

كيريل ستانياكوفيتش Kirill Stanyukovich ، الأخصائي الفيزيائي السوفيتي ، كتب سلسلة كاملة من الأعمال ، ابتداء من عام ١٩٣٧ ، يبيّن فيها فكرة أنّ الفوهات هي نتيجة للقصف الذي تعرّض له سطح القمر لملايين السنين . وهو يعني القصف بالقنابل فعلاً ، حيث أنّه حتّى أصغر الأجرام السماوية عندما تزج في واحدة من أسرع التصادمات الرأسية ، والمنشرة بشكل كبير في الكون ، تنصرف وكأنّها رأس حربي

معباً بالمتفجرات ، بل كما لو أنها رأس نوويّ في بعض الحالات ، عند الاصطدام يحدث احتراق فوريّ ، مخرجاً غيمة غبار من الغاز المتوهج ، هو غاز البلازما (غاز مكوّن من شوارد ذات شحنة موجبة ، وإلكترونات حرّة ، وليس لهذا الغاز شحنة كهربائية مطلقاً) عندها تكون أمام انفجار واضح تماماً .

حسبما يقول الدكتور ستانياكوفيتش فإنّ " قذيفة " من حجم كبير (لنقل مثلاً أنها ذات قطر يبلغ ١٠ كيلومترات) ، يجب عند التصادم مع القمر ، أن تنفذ إلى عمق أكبر بأربع أو خمس مرات من قطرها (أي أنها ستحدث فجوة بعمق ٤٠ - ٥٠ كم) .

الشيء المدهش أنّه مهما كانت النيازك التي تسقط على القمر كبيرة (بعضها يبلغ قطرها أكثر من ١٠٠ كم) ، ومهما بلغت السرعة التي يجب أن تتحرك بها (في بعض الحالات كانت سرعة الجرم تقدر بـ ٦٠ كيلومتراً في الثانية) ، فإنّ الفوهات الناجمة عن الاصطدام ، وليسبب غريب لها نفس العمق ، فقط ٢-٣ كم ، وذلك على الرغم من الاختلاف الهائل بين أقطار النيازك الساقطة .

لنأخذ الفوهة التي يبلغ قطرها ٢٣٨ كيلومتراً ، فهي من حيث المساحة تفوق هيروشيما بمئات المرات . ويجب أن يكون قد حدث انفجار قويّ جداً وهائل جداً ، حتى يكون قادراً على جعل ملايين الأطنان من الصخور القمرية تقفز من القمر إلى مسافة آلاف الأميال ! للوهلة الأولى ، يتوقع المرء أن يجد فوهات عميقة جداً هنا ، ولكن لا وجود لشيء كهذا : هناك على أكثر تقدير خمسة أميال بين مستوى قمة الفوهة ومستوى قاعدتها ، وتلك المسافة ناجم عن الجدار الصخري المقذوف حول الفوهة كما لو أنّه تاج مسنّن .

بالمقارنة مع كبر الحفرة ، فإنّ عمقها قليل جداً ، علاوة على ذلك ، فإنّ قاع الفوهة محدب ، هادياً نحو السطح القمريّ المقوس . بحيث لو أنّك وقفت في وسط الفوهة ، فلن تكون قادراً على رؤية حتى الحواف العالية ، التي ستكون وراء الأفق . إنّ حفرة تبدو أكثر ما تبدو كالتلة هي مسألة غريبة جداً..... ربما .

في الحقيقة ، الأمر ليس غريباً ، فإذا فرضنا أنّه عندما ترتطم النيازك بالغطاء الخارجي للقمر ، فإنّ هذا الغطاء سيمتصّ الصدمة ، وستجد الأجسام الغريبة نفسها في مواجهة درع كرويّ حصين . إنّ الانفجار الضخم الذي يترك أثراً خفيفاً فقط في الدرع المصفح

ذو سماكة الثلاثين ميلاً ، ينثر قطعاً صغيرة من هذا " الغطاء " في كل الأجزاء .
فإذا أخذنا في حسابنا أن غطاء القمر الدفاعي ، ووفقاً لحساباتنا ، تبلغ سماكته أربعة كيلومترات ، عندها يمكن للمرء أن يفطن إلى تلك المسافة ، وهي بشكل تقريبي أقصى عمق للفوهات .

أهو سفينة فضائية حلت بها كارثة ؟

دعنا الآن نتعرف على الطابع الكيميائي للصخور القمرية . وفقاً للتحاليل ، فقد وجد العلماء الأمريكيون في الصخور القمرية كلاً من الكروم ، والتيتانيوم والزركونيوم . هذه هي كل المعادن التي تتميز بكونها شديدة الصلابة وقوية ميكانيكياً ، وغير قابلة للتآكل . إن خليطاً من هذه المعادن ، سيكون له مقاومة مطلقة للحرارة ، ولها القدرة على الصمود في جميع أنواع الاعتداءات ، كما يمكن استخدامها على الأرض ، من أجل تبطين الأفران الكهربائية .

إذا كان هناك مواد يمكن استنباطها لحماية تابع زائف ضخ من التأثيرات الحرارية غير المرغوب فيها ، ومن الإشعاعات الكونية ، وقصف النيازك ، فربما سيقوم الخبراء بالتفكير بهذه المعادن بالتحديد . في هذه الحالة ، ليس من الواضح لماذا تعتبر الصخور القمرية ناقلاً سيئاً للكهرباء إلى درجة كبيرة - حقيقة طالما حيرت رواد الفضاء ؟ أليس ذلك الأمر هو ما كان يجري خلفه مهندسو القمر الصناعي الضخم التابع للأرض ؟

من وجهة نظر المهندسين ، فإن هذه السفينة الفضائية التي تعود لعهد غابرة ، والتي نسميها نحن القمر مبينة بطريقة ممتازة ، وربما يكون هناك سبب وجيه وراء طول عمرها . حتى أنه من المحتمل أنها تعود إلى تاريخ يسبق كوكبنا . بجميع الأحوال ، فقد ثبت أن بعض الصخور القمرية أقدم من أقدم الصخور الأرضية ، رغم حقيقة أن ذلك العمر يشير إلى عمر المواد وليس عمر البنيان الذي استخدمت فيه . ومن معرفتنا بعدد الفوهات التي على سطح القمر ، نعلم أن القمر لم يكن جباناً في مواجهة هذا العدد الكبير من النيازك .

من الصعب طبعاً القول متى بدأ القمر يشع في السماء فوق الأرض . ولكن ، وبالاعتماد على بعض التقديرات الأولية يستطيع المرء أن يضع بعض التخمينات بأن القمر كان موجوداً قبل حوالي ألف مليار سنة خلت .

ونحن طبعاً لا نتخيل أن القمر ما يزال مسكوناً ، وربما أن العديد من أجهزته الأوتوماتيكية قد توقفت أيضاً . لقد توقفت أجهزة التوازن الخاصة بالقمر عن العمل ، كما تغير موضع قطبيه . على الرغم من كل ذلك ، فإن القمر ما زال يحتفظ بنفس الجهة في مواجهتنا ، كان القمر أحياناً يغير محور دورانه ، عندها كان يظهر لنا ، وبالصدفة ، بعض الأجزاء من جانبه الآخر ، ذلك الجانب الذي لم تتم رؤيته أبداً من قبل المسراقين على الأرض ، وحتى من قبل سكان القمر أنفسهم ، في حال قيامهم برحلات استكشافية على الأرض .

فعل الزمن فعله . ذلك أن كلاً من جسم القمر والتجهيزات قد تعطلت نوعاً ما ، بعض من ذلك الفساد قد طال التشعبات الظاهرة في القشرة الداخلية . وبالنسبة للسلاسل الطويلة (يصل طول بعضها إلى ٥٠٠ كم) من الفوهات الصغيرة ، والتي كانت تعزى سابقاً إلى حدوث نشاطات بركانية ، فنحن نفترض أنها ناجمة عن انفجارات غازية خرجت من شقوق ظهرت في الدرع المصفح ، وقد نجمت هذه الشقوق عن الحوادث .

إن أحد الملامح المدهشة في المناظر القمرية ، هو بلا شك " جدار " مستقيم ارتفاعه حوالي ٤٥٠ متراً ، وطوله يزيد عن ٩٦ كيلومتراً ، تشكل نتيجة تحذب الدرع المصفح تحت تأثير التوربيدات السماوية مؤدياً لارتفاع أحد حواف الدرع المنتظمة والمستقيمة . من المحتمل أن سكان القمر قاموا بالخطوات الضرورية لمعالجة آثار قصف النيازك ، فعلى سبيل المثال ، قاموا بإصلاح التشققات في الدرع الخارجي الذي يغطي القشرة الداخلية . ومن أجل أغراض كهذه قاموا باستخدام مواد من داخل القمر ، حيث صنع من هذه المواد نوع من أنواع الصمغ . وبعد معالجتهم لهذه المواد ، قاموا بنقلها بالأنابيب إلى الأماكن على السطح حيث الحاجة إليها .

منذ زمن غير بعيد ، اكتشف رواد الفضاء اختلافات في حقول الجاذبية على القمر ، وذلك بالقرب من " بحار " كبيرة . نحن نعتقد بأن سبب هذا يعود إلى : أن أماكن البحار الجافة هو في الحقيقة أماكن تمزق فيها غطاء الحماية الخارجي عن الدرع المحيط بالقمر ، وللتعويض عن الضرر الحاصل لهذه الرقع الواسعة ، فإن عملية التصنيع التي يتم من خلالها إنتاج مواد للإصلاح ، كان يتوجب جلبها إلى تحت الموقع مباشرة بحيث يمكن تغطية المنطقة بـ " الصمغ " . إن التوسعات المسطحة الناجمة عن تلك العملية ،

هي ما يبدو للمراقبين الأرضيين كالبهار .

إن مجموعة الأدوات والآلات المستخدمة عند القيام بتلك العملية موجود بلا شك حيث وضعت ، و هي كبيرة بشكل كافٍ للتسبب بهذا الشذوذ في الجاذبية .

ما هي حال القمر اليوم ؟ هل هو عبارة عن " مدينة أموات " ضخمة ، حيث انقضت إحدى أنواع الحياة الذكّية عليه ؟ هل القمر هو نوع من سفن الأموات الطائرة ؟ هل هي عمل حرفيٍّ أهمله ملاحوه و يتمّ التحكم به أوتوماتيكياً ؟ نحن لا نعلم الجواب ويجب علينا أن نخمن .

بانتظار الدليل :

لقد أوردنا سابقاً في هذا المقال عدة أسباب - لسوء الحظ فنحن لم نورد دليلاً حتى الآن، بل أوردنا تفاصيلاً فقط - لتبرير الفرضيات ، وتبدو هذه الأسباب جنونية لأول وهلة .

لقد تمّ تقديم فكرة " مجنونة " مشابهة في العام ١٩٥٩ ، وذلك من قبل البروفسور الشهير جداً إيوزف شك洛夫سكي Iosif Shklovsky ، تتحدث هذه الفكرة عن العلاقات التي تحدث بين " الأقمار " التي تدور حول المريخ . بعد تأمل الدليل بحذر استنتج البروفسور أنّ كلاً من قمرَي المريخ فارغان ، ولذا فهما تابعان اصطناعيان . الآن طبعاً يتوجب علينا الانتظار حتى قيام دليل مباشر يدعم الفكرة ، أو ينفيها . وربما لن يكون علينا الانتظار طويلاً .

مدن على القمر !

ظهر أنّ النشاطات الذكّية التي تقوم بها حضارات فضائية غريبة ، هي نشاطات أقرب إلينا ممّا كنّا نتوقّع ، بجميع الأحوال ، فنحن لم نكن على استعداد نفسيّ لتقبّل ذلك .

ما زلنا حتى اليوم نصادف بعض المنشورات التي تحاول أن تجد جواباً على السؤال التالي : هل نعيش لوحدنا في هذا الكون ؟ وفي نفس الوقت فقد تمّ كشف وجود كائنات عاقلة بالقرب من موطننا ، هناك على القمر . بجميع الأحوال ، فإنّ هذا الاكتشاف تمّ اعتباره اكتشافاً سرّياً على الفور ، وذلك كون هذا الاكتشاف غريباً إلى درجة أنّه سيؤدّي إلى تخلخل المبادئ الاجتماعية الموجودة حالياً ، وذلك حسبما يخبرنا مراسل جريدة روسيا السيد فيتشبرني فولجوجراد Vecherny Volgograd .

هذه هي مقتطفات من البيان الصحفي الرسمي: "إن علماء ناسا، والمهندسين المشاركين في اكتشاف المريخ والقمر، أبلغونا نتائج اكتشافاتهم فسي موجز نشرته مطبعة الجمعية الوطنية في أمريكا، وذلك في الحادي والعشرين من آذار لعام 1996. حيث أعلن لأول مرة أن هناك أبلية و إنشاءات و أدوات وأشياء ليست من صنع الطبيعة، قد تم اكتشافها على القمر!". تحدث العلماء بحذر طبعاً وبأسلوب مراوغ حول تلك الأشياء المكتشفة، مع استبعادهم لفرضية كون هذه الأشياء ناجمة عن الصّحون الطّائرة المجهولة الهوية (التي هي موضع سخرية رسمياً). لقد نكروا أن وجود أشياء صناعية هو أمر محتمل، كما صرّحوا بأنّ المعلومات ما تزال قيد الدراسة، وأنّ النتائج الرسمية سوف تعلن فيما بعد.

كما ورد في الموجز أيضاً أنّ الإتحاد السوفيتي كان لديه بعض المواد المصوّرة التي تثبت وجود نشاطات مماثلة على القمر. وعلى الرّغم من عدم تحديد ماهية تلك النشاطات، فإنّ آلاف الصّور و أشرطة الفيديو التي زوّدتنا بها مركبة أبوللو الفضائية ومحطة كليمينتين الفضائية Clementine تظهر أجزاء عديدة من سطح القمر، تبدو فيها بوضوح تلك النشاطات وآثارها. هناك أفلام فيديو وصور تمّ التقاطها من قبل رواد فضاء أمريكيين، خلال برنامج عمل مركبة أبوللو الفضائية، وقد تمّ استعراض هذه الأفلام والصّور في ذلك الموجز. فوجئ الناس لماذا لم يتمّ تقديم تلك الصّور للناس من قبل؟ يجيب المتخصصون في وكالة الفضاء الأمريكية ناسا فيقولون: "من الصعب التّنبؤ بردة فعل الناس حول المعلومات التي تقول بأنّ هناك نوعاً من المخلوقات كانت أو ما تزال موجودة على القمر، بالإضافة إلى ذلك، كان هناك بعض الأسباب الأخرى لفعل ذلك، كانت هذه الأسباب تفوق سلطة ناسا!.

يقول ريتشارد هوغلاند Richard Hoagland المتخصص في الدراسات القمرية، بأنّ ناسا ما تزال تجري محاولات لاستبدال الصّور، قيل أن تنشر في الملفات والكتب. كانوا يقومون ببعض التّفتيح أو كانوا يقومون بعملية إعادة ضبط التّركيز على بعض الأجزاء من الصّور أثناء طباعتها. بعض المحققين، ومن بينهم هوغلاند، يفترضون بأنّ هناك عرقاً غير أرضي استخدم القمر كمحطة أثناء قيامه بنشاطات على الأرض. هذه الاقتراحات تدعمها الأساطير والخرافات التي تتكلم عن وجود أمم غريبة (فضائية) على أرضنا.

تمتد آثار المدن القمرية على عدة كيلومترات . قباب ضخمة على قواعد كبيرة ، عدد كبير من الأنفاق ، وغيرها من المباني ، يجعل العلماء يعيدون النظر في آرائهم حول القمر . إن كيفية نشوء القمر وقواعد دورانه حول الأرض ، ما تزال تشكل معضلة كبيرة للعلماء .

هناك بعض الأشياء المدمرة جزئياً على سطح القمر ، والتي لا يمكن تصنيفها على أنها تكوينات جيولوجية طبيعية ، لأنه لهذه الأشياء بناء تنظيمي وهندسي معقد . في الجزء العلوي من موقع ريما هادلي ، وفي مكان غير بعيد عن موقع هبوط مركبة أبولو-١٥ ، اكتشف بناء محاط بجدران شكلها يشبه شكل الحرف (D) . ومنذ ذلك الوقت ، اكتشفت العديد من الأشياء الصناعية في ٤٤ منطقة . ويقوم كل من مركز جودارد ناسا للرحلات الفضائية ، ومعهد هيوستن للكواكب بتفحص تلك المناطق . اكتشفت حفر غامضة تأخذ شكل المصطبة بالقرب من فوهة تيهو (Tibo) . إن هذه الحفر التي تأخذ شكلاً سداسياً ولها مركز واحد بالإضافة إلى مدخل النفق الذي يقع في جهة المصطبة ، لا يمكن أن تكون نتيجة عمليات جيولوجية طبيعية ، عوضاً عن ذلك ، يبدو أنها تشبه كثيراً المناجم السطحية (المناجم التي يتم فيها نبش سطح الأرض ، دون تكوين كهوف عميقة) . وقد اكتشفت قبة شفاة كانت تتوضع سابقاً فوق حافة الفوهة بالقرب من الفوهة المسماة كوبرنيكوس . القبة فريدة من نوعها فهي تسطح باللونين الأبيض والأزرق من داخلها . لقد اكتشف شيء فريد فعلاً ، وهو شيء فريد حتى بالنسبة للقمر ، الجزء العلوي من منطقة فاكتورى . وهذا الشيء هو عبارة عن قرص قطره حوالي الخمسين متراً ، موجود على قاعدة مربعة محاطة بالجدران . في هذه الصورة ، وبالقرب من الشيء الذي يأخذ شكل معين ، نستطيع أن نرى على الأرض فتحة دائرية معتمة ، تحاكي في شكلها شكل مدخل لنفق تحت الأرض . وتتشكل منطقة مستطيلة بين منطقة فاكتورى وفوهة كوبرنيكوس ، يبلغ طولها ٤٠٠ متراً وعرضها ٣٠٠ متراً .

النقط رواد الفضاء في المركبة أبولو ١٠ ، صورة لجسم يبلغ طوله ١,٦ كيلومتراً سمي هذا الجسم " القلعة " (Castle) . يبلغ ارتفاع هذا الجسم ١٤ كيلومتراً ، ويلقي ظلاً مميزاً على سطح القمر . يظهر أن الجسم يتألف من عدة قطع أسطوانية وقطعة كبيرة لتوصل بينها . ويمكن وبشكل واضح رؤية التكوين الداخلي للـ " قلعة " المملوء بالتقوب في أحد الصور ، تعطينا تلك الصورة انطباعاً بأن بعض أجزاء الجسم شفاة .

ووفقاً لما أعلن في الموجز ، وبحضور العديد من علماء ناسا ، فإن ريتشارد هوغلاند ، وعند طلبه للمرة الثانية الصور الأصلية للقلعة ، فإنه لم توجد أي صور على الإطلاق . حتى أن الصور اختفت من قائمة الصور التي التقطها طاقم المركبة أبوللو- ١٠ . ولم يوجد في الأرشيف سوى الصور ذات المقاس المتوسط ، التسي ، وللأسف ، لا تبين التكوين الداخلي للجسم .

عندما هبط طاقم المركبة أبوللو- ١٠ ، على سطح القمر ، رأوا أن الهبوط تمت مراقبته من قبل جسم هرمي نصف شفاف . كان الجسم يحوم على ارتفاع عدة أمتار فوق سطح القمر ، ثم أطلق شعاعاً له جميع ألوان الطيف نحو السماء الذائنة .

في عام ١٩٦٩ ، عند إعلان الفيلم الذي يصور رحلة رواد الفضاء وهي تتجه إلى " بحر العواصف " (اسم منطقة على سطح القمر) رأى الرواد الجسم الغريب مرة أخرى ، هذا الجسم الذي دعي لاحقاً بالزجاج المخطط (striped glasses) ؟ أدركت ناسا أخيراً ما هي العواقب التي قد تسببها مراقبة كذلك . أجاب رائد الفضاء ميتشل على سؤال طرح عليه حول مشاعره بعد عودته الناجحة فقال : " إن رقبتي ما زالت تؤلمني لأنني اضطررت دائماً للالتفات حولي ، لأننا شعرنا بأننا لم نكن وحدنا هناك ، كانت الصلاة ملجأنا الوحيد " . لقد عمل السيد جونسون في مركز هيوستن للفضاء ، ودرس الصور وأشرطة الفيديو التي تم تصويرها أثناء مراحل برنامج عمل أبوللو ، وقد تناقش السيد جونسون مع السيد ريتشارد هوغلاند حول الأشياء الاصطناعية الموجودة على سطح القمر ، وقال بأن قيادة ناسا انزعجت إلى أبعد حد بسبب العدد الكبير من الأجسام الشاذة (تحاول ناسا هنا أن تلتطف الموقف) على القمر . حتى أنه قد قيل أن الرحلات المتوجهة نحو القمر قد يتم حظرها .

يهتم المحققون بشكل خاص بالتكوينات التي تبدو وكأنها مدن مدمرة جزئياً . تكشف الصور تكوينات هندسية منتظمة إلى درجة مدهشة ، تكوينات لإنشاءات ذات شكل مربع ومستطيل . تشابه هذه التكوينات مدننا الأرضية عند النظر إليها عن ارتفاع ٥-٨ كيلومتر . علق المختص بعملية المراقبة في الرحلة على الصور فقال : " رصد رجالنا أثراً للمدن القمرية ، وأهرامات شفافة وقباب ، ووحده الله يعلم ماذا رصدوا أيضاً ، هذه المسائل تم إخفاؤها بحرص شديد ضمن ملفات ناسا ، وشعر رجالنا وكأنهم روبنسون كروزو ، لما صادفوا بشكل مفاجئ آثار أقدام عارية على رمل جزيرته

الصّحراوية " . ماذا يقول العلماء والجيولوجيون بعد دراستهم لصور المدن القمرية وغيرها من الأجسام الغريبة ؟ هم يقولون بأنّ أجسام كتلك ، لا يمكن أن تكون من تكوين الطبيعة ؟ يجب علينا الاعتراف بأنّ هذه التكوينات اصطناعية ، وبشكل خاصّ القباب والأهرامات ، لقد ظهر لنا أنّ نشاطات العاقلة لحضارات فضائية آتية من خارج الأرض قريبة منا أكثر مما كنا نتوقع . إنّنا لم نكن مستعدين لذلك نفسياً ، وحتى هذا الوقت ، ما يزال يوجد بعض الأشخاص الذين بالكاد يصدقون وجود هذه الحضارات .

اختراق حاجز السرية المطلقة

في عام ١٩٦٩، انتهت تحقيقات سلاح الطيران الأمريكي حول الأجسام الطائرة المجهولة UFOs و التي دامت ستة عشر عاماً و سميت بمشروع "الكتاب الأزرق" Blue Book . وانتهى كذلك اهتمام الحكومة بالأطباق الطائرة - كما قيل للرأي العام الأمريكي، و العالمي .

لكن في السنوات القليلة الماضية ، ظهر العديد من الوثائق السرية بالإضافة إلى ظهور أشخاص من وراء الستار السري جداً ، حيث تكمن الوكالات الاستخباراتية السرية المختلفة ، ليسردوا قصة مختلفة عن واقع الأجسام الطائرة المجهولة . جميع تصريحاتهم تجتمع حول حقيقة واحدة تقول أنه بينما تخلت الحكومات المتقدمة بشكل رسمي عن اهتمامها بموضوع هذه الأجسام ، كان هناك حركة عسكرية سرية تعقب الإشارات الرادارية المشكوك بأمرها ، بالإضافة إلى تعقب و ملاحقة هذه الأجسام الطائرة ، وحتى حصول مواجهات مع المخلوقات الفضائية نفسها !.

سوف أذكر فيما يلي أمثلة على روايات بعض الأشخاص الذين كانوا يعتلون مراكز عسكرية أو سرية حساسة ، و يؤكدون على وجود حملة من التضليل و الإخفاء المكثف دام عقود طويلة ، و هذا العمل مقنع تحت غطاء "إجراءات خاصة للمحافظة على الأمن القومي". و هناك من كان من بين العلماء الذين وكنوا بمهمة دراسة التكنولوجيا المأسورة التابعة للكائنات الفضائية و أشهرهم هو مهندس متخصص في أنظمة الدفع 'روبرت لازار' الذي زعم أنه تم استخدامه من قبل مقال عسكري مستقل لدراسة الأجزاء الداخلية في مركبة فضائية تم بحثها واختبارها في المجال الجوي لمنطقة Nellis في نيفادا الوسطى .

و الخبير الجيولوجي "فيل شنايدر" الذي كلف بمهمة الإشراف على حفر أنفاق و تجاوب تحت أرضية سرية للغاية .. فمحاضراته المشهورة التي ألقاها في أيار ١٩٩٥ م و التي تناولت مخلوقات فضائية ، مركبات طائرة مأسورة ، تكنولوجيا غير أرضية متطورة جداً .. بالإضافة إلى مواجهات دامية بين عناصر أمنية و أحد أنواع المخلوقات الفضائية ، أدت هذه المحاضرة إلى تصفيته بعد إلقائها بفترة وجيزة .

و الصريحات المثيرة لـ "جاك شولمان" Jack Shulman ، رئيس الشركة الأمريكية لصناعة الحواسيب . تلك المحاضرة التي ألقاها في المؤتمر العالمي للعلوم . تحدث عن الاستعانة بتكنولوجيا المخلوقات الفضائية في مراحل كثيرة من تطوّر التكنولوجيا البشرية ، أشهرها هي مفهوم "الترانزستور"!. هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات العسكرية التي كانت تحتل مراكز حساسة في أفرع و أقسام مختلفة في الجيش .

رغم المستوى العلمي الرفيع الذي يتصف به هؤلاء ، إلا أننا لا نستطيع أن نصدق على صحة القصص المروية أدناه ، علينا ، في الواقع أن نؤكد أن قصصاً غير عادية كهذه تتطلب مستويات غير عادية من الإثبات ، و هذه الإثباتات ليست موجودة بالتأكيد في صفحاتنا العلمية و لا الثقافية و لا في أي مكان آخر . في الصفحات التالية سوف تجد حكايات غريبة و غير مألوقة عن المخلوقات الفضائية و الأجسام الطائرة المجهولة و التكنولوجيا المضادة للجاذبية . أما مهمة تحديد مدى مصداقيتها ، فتعود إليك . حدد بنفسك : هل هي روايات أشخاص مخادعون أو معتوهون أو مجانين ، أو أنها عبارة عن جهود فردية من قبل شخصيات مسؤولة تهدف للكشف عن الحقيقة المقموعة ، و بالتالي ، غير المألوفة ؟. لكن تذكر أن لا تدع تأثير "المنطق المألوف" Consensus Reality يسيطر على تفكيرك .

النااتو يلتقي بالمخلوقات الفضائية

NATO Meets E.T.

الاسم : روبرت .و. دين Robert O. Dean ضابط متقاعد في الجيش الإبداع : في الستينات من القرن الماضي ، أصدر حلف النااتو NATO تقريراً سرياً بصرّح بأنّ الأجسام الطائرة المجهولة هي حقيقة ، وأنّها من الفضاء الخارجي ، وقد زارت الأرض . قيل أنّ هذا التقرير غير العادي قد صدر عن مركز القيادة العليا لقوى الحلف الاطلسي في أوروبا shape ، الموجودة في ذلك الوقت خارج باريس في فرنسا .

الخلفية : روبرت دين هو جندي محنك خدم على الخطوط الأمامية في كل من كوريا وفيتنام . في عام ١٩٦٣ وأثناء تعيينه لدى مركز عمليات القيادة العليا SHOC وغرفة عمليات مركز القيادة العليا للقوة المتحالفة في أوروبا ، وجّه من قبل القائد الأعلى للقوى الحليفة في أوروبا في ذلك الوقت ، الجنرال لايمان ليمنتزر Lyman Lemnitzer . و ادعى "دين" Dean أنه استطاع الاطلاع على محتويات ذلك التقرير الصادر من قيادة الناتو ذو سماكة اثنا عشر إنشاً ، و الذي تناول موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية .

القصة : كانت القيادة العليا للقوى الحليفة في أوروبا SHAPE إحدى المواقع التي يتمناها أي ضابط . عليك أن تمتلك سجل نظيف وتجتاز التحقيقات والمسابقات و الدراسات الأمنية التي تخصك . كنت فخوراً ومبتهجاً لدى حصولي على الوظيفة . أجري علي المزيد من المراجعات والتحقيقات الأمنية لدى القيادة العليا للقوى الحليفة في أوروبا SHAPE ومنحت ترخيصاً كونياً سري للغاية given a Cosmic Top Secret clearanc (نعم ، تلك هي العبارة الحقيقية) . هذا الترخيص لا يعطى إلا للأشخاص رفيعي المستوى في قيادة الناتو بمركز عمليات القيادة العليا SHOC (و هي بالتحديد غرفة العمليات الحربية التابعة للناتو) . في تلك الأيام ، تجرى النشاطات بشكل متأرجح بين الحماس والتردد ، و غالباً ما يعتمد الجزء الأكبر منها على نوايا السوفييت و رغبتهم في التصعيد أو التهدئة .

أما الأمر المحير و الأكثر غرابة هو أنه كان لدينا مشكلة دائمة مع الأجسام المعدنية الدائرية الضخمة التي تظهر فوق أوروبا الوسطى . و كان التبليغ عنها يأتي إما من الطيارين الذين شاهدوها ، أو تقارير تؤكد ظهورها على شاشات الرادار . من خلال المعلومات المستخلصة من التقارير ، استطنعنا تحديد موقع ظهورها و توجه مسارها حيث كانت تظهر من داخل حدود الإتحاد السوفيتي و تسير فوق ألمانيا الشرقية ثم الغربية ثم فوق فرنسا ثم تدور في مكان ما فوق القناة الإنكليزية ثم تتوجه شمالاً مختلفة عن رادارات الناتو فوق البحر النرويجي . كانت تلك الأجسام ضخمة جداً وتتحرك بسرعة فائقة و على ارتفاعات عالية جداً ، أعلى مما كان باستطاعتنا الوصول في ذلك الوقت . وكانت ، كما بدى واضحاً ، تحت سيطرة كائنات ذكية .

علمت أن هذا استمر لبعض الوقت وأنه في شهر شباط من عام ١٩٦١ حصل ذعراً بكل معنى الكلمة . ظهر خمسون من هذه الأجسام الطائرة على شاشات الرادار ، حيث

تشكّلت فوق سماء الإتحاد السوفيتي فتوجّهت إلى أوروبا ، وكانت تطير على ارتفاع مائة ألف قدم . أغلق السوفييت كل الحدود .

استنفر الجميع ! و كادت أبواب الجحيم تفتح على مصراعها ! جميعنا اعتقدنا أنّ الحرب قد بدأت فعلاً . كنا مذعورين . و عرفنا أنّ الروس كانوا مذعورين أيضاً . في تلك الفترة تمّ رؤية العدد الأكبر من هذه الأجسام ، ولحسن الحظ وبنعمة الله فقط ، لم نبدأ بإلقاء القنابل وكذلك لم يفعل الروس ، اختفت الأجسام خلال فترة تسع دقائق .

علمت أنّ ممثل القائد الأعلى للقوى الحليفة في أوروبا في ذلك الوقت السيد Thomas Pike كان يطلب بشكل مستمر تزويده بمعلومات من لندن وواشنطن عن هذه الأجسام ، ولكن لم ترد أي معلومة . اكتشفنا فيما بعد أن الجاسوس Columbine – Topaz كان فعلاً في باريس وكان يجمع كل المعلومات الممكنة ويقدمها إلى الاستخبارات السوفيتية KGB التي كانت تحصل على المعلومات غالباً قبل حصولنا عليها . لذلك قرر Pike إجراء دراسة ذاتية (داخلية) لتحديد ما إذا كانت تلك الأجسام تهديداً عسكرياً .

في غضون ذلك الوقت ، أدت مسألة الأجسام الطائرة المجهولة إلى تأسيس اتصال مباشر بين الشرق والغرب في عام ١٩٦٢ ، والذي وجدته دائماً مثير وساخر . لقد قررنا في ذلك الوقت بأنّ هذه الأجسام ليست مركبات روسية وقرر الروس بأنّها ليست مركبات تابعة لنا .

لذلك توصلنا إلى تفاهم ، وفتح خط هاتف مباشر بين مركز عمليات القيادة SHOC والقيادة المركزية لحلف وارسو . بالطبع كانت عملية التواصل ممكنة الحصول ، لذلك كنا محضرين للإجراءات التي تأكد ما إذا كان الروس صادقين . ولكن بما أنّنا نحن والروس مدججين بالأسلحة و كانت الحرب العالمية الثالثة على وشك الاشتعال في أي لحظة ، وجب اتخاذ الخطوة المناسبة و في الاتجاه الصحيح خلال التعامل مع الروس . تطوّرت فكرة التواصل تلك إلى مستوى اتصالات بين رئيس الولايات المتحدة والرئيس السوفيتي (سمي بالخط الساخن) ، و التي تجسّدت فعلاً بعد أزمة صواريخ كوبا .

وفي وقت وصولي في عام ١٩٦٣ ، كان كل شخص يتحدث عن تلك الدراسة الاستثنائية ، وقد سمعت الإشاعات ، ورأيت الإشارات على شاشات الرادار ، وشاهدت

الاضطرابات والقوضى الحاصلة في القيادة ، حتى أن بعضنا تحدث عن الإمكانيات التي يمكن حصولها إذا تطور الوضع أكثر . لكن لا شيء فعلاً جعلني مستعداً نفسياً و معنوياً لما بدأت قراءته في ساعات الصباح الباكر في أحد ليالي شهر كانون الأول عام ١٩٦٤ . كانت الساعة الثانية صباحاً من إهدى الليالي الهادئة نسبياً عندما دخل مراقب مركز عمليات القيادة المنهمك في العمل إلى داخل الحجرة وأظهر هذه الوثيقة الضخمة . قال: ألقى نظرة على هذا ، كان العنوان : "تقييم لتهديد عسكري محتمل للقوات الحليفة في أوروبا" . ورقمت بالرقم #٣ ، وكانت مختومة بختم "سرية كونية فائقة" Cosmic Top Secret ، كانت مميزة وشاملة وسرية للغاية وكانت ذات ثمانية إنشآت قابلة للزيادة وصور كثيرة ، وقد وقعت من قبل العقيد الألماني Heinz Berger رئيس الأمن في مركز عمليات القيادة العليا . عرفت بسرعة أنها كتبت بناء على سنتين ونصف في البحث ، وقد تم تمويلها من قبل أموال حلف الناتو . وأنه تم طباعة خمس عشرة نسخة فقط بالإنكليزية والألمانية والفرنسية . تم ترقيم كل واحدة ، وكلها تم تصنيفها وترتيبها لتحتفظ بسرية مغلقة .

في كل مرة سمحت لي الفرصة ، كنت أقرأ مقطعاً أو اثنين منها. كانت أكثر الوثائق غرابة قرأتها في حياتي . جمعت من قبل الممثلين العسكريين لكل دولة داخلية في حلف الناتو ، وكانت تتضمن أيضاً إسهامات من بعض أكبر العقول العلمية . كانت هذه الأجسام الطائرة تنتهك جميع قوانيننا المعروفة في الفيزياء . وقد ذهب فريق الدراسة إلى جامعات كامبردج وأكسفورد والسوربون و MIT و جامعات أخرى هامة من أجل البحث و التدقيق في الكيمياء والفيزياء و علم الأحياء والتاريخ وعلم النفس وحتى علم اللاهوت ، و كانت كل واحدة من هذه العلوم تعتبر مرجعاً لإحدى التقارير البحثية المقدمة .

قرأت عن نظرية آينشتاين الرانجة حول الحقل الموحد unified-field ، الإشعاعات العالية في مواقع هبوط متعددة وتقارير الأجسام الطائرة المجهولة التي تعود إلى تاريخ الرومان وحتى إلى مجال الرؤية لطيارينا و المواجهات التي حصلت بينهم و بين تلك الأجسام . كنت ميالاً إلى الشك ، إلا أن التقرير استنتج بأن هذا الأمر لم يكن خيالاً علمياً .

قرأت عن المناسبات التي حدث فيها تواصل بين البشر و المخلوقات الفضائية . حادثة وقعت في عام ١٩٦٣ تتضمن هبوط إحدى المركبات على مزرعة داتمركية . و وفقاً لما ذكره التقرير ، صعد المزارع على متن مركبة فيها مخلوقين صغيرين وشخصين ذو ملامح إنسانية قريبة من البشر ، و تكلموا مع المزارع باللغة الداتمركية . تضمن التقرير أجزاءً من عملية استجوابه من قبل السلطات الحكومية واستنتاجاتهم بأنه كان يقول الحقيقة !.

وفي حادثة أخرى ، وفقاً لما ذكره التقرير، هبطت مركبة على أرض مطار إيطالي وطلبت من رقيب إيطالي ليركب معهم ، فخاف جداً و بلل بنطاله ، كما ذكر في التقرير ، كان مذعوراً و رفض الذهاب معهم .

الملحق الذي أثار بي فعلاً كان بعنوان : "تشريح الجثث" Autopsies ، رأيت صورة قرص بطول ثلاثون متراً تحطم في تيمنزدورفر Timmensdorfer في ألمانيا ، قرب بحر البلطيق في عام ١٩٦١ ، ووفقاً لما ذكره التقرير، وصل الجيش البريطاني إلى هناك أولاً ووضع حدوداً خارجية تحيط بالمنطقة . هبطت المركبة على تربة ناعمة وخصبة قرب الحدود الروسية ، ولذلك لم تنفجر . إلا أن أحد أجزائها اشتعل وتعبنا أثرها نحن والروس الذين وصلوا بسرعة إلى الموقع أيضاً .

كان في داخلها اثنا عشر جسماً صغيراً وكلهم أموات وكان التقرير مرفق مع صور لجثث كائنات فضائية من نوع يعرف بـ الرماديين Grays حملت ووضعت على نقالات للموتى وشحنت بسيارات ، و هناك صور تظهر المخلوقات خاضعت لعملية التشريح .

ظهر أن هذه المخلوقات الفضائية الصغيرة هي كائنات غير تناسلية (أي لا تنجب) . وخلص التشريح ، وفقاً للتقرير، إلى أنها بدت متشابهة جداً كما لو أنها استنسخت في قوالب الحلوى . بالإضافة إلى أنها مجردة من جهاز هضمي . لا تتناول الطعام أو تمضغه كما نفعل نحن .

أما المركبة فقد قطعت كالشطيرة إلى ستة أقسام ، حملت على ناقلات خاصة ، و أخذت بعيداً . كانت الإشاعة أنها أعطيت للأمريكيين وطارت إلى قاعدة سلاح الطيران رايت - باترسون Wright - Patterson في أوهايو Ohio .

نظرت إلى تلك الصور ولم أصدقها . برد جلدي ... يا إلهي ، لم أعتقد أبداً أننا وحيدين

في الكون ... لكن هذا كله صعب الاستيعاب والقبول و الهضم !!.

كانت الاستنتاجات الرئيسية في تقرير الناتو ملخصة في النقاط التالية :

١ - لقد كان كوكب الارض والعرق البشري موضوع دراسة دقيقة و مفصلة من قبل أنواع معينة من الكائنات الفضائية التابعة لعدة حضارات فضائية مختلفة . وقد حددوا أربع منها بشكل سري . بدأ العرق الأول و كأنه لا يمكن تمييزه عناً . وبدا عرق آخر مشابه للبشر بالطول والبنية والقوام ولكنه ذو جلد رمادي . العرق الثالث معروف الآن بـ الرماديين grays ووصف العرق الرابع بالزاحف وهو ذو أعين مسطحة عامودياً على الوجه وجلد يشبه جلد السحلية .

٢ - كانت الموجة الجديدة من زيارات هذه المخلوقات الفضائية متواصلة لفترة طويلة جداً ، على الأقل لفترة مائتي سنة وربما أطول .

٣ - لم تظهر المخلوقات الفضائية على أنها عدائية لأنه إذا كانت هذه نيتها لكانت قد أظهرت شرورها دون أي رادع لذلك .

٤ - كان ظهور الأجسام الطائرة المجهولة واختفاءها السريع إضافة إلى طيراتها المنخفض فوق هدف معين عبارة استعراض قوة ، أجريت بقصد إظهار بعض من مقدراتها .

٥ - بدأ و كأنه هناك نوع من البرنامج أو التنسيق المنظم جارياً من قبلهم ، حيث هذا ما أظهرته نشاطاتهم و حركاتهم القريبة حيث طيراتهم المنخفض ، تحليقهم قرب طائراتنا الحربية ، هبوطهم على مواقع أرضية مختلفة ، بالإضافة على تواصلهم مع البشر في بعض الأحيان .

أردت أن أسخ كل ما قرأته . أخذت إحدى الصورة للغلاف الذي لم يكن مصنفاً بالسرية، لكنني لم أكن أريد أن أنتهي في فورت ليفين ورت Fort Leavenworth (سجن حربي) ولذلك قررت الذهاب إلى الحمام وأدون ملاحظات سريعة لكن بحذر شديد .

كان نصيبي في هذه الحياة رديناً ولكنني لم أكن قادراً أبداً أن أترك ذلك التقرير . كنت أعرف أنني أجرب حظي عن طريق خرق القسم العسكري . لكن هذه المسألة هي الأكثر أهمية في عصرنا هذا . إنه مهم جداً لدرجة أنني لا أستطيع التفكير في أي شيء أكثر

أهمية . لقد خدعت البشرية و بقيت في جهل تام حول كل هذا و طوال هذه السنوات .
إنها أكبر فضيحة علمية سياسية في الوجود . وبالإضافة لذلك ، ماذا عندي لأخسره ؟
عمري أربع وستون عاماً الآن . هل سيقتلونني ؟ لقد أخبرت الحقيقة . أمّاتي
ومصداقيتي ستستمر وتصمد في وجههم . متى ستقول حكومتنا الحقيقة !!؟

حتى هذا الوقت وبعد سبع وعشرون عاماً من الخدمة العسكرية ، تقاعد Dean وبدأ
عملاً آخر لمدة أربع عشرة سنة في بلدة بايما Pima قسم خدمات الطوارئ في مركز
شرطة توكسون Tucson في أريزونا Arizona . ألقى محاضرة في جامعة أريزونا تحدث
فيها عن الأجسام الطائرة المجهولة . اكتسب تغطية إعلامية محلية فقط . بعد ذلك ،
رفض له طلب ترقية في قسم الشرطة ، لأنه يؤمن بوجود الأجسام الطائرة المجهولة)
أي أن حالته العقلية لا تناسب المنصب (!.

نظم Dean شكوى وريح الخلاف في شهر آذار من عام ١٩٩٢ . هو متقاعد الآن ،
وأصبح عضو في عدة منظمات تبحث في حقيقة الأجسام طائرة مجهولة ، وقد بدأ بإلقاء
المحاضرات . إنه يعمل من خلال "أي وكل الوسائل الشرعية والصحيحة" ليكشف النقاب
عن وثيقة الناتو وجمع شهود من أجل تحقيق يتم في جلسة برلمانية مفتوحة على
موضوع الأجسام الطائرة المجهولة UFOs .

ردّ رسمي على تصريحات السيد "روبرت دين" : إن قائمة وثائقنا المصنّفة التي نظمتها
القيادة العليا للقوى الحليفة في أوروبا SHAPE في ذلك الوقت لا تتضمن أية وثيقة
بمعاونين مشابهة لتلك التي ذكرها السيد Dean . هذا ما قاله الضابط Rainer Otte ، نائب
الرئيس سلاح الطيران الألماني ، في القسم الإعلامي لمكتب المعلومات في القيادة العليا
للقوى الحليفة في أوروبا . إن كل الملفات التي تخص أشخاص عسكريين حفظت في كل
الظروف تحت رقابة دولية . أما المعلومات التي أدلى بها السيد Dean حول الترخيص
الأمني ، فربما هي من ضمن مضممار النظام الداخلي لسلطات الولايات المتحدة فقط ،
هذا إذا كان صادقاً .

زاوية النقد : هذه قصة ساحرة ، لكن ادعاءات خيالية كهذه تحتاج إلى شهادة أكثر من شخص واحد لتكون معقولة ويتم تصديقها . هذا ما يقوله Jerome Clark في مركز الدراسات عن UFO. ويضيف : " ما لم يتم التحقق وتثبيت صحة هذا الأمر ، فسيبقى مجرد حكاية نادرة و خيالية ، بخلاف العديد من القصص الأخرى التي انتشرت منذ بداية عهد UFO .

مشروع غاليليو

Project Galileo

الاسم : روبرت لازار Bob Lazar ، عالم فيزيائي و متعهد مشاريع عالية التقنية .
الإدعاء : عمل كمهندس متخصص في أنظمة الدفع في أواخر عام ١٩٨٨ و بداية عام ١٩٨٩ على واحدة من المركبات الفضائية التسعة المأسورة ، و التي يتم دراستها و بحث تقنياتها ، ز من ثم تجربتها و اختبارها في المجال الجوي الواقع فوق منطقة Nellis في نيفادا الوسطى .



الخلفية : زعم لازار Lazar أنه كان يعمل في المختبر لوس الاموس الوطني Los Alamos National Laboratory في نيومكسيكو ، في مختبر مسون الفيزيائي Meson Physics lab ، و بترخيص أممي ذو مستوى Q، وذلك من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٤ . في عام ١٩٨٥ ، وبينما كان في أجازة في نيفادا ، كسب صفقة شراء فندق صغير حيث أثبت هذا الاستثمار المالي أنه مربحاً و لم يعد عليه العودة إلى العمل المضني بدوام كامل . انتقل إلى نيفادا في عام ١٩٨٦ . في عام ١٩٨٨ أراد العودة إلى المجال العلمي ، و قد حصل ذلك بالفعل حيث تم توظيفه للعمل في مشروع غاليليو السري للغاية .

لقد اجتاز روبرت لازار جميع مراحل التحقيق بنجاح (بما فيها جلسة مع آلة كشف الكذب) مما أضاف مصداقية على كل ادعاءاته . و ظهر في عدة برامج تلفزيونية تبثها محطات محلية كانت مترددة في البداية قبل أن يتبناه المذيع التلفزيوني المشهور "جورج ناب" George Knapp ، الذي أطلق العنان لشهرته مما شجع المحطات الأخرى على السماح بظهوره .

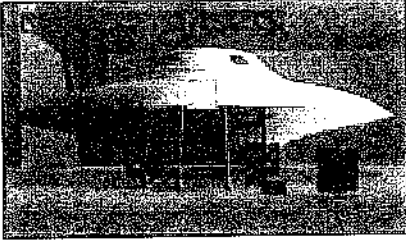
القصة :

قررت في عام ١٩٨٨ الدخول ثانية إلى صفوف المجتمع العلمي وأرسلت طلبات لجهات مختلفة . و أخيراً ، أجريت مقابلة مع شركة خاصة تابعة لقسم الاستخبارات البحرية ذات المجال مدني . وفي خريف عام ١٩٨٨ تم استخدامي للعمل على مشروع يبحث في أنظمة دفع متطورة . هذا كل ما كنت أعرفه في تلك النقطة .

بعد مدة قصيرة ، طرقت مع آخرين للمنطقة 51 في المجال الجوي لمنطقة Nellis وهناك تم وضعنا داخل باص نو نوافذ سوداء وسرنا لمسافة ما يقارب خمسة عشر ميلاً جنوباً إلى موقع بحيرة Papoose الجافة تماماً ، المحاطة بجبال Papoose حيث كان هناك قاعدة عسكرية تدعى S4 .

تم تقديمي للمشرف العام بالإضافة إلى أحد الزملاء المفترضين في العمل ، ثم قدم لي ملخصات عن مشاريع مختلفة بما فيها مشروع Galileo والذي كان مخصصاً لدراسة تسعة مركبات فضائية تتخذ شكل أقراص ، تم الحصول عليها بطريقة ما من قبل حكومة الولايات المتحدة .

كانت مهمتي هي دراسة الهندسة العكسية المتعلقة بالمفاعل الخاص و نظام الدفع المضاد للجاذبية التابع لإحدى تلك الأقراص ذلك لكي أساعد في استنتاج الطريقة التي تجعل هذه الأقراص تطير . لا أعلم ما إذا كانت هذه المركبة قد تعرضت لحادث تحطم ، رغم أنني أشك في ذلك لأن الأقراص لم تبدو مشوهة . في التقارير الموجزة التي ذكرت أمامي ، كان هناك صور لعدة أقراص مترافقة ببعض المعلومات التي حصلوا عليها مسبقاً نتيجة البحث الهندسي الذي أجروه عليها .



لقد دهشت و ذهلت بنفس الوقت ، و لكن كان هناك حراسٌ مدججين بالسلاح و منتشرين في كل مكان ، ولم يكن في هذا المكان بيئة حيث تستطيع أن تسأل أي سؤال يخطر في بالك . كان الأمن في الواقع صارماً و متسلطاً حيث

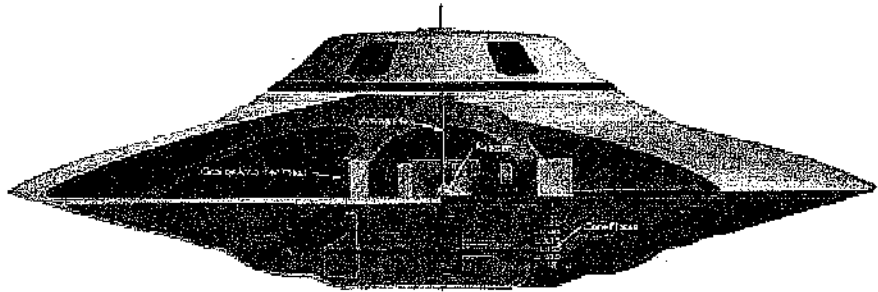
أنت محروس من كل مكان حتى الحمام . و إذا كانت إشارة التعريف ، المعلقة على صدرك ، منحرفة قليلاً من مكانها ، سوف يقوم حارس بالقبض عليك و يوجه سلاحه على رأسك ، و يبيحك في هذه الحالة إلى أن يصل المشرف ليخلي سبيلك . و في الحقيقة كان الحراس يتوقون لفعل ذلك .

بدأ كل شيء في ذلك الوقت و كأنه واقعاً سريالياً يفوق الخيال . وكان هناك إعلان ملصق للمركبة التي كنت أعمل على دراستها ، معلقة على بضعة جدران مكتوب عليها "أنهم هنا" .

بحثت فقط في مصادر الطاقة و أنظمة الدفع الموجودة في إحدى الأقراص الفضائية فقط، و دخلت إحدى هذه الأقراص في مناسبات عدة . كان القرص الفضائي بارتفاع ما يقارب خمسة عشر قدماً و قطره اثنتان وخمسون قدماً . له مظهر فولاذي (ستانليس ستيل) ، ذات سطح أملس جداً . لم أقم بفحصه لذلك لا أعرف ما إذا كان من المعدن . و لكنني مررت يدي إلى داخلها و شعرت بالبرودة كالمعدن و بدا أنه يشبه المعدن . لم يكن لها درزات (ناتجة من لحام القطع مع بعضها) و لا نقاط لحام أو براغي أو يراشيم أو غيرها ، و بدا كما لو أن هيكل المركبة قد صنع في قالب واحد كامل متكامل دون أي أجزاء إضافية . كان في الداخل مقاعد صغيرة جداً بحيث لا تتسع لشخص متوسط الحجم . أديت رأسي لدى ارتطامه بطرف المركبة ، فاستنتجت بعدها أن السقف متقوس للأسفل لمسافة خمسة أقدام . لم يكن هناك زاوية حادة فسي أي مكان أو جزء فسي المركبة، كان كل شيء أملس و ذات زوايا منحنية .

أما المفاعل الذي ينتج "حالة مضادة للمادة" (اللامادة) و يتفاعل مع المادة في عملية إنفانها ، فهو بطول اثنا عشر إنشاً و قطر ثمانية عشر إنشاً فقط لا غير ! وكان يقع في منتصف القرص . كان أدائه سلساً جداً و حركته كحركة راقصة الباليه الخفيف رغم أنه الأساس في حدوث كل شيء للمركبة . إن طريقة زيادة سرعة البروتونات داخله

والطريقة التي تتحول بها الحرارة إلى طاقة كهربائية كانت سلسلة وممهّدة بدون أي حرارة ضائعة أو طاقة مشعة أو صوت . كانت آلية غير اعتيادية تقترب كفاءتها من مائة بالمئة من الفعالية الديناميكية . هذا يبدو مستحيلًا بالنسبة لنا في هذا الوقت من الزمن حيث تحكمنا قوانين الديناميكية الحرارية Thermodynamics المعروفة . كل ما يمكنني قوله هو أن هذه التكنولوجيا تتجاوز أي شيء نعرفه الآن في القرن العشرين .



يتم تزويد هذا المفاعل بوقود ذات عنصر كيميائي غير موجود هنا على كوكب الأرض . كان جزءاً من مشاركتي في البرنامج هو أن أكتشف أين هو تصنيف هذا العنصر في جدول العناصر الكيميائية المعروفة لدينا . حسناً ، تبين أن ليس له أي مكان في جدول العناصر الكيميائية المعروفة ، لذلك صنفته كعنصر ذات الرقم الذري ١١٥ . لوحظ نظرياً في فترة من الفترات أن العناصر المندرجة بالأرقام ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ربما هي ذات طبيعة مستقرة وليست إشعاعية .

وهذا ما كنا نراه بوضوح . العنصر ١١٥ هو عنصر ثابت فعلاً لكن يبدو أن له خواص مميزة و مثيرة . يمكن استخدامه داخل مفاعل المركبة كوقود ، و أيضاً مصدر طاقة يتكاثف و يتجمّع بوساطة "مضخات الجاذبية" التابعة للمركبة . بعبارة أخرى أقول : كانت المركبة تزود بالوقود وتسير بفضل العنصر ١١٥ .

كان هناك مخزون وافي من أقراص العنصر ١١٥ ، بحجم العملة النقدية ، قطعت منها قطع مثنّية و وضعت داخل المفاعل . كانت نحاسية بلون برتقالي وثقيلة جداً . بما أنّها غير مشعة ، افترضنا أنّها مادة سامة وبالتالي تعاملنا معها على هذا النحو .

في جميع الأطباق الطائرة الموجودة بقاعدة S4 ، كان هناك ثلاثة مكبرات (مضخمات) جاذبية متوضعة بشكل مثلث عند قاعدة المركبة . مهمة هذه أجهزة هي الدفع . ما تفعله بالضبط هو تضخيم موجات الجاذبية الخارجة عن النطاق الأرضي بعد دمجها مع تلك التي تعود للجاذبية الأرضية . عملت المركبة بمنهجين مختلفين ، "أوميكرون" و "للتا" Omicron and delta ، التي نذلُ على عدد مضخمات الجاذبية التي كانت في حالة الاستعمال . في منهج Omicron ، استخدم مكبر واحد فقط ، بينما الآخران ينطويان ليختفيا داخل القرص . في هذا المنهج Omicron تستطيع المركبة أن ترتفع وتقوم ، وقليلاً ما تستطيع فعل شيء آخر لمغادرة الغلاف الجوي . يجب أن تكون مضخمات الجاذبية الثلاث تعمل في أقصى طاقة ممكنة و مركزة على موقع واحد محدد . هذه المركبات لا تسير بشكل طولي مستقيم . فقد استنتجنا أنها تولد مجالات جاذبية خاصة بها لكي تتمكن من تعريف حالة الزمان والفراغ و تسحب أهدافها إليها بدلاً من عناء السفر إلى تلك الأهداف !.

في فترة بعد ظهر من أحد الأيام ، مشينا أنا وزملائي نحو البحيرة الجافة . كان القرص الذي كنا نعمل عليه جاهز للاختبار ، تم نقله إلى خارج الحظيرة و بدأ يرتفع في الهواء . لم يصدر ضجيجاً سوى همسات ضئيلة . ارتفع لمسافة تقارب ثلاثون قدماً عن الأرض وانقطع الصوت و بقي متوقفاً قليلاً في الهواء يتحرك إلى اليمين ثم إلى اليسار ، لقد كان مذهلاً بالفعل .

أما الطريقة التي قسّمت فيها الأبحاث الجارية في الموقع إلى معلومات مجزئة و مستقلة ، فكانت حقاً مذهلة ، بحيث لا أحد يعلم ما يفعله زميله بالعمل ، و حتى أننا لم نعلم من قام بقيادة الطبق أثناء تحليقه ، و ربما الطيار أيضاً لا يعلم من نحن و ما هي مهمتنا ! رغم أننا منحنا فرصة في عدة مناسبات و لفترات قصيرة فقط للإطلاع على جوانب أخرى لهذا المشروع المعقد جداً . كانت التقارير التي قرأناها والتي تعالج الطاقة و أنظمة الدفع صحيحة و دقيقة جداً ، وقد أثبت ذلك بنفسه خلال العمل على دراسة هذا النظام . لكنني لا أزال متحفظاً في التفريق بين ما أعرفه حقيقياً و ما قرأته في تقارير موجزة تابعة لأقسام أخرى في المشروع .

لقد قرأت تقارير حول مصدر هذه الأقراص ، و التي أتت وفقاً لما يذكره أحد التقارير من نظام نجمي يدعى "زيتا ريتيكولي" Zeta Reticuli . من الواضح أنني لم أطر في

المنطق البديل

مركبة أو أذهب إلى ذلك النظام النجمي ، لذلك لا أعرف حقاً ما إذا أتى من هناك فعلاً .
لم أتحدّث مع أيّة مخلوقات فضائيّة ولم أرى أيّ منها لا أعلم ما إذا كانت موجودة أم لا .
ذكر التقرير أيضاً أنّ هذا التواصل قد حدث في تاريخ معيّن ، على أيّسة حسال ، كسل
التواريخ كانت مشفرة .

ووفقاً لما ذكره التقرير أيضاً ، هذه الكائنات الفضائية أخبرت المسؤولين بأنّها موجودة
هنا (على كوكب الارض) منذ عشرة آلاف عام ! و أنّ البشر هم نتاج عملية تطوّر
صناعية تم تصحيحها من قبل عوامل الخارجة عن بيئة الارض ! وأنّ هذه المخلوقات
الفضائية تعتبر العنصر المكمل لعملية التطوّر السريع الذي مرّ به الإنسان .

لقد قلّت قدرتي على احتمال النظام الأمني المكثّف الموجود في المكان . ونظراً للمراقبة
الهاتفية على مدى أربع وعشرون ساعة ، اكتشفوا بأنّ لي مشاكل اجتماعية ،
وأخبروني أنّ الوضع جعلني عرضة لعدم الاستقرار العاطفي . ثم أخذوا تصريحني الأمني
وأخبروني بأنّه يمكن أن يعاودوا توظيفي في غضون ستة أشهر .

حسناً ، بعد أن أصبحت مطلعاً على جدول العمل في ذلك المكان ، لم أستطع المقاومة و
قررت في إحدى الليالي أن أخبر بعض أصدقائي غير المقرّبين عن ما كنت أعرفه . ثم
خرجنا بقافلة من السيارات إلى الصحراء بالقرب من ذلك الموقع حيث شاهدنا اختبار
طيران إحدى هذه الأطقم . بعد أن نجينا بفعلتنا هذه دون أن يكتشفنا أحد ، بدأنا
المعاودة مرّة بعد مرّة .



المذيع التلفزيوني جورج ناب

في المرّة الثالثة ، مسكنا
حراس الأمن في "واكن هات"
Wackenhut في منطقة Land
Management التي تحيط
بالمجال القاعدة . ألقوا
القبض علي ، وسلموني إلى
الشرطة .
غني عن القول بأنّ الموظفين

في منطقة Nellis لم يكونوا مسرورين . قمت باستخلاص المعلومات وتم تهديدي في ذلك الوقت . خفت وشعرت بأنني بحاجة إلى أن أفلت من ذلك الوضع قبل أن أعجز عن الخلاص .

لم أعتقد فقط بأنه يجب إطلاع المجتمع العلمي العالمي على هذه التكنولوجيا ، بل اعتقدت أيضاً أن الطريقة الوحيد لتأمين الحماية لي كانت أن أعلن عن القصة في وسائل الإعلام . أفتني أحد الأصدقاء أن أتحدث إلى جوج نساب George Knapp العامل في تلفزيون KLAS-TV ، حسبت أنه إذا قتلوني ، ذلك سيثبت ببساطة أن ما كنت أقوله كان صحيحاً .

هناك العديد من العلماء الذين يرون أنه لا وجود للأطباق الطائرة ، وبأنسه من غير المحتمل أن تكون المخلوقات الفضائية قد أتت إلى هنا بالتحديد لأن مسافة السفر بعيدة جداً والطاقة المطلوبة هائلة جداً وبأنه لا توجد نسيباً طريقة سريعة لاجتياز هذه المسافة حتى لو كانت بسرعة الضوء . ما أعلنته هو ما حصل فعلاً ، رغم أنني نادم على الظهور في وسائل الإعلام . لو أستطيع العودة بالزمن قليلاً ، لاخترت البقاء صامتاً كباقي الزملاء الآخرين .

في عام ١٩٩٠ ، بعد إعلان لازار أنه قد سرّح من مشروع غاليليو ، اتهم في ست جرائم جنائية . تشمل مساعدة وإغراء إحدى العاهرات ، إدارة إحدى بيوت الدعارة والعيش من أرباح الدعارة . ثم أسقطت التهم بسرعة إلى جريمة واحدة وهي العمل كقواد . الشيء الوحيد الجيد الذي تجلّى من التجربة ، كما يقول Lazar هو أنه لم يتمّ تتعبه أو مضايقته بعد الآن ، ليس بعلمه على الأقل . ويعلق ساخراً : "اعتقدت أنهم اعتبروا تهمة القواد قد شوّهت سمعتي حيث فقدت المصداقية و لم تعد أقوالي و تصريحاتي السابقة ذات جدية" !!

يكسب لازار حالياً معيشته من شركتين صغيرتين له ، شركة مقاولات مستقلة لتصليح و صيانة أجهزة نووية ، بالإضافة إلى مختبر تصوير . وهو يبني سيارات سباق فائقة السرعة jetcars . وفي كل عام منذ عام ١٩٨٤ وفي عطلة نهاية الأسبوع قبل الرابع من تموز ، يقم معرض استعراضى سماه "ديزرت بلاست" Desert Blast الذي يقول عنه بأنه أكبر عرض غير قانوني للألعاب النارية في الغرب .

هذه العروض المثيرة للألعاب النارية هي شيء استثنائي وغريب حيث يتميّز بالاستعراض الضخم للألعاب النارية والقنابل الغازية المنوعة التي صنعها Lazar وأصدقائه ، بالإضافة إلى عروض السيارات السريعة وبعض الأسلحة النصف أوتوماتيكية . باع Lazar مؤخراً حقوق أحد الأفلام ويعمل على فيلم فيديو منزلي آخر .

ردّ رسمي على تصريحات لازار : يقول جي. سي. ماركوم J.C. Marcom رئيس سلاح الطيران للشؤون العامة. تعليق سلاح الطيران هو أنه لا يوجد تعليق على أي شيء يجري في منطقة Nellis ، يقول الرقيب الفني هيندرسون Henderson للشؤون العامة... لا يوجد سجل لدى سلاح الطيران يظهر أن Lazar قد عمل أبداً في قاعدة Nellis الجوية. رغم أننا قمنا بإجراءات استثنائية واسعة تخصّ وضعه و علاقته مع إحدى المشاريع الحكومية التي تحدث عنها.

زاوية النقد : "لقد قررنا أن Lazar قد عمل في Los Alamos ، ولكنه كان من المستحيل إثبات ما كان يفعله بالضبط". يقول مارك روديفير Mark Rodeghier المدير العلمي لمركز الدراسات حول UFO . أما بالنسبة للعنصر ١١٥ ، يقر الفيزيائيون بأن مثل هذا العنصر ممكن من الناحية النظرية ولكننا لا نعرف كيف نصنعه أو من أين نحصل عليه . لذلك ، ليس بالضرورة أن يكون ادعاء Lazar بالعمل في هذا العنصر الكيماوي عبارة عن جنون ، ولكنه غير مثبت ولا يمكن التحقق منه بشكل كامل . وأخيراً ، يبدو أنه يعرف بما فيه الكفاية عن ظروف العمل في المنطقة ٥١ أو في منطقة "دريم لاند" حيث يتم اختبار مركبات سرية ، ولكن تبقى قصته سرّاً غامضاً . النقطة الجوهرية في النهاية هي أنه من المستحيل التحقق من ذلك ، وحتى الآن ، لم نجد أحداً يؤيد الحقائق التي يدعيها روبرت لازار .

بليئة في قاعدة "بنت واترز" الجوية

Baffled at Bentwaters

الاسم: العقيد "تشارلز آي. هالت" من سلاح طيران الولايات المتحدة (متقاعد)
 الادعاء : في أواخر شهر كانون أول من عام ١٩٨٠ وبينما كان "هالت" يخدم كنايب
 لقائد القاعدة الجوية "بنت واترز" Bent Waters في جنوبي إنكلترا ، لاحظ وحقق فسي
 العديد من الأجسام الغريبة في السماء فوق غابة Rendelsham التي تفصل الإمدادات
 والتجهيزات الأمريكية عن القاعدة الجوية الملكية التابعة لها وهي قاعدة Wood bridge .
 حصلت المشاهدات في ليلتين منفصلتين خلال الأسبوع الذي أعقب عيد الميلاد . بعد
 أسبوعين ، أرسل Halt تقريراً حول المواجهات الغريبة التي حصلت لوزارة الدفاع
 البريطانية .

الخلفية : سيرة ضابط في سلاح الطيران ، خدم Halt في فيتنام وفي قواعد مختلفة قبل
 وصوله إلى القاعدة الجوية Bent Waters في عام ١٩٨٠. رُقي إلى قائد قاعدة جوية في
 عام ١٩٨٤ ، وفيما بعد خدم كقائد قاعدة جوية في القاعدة الجوية Kunsan في كوريا ،
 وكرئيس مديرية التفتيش في قسم المفتش الحربي العام . تقاعد في عام ١٩٩١ . يعتبر
 Halt أول ضابط في سلاح طيران الولايات المتحدة USAF حفظ مذكرة فيها ملفات كاملة
 ومفصلة حول الأجسام الطائرة المجهولة منذ انتهاء مشروع Blue Book في أواخر
 الستينات ، و قد أعلن عنها بالتفاصيل في العديد من وسائل الإعلام .

القصة : بعد عيد الميلاد تماماً ، في السادس والعشرون من شهر كانون أول سنة
 ١٩٨٠ ، حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحاً ، دخلت إلى مركز قيادة الشرطة وبدأ
 ضابط الأمن في المكتب يضحك . قال أن شخصين كانا في الخارج يطاردان أجسام طائرة
 مجهولة الهوية UFOs . لم يكن أي شيء في دفتر تسجيل الأحداث . أخبرته أن يدون
 ذلك بشكل رسمي .

عندما دخل قائد القاعدة الجوية ، ضحكنا كلانا ضحكة خفيفة ، لم يعتقد أي منا بالأجسام
 الطائرة المجهولة . ولكن قررنا أن نمنع النظر فيها . قبل أن نتاح لنا الفرصة ، بعد

لينتين ، اندفع قائد طيران في وحدة أمن الشرطة إلى داخل حفلة عيد ميلاد متأخرة عن الوقت المعتاد . وقال "عادت الأجسام الطائرة المجهولة" !.

طلب مني أن أتحقق من الأمر . غيرت ملابسني وارتديت بذلة نظامية ثم انطلقت في سيارة جيب إلى الغابة . وكان هناك حوالي دزينة من رجالنا . لم تعمل مصابيح الغاز التي معنا . وكان هناك الكثير من التشويش والاضطراب المتواصل في الإشارات اللاسلكية المستقبلية في الراديو الذي معنا . كان هناك فوضى و بلبلة متزايدة ، قررت أن أتظاهر و أظهر لهم أن هذا كله هو عبارة عن هراء ودون جدوى .

أخذت نصف دزينة من الرجال وانطلقنا إلى داخل الغابة مشياً نحو أرض مجردة من الأشجار حيث أفترض وقوع الحادثة الأولية . و قد وجدنا ثلاثة فجوات متساوية الأبعاد في ما بينها . كان سبب هذه الفجوات العميقة هو الجسم الذي تم رؤيته قبل ليلتين و لكنني لم أر أي شيء يستقر هناك في تلك الليلة ولم يرى أي شخص شيء .

داخل المنطقة المثلثية التي شكلتها الفجوات العميقة ، قرأ أحد الأشخاص إشارات على عداد Geiger لكشف الإشعاعات ، و كانت إشارته أعلى مما كانت خارج المثلث . و قد صور المنطقة وأخذت أنا عينة من التربة ، في تلك الأثناء ، سجلت ذلك الحادث على مسجلتي الصغيرة .

علمنا أن منارة "أورفورد نيس" Orford Ness كانت ترسل أشعة ضوئية من الجنوب الشرقي . فجأة ، رأينا مباشرة من الشرق ضوءاً أحمر غريب كضوء الشمس بشكل بيضوي متوهج ذو مركز بلون أسود يبعد عن الأرض عشرة إلى خمسة عشر قدماً ، يتحرك عبر الغابة وكان خلف الأرض الجرداء سوراً من الأسلاك الشائكة وحقل مزرعة ومنزلاً وحظيرة حيوانات حيث كانت الحيوانات تصدر الكثير من الضجيج .

ركضنا باتجاه الضوء نحو أعلى السور . انطلق مسرعاً فوق حقل المزرعة ثم أخذنا مساراً أفقياً من عشرين إلى ثلاثين درجة . و الغريب في الأمر هو أن ذلك الجسم الطائر بدا و كأنه يقطر منه ما يشبه الفولاذ المصهور ، و بدأ الجسم الطائر كما لو أن الجاذبية الأرضية تسحبه إلى الأسفل ، و فجأة انفجر ! ليس بصوت عالي . و أنشطر إلى خمسة أجسام بيضاء تناثرت في السماء . عادت جميع أجهزتنا تعمل كالمعتاد ما عدا أجهزة الراديو التي معنا .

ذهبنا إلى نهاية المزرعة لنراها من زاوية مختلفة ، رأينا في الشمال ، ربّما في زاوية عشرون درجة عن الأفق ، ثلاثة أجسام بيضاء أهليلجية تشبه ربع القمر ولكن أكبر بقليل وذات أضواء زرقاء وخضراء وحمراء عليها وتقوم بحركات ذات كزاوية حادة . ثم تحوكت الأجسام في النهاية من أهليلجية إلى دائرية .

راسلت موقع القيادة ، وطلبت منهم أن يتصلوا بالرادار الشرقي ، المسؤول عن الدفاع الجوي لذلك القطاع . أخبروا مرتين أنهم لم يروا أي شيء .

فجأة ، تحرك من الجنوب جسم متوهج آخر باتجاهنا بسرعة عالية ، تقدّم بضعة مئات من الأقدام ثم توقّف . كان شعاع يشبه قلم رصاص وذو قطر بحجم ستة إلى ثمانية إنشات ، انطلق من ذلك الشيء نحو الأرض الواقعة أمام أقدامنا . بعد عدّة ثواني ارتفع الجسم واختفى .

كانت الأجسام في الجهة الشمالية لا تزال تتمايل و تتحرك في السماء . بعد ساعة أو ما يقارب ذلك أمرت أخيراً بالاسحاب وتركنا تلك الأشياء هناك في الخارج .

كانت الصور التي أخذناها لتلك الأجسام غير واضحة وكأنها صور مأخوذة للضباب الكثيف ، لم يتجلى شيئاً . لكن الرقيب أول صنع قوالب جصية من الفجوات وكان لدي عينة من التراب .

وفي وقت قريب من السنة الجديدة ، أجريت مقابلة مع الأشخاص الذين شاركوا في الحادثة أخذت إفاداتهم جميعاً . كانت التقارير متطابقة .

جميع التصريحات أفادت بما يلي : في الصباح الباكر من شهر كانون أول قاد أحد طيارينا طائرته باتجاه المدخل الخلفي من قاعدة Wood bridge لفحص أمني روتيني ، فرأى أضواءً في الغابة ، لون أحمر بالتحديد ، وأعتقد أنه ربّما يكون تحطّم طائرة . خابر لاسلكياً إلى البرج ، ولكن البرج أعلن أنه لا يوجد أي شخص في مهمة طيران .

انطلقت بعدها مجموعة إلى الغابة وأعلنت عن وجود حركة وأصوات حيوانات كذلك التي سمعناها قبل ليلتين . ولدى اقترابهم من الأرض المجردة من الأشجار ، أعلنت المجموعة رؤية ضوء أبيض كبير ضارب إلى الصفرة مع وميض ضوء أحمر على القسم العلوي من المركز وضوء أزرق ينبعث في الأسفل . أعلن البرج ثانية بأن لا شيء على شاشات الرادار .

تحرك عدد من الأشخاص ضمن مسافة عشرين إلى ثلاثين قدماً ، قال كل واحد منهم الشيء نفسه "جسم معدني ذو شكل مثلثي فوق القاعدة بحوالي تسعة أقدام ، بارتفاع ستة أقدام ، بدا يرتكز على منصب ثلاثي القوائم . تفرّق الأشخاص ومشوا حول المركبة، يظهر أنّ أحد الأشخاص حاول الصعود إلى المركبة ، كما قالوا ، لكنّها ارتفعت إلى الأعلى .

ثلاثة من الرجال ضربوا الأرض عندما تحركت المركبة بسرعة ، و بطريقة متعرجة ، عبر الغابة نحو الحقول وضربت بعض الأشجار في طريقها . نهضوا واقتربوا ثانية ، لكن الجسم ارتفع ثم اختفى بسرعة كبيرة .

كتبت في الثالث عشر من شهر كانون ثاني سنة ١٩٨١ مذكّرة إلى وزارة الدفاع البريطانية . ورغم جهودي لم يأتي أي أحد من أية وكالة أو هيئة حكومية إلى القاعدة أبداً للتحقيق .

لم أبحث عن الشهرة ولم أحاول أن أختبئ . لم أجري المقابلة لأجني ربحاً مالياً ، ولكنني وافقت على هذا لأنه حان الوقت لتظهر الحقيقة . لا أعرف ما هي هذه الأجسام الغريبة . لا أعرف أي شخص يعرف عنها . إلا أنّ شيء ما حدث هناك ، ولم يتمّ الاهتمام بالأمر .

في عام ١٩٨٣ ، نشرت نسخة من مذكرة Halt التي أرسلها إلى وزارة الدفاع البريطانية وفق العمل بقانون حرية المعلومات . بعد ذلك بفترة قصيرة ، قام "هالت" بتسليم نسخة من شريط سمعي مدته ثمانية عشرة دقيقة من التحقيق الذي أجراه إلى شخص بريطاني مختص في أبحاث الأجسام الطائرة المجهولة UFO logist .

وكنيجة لذلك تعرّض Halts لمضايقة مستمرة من قبل المهووسين المغالين بهذه الظواهر ، بالإضافة إلى الباحثين المختصين بالأجسام الطائرة . ورغم أن نصف دزينة من الرجال كانوا مع Halt أثناء حصول الحادثة ، آخرون كثر كانوا قرب الموقع ، إلا أن قلة قليلة فقط من هؤلاء تقدموا للإدلاء بشهادتهم . وواحد منهم على الأقل ساهم في نشر معلومات خاطئة وبالتالي كانت التغطية الإعلامية في أفضل حالاتها غير دقيقة.

المهبط الجبيل

رَدّ رسمي: يقول المتحدث باسم سلاح الطيران الرائد ديف ثورستون Dave Thurston في العاصمة واشنطن: لقد أوقف سلاح الطيران التحقيق في الأجسام الطائرة المجهولة في عام ١٩٦٩ عندما اكتمل مشروع الكتاب الأزرق Blue Book ، و ليس من تعليق بعد ذلك .

زاوية النقد : يقول فليب كلاس Philip Klass الناقد و المتشكك في موضوع الأجسام الطائرة . الصوت الذي تم تسجيله على آلة التسجيل قد لا يكون عائداً للأجسام المجهولة بل من المؤكد أنها تعود للأصوات الصادرة من المنارة الواقعة على بعد ١٠ أميال من موقع المكان . اما الاضواء المشعة التي شاهدها فهي حتماً تعود للمنارة . وبالرغم من أنهم قالوا أنهم رأوا أضواء لا تعدُّ في السماء ، يبدو أنّ واحد من كل ثلاثة أجسام طائرة جسماً سماوياً مشعاً.

يقول 'جيمز ماكغاه' James McGaha الباحث في ظواهر الأجسام الطائرة المجهولة : إنها عبارة عن هستريا جماعية يمكن أن تجعل مجموعة من الأشخاص يصابون بهالسة من الهذيان أو التفكير الخيالي .. ويقول : تأمل في هذه الحقائق ... في ليلة الخامس والعشرون والسادس والعشرون في شهر كانون أول ، الساعة التاسعة وعشر دقائق مساءً ، دخل القمر الصناعي الروسي Cosmos 746 ثانية إلى الغلاف الجوي فوق إنكلترا وظهر كجسمٍ ساطع في الساعة الثمانية وخمسون دقيقة صباحاً. دخل شهاب إلى الغلاف الجوي فوق Wood bridge وفي الساعة الرابعة وإحدى عشر دقيقة صباحاً كانت سيارة شرطة بريطانية ذات لون أزرق في الأعلى وأضواء أخرى في الأسفل قد ردت على اتصال هاتفي وكانت تسير على طريق ترابي في نفس الغاية .

تقول مذكرة Halt أنه في الليلة الثانية؛ رأوا جسمان في الشمال وجسم في الجنوب. في تلك الليلة كانت ثلاث من أكثر النجمات لمعانا مرئية وهو فيغا ودينيب في الشمال و سيروس في الجنوب ومن الواضح أنّ الضوء الأحمر الغريب الذي ذكر في الشريط هو الضوء المنبعث من منارة Orford Ness .

أضف إلى ذلك، في الصباح الذي تلا الليلة الأولى حدد ضباط بريطانيون الفجوات العميقة على أنها حفر أرانب ، كانت إشارات عداد Geiger آتية من تسجيلات إشعاعية

المنطق البديل

قديمة بقيت معلقة في الجهاز . لم يظهر أي شيء على الرادار تلك الليلة أيضاً . ولم يعلن أي شخص في أي برج قاعدة رؤية شيء غريب . وعلاوة على ذلك، لم يعلن أي مدني رؤية أو سماع أس شيء .

كيف استطاعت شركة AT. T صنع الترانزستور بهذه السرعة

الفائقة عام

١٩٤٧ بدون إدخال تكنولوجيا غريبة

جك شولمان Jack Shulman

رئيس الشركة الأمريكية لصناعة الحواسيب ، في المؤتمر العالمي للعلوم

المحاضرة التي أقيمت من قبل السيد جاك شولمان Jack Shulman رئيس الشركة الأمريكية لصناعة الحواسيب في المؤتمر العالمي للعلوم .

مرحباً ، أنا جاك شولمان Jack Shulman ، وأنا رئيس الشركة الأمريكية لصناعة الحواسيب . هذه الشركة هي جزء من المجموعة العالمية للتكنولوجيا ، وجزء أيضاً من مجموعة الشركات الأمريكية التابعة لبيل نورث Bell North . وأنا أيضاً واحد من مالكي هذه المجموعة من الشركات . وأعمل في صناعة هذه الحواسيب منذ حوالي ٢٨ إلى ٢٩ سنة . وقد عملت في شركة IBM كمستشار إداري للخدمات المهنية ، وعملت على تطوير جهاز الحاسوب الشخصي في عام ١٩٧٨ ، لشركة Fashion Institute of Technology وشركة Simplicity Patterns ، والتي تبنيتها فيما بعد شركة IBM .

وقد قمت بتطوير شيء يدعى " خالق النماذج " pattern creator ، ومن ذلك حصلنا على مصطلح " PC " . وقيل ذلك ، قمت بتطوير ما يمكن أن يدعى أول نظام تشغيل في برمجة نظام الويندوز (Windows) ، وذلك في سنة ١٩٧٥ ، لصالح Citibank . وقيل كل هذا قمت بتطوير عدة نماذج لحساب شركة Vydec . أنا شخص جاد في مجال عملي وحياتي الخاصة . أنا من النوع الجدي جداً جداً ، شخص لا يحب النزوع إلى أي موضوع غريب أو ماورائي أو غير مألوف .

حسناً ، تبين فيما بعد أنني أدركت الحقيقة الواقعية منذ سنوات قليلة ماضية فقط . وكان ذلك من خلال زيارة صديق لي . عندما كنت شاباً ، دخلت مجال التكنولوجيا ، وكان ذلك إلى حد ما بفضل تأثير والد أهد أصدقائي .

كبرت ونشأت في نيو جيرسي ، في المنطقة التي نشأت فيها كل من مختبرات 'بيل' Bell

Labs وشركة AT&T . حيث كان والد صديقي رئيساً لشركة مختبرات "بيبل" Bell Labs و كنت أذهب إلى المدرسة ، ومن ثم إلى الجامعة برفقة ابنه كشريك سكن لسي ، حيث يمكن القول أنني نشأت وسط مشاريع مختلفة في معامل بيل في أواخر عام ١٩٦٠ وأوائل السبعينات من عام ١٩٧٠ .

كنت دائماً متشيباً بفكرة أن شركة AT&T لم تكن إلا مؤسسة عظيمة وهامة . هل عمل أي واحد منكم في شركة AT&T في الماضي ؟ وبهذا يمكنك أن تعرف أنه عندما أقول أبحاث مختبرات بيل Bell Labs ، فهذا يعني أنني أتحدث عن خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها ، وهذه الخطوط الحمراء تشمل أقساماً معينة في الحكومة . هل يدرك أحدكم هنا بأن شركة AT&T ، و Bell Labs تدير ترسانتنا النووية منذ حوالي ٤٥ سنة ؟ هل يعرف أحد منكم هذا .

لا أحد منكم يعرف ، حتى أنا فعلاً لم أكن أعرف إلا بعد فترة قليلة في وظيفتي . لكنني عرفت شيئاً غريباً كان يجري ، لأنه كان يبدو لي دائماً بأن AT&T كان لديها ما تحتاجه لتحقيق تطورات هامة في مجال التكنولوجيا ، وبالنتيجة ، فإن مثل هذه التقنية ستنتقل لشركة IMB أو إلى شركة "أبحاث سارنوف" Sarnoff Research أو إلى RCA .

ولم أتمكن أبداً أن أستنتج ، خلال شبابي ، من كان هؤلاء العلماء العظماء المدهشون ، على الرغم من أنني قابلتهم باستمرار ، كشخص مثلاً يدعى ويليام شوكلي William Shockley ، والذي كان صديقاً دائماً لعائلة جاك مورتنون Jack Morton ، وقد عرفته ، وعرفت أيضاً بعضاً من الناس الذين يعرفهم ، كشخص يدعى بوب كيلبي Bob Kilby . حسناً ، أظن بأن الكثير من الناس لا يعرفونه . وهناك أيضاً شخصاً يدعى جاك كيلبي Jack Kilby ، الذي كان على معرفة بهم . وهكذا ، ولو أنك عملت في شركة AT&T ، أو في صناعة الأجهزة الإلكترونية ، لكنت عرفت بأن هذه الأسماء هي أيضاً تعتبر خطوطاً حمراء .

وهذه الأسماء تعتبر مقدسة في مجال الصناعة التقنية العصرية . أشهر جاك كيلبي باختراعه للدائرة الإلكترونية بالشكل المعروف اليوم integrated circuit . كنت مصدوماً إلى حد بعيد عندما أتى إليّ صديق عزيز في أواخر عام ١٩٩٥ ، حيث

كان واحداً من أشهر القادة في الينتاغون ، وعضواً في هيئة الأركان ، أما الآن فهو مستشار . وقد عرفته منذ فترة طويلة من خلال عائلة مورتون وعائلة بيل Bell ، عندما كنت أعمل في IBM .

لقد طلب مني تحليل بعض الوثائق والمستندات التي كانت بحوزته . حيث أطلعني على بعض الصور . ففضلت عدم الاكتراث والاستهانة بتلك الصور . فقلت : " لا أصدق هذا " . فافترض بأن تلك الصور تعود لمركبة فضائية من خارج الأرض . فقلت له : " حسناً ، لماذا أتيت إلي ، وطلبت مني هذا ؟ " ، فأجاب : " لأن هناك بعض الوثائق في حوزتي ، والتي أريد أن تقوم برؤيتها . إن هذه الصور والرسومات تصف تقنية ما . وأريد منك أن تحلل هذه التكنولوجيا وتحدد لي صحة هذه الوثائق ، وتساعدني أيضاً على إثبات صحتها " . فقلت له : " عظيم ، لا أعتقد بأن هذا واقعي . فانا شخص متشكك و لا أؤمن بوجود الأجسام الطائرة الغريبة ، ولا المخلوقات الفضائية ، ولا أؤمن بكل هذا " . قال : " حسناً ، ما زلت أريد منك إلقاء نظرة عليها يا جاك " . ومن ثم وافقت . وتقابلت معه في بيته ، حيث قابلت امرأة تدعى السيدة جيفري بروسكور Jeffrey Proscauer . هذا ليس اسمها الحقيقي ، لكنه اسمها المستعار ، فهي لا تحب أن تكشف هويتها الحقيقية . وسنحت لي فرصة جمع وفحص ما يقارب الثماني وعشرين صندوقاً من المعدات ، وقد تم إحضارها من مختبرات "وستيرن ألكتريك" Western Electric Labs في أواخر الأربعينيات من عام ١٩٤٧ وأوائل عام ١٩٤٨ . وبعض الوثائق التي نتجت من دراسة الوثائق الأساسية . ومرة ثانية لو أنك عملت في شركة AT&T لكنك عرفت بأن مختبرات شركة "بيل" Bell Labs كانت مميزة دائماً . وأن تراكم الوثائق والمستندات الناتجة من المعمل قد تم حفظها في قسم خاص يدعى Lab Shopkeeper's Notebook . وقد ثبت في النهاية ، بأنه حتى في المعامل فائقة السرية ، فإن الملفات الموجودة في كل من Western Electric أو Bell Laboratories والتي تشمل تقارير عن الترسانات النووية ، استمرت بالتجمع باستمرار حتى أصبحت تمثل أرشيفاً كاملاً متكاملًا فيه أخبار عن كل ما قامت به تلك المعامل من أجل البقاء والاستمرار .

حسناً ، كنت مصدوماً إلى حد ما بما كان علي رؤيته من معلومات في هذه الصناديق . وأقنعهم بالسماح لي بفحصها لأكثر من ثلاثة أسابيع ونصف ، حيث كانت محفوظة في منزل المستشار خلال تلك الفترة ، وقد وضع عليها حارساً أمنياً ، يرافقها في كل

الأوقات ، لأنه كان خائفاً بأنه ربما يأتي شخص ما ويسرقها . والآن بالطبع لم أكن متأكداً من سبب خوفه ، لأنني حتى ذلك الوقت لم أكن أدرك الأهمية الفائقة لهذا الشيء العظيم الذي كنت أنظر إليه .

على أية حال ، وبعد حوالي أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من النظر إلى هذه الصناديق . رجعت إليه ، وجلسنا سوية ، فقلت له : " عليّ أن أخبرك شيئاً . لدي مشكلة حقيقية مع هذا ، لأن ما عرضته عليّ يبدو كتكنولوجيا لم يتمّ تطويرها بعد ، لأنّ الجنس البشري بحدّ ذاته لم يتطور إلى هذا الحدّ من التفكير النقدي ! . ولكن ، إنّ الوثائق التي عرضتها عليّ ، يبلغ عمرها حوالي ٤٨ و ٤٩ سنة ، وهذا يعيدنا إلى أعوام ١٩٤٧ و ١٩٤٨ و ١٩٤٩ .

اقترحت عليه بأنني قبل أن أستمّر ، كان عليّ أن أستعين بأحد الاختصاصيين لتحديد عمر هذه الوثائق ، ووافق على هذا ، وهكذا قمنا بأخذ أجزاء من تلك المستندات دون إلحاق الضرر بها .

وقمنا بإرسال هذه الأجزاء من الوثائق إلى خبير كان مستشاراً سابقاً في دائرة المباحث الجنائية ، حيث كان خبيراً معروفاً . وأعتقد بأنه يعمل اليوم في جامعة أدنبرة في سكوتلندة . ولكنّه كان في جامعة مختلفة في تلك الفترة . حيث قام بتحليل هذه القطع من الوثائق من أجلي ، ومن ثمّ عاد وأخبرني بأنّ الحبر والورق ، وحتى تلك النسخ كانت صحيحة ، وبأنّ ذلك كان كتاباً أو سلسلة من الكتب من أعوام ١٩٤٧ و ١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠ . واستغرقت عملية التحليل التي قام بها ، حوالي أربع أسابيع ونصف ، ولكنني خلال هذه الفترة كنت حابساً أنفاسي ، وأعتقد أنّه بإمكانكم تخيل ذلك .

إنّ الأشياء التي رأيتها والتي وصفت في Lab Shopkeeper's Notebook تحتوي على معلومات تقنية يمكنها أن تكون اليوم أكثر قدرة من معالج "إنتل بنتيوم" Intel Pentium على سبيل المثال ، أو من حاسوب (Cray) الفائق السرعة .

وهناك أيضاً وصف لوسائل اتصال متطورة جداً جداً . وهناك أيضاً طرق لوضع طبقات رقيقة جداً (تقاس بالميكرومتر) من معادن خاصة لإنتاج أجزاء متحركة لأشياء مثل ومن الأوصاف التي قرأتها ، أقرب شيء يمكنني وصفه ... وحدة دفع مضادة للجاذبية تابعة لمركبة فضائية . وتتضمّن تقنية إلكترونية وديناميكية هائلة ، بالإضافة

إلى تكنولوجيا متقدمة حول التحكم بالطاقة ، والتي لم تطورها حتى يومنا هذا .
وتضمنت أيضاً تقنية اتصالات والتي ذكر أنه قد تم أخذها من جسم مجهول المصدر أو
من مصدر خارج الكرة الأرضية .

كنت مصاباً بالحيرة نوعاً ما بشأن تلك النقطة ، لأنه وعلى الرغم من وجود معلومات
عن تاريخ هذه الصناديق ، والتي تعود إلى أواخر الأربعينيات . وعلى الرغم من أن
بعضها قد كتب عليه Western Electric و Bell Labs ، فإن بعضها الآخر قد كتب عليه
شيء مثل Z - Division .

وقد عرفنا Z - Division على أنه قطاع من جيش الولايات المتحدة الذي تشكل في
عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ . وكان من مهمات هذا القطاع هو وضع اللمسات الأخيرة لأول
قنبلة ذرية والذي كان معروف بـ Manhattan Project Group .

تبين أنه في عام ١٩٤٧ - بين عامي ٤٧ و أواخر ٤٨ - كان هاري ترومان Harry
Truman قد قرّر عقد اتفاق مع شركة AT&T ، وذلك للمراقبة والإشراف وإدارة
ترسانتنا النووية ، والمتاجرة بتلك التقنيات المشنقة والنتيجة عن القنبلة الذرية ، وذلك
من خلال مشروع القنبلة والمتضمن علوماً فيزيائية ، وعلم الإلكترونيات ، بالإضافة إلى
أنظمة التحكم ، ودراسة حركة الصواريخ ، وأجهزة الرادار ، والتي كانت مستخدمة ،
وكذلك تقنية الصواريخ العابرة للقارات ICBM والتي جرى تطويرها في أواخر
الأربعينات ، بعد الاستيلاء على أسرار نماذج صواريخ (V) من النازيين .

كانت الاتفاقية موقعة من قبل Truman في أوائل عام ١٩٤٩ ، إذا كانت ذاكرتي سنيمة،
لكنه خلال العامين السابقين كان هناك علاقة غير رسمية ، وكان ذلك عندما لعبت شركة
AT&T دوراً كبيراً في تنظيم مشاريع صناعة أسلحة عسكرية فائقة السرية ، والتي
تعود إلى الحكومة الفيدرالية ، وحصلت بالنتيجة على سيطرة كبيرة على ما كان
معروفاً بـ Z - Division .

صدق أو لا تصدق ، إن القطاع Z-Division قد أنشأ في روزويل في نيومكسيكو .
حيث تم تشكيل أسطول القاذفات الحربية الحاملة للقنبلة النووية - أول جناح طائرة
قاذفة للقنابل وضعت على متنه القنبلة النووية - والذي نقل إلى قاعدة كيرتلاند الجوية
في الفترة التي تم فيها استدعاء أورلاندو لورانس Orlando Lawrence ، وهو عضو

في Lawrence Berkeley Laboratories . وقد استدعاه كل من تيلر Teller وأوبنهايمر Oppenheimer ، وقد تحمل كل من هؤلاء الأشخاص المسؤولية تجاه القنبلة النووية

وقد استدعي لورانس Lawrence لقدرته على صنع مسرعات accelerators ، كما كانت معروفة في تلك الفترة ، وكانت هذه الأجهزة قادرة على تنقية اليورانيوم والبلوتونيوم ، حسناً ، في ذلك الوقت لم يكن البلوتونيوم هو المستخدم ، بل اليورانيوم .

أظن أنه يمكنك أن تتخيل ما يجب أن يكون هذا في تلك الفترة ، لقد كانوا وسط الحرب عندما كانوا يصنعون القنابل النووية ، وكان عليهم أن يقوموا بكل شيء بسرية تامة ، لذلك فإن Z - Division كانت قد أقيمت بسرية فائقة .

وأخيراً قاموا باستدعاء لورانس Lawrence ، لأنه كان عليهم صنع كمية كافية من المسرعات لتنقية اليورانيوم بشكل كاف ، وذلك لجعل القنبلة ممكنة الصنع . وعلى الرغم من كل العقول العظيمة في الفيزياء النووية والمتعاقدة مع الـ Z - Division في مشروع مانهاتن ، فلم يستطيع أحد من هذه العقول استنتاج كيفية تنقية كمية كافية من اليورانيوم لجعل القنبلة النووية شيئاً ممكناً . وكان هذا قبل انفجار القنبلة الأولى . لذلك تم إحضار لورانس Lawrence لأنه عرف طريقة صنع المسرعات ، إلا أن مسرعه الذي صنعه كان أكبر مسرع قد صنع . والذي بلغ حجمه بحجم هذا اللوح الأبيض الموضوع هنا ، ويمكنه أيضاً إنتاج مقدار ضئيل من اليورانيوم المكرر ، والذي يكفي لصنع قنبلة نووية قادرة على تحطيم قدمك اليسرى .

على أية حال ، فقد استدعي لورانس Lawrence يوماً وسئل : " كيف نبني مسرعاً ذا حجم كبير وكاف ؟ قام بتليل من الحسابات ثم قدم طلباً إلى هارولد أكبرمان Harold Ackerman ، وهو اليوم قاض فيدرالي ، وكان المسؤول الرئيسي عن قسم الإمدادات لمشروع مانهاتن ، وتضمن ذلك الطلب تقديم كمية كافية من الفضة لبناء مسرع عملاق ، أي ما وزنه ١٢ مليون طن من الفضة . وفي الواقع قام بأخذها إلى خزينة الولايات المتحدة ، وقام بتسليمها إلى وزير المالية هناك ، وأظن بأنه كان يدعي مورغانثال Morgenthal الذي طلب منه ملئ طلب بقدر ١٢ مليون طن ، مما استوجب نقل Z - Division إلى مكان آخر ، حيث يمكنهم وضع هذه الكمية من الفضة وبناء

هذا المسرع العملاق .

قرّرنا ذات يوم في الشركة الأمريكية لصناعة الحواسيب بأننا سنكون شجعاناً . فتكلّمت مع الهيئة ومع بعض الناس في الشركة ، وقد وافقوا على ذلك : " نعم ، يمكننا أن نحاول هذا ، دعونا نرى ماذا سيحدث " .

وقد قرّرنا بأننا سنأخذ بتلك القصة التي حملت لي أخباراً عن Shopkeeper's Notebook الغريبة ، بالإضافة إلى هذه العجائب التكنولوجية الغريبة ضمنها .

وقد وضعنا قائمة في موقعنا على الإنترنت بطريقة سانحة ومهمنة . تصف ما وجدناه بالأبيض والأسود وبالألوان . وأثرنا سؤالاً . على أية حال ، إن تلك الصورة التي عرضناها كانت صورة من نموذج Testor ، والذي زعم أنه هبط في روزويل ، وهي صورة لما يبدو على أنه طائرة ذات أجنحة ، وبنظام دفع نفاث ، ومزود كذلك بقمرة للقيادة في الأمام ، تحمل مخلوقات فضائية غريبة كانت تقود هذه المركبة ، ووضعنا تعليقاً على الصورة ، ووضعناها على موقع شركتنا الأمريكية المختصة بصناعة الحواسيب .

ربما كان ما فعلناه هو أكثر الأشياء حماقة وبلاهة ، حيث وضعنا هذه الصورة للمركبة الفضائية التي هبطت في روزويل Roswell ، على قائمة في منتصف موقع الشركة الأمريكية للحواسيب . ووضعنا تعليقاً على هذه الصورة يقول : " هل تلقّت شركة AT&T تقنيات فضائية مسروقة من حكومة الولايات المتحدة عام ١٩٤٧ ، ونتيجة لذلك صنعت الترانزستور ، وأشعة الليزر والذّارة الإلكترونية وتقنيات أخرى مختلفة ؟ " .

حسناً ، لقد حسبنا ردة الفعل التي سنلقاها من الشعب بانها ستجري كما يلي : " يا إلهي ، أليس هذا مذهلاً ؟ أليس شيئاً ممتعاً ؟ إنه يبدو مثل مسلسل X - Files " ! .. لكن ردة الفعل التي تلقيناها لم تكن واحدة من تلك التي توقعناها أبداً أبداً !!

بعد ثلاثة أيام من وضعنا للصورة على موقعنا ، تلقينا سلسلة من الفاكسات العسكرية الغريبة ، والتي وصلت إلى آلات الفاكس التي لدينا . وهي تشير إلى جهاز معروفة باسم Sky Station ، هل سمع أحد منكم شيئاً يدعي Sky Station ؟ ألم تسمعوا به ؟ .. حسناً ، إنها هناك في الأعلى . إنها منصة مدارية فضائية من نوع ما . كنّا نتلقّى رسائل مباشرة من Sky Station ليوم أو اثنين ، وبعدها قرّرنا بأن هذا لم يكن

صحيحاً، حيث كنا سنقوم بالاتصال بالبنتاغون ، لإخبارهم بذلك .

لذلك التقطت الهاتف واتصلت في البداية بـ Fort Monmouth ثم اتصلت بقاعدة الطيران الجوي Langley ؟ فأرادوا أن يعرفوا: لماذا قمت بالاتصال بقاعدة الطيران الجوي Langley ؟ حسناً، أين سأتصل إذاً وأخبر عن ذلك القمر الصناعي الذي يرسل رسائل لألة الفاكس التي تخصنا ، و يتحدث بمواضيع غريبة مثل : " .. إن هذا القمر على وشك الاصطدام .. إنه يهبط إلى الأسفل ، وإن أنظمة الاتصال لديه تتعطل ..". وأخيراً ، تمكنا من إيجاد شخصاً ذات سلطة ، و كان العقيد "جيمز" ، و تكلم معي على الهاتف قسائلاً : " .. أنا في السيارة .. استخدم هاتف السيارة " .. ثم قال : "سيد شولمان ، أرجو أن تحفظ رسائل الفاكس بسريّة تامة .. لا تدع أحد يراها .. سوف نهتم بالموضوع .. سوف نخبرك بما ستفعله حيالها لاحقاً .."

و في اليوم التالي ، وجدنا أن المكتب قد تعرض لاختحام و تخريب هائل !. بابنا الأمامي قد دمر تماماً ، جميع الزجاج الموجود في المكتب قد تلاشى إلى قطع صغيرة متناثرة في كل مكان ، و كل شيء قد اختفى من خزانات الملفات التابعة للمكتب . أما مكتبي الخاص، فقد كان عبارة عن أنقاض ، كان الأمر شنيع حقاً . جننا في اليوم التالي لنبدأ بالإصلاح و الترتيب من جديد ، و دون تدمر أو شكوى ، فالذي حصل قد حصل .

أما رسائل الفاكس ، فقد كانت في حقيبتى . لقد أخذتهم معي إلى المنزل ، و بفعلى هذا ربما جعلت الأمر أسوأ بكثير . لكن من ناحية أخرى ، و بكل صراحة أقول لو أنني تركتهم في المكتب و قاموا بإيجادها هناك لكانوا جاؤا علينا و اعتقلونا مباشرة . فهذه الوثائق مصنفة بالسريّة التامة من الدرجة الخامسة ، و لا يجب علينا الاطلاع عليها أبداً . لكن في النهاية ، لقد تعرفنا على حقيقة جديدة مذهلة ، ألا وهي وجود محطة فضائية تدور حول الأرض اسمها "المحطة الفضائية" Sky Station ، هي منصة بحد ذاتها ، و التي بنيت خصيصاً للتزوّد بأسلحة نووية ، هكذا وصفت في رسائل الفاكس .

إنه ليس أمراً مستحباً أن تكتشف في هذه الفترة ، حيث نهاية الحرب الباردة مع اتفاقية تنصّ على الحدّ من الأسلحة النووية في الفضاء أو المدار الأرضي ، بينما هناك منصة فضائية الآن في الأعلى ، حيث وضعتها الحكومة الأمريكية في منتصف الستينات أو السبعينات أو الثمانينات ، و التي هي مدجّجة بكافة الوسائل و التقنيات الحربية

المتطورة ، و المعالجة نووياً ، و التي تندرج تحت تصنيف أسلحة حرب النجوم ، و تحمل كم هائل من الأسلحة النووية .

فالآن ، بالإضافة إلى وجود صورة عن مركبة فضائية بحوزتنا ، و معلومات تتناول تكنولوجيا فضائية متطورة جداً جداً استفادت منها شركة AT&T ، فلدينا أيضاً رسائل فاكس عسكرية ذات المستوى السري جداً جداً ، تصف لنا منصة فضائية عسكرية سرية تدور الآن في المدار الأرضي .

خلال ذلك الأسبوع بالذات ، قام بزيارتنا شخصيات من مكتب التحقيقات الخاصة التابع للقوى الجوية . و راحوا يحققون معنا فرداً فرداً . قاموا باحتجازي طوال اليوم في مكثبي مع تحقيق مكثف و كأنني مجرم من الدرجة الأولى . استخلصوا مني جميع المعلومات التي تخصني شخصياً ، حتى رقم الحذاء الذي أرتديه ! .

كنا أنا و زملائي مندهشين جداً . لم نكن ندرك جيداً ماذا يجري بالضبط . لكن هذه المعاملة لم و لن تزيل الحقيقة التي توصلنا لها مؤخراً ، و التي تركت لنا الكثير من التساؤلات التي وجب الإجابة عليها فوراً : هل توصلت الحكومة الأمريكية إلى اكتشافات تكنولوجيا فضائية كانت في المركبة التي تحطمت في روزويل ؟ هل توصلوا إلى معلومات و استنتاجات يمكن لها تغيير تساريخ و مصير البشرية بالكامل ؟ هل الترانزيستور هو من إحدى العجائب العائدة للمخلوقات الفضائية ؟ ..

محاضرة فيل شنايدر

Phil Schneider

في الشهر الخامس من عام ١٩٩٥



هذا الرجل الشجاع فقد حياته مؤخراً فيما يبدو بأنها عملية اغتيال على النمط العسكري، وفقاً لتقرير الطبيب الشرعي فإن شنايدر قد عذب بوحشية في شقته قبل قتله بواسطة وتر معدني (مأخوذ من آلة البيانو) وجد ملفوفاً حول رقبته .
كان مهندس حكومي سابق شارك ببناء قواعد عسكرية سرية تحت سطح الأرض و هو واحد من الثلاثة الناجين من معركة عام ١٩٧٩ في القاعدة العسكرية السرية "دولسي" DULCE بين قوات الاستخبارات العسكرية وما يعرف اليوم باسم الرماديين و هم عرق من الفضاء الخارجي .

يبدأ فيل محاضرتة بقوله :

أنا لا أعرف إلى متى سأضل قادراً على الكلام ، أشعر بالخطر بسبب بنية الحكومة القيدالية الرهيبة ، على أية حال سوف أشرح في عدة نقاط رئيسية ما أريد قوله ، كل نقطة ستوضح ما أنتم متورطون به دون أن تعلموا وما إذا كنتم ستتخذون القرار الوطني المناسب حيال ذلك .

أريدكم أن تعرفوا بأنني زرت أكثر من سبعين دولة في العالم ولكني لم أرى أجمل من الولايات المتحدة ولم أرى شعباً بروعة شعبها .

لأعطيك لمحة بسيطة عن حياتي المهنية : بدأت بوقت مبكر بدراسة الهندسة و أمضيت أكثر من نصف دراستي في هذا المجال، بنيت سمعة طيبة في مجال الهندسة الجيولوجية

وهندسة البنى التحتية و الهندسة الفضائية، و عملت لدى القطاع العسكري و ساعدت بتصميم وبناء قاعدتين عسكريتين رئيسيتين تحت الأرض وذلك ضمن مخطط له علاقة معينة بالنظام العالمي الجديد . شاركت بقتال ١٩٧٩ ضد مخلوقات فضائية تشبه البشر في واحدة من تلك القواعد و تدعى دولس في نيومكسيكو ، أنا واحد من ثلاثة ناجين و الوحيد الذي سوف تسمعون منه القصة ، حيث أن الاثنان الآخران هما تحت حراسة مشددة . ستة وستون قتيل من قوات الدلتا و الخدمة السرية سقطوا في ذلك القتال غير المألوف .

أحذركم بأنكم ستصدمون مما سأقوله لكم أطلب منكم فقط أن تكونوا موضوعيين و تفتحوا أذهانكم لأن ما سأقوله هو جديد عليكم . أما الباقي ، فهو ما عليكم فعله إزاء ما ستسمعونه .

سأشرح لكم في البداية عن القواعد العسكرية السرية تحت الأرض و ما يسمى بالتمويل الأسود :

التمويل الأسود يمثل ٢٥% من اقتصاد البلاد النامي و يلتهم حالياً ١.٢٥ تريليون دولار كل سنتين . يقضي هذا التمويل المشاريع العسكرية السرية مثل القواعد السرية الموجودة تحت الأرض، فحالياً يوجد ١٢٩ قاعدة تحت عمق الأرض موزعة في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة .

بعض هذه القواعد مبنية منذ العام ١٩٤٠ وهي أساساً مدن ضخمة موصولة مع بعضها بواسطة قطارات الأنفاق ذات التقنية العالية مسيرة بواسطة الدفع المغناطيسي، تصل سرعتها إلى ضعف سرعة الصوت . في ولاية أيداهو وحدها يوجد ١١ قاعدة ، بعض الأشخاص خاطروا بحياتهم و تحدثوا عن هذا الموضوع مثل البروفيسور ريتشارد ساوذر Richard Souder الذي ألف كتاباً يشرح فيه عمله مع عدد من عملاء الحكومة في تلك القاعدة .

متوسط عمق هذه القواعد الضخمة يبلغ الميل أو الميلين و مساحتها تتراوح من ثلاث إلى خمس أميال مربعة ، تحفر هذه القواعد بواسطة حفارات الليزر التي تستطيع حفر نفق طوله سبعة أميال في اليوم الواحد .

هذه المشاريع السرية لم تطرح أمام مجلس الكونجرس ليتم الموافقة عليها مما يعني

أنها غير قانونية دستورياً ، و المشكلة هي أن مشروع النظام العالمي الجديد يرتكز بشكل أساسي على هذه القواعد السرية .

أنا لم أكن أعلم أن هذه القواعد هي جزء من مشروع النظام العالمي الجديد . لقد كذبوا علي لأساعد في بناء هذه القواعد .

إنهم يقومون الآن بتطوير تقنيات عسكرية خطيرة ، بعضها كان من مشاريع ألمانية النازية السرية . و المجهود المبذول جعل التقنية تسبق عصرها على الأقل بنصف قرن . وعلى هذا أصبح مفهوماً الآن كيف تمكنوا عام ١٩٤٣ من بناء سفينة تختفي في مكان و تظهر في مكان آخر (يقصد بذلك تجربة فيلادلفيا حيث تمكنوا من إخفاء سفينة بكاملها بعد توصيلت عليها ترددات معينة) .

والذي أوتو أوسكار شنايدر قاتل في الحرب مع الطرفين (الألماني - و الأمريكي) . هو أساساً قائد غواصة ألمانية مقاتلة برتبة كابتن . و بعد أسره تم توطينه في الولايات المتحدة ، و نظراً لخبرته في مجال التقنيات العسكرية شارك بأنواع مختلفة من التجارب مثل تجارب القنابل النووية و القنابل الهيدروجينية وشارك بتجربة فيلادلفيا و قام بتطوير كاميرا ذات سرعة عالية قادرة على تصوير كل لحظة من الانفجار النووي و ذلك لتصوير تجربة تفجير القنبلة النووية على جزيرة بكيني في ١٢/٧/١٩٤٦ لسدي الصور الأصلية لذلك الانفجار . و قد ظهر في الصور أطباق طائرة تطير بسرعات عالية جداً هرباً من الانفجار . حيث كان من الشائع رؤيتها فوق جزيرة بكيني خاصة تحت الماء . و كان السكان يعانون من حوادث اختطاف للبشر و الحيوانات على السواء . و كان الجنرال ماك آرثر يعتقد في تلك الفترة بأن الحرب التالية ستكون مع مخلوقات قادمة من كوكب آخر .

على أية حال كان والدي واحداً من اللذين شاركوا في وضع النظريات الأساسية لتجربة فيلادلفيا و غيرها من التجارب . أما ما علاقة ذلك بي ؟ فلاشيء عدا عن كونه والدي . أنا لا أحب ما قام به مع الطرف الآخر و لكن برأي أنه كان شجاعاً بقدمه إلى هنا ، لقد كرهه الألمان بسبب ذلك ووضعت جائزة مالية قيمتها مليون دولار تدفع ذهباً لمن يقتله ، لكن من الواضح أنهم لم ينجحوا . دعونا نعود إلى سياق الحديث .

المعركة في قاعدة دولس :
 يعود بدايةً إلى العام ١٩٥٤ حيث خالفت الحكومة الفيدرالية تحت قيادة و إشراف
 الرئيس دوايت أيزنهاور دستور الولايات المتحدة و أبرمت معاهدة مع كائنات فضائية
 من كوكب أخر سميت باتفاقية جريادا Greada Treaty ١٩٥٤ م .

تنص المعاهدة على أنه بإمكان الكائنات المعنية القيام بأخذ كمية من الأبقار لتجربة
 عمليات الزرع عليها أولاً ثم بإمكانها أن تقوم بممارسة عمليات الزرع على بعض البشر
 اللذين تقوم بانتقائهم بشرط أن تزود الحكومة بشكل دوري بأسماء الأشخاص اللذين تتم
 عمليات الزرع عليهم .

لكن مع مرور الوقت بدأت الكائنات تخالف الأعداد المنصوص عليها ضمن الاتفاقية ثم
 توقفت تماماً عن إعطاء أسماء البشر الذين يتم إجراء التجارب عليهم مما يعني خرق
 بنود المعاهدة .

يعود لقتال عام ١٩٧٩ الذي حدث صدفة ، دون أي سابق إنذار . كنا نعمل على توسيع
 القاعدة "دولسي" على عمق ميلين و نصف في المستوى السابع وذلك بحفر شبكة أنفاق
 بمساحة معينة و عمق معين ومن ثم تفجيرها للحصول على منطقة فارغة واسعة تلحق
 بالقاعدة . مهمتي كانت معاينة الصخور بهدف انتقاء نوع المتفجرات الملائم لها . نزلنا
 إلى الأسفل حيث وجدنا شبكة من الكهوف محفورة مسبقاً ثم لاحظنا وجود الكائنات
 الغريبة عرفت فيما بعد أن اسمهم "الرماديين" Greys . أطلقت النار على اثنين منهم ، و
 في ذلك الحين كنا ثلاثين فرداً فقط ، لكن نزل أربعين فرداً إضافياً بعد بدئ المعركة ، و
 جميعهم قتلوا . لقد فوجئوا بنا تماماً مثلما فوجئنا بهم ! كنا تسعة وستين شخصاً لم
 ينجوا إلا ثلاثة على أية حال اكتشفنا بأننا فاجئنا قاعدة فضائية كاملة هناك . عرفنا فيما
 بعد أن لهم قواعد عسكرية منذ زمن بعيد على الأرض ربما ملايين السنين .. من
 يدري ؟ هذا يفسر المكتشفات الأثرية التي تدل على وجود ملاحاة فضائية قديمة . على
 أية حال أصبت بتلك المعركة بطلقة كويكوت مشع فتحت ثقباً بصدري وتسيبت بإصصابتي
 بالسرطان . ومع ذلك لم أهتم كثيراً بتكنولوجيا الأجسام الطائرة مجهولة الهوية UFO
 حتى عملت في المنطقة ٥١ شمال لاس فيغاس في العام ١٩٨١ . عملت لدى عدة
 شركات هناك ، كانوا يختبرون مختلف أنواع المركبات الفضائية ، من منكم سمع برواية
 بوب لازار ؟ نعم لقد كان فيزيائياً مهمته هي معرفة طريقة عمل تلك المركبات الفضائية

المأسورة ... كان بوب لازار صادقاً في كل كلمة قالها !.

اسمحو لي بأن أنقل قلتي إليكم حيال تصرفات الحكومة الفيدرالية ، هم يكذبون دائماً على الشعب و يجربون المعلومات عن سيناتورات مجلس الكونجرس ، أعني ما يخص بالمخلوقات الفضائية . أعرف صديقاً منذ حوالي الثلاثين عاماً يعمل في مصنع جاندرسون Gunderson للفولاذ ، حيث يصنعون عربات القطارات . و جاءني صديقي يوماً متحمساً (و طالما عرفته بأنه كتوماً جداً) ، و قال لي بأنهم أبرموا عقداً مع الحكومة قيمته بليونان دولار لصناعة عربات مخصصة للسجناء تسير على سكك الحديد و عددها ١٠٧٢٠٠ سيارة كل واحدة منها مجهزة ٢٨٦ مقعد مزود بأصفاة حديدية أي تتسع لحوالي ١٥,٠٠٠,٠٠٠ شخص ، رأيت إحداها شخصياً !. لكن السؤال هو : لماذا يحتاجونها ؟! هل يمكن أن تكون هذه العربات من أجل المعارضين المستقبليين للحكومة الفدرالية ؟. و بعدها ، لا يمكننا ان نجد معارضاً نزيهاً حتى ننتخبه !. إن بنية حكومتنا الحالية هي تيكنوقراطية و ليست ديمقراطية . و هذه البنية هي مشابهة تماماً للنظام الإقطاعي . و هذا النظام ليس له أي علاقة بجمهورية الولايات المتحدة . هؤلاء الأشخاص هم ملحدون بكل ما تعنيه الكلمة ، حيث منعوا الصلاة في المدارس العامة ، حيث يمكن تغريمك بـ ١٠٠,٠٠٠ دولار و سجنك لمدة عامين إذا صليت في مدرسة . اعتقد بأنه يمكن أن نكون أفضل من ذلك . و اعتقد أيضاً بأن الحكومة تدير لعبة خطيرة تهدف لاستعبادنا ، و بالتالي استعباد العالم بأسره . أنا لست متحدثاً جيداً و لكنني لسن أغلق فمي قبل أن يأتي أحدهم ويضع رصاصة فيه . فاعتقد بان هذا الكلام الذي أصرح به يستحق بأن نفعل شيئاً إزاءه و لا أظن بأن النتيجة الوخيمة التي سألقاها هي مهمة مقارنة بأهمية هذا الموضوع المصيري .

متعهدي المشاريع الأمريكية السوداء (المقاولين)

"هناك مشاكل أخرى " . لدي بعض الأرقام المثيرة تعود للعام ١٩٩٣ م . لدينا في الوقت الحالي ٢٩ نموذج بدائي لطائرات "ستيلث" (طائرات قادرة على الاختفاء عن مجال الرادار) . الميزانية الحكومية للمشروع الخماسي الخاص بهذه الطائرات هي ٢٤٥,٦ مليون دولار . لا يمكنك شراء قطع غيار لهذه المشاريع السوداء بهذا المبلغ . لهذا فقد

تم خداعنا . إن ميزانية المشاريع السوداء تقارب ما قدره ١,٣ ترليون دولار سنوياً .
 "الترليون" يعادل ألف مليار . الكونغرس الأمريكي لا يرى هذا الوعاء الذهبي الخفي .
 أما المقاولين الذين لهم علاقة بهذه المشاريع الخفية ، فهي :
 EG&G, Westinghouse, McDonnell Douglas, Morrison- Knudson, Wackenhut
 Security Systems, Boeing Aerospace, Lorimar Aerospace, Aerospacia, Mitsubishi
 *I.G. Farben, Industries, Rider Trucks, Bechtel, و المئات من الشركات الصغيرة
 الأخرى . هل هكذا تكون حالة شعب محب للحرية و المناضل من أجلها ؟.. أنا لا أعتقد
 ذلك .

حرب النجوم و التهديد المزعوم من الفضائيين

إن ٦٨% من التمويل العسكري متأثر بالتمويل الأسود بشكل مباشر أو غير مباشر . إن
 حرب النجوم يعتمد بشكل أساسي على أسلحة الستيلث stealth weaponry . مع العلم
 أنهم لا يستطيعون بناء أي طائرة من هذا النوع بدون الاستعانة بحطام المركبات
 الفضائية المأسورة لأنهم لما استطاعوا تصنيع هذا المعدن الخاص ، قبل أن يحصلوا
 عليه أولاً من تلك المركبات . قد يتساءل بعضكم ما الذي فعله المكوكات الفضائية
 المنطلقة إلى المدار الأرضي بالقرب من الفضاء الخارجي ، في الحقيقة أنها تصنع
 سبائك معدنية خاصة جداً و التي لا يمكن لها أن تتشكل على في البيئة الفضائية البعيدة
 عن الأرض . لا أهد يقول لنا ما يجري ، الحقيقة هي أكبر مما نتصور .
 لقد باعنا حكوماتنا للشيطان .

منذ عدة أسابيع ، تم توظيفي من قبل حكومة الولايات المتحدة في مشروع سرّي بحيث
 لا يمكن لأحد العمل فيه دون أن يحوز على ترخيص امني من المستوى الرفيع جداً
 clearance 38-Ryolite أرفع مستوى في العالم . أعتقد أن مشروع حرب النجوم هو قائم
 لسبب لا يعرفه أحد سوى عدد محدود من الناس . إنه هناك ليردع أي هجوم من قبل
 حضارات فضائية ، و ليس بسبب له علاقة بالحرب الباردة ، الكذبة التي استمرت ٧٥
 عاماً ، و التي هدفها كان لتجريد شعوب العالم من الأموال ! لكن ما هو الغرض من
 ذلك؟.

إليك هذه المعلومات الإضافية : ما رأيكم بأن ٤٠% من التمويل الأسود يعتمد على

تجارة المخدرات ، كان هذا في العام ١٩٩٣ . أما الآن ، فقد ارتفعت النسبة بشكل كبير . وما أريكم بأن الأمم المتحدة استخدمت هذه الطائرات الأمريكية بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٢ في ٢٨% من مهماتها حول العالم ، و هذا وفقاً لما ورد في التقرير الصادر من مركز الدراسات الاستراتيجية ذات الرقم ٣٠٩٢ . الآن يملكون ١٦٢ طائرة قادرة على الاختفاء و كيف يستخدمونها ؟ .

حراس الستيلث Guardians of Stealth هم السبب في اشتعال الحرب في البوسنا : هناك على الأقل ثلاثة قطاعات مختلفة تعمل كنوع من الشرطة المسؤولة عن حراسة أكبر أسرارنا و أخطرها . أولها هي : القوة العسكرية التكتيكية المشتركة MJTF ، يسمونهم أحياناً بقوة دلتا (ذات البيريهات السود) . أنها عبارة عن قوة دولية مهمتها الأساسية هي حراسة و صيانة طائرات الستيلث الموجودة حول العالم . الجدير بالذكر أنه تم بناء ١٧٢ طائرة ستيلث . عشرة منها تحطمت خلال حوادث طيران ، فبقي ١٦٢ طائرة . قام بيل كلنتون بإعطائها للأمم المتحدة قبل عدة أسابيع . لقد ظهرت دلائل ثابتة تشير إلى أن هذه الطائرات قد استخدمت ، في أواخر عهد بوش الأب ، في مهمة سرية هي قصف كلا الجانبين في البوسنة لإشعال الأزمة بينهما لأغراض سياسية . تذكروا أن هذه الطائرات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة أيضاً .

حوادث التفجير في أمريكا

قاموا مؤخراً بتكليفي بإنشاء تقرير حول الانفجارات التي حصلت في أوكلاهوما . تم تكليفي بهذه المهمة لأنني على اطلاع واسع بمجال المتفجرات . نظرت إلى الصور التي أخذت بعد الانفجار مباشرة . كان الإسمنت ذائب تماماً ، الحديد المسح كان ممتدداً لطول ستة أقدام أكثر من طوله الطبيعي . الشيء الوحيد القادر على إذابة الأشياء هكذا هو قنبلة نووية صغيرة . من النوع المستخدم لبناء المنشآت تحت الأرضية . و من الواضح أنه عندما صرّحوا بأن مادة التفجير هي من عنصر النترات تبين أنهم يكذبون . هذا يعني بأن الذين يحتجزونهم الآن في السجن ليسوا الفاعلين . لكنهم قد يكونوا قد قتلوا أحد الحاخامات في نيويورك مما جعل الغضب ينصب عليهم حيث تم اختصارهم لتلبسهم هذه الجريمة القذرة .

قالوا بأن ١٥٠٠ باوند من النترات المخصبة تسببت بالانفجار ثم قالوا ٢٠٠٠ باوند ثم ٢٠٠٠٠ باوند والتي للأسف لا يتسع لها صندوق السيارة المفخخة و لكنهم لم يلاحظوا ذلك . هذه الأكاذيب لم تنطلي علي كخبير في هذا المجال . فقد بنيت سمعتي المهنية بناء على خبرتي الواسعة . فقد أشرفت على إنشاء ١٣ قاعدة عسكرية تحت أرضية في الولايات المتحدة (عن طريق تفريغ الأرض بواسطة المتفجرات) . لقد عملت في مشروع "مالطا" (جزيرة مالطا) ، و كذلك في ألمانيا الغربية ، و أسبانيا ، و إيطاليا .

و بالاعتماد على خبرتي ، أكد لكم بان انفجار مادة النترات لا يمكنها حتى تحطيم زجاج في مبنى أو كلاهما . يمكن لها أن تقتل عدة أشخاص ، و تدمر قسم من الواجهة ، لكنها لا تستطيع فعل ذلك الدمار الشامل . أعتقد بأنهم كذبوا عليّ ، و أنا بدوري لا أستطيع تحمل هذا الوزر أكثر من ذلك ، و ها أنا أنقله لكم الآن .

الحقيقة وراء الصفقات الحكومية :

من خلال هول المعلومات التي أعرفها ، لا يمكن أن أصدق بأننا سنعيش أكثر من ستة أشهر في هذه البلد ، نسبة لما من مؤامرات خطيرة و مدمرة . نحن أكثر شعوب العالم تعرضاً للخداع و الكذب و الغش . لأننا محكومين من قبل عدد كبير من الأشرار الذين يديرون هذه البلد . أعتقد بأننا نستطيع فعل ما هو أفضل من ذلك . وسوف أقوم الآن بإطلاعكم على بعض السيناريوهات المخيفة .

الصفقات الحكومية التي تجري الآن و الإجراءات التي تقيمها هي مشابهة تماماً لتلك التي أقامها هتلر في ألمانيا عام ١٩٣١م ، و التي أدت إلى استبعاد ذلك البلد بالكامل . أعتقد بأننا نستطيع فعل ما هو أفضل من ذلك . هذه الفترة التي تعيشونها الآن هي آخر فترة تتمتعون فيها بالحقوق المدنية التي وفرها لكم الدستور .

دعوني أخبركم عن "الحوامات السوداء" The black helicopters . هناك ما يفوق ٦٤,٠٠٠ طائرة حوامة سوداء في الولايات المتحدة . كل ساعة تمرّ ، يتم فيها بناء طائرة مم هذا الطراز . هل هذه الطريقة المثلى لصرف أموالنا ؟ ماذا تريد الحكومة من ٦٤,٠٠٠ طائرة من هذا النوع إن لم يكن الهدف هو استعبادنا ؟ أنا أشك بأن جيشنا بحاجة إلى ٦٤,٠٠٠ طائرة هيلوكبتر سوداء حتى لو أراد احتلال العالم . هناك ما عدده ١٥٧ طائرة من طراز F-117A stealth مزودة بأحدث الأنظمة التي يمكن أن يتصورها

الخيال مزودة بأحدث وسائل التدمير و التصنت . بإمكان هذه الطائرات مراقبتك و أنت تسير من غرفة إلى غرفة و تحديد الأهداف داخل بيتك عن مسافة تصل إلى ٣٠٠٠٠ ميل . نعم إنها بهذه الدقة تماماً .

كنت أعمل مع الحكومة الفدرالية سابقاً ، و لمدة طويلة من الزمن ، و أعلم تماماً كيف يجرون أعمالهم . لديهم أجهزة لصنع الزلازل !

أما مرض الأيدز AIDS الذي هو أساساً مستخلص من المخلوقات الفضائية !. لقد توصلت الحكومة إلى بناء جهاز يسبب الزلازل . أنا جيولوجي و أعرف ماذا أنكم . عند حصول زلزال "كوبي" Kobe في اليابان ، تبين أنه لم يكن هناك أي نبضات موجية pulse wave كما هي العادة مع زلزال طبيعي . و كذلك الحال مع زلزال سان فرانسيسكو San Francisco . إنه ابتكار يعتمد على إحدى مبادئ المخترع العظيم نيكولا تيسلا ، لكنه يستخدم الآن لغايات شريرة.

قامت المشاريع السوداء بتدمير العلم الذي نعرفه . أنظروا على داء الأيدز AIDS ، الذي تم ابتكاره في إحدى المختبرات في شيكاغو في العام ١٩٧٢ . كان عبارة عن سلاح بيولوجي ، صمم خصيصاً لاستخدامه ضد الشعب الأمريكي . السبب الذي جعلني متأكد من هذا هو أنني اطلعت شخصياً على كافة الوثائق في مكتب الخدمات الإستراتيجية ، و الذي لا يزال يعمل حتى الآن من خلال مركز مكافحة الأمراض CDC في أتلانتا Atlanta . لقد استخدموا البراز الخارج من غدد الحيوانات و البشر و كذلك مخلوقات فضائية من نوع خاص ، حتى خلقوا هذا الفيروس . أما تلك المخلوقات الفضائية التي تتعامل معها الحكومة ، فهي أسوأ خبر . ليس هناك أي مضادات حيوية للجراثيم التي تحملها تلك الكائنات القبيحة .. أبداً !. إنهم يمثلون سلاحاً بيولوجياً بحد ذاته . لذلك يجب عزل هذه المخلوقات الفضائية عن باقي كائنات كوكب الأرض .

هل نستحق ، نحن كبشر ، كل هذا ؟ كلا .. لا نستحق ذلك ، لكننا لم نفعل شيئاً حياله . في كل لحظة تمرّ ، نكون نعمل على تقوية هؤلاء و إضعاف موقفنا في هذه الحالة الخطيرة . الآن ... أنا أموت من مرض السرطان الذي أصابني نتيجة عملي مع الحكومة الفدرالية . قد أعيش ستة أشهر .. لكن ليس أكثر من ذلك . دعوني أقول لكم شيئاً ، إذا بقيت أتكلم كما أفعل الآن ، ربما يوهبني الله حياة إضافية كي أكمل مهمتي في فضحهم . أنا مستعدّ لخرق جميع القوانين حتى أكمل كل ما عندي من معلومات .

لقد تم اغتيال ١١ من أعضائنا الذين عملوا معي مدة ٢٢ سنة . ٨ من هذه الجرائم صنفت " انتحاراً " . قبل ذهابي للقاء محاضرة في لاس فيغاس Las Vegas ، صحبت معي صديقاً و أنزلته بطريقي في منطقة جوشواتري Joshua Tree ، ثم أكملت طريقي إلى نيدلز ، كاليفورنيا ، لكن اكتشفت بأنني ملاحق من قبل اثنين من السيارات الحكومية تحمل على لوحة أرقامها رمز G-14 ، كل سيارة فيها عنصرين ، و احدى كل عنصرين لديه رشاش أوزي في يده . عرفت تماماً من يكونون . لقد أقيت ١٩ محاضرة حتى الآن ، و ربما أوصلت رسالتي إلى ٥٠,٠٠٠ شخص حتى الآن . حسناً ، كنت أسبقهم في المسافة لكنني توقفت في وسط الطريق ، و انتظرتهم . عند لحاقهم بي ، مرت السياراتان على جانبي سيارتي و تابعتنا سيرهما . هل هذا هو مصيري كإنسان خدم هذه الحكومة طوال هذه الفترة ؟

مزقت بطاقة هويتي السرية و أرسلتها للحكومة ، و قلت لهم أنه لو تم تهديدي ثانية ، كما حصل معي ، فسوف أقوم بنشر ١٤٠,٠٠٠ صفحة من الوثائق التي تحتوي على المعلومات الخطيرة جداً جداً جداً ، عن طريق الإنترنت . معلومات تكشف عن الحكومة الفطرية في الولايات المتحدة (و العالم أجمع) ، و المخطط السري المخيف الذي وضعوه لهذا العالم . لقد بدأت العمل على هذا و ليوفقتني الله .

شكراً جزيلاً لكم

عذب شنابير بوحشية متقطعة النظر و قتل بعد أن ألقى محاضراته بسبعة أشهر و تتجه أصابع الاتهام بشكل واضح إلى أولئك الذين كان يعمل شنابير معهم و تمسهم المحاضرة بشكل مباشر .

مشروع الدكتور ستيفن غراير
للكشف عن تكنولوجيا سرية مضادة للجاذبية
بالإضافة إلى الطاقة الحرة



يعتبر الإعلان عن نتائج هذا المشروع من إحدى أهم الأحداث التي حصلت في عقد التسعينات من القرن الماضي . ففي العام ١٩٩٣ م ، تخلى الدكتور غراير عن التزاماته الشخصية بالإضافة إلى التخلي عن عمله في مجال الطب و تفرغ لمهمة نبيلة هدفها هو تزويد العالم بأسره بمعلومات مصيرية طالما بقيت سرية و محجوبة عن الشعوب . هذه المعلومات التي ظهرت أخيراً إلى النور بفضل جهوده الاستثنائية دون تجاهل شجاعته المميزة التي تجلت من خلال إقدامه على هذا المجال الذي يتجاوز الخط الأحمر .

تبنى هذا المشروع مهمة جمع شهادات مسجلة تعود لعدد كبير من العلماء ، رجال حكوميين (من المستوى الرفيع) ، طيارين (مدنيين و حربيين) ، عسكريين (رتب عالية) ، و غيرهم من أشخاص يجمعهم قاسم مشترك وحيد هو أن بحوزتهم معلومات متعلقة بحقيقة فحواها أن :

" بعض الحكومات الغربية ، على رأسها حكومة الولايات المتحدة ، تواصلت بطريقة أو بأخرى مع كائنات فضائية متطورة ! و هذه الحكومات هي على دراية و إلمام تام بتكنولوجيا مضادة للجاذبية بالإضافة إلى تكنولوجيا استقاء الطاقة الحرة و غيرها من تكنولوجيا متطورة جداً يمكنها قلب المفاهيم العلمية المألوفة رأساً على عقب " .!

هناك مناسبات كثيرة (يتضمن التقرير العشرات منها) تمكنت فيها الحكومات المذكورة من إسقاط و أسر مركبات أو أشياء أخرى تعود لكائنات فضائية و من ثم خضعت للدراسة و الأبحاث المكثفة.

وجب أن نسلّم بأن هذه الحقائق هي في غاية الأهمية ، رغم أنه لا يوجد ما يشير إلى وجودها على أرض الواقع ، لكن لا يمكننا أن نصدق بأن صرف مئات المليارات من الدولارات على مشاريع بحث و تطوير التكنولوجيا الفضائية المأسورة (دامت عقود طويلة من الزمن حسب أقوال الشهود) و لم تتم عن نتائج إيجابية تؤدي إلى ارتقاء عظيم و نقلة نوعية هائلة في مجالي التكنولوجيا و العلم معاً .

لكن الشهادات المذكورة في مشروع الدكتور غراير تؤكد أنهم توصلوا فعلاً إلى نتائج إيجابية . و الكثير من هذه التكنولوجيات المتطورة تسربت إلى شعوب الأرض على شكل ابتكارات فردية تابعة لأشخاص عاديين ، لكنها في الحقيقة ليست كذلك . تسربت هذه التكنولوجيات و انتشرت إلى العالم على شكل إنجازات ثورية في مجال الإلكترونيات و الاتصالات و السبائك و الخلطات المعدنية و غير المعدنية ، بالإضافة إلى علوم أخرى ظهرت حديثاً تخص مجال البيولوجيا و الفضاء .

لكن من جهة أخرى ، تم إخفاء الكثير من هذه التكنولوجيات المأسورة و حُجبت عن الشعوب تماماً ، أهمها التكنولوجيات التي تتمحور حول فيزياء "الفراغ الكمي" (يشار إليها بنقطة الصفر الكمية) ، بالإضافة إلى تكنولوجيا مضادة للجاذبية و كذلك تكنولوجيا "الدفع الكهروجاذبي" . هذا ما أكدّه الشهود في دراسة الدكتور غراير .

مشروع الكشف

للدكتور ستيفن غريير Dr. Steven Greer

حول

الأجسام الطائرة المجهولة الهوية

تم استلام الوثيقة التالية في ١٥ آذار عام ٢٠٠١ . وهي مرسلّة من الدكتور ستيفن غريير Dr. Steven Greer الذي تخلى عن عمله المُرّبح كطبيب وعن هيباته الشخصية في العام ١٩٩٣ وذلك كي ينهب العالم لهذه المعلومات ، وإننا جميعاً ندين له بسبب ذلك

بفضل كبير. تحتوي هذه الوثيقة، من بين عدة أشياء، على صور عن سجلات شهادات أدلى بها شهود مباشرين ، وتتعلق هذه الشهادات باتصالات الحكومة الأمريكية وغيرها من الحكومات مع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و حصولهم على التكنولوجيا الفضائية التي تم استثمارها لغايات سرّية مما جعلها محجوبة عن الشعب الأمريكي والعالم في الوقت الحاضر .

ملاحظة ابتدائية ومهمة

بدأت في العام ١٩٩٣ بمسعى لجمع و فرز شهادات أشخاص حكوميين وعسكريين شاهدوا بأمر عينهم أحداثاً و مشاريع تتعلق بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية ، و سعت أيضاً لمعرفة الأدلة الأخرى ، وكل ذلك من أجل استخدام هذه الشهادات والأدلة في كشف هذا الموضوع للشعب . ومنذ ذلك العام فقد قضينا وقتاً كبيراً و أنفقنا الكثير من الجهد و نحن نرسل التقارير الموجزة لإدارة كلينتون ، و من ضمنها رئيس وكالة المخابرات المركزية (CIA) جيمس وولسي James Woolsey ، وكبار الضباط العسكريين في البنتاغون ، و عدد من أعضاء الكونغرس و غيرهم من جهات رسمية أخرى . في نيسان ١٩٩٧ اجتمع ما يفوق الإثنا عشر شاهداً من العسكريين ورجال الحكومة وذلك في العاصمة واشنطن من أجل التناقش حول هذا الموضوع مع أعضاء من مجلس الكونغرس و ضباط في البنتاغون وغيرهم . وهناك بالذات طالبنا بعننية جلسة الاستماع بخصوص هذا الموضوع أمام مجلس الكونغرس . ولكننا لم نتلق أية استجابة .

في العام ١٩٩٨ بدأنا بـ'خصخصة' عملية الكشف عن طريق جمع التبرعات من أجل تصوير و تدوين و تنظيم أكثر من ١٠٠ شهادة ، أدلى بها حكوميون وعسكريون ، تتعلق بأحداث و مشاريع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية . لقد قدرنا بأننا بحاجة إلى ٢-٤ مليار دولار من أجل أن نقوم بنفس الشيء على مستوى العالم كله . في آب من عام ٢٠٠٠ كان قد تم جمع ٥% فقط من هذا المبلغ ولكننا قررنا أن نستمر لأن المزيد من التأخير في هذه المسائل الصعبة قد يعتبر أمراً خطيراً. لذا وابتداءً من شهر آب بدأنا بإنشاء مشروع سجل الشهادات (Witness Archive Project) وشرعنا في مهمة السفر

في جميع أنحاء العالم من أجل القيام بمقابلات و عرض هذه الشهادات على شكل أشرطة فيديو عالية الدقة . ونظراً للنقص الهائل في التمويل ، فقد قمنا أنا وبعض المتطوعين بهذا العمل الصعب ، وذلك منذ آب ٢٠٠٠ وحتى كانون الأول من نفس العام .

ابتداءً من أواخر شهر ١١/٢٠٠٠ بدأت بتدوين ما يزيد عن ١٢٠ ساعة من الشهادات المتلاحقة المصورة بالفيديو في بيتي مستخدماً كمبيوتر شخصي ، وأشير هنا إلى أنني طيبب ولست كاتباً . ومع ذلك فمن ١١/٢٠٠٠ وحتى ٢/٢٠٠١ تم تقليص الـ ١٢٠ ساعة لتصبح ٣٣ ساعة من الشهادات المنتقاة ومن ثم ١٨ ساعة من الشهادات المنتقاة أكثر وأكثر . سجلت الـ ٣٣ ساعة من الشهادات المنتقاة على شريط تسجيل صوتي ودونت الشهادات حتى أصبحت عبارة عن ١٢٠٠ صفحة من الشهادات المكتوبة . وفي آذار وأوائل نيسان من عام ٢٠٠١ حررت هذه الكتابات بصورة تجعل قراءتها سهلة ، وهذه النسخة الأخيرة هي ما سأعرضه عليكم فيما ما يلي .

علي التأكيد بأن هذا العمل قد تم في ظل نقص في التمويل والوقت ، حيث كان العمل يتم لمدة ٧ أيام في الأسبوع و غالباً ١٨ ساعة في اليوم . لقد حسبت أن العمل في المستشفى (قسم الطوارئ) كان صعباً.... إلى أن قمت بهذا العمل !.

وأنا أخبركم عن ذلك فقط كي يتمكن القارئ من معرفة احتمال أن هذه النصوص وغيرها من المواد قد تحتوي على أخطاء . وهذه الأخطاء قد تقع فيما يخص أسماء الأشخاص وذلك بسبب أنني أقوم بتهجنتها وفقاً لما تلفظ . وأنا أعتذر مقدماً عن هذه الأخطاء .

إن النصوص (التي أعرضها في هذه النبذة) قد تم تعديلها فقط من أجل أن تكون ملائمة من حيث : أ- طولها ب- صحتها قواعدياً وسهولة قراءته . لقد تجنبيت وبشكل دائم تغيير معاني الشهادات . و العبارات التي بين الأقواس [] هي من أجل التوضيح . أما العبارات المائلة والأقواس [] فهي تدل على تعليقات قمت بها أنا وألحقتها بالأحرف الأولى من اسمي (أس جي) (SG).

هذه المواد، كما ترى، هي فقط جزء صغير مما سجلته على شرائط الفيديو . أي أننا

دونا ٣٣ ساعة من بين ١٢٠ ساعة وما ينوف عن الـ ١٠٠ شهادة ومن ثم نقحنا ما دوناه من أجل تقليص الحجم . وأيضاً، فإن السجل الكامل يمثل شهادة ١٠٠ شاهد فقط من بين أكثر من ٤٠٠ شهادة حصلت حتى اليوم . إن الشهادات المدونة ستظهر أيضاً على شكل كتاب. وجزء منها يظهر في الوثيقة الموجزة لمشروع الكشف The Disclosure Project Briefing Document و يظهر في هذا الملخص بعض الاقتباسات الصغيرة و النبذات البسيطة فقط . نحن نأمل بأننا في المستقبل سنستطيع تأمين التمويل اللازم لصنع سلسلة من ٥-٦ شرائط فيديو عالية الجودة من الشهادات المصورة التي جمعناها نتيجة سماع و رؤية حديث الشهود المؤثر حقاً .

عندما تقرأ هذه الشهادات تذكر بأنها البداية فحسب. أما باقي الأمور فهي ملقاة على عاتقك: اتصل واطلب من مجلس الكونغرس و الرئيس وياقي زعماء الدول الأخرى أن يقوموا وبدون أي تأخير بإجراء تحقيق جدي بخصوص هذا الموضوع . إن هؤلاء الشهود يرحبون بدعوتهم إلى المحكمة حيث يمكنهم أن يحلفوا اليمين ويدلوا بشهادة رسمية عما حدث معهم وما قالوه هنا. و حقاً فإن الشهادة التي تحمل أكبر المعلومات لم عرضها بعد، وذلك كون الأشخاص الذين يحملون أهم المعلومات يرفضون التعاون ما لم تتم حمايتهم من خلال استجواب رسمي أمام مجلس الكونغرس . وهذا يقودني إلى المسألة الأخيرة : إن الشهود الذين أدلوا بشهادتهم حتى هذا التاريخ هم رجال ونساء شديدي الشجاعة - إنهم أبطال بنظري- وقد أخذوا على عاتقهم تحمل الأخطار الشديدة نتيجة المضي في هذا الموضوع . تم تهديد البعض منهم وتخويفهم. و جميعهم يخاطرون بأن يكونوا موضع السخرية التي طالما رافقت هذا الموضوع. لم يتم دفع أية أموال لأي منهم من أجل الإدلاء بشهادتهم . لقد قدموا شهاداتهم بدون أي مقابل ولا أي تحفظ فقط من أجل خدمة البشرية . أريد أن أقدم شكري الشخصي لهم وأن أعرب عن احترامي الشديد لهم وتقديري لما قاموا به .

استحلفكم بالله ألا تجعلوا الجهد والتضحية المبدولان هنا يذهبان سدى . ساعدونا على نشر هذا الموضوع أمام العامة، و في وسائل الإعلام وأمام نوابنا بحيث نتمكن من كشف الحقيقة ، و كشف التقنيات التي ستنفذ الأرض ، وبهذا يمكن للإنسانية أن تبدأ فصلاً جديداً في تطورها كأحد الكائنات العاقلة في هذا الكون . إن هذه النبذة تركز على

المنطق البديل

أهمية شهادات الشهود الذين رأوا بأعينهم . لدينا الآلاف من الوثائق الحكومية، والمئات من الصور، و آثار عمليات هبوط المركبات وغيره المزيد ، ولكن من المستحيل إيراد كل هذا في موجز قصير كهذا . ونحن مستعدون لتوفير هذه المسواد لأي من العلماء الجادين بخصوص هذا الموضوع و أيضاً من أجل الاستجواب أمام مجلس الكونغرس .

الطبيب ستيفن.أم.غريير Steven M. Greer, M.D

في ٥ نيسان ٢٠٠١

كشف مقتضيات مهمة تخصّ

البيئة ، السلام العالمي ، الفقر العالمي و مستقبل البشرية .

نبذة مختصرة

بالنسبة لمعظم الناس فإن التساؤل حول ما إذا كان البشر هم الكائنات الذكية الوحيدة في هذا الكون هو مجرد فكرة فلسفية ، وهو شيء قليل فيما يتعلق بالاهتمام الأكاديمي ولكن ليس له أهمية من الناحية العملية . ورغم الدلالات التي تشير إلى قيام كائنات غير بشرية من حضارة متطورة بزيارة أرضنا فإن ذلك يبدو للعديد من بعيد جداً عن عالم مشغول بظاهرة الاحتباس الحراري ، و الفقر الساحق أو خطر الحروب المدمرة . وفي ظل التحديات الكبيرة المتعلقة بمستقبل البشرية على المدى الطويل، فإن مسائل الأبطال الطائرة المجهولة الهوية (UFO) والكائنات الفضائية (الغير أرضية) ومشاريع الحكومة السرية هي مجرد مسائل تافهة...أليس كذلك؟...خطأ ، إنه خطأ كبير و كارثي.

إن الدلائل والشهادات الواردة فيما يلي تبرهن على :

- إننا نزار فعلاً من قبل حضارات متطورة وغير أرضية ، وإن ذلك يحصل منذ زمن .
- إن هذا البرنامج هو أكثر البرامج سرية وتعقيداً في الولايات المتحدة والعديد غيرها

- من البلدان .
- إن هذه المشاريع ومنذ أن حذر الرئيس إيزنهاور منها في العام ١٩٦١ ، قد نجحت في الإفلات من الرقابة والتوجيه القانونيين في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا و في غيرها من الأماكن .
- إن هذه المركبات الفضائية غير الأرضية ، والتي تدعوها بعض وكالات المخابرات بالمركبات الغير أرضية (ETVs) extraterrestrial vehicles ، قد تم إسقاطها ، و ثم أصلحت ودرست وذلك منذ الأربعينيات على الأقل وربما حتى منذ الثلاثينيات .
- إن التطورات التقنية المذهلة المتعلقة بتوليد الطاقة و بمحركات الدفع و التسيير نجمت عن دراسة هذه الأجسام (ونجت أيضا عن الابتكارات البشرية المتعلقة بهذه المواضيع و التي ترجع للماضي ، إلى أيام نيكولا تيسلا Nicola Tesla و هذه التقنيات تسير وفق قوانين فيزيائية جديدة لا حاجة فيها لاستخدام الوقود العضوي أو الوقود النووي لتوليد الطاقة .
- إن تلك المشاريع الشديدة السرية تحوز على آلات تستخدم نظام دفع مضاد للجاذبية تماماً كما لديها نظام جديد لتوليد الطاقة ، وهذا النظام قادر ، فيما لو تم الكشف عنه و استخدم في أغراض سلمية ، على استنهاض حضارة إنسانية جديدة ، مجردة من العوز والفقر ، بالإضافة إلى التحرر من الأضرار البيئية .

وأولئك الذين يشكّون بصدقية هذه الإثباتات يتوجب عليهم القيام بحرص بقراءة عشرات الشهادات التي أدلى بها عسكريون ورجال حكومة بارزين . إن هذه الشهادات تبرهن تلك الحقائق بشكل جلي وحاسم . وبعد اطلاعكم على النتائج الكبيرة والعميقة لهذه الأمور ، و سواء اقتنعتم أو كانت لديكم شكوك كبيرة بخصوص هذه الإثباتات ، فإنه يتوجب عليكم جميعا المطالبة بعقد جلسة استجواب بشأنها أمام مجلس الكونغرس وذلك للتوصل إلى حقيقة هذا الموضوع . خاصة أن هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة ويتوقف عليه مستقبل البشرية .

تأثيرات هذا الموضوع على البيئة :

لقد عرفنا المطلعين والعلماء الذين يمكنهم أن يثبتوا في جلسة استجواب أمام مجلس الكونغرس ، أننا نملك حقاً وبشكل سري مولدات طاقة وأنظمة دفع مضادة للجاذبية وهي قادرة على الحلول بشكل دائم و شامل محل جميع أشكال مولدات الطاقة المستخدمة حالياً و محل أنظمة النقل السائدة هذه الأيام . إن هذه الآلات تمكننا من الولوج إلى مجال الطاقة الكهرومغناطيسية و إلى ما يدعى بطاقة نقطة صفر zero point energy وبذلك يمكن إنتاج كم هائل من الطاقة بدون حدوث أي تلوث . إن مثل هذه الأنظمة تولد الطاقة بشكل أساسي عن طريق الاستفادة القصوى من حالة الطاقة للفراغ الكمي quantum vacuum energy state الموجودة دائماً في كل مكان . حالة الطاقة للفراغ الكمي هي الطاقة الأساسية التي تنطلق منها جميع أشكال الطاقة والمادة . إن جميع أشكال المادة والطاقة تعتمد على حالة الطاقة الأساسية هذه ويمكن الاستفادة منها من خلال أجهزة و دارات كهرومغناطيسية فريدة ، وذلك كي تولد قدرات هائلة من الطاقة مأخوذة من الكون الرباعي الأبعاد (الثلاثة أبعاد الإعتيادية مضافاً إليها الزمن كبعد رابع) المحيط بنا . وهذه الآلات تختلف عن الآلات الدائمة الحركة كما أنها لا تخالف قوانين الترموديناميك (علم الديناميك الحراري)، وكل ما تقوم به هو أنها تستفيد من حقل الطاقة الكوني المحيط بنا حتى تولد الطاقة .

وهذا يعني أن هذه الأنظمة لا تستلزم حرق الوقود ولا تستلزم القيام بعملية الصهر أو الانشطار الذري . وهي لا تحتاج إلى منشآت توليد الطاقة المركزية (كالمسدود) ، ولا إلى أسلاك لنقل هذه الطاقة أو سواها من البنى التحتية التي تكلف الآلاف والآلاف من مليارات الدولارات من أجل نقل الطاقة والكهرباء لمناطق بعيدة كما هو الحال في الهند والصين وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . و يمكن انتقاء المكان الذي توضع فيه هذه الأنظمة: حيث يمكن إنشاؤها في أي مكان وتقوم بتوليد الطاقة المطلوبة . فإن هذا يوصلنا بشكل أساسي إلى الحل النهائي للغالبية العظمى من المشاكل البيئية التي يواجهها عالمنا . من الصعب حصر المكاسب البيئية الناجمة عن هكذا اكتشاف ، ولكني أورد هنا بعض من هذه المكاسب بإيجاز :

- التخلص من مصادر توليد الطاقة التقليدية كالنفط والفحم والغاز ، وبالتالي التخلص من تلوث المياه والهواء الناجم عن نقل واستخدام هذه المواد . و من الممكن ، بل يتوجب علينا ، التخلص من العواقب البيئية السيئة مثل تسرب النفط من ناقلات

النفط و ظاهرة الاحتباس الحراري ، و الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء والأمطار الحمضية وغيرها، و كل ذلك خلال ١٠-٢٠ سنة.

▪ سنتهي مشاكل استنزاف الموارد و التأثيرات السياسية و الاقتصادية المزعجة الناجمة عن المنافسة على مصادر الطاقة العضوية (النفط).

▪ هناك تقنيات قائمة حالياً يمكنها التخلص من الانبعاثات الصناعية في الماء والهواء وتقليصها إلى درجة الصفر أو إلى درجة قريبة من الصفر، لكن هذه التقنيات تكلف قدراً كبيراً من الطاقة وبالتالي فهي مكلفة جداً في حال استخدامها على نطاق عريض . و نظراً لشدة استهلاك هذه التقنيات للطاقة، و لكون أنظمة الطاقة الموجودة حالياً تؤدي لخلق معظم تلوث الهواء في العالم، فإن هذا يؤدي إلى الوصول إلى نقطة الاحترار البيئي بسرعة كبيرة. إن تلك المعادلة يمكن تغييرها بشكل كبير عندما تتمكن الصناعات من الاستفادة من الكميات الهائلة من الطاقة الحرة (هذه الطاقة ليست بحاجة للوقود الغالي الثمن - بل فقط الجهاز، الذي لا يكلف أكثر مما تكلف غيره من المولدات) وهذه الأنظمة الجديدة لا تحدث أي تلوث.

▪ من الممكن الاستفادة من العمليات المستخدمة لمعالجة التلوث، والتي تكلف الكثير من الطاقة، بأقصى درجة كون الطاقة التي نحتاجها لمعالجة المخلفات الصلبة ستصبح مجانية و وفيرة.

▪ من الممكن جعل الزراعة، التي تستهلك في الوقت الحالي الكثير من الطاقة و تؤدي للتلوث، تستخدم مصادر الطاقة النظيفة هذه التي لا تلوث البيئة.

▪ من الممكن عكس عملية التصحر و تزويد الأراضي الزراعية في العالم بمنشآت للتخلص من تملح هذه الأراضي ، هذه المنشآت تستهلك الآن الكثير من الطاقة وهي مكلفة، ولكنها ستصبح ذات تكلفة مقبولة عندما نكون قادرين على استخدام أنظمة الطاقة الجديدة غير الملوثة هذه .

▪ سوف تستبدل أنظمة النقل الجوية والشحن والنقل البري و البحري ما بين المسدن بتقنيات تستخدم طاقة جديدة وأنظمة تحريك جديدة (أنظمة مضادة للجاذبية تسمح بالتحرك بهدوء فوق مستوى الأرض) لن تبعث أي ملوثات و ستخفض التكلفة بشكل كبير كون تكلفة الطاقة ستكون بسيطة جداً. بالإضافة لذلك فإن وسائط النقل

العام في المناطق المتمدنة سوف تستفيد من هذه الأنظمة مما يمكن من التنقل بشكل هادئ ومناسب ضمن المدن.

▪ إن التلوث الصوتي الناجم عن الطائرات النفاثة، و الشاحنات وغيرها من وسائل النقل سوف ينتهي عند استخدام هذه الأجهزة الهادئة.

▪ لن يكون هناك حاجة للمرافق العامة لأنه يمكن لكل بيت ومكتب ومصنع أن يحوز هذه الآلة حتى يولد ما يحتاجه من الطاقة. وهذا يعنى بأن خطوط نقل الكهرباء القبيحة والمعرضة لخطر العواصف و انقطاع الكهرباء سوف تصبح من الماضي. لن يكون هناك حاجة إطلاقاً للأنابيب الممددة تحت الأرض للتزود بالغاز، هذه الأنابيب التي يحصل فيها بعض التسربات أحياناً والتي تلوث الأرض والموارد المائية.

▪ إن المنشآت النووية لتوليد الطاقة سوف تحال على التقاعد و سوف تتوافر التقنيات اللازمة لتنظيف الأمكنة التي قامت فيها هذه المنشآت. هناك فعلاً تقنيات سرية من أجل تنقية المخلفات النووية.

هل نتحدث هنا عن مدينة أفلاطون الفاضلة ؟ ... لا ، فالمجتمع البشري سيكون دائماً غير كامل لكنه ربما لن يكون مختلفاً كما هو الحال اليوم . إن هذه التقنيات حقيقية ، وأنا رأيتها فعلاً. إن التقنيات المضادة للجاذبية حقيقية وكذلك توليد الطاقة الحرة. وهذا ليس خيالاً أو خدعة. لا تصدق أولئك الذين يقولون بأن هذا غير ممكن: فهم أحفاد الذين قالوا بأن الأخوين رايت لن يستطيعا الطيران أبداً.

إن الحضارة البشرية الحالية قد وصلت إلى حد أنها قادرة على اقرار جريمة إفناء الكوكب ، وقتل كل الأرض . لذا يتوجب علينا بذل جهد أكبر. إن هذه التقنيات موجودة ويتوجب على كل فرد مهتم بالبيئة وبمستقبل البشرية أن ينادي بحصول جلسة استجواب عاجلة لكشف هذه التقنيات ، و إعلانها وتطبيقها بشكل غير مؤبد .

تأثيرات هذا الموضوع على المجتمع وعلى الفقر العالمي:

من الواضح حسبما سبق بأن هذه التقنيات السرية في الوقت الحالي ستتمكن الحضارة الإنسانية من المضي قدماً. طبعاً، وعلى المدى القصير، فإننا نتحدث عن أعظم ثورة

تقنية واقتصادية واجتماعية في تاريخ البشرية بلا استثناء . و أنا لن أقل من أهمية التغييرات التي ستحدث في العالم أجمع والتي سترافق حتما كشف تلك التقنيات الثورية . وبعد قيامي في أغلب السنوات التي تلت بلوغي الرشد بالتعاطي بهذا الموضوع ، فأنا مدرك تماماً للحجم المهول للتغييرات التي ستحدث .

بعيداً عن الفكرة الفريدة التي تقول بأن الإنسان العاقل ليس هو المخلوق العاقل الوحيد أو المخلوق الأكثر تطوراً في الكون ، فإن هذا الكشف سيجعل البشرية تواجه أعظم المخاطر وأعظم الفرص في تاريخها المعروف . وإذا لم نفعل شيء فإن حضارتنا سوف تنهار بينياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً . في غضون ١٠-٢٠ سنة سوف يتخطى الطلب على الوقود العضوي والنفط حجم المعروض بشكل كبير . وعندها سيحصل هذا السيناريو الخطير فيصبح الجميع يتقاتلون على آخر برميل من النفط . وهناك احتمال بأن الانهيار السياسي والاجتماعي سيسبق أي كارثة بيئية .

إن كشف هذه التقنيات الحديثة سوف يمنحنا حضارة جديدة يمكننا العيش في ظلها . سوف يتم التخلص من الفقر في خلال فترة قصيرة . ومع محاسن الطاقة ونظم الدفع الجديدة ، فلن يعاني أي مكان في العالم من العوز . حتى الصحاري سوف تخضر وتزدهر .

عندما تتوفر الطاقة الحرة الغزيرة والمجانية تقريباً في المناطق التي فيها نقص من حيث الزراعة ، ووسائل النقل والأبنية والصناعة والكهرباء ، فلن يكون هناك حدود لما تستطيع البشرية تحقيقه . ومن السخافة بل والغذارة أيضاً- أن الفقر المدقع و المجاعة توجد في عالمنا على نطاق واسع ، بينما ننام على تقنيات سرية يمكنها أن تعكس الوضع السيئ الحالي بشكل كامل . إذا لماذا لا يتم إطلاق سراح هذه التقنيات ؟.. يعود السبب إلى أن ذلك سوف يغير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للعالم بشكل كبير .

إن كل المصادر المطلعة بعمق و التي التقيتها ركزت على أن ذلك سوف يحدث تغييراً كبيراً في تاريخ البشرية . لذا يتم كتمان الموضوع لا لسخافته ، بل لأن آثاره سوف تكون عميقة جداً وكبيرة جداً . وطبعاً فإن أولئك الذين يتحكمون بهكذا مشاريع لا يريدون تغيير الوضع القائم حالياً . تذكروا أننا نتحدث هنا عن أكبر تغيير اقتصادي و

تقني واجتماعي وسياسي في تاريخ البشرية المعروف . وهذا هو سبب الرغبة في المحافظة على الوضع الحالي، رغم أن البشرية تسير حالياً في طريق الاندثار. ولو أن هذه الطريقة في التفكير هي الطريقة التي سادت فيما مضى، لما كانت الثورة الصناعية قد حصلت ولساد المعادون للتحويل نحو الاقتصاد الصناعي (الإقطاعيين) حتى عصرنا هذا.

سيكون هناك حاجة ليزد الجهود في جميع أنحاء العالم من أجل تقليص المشاكل التي ستواجه الاقتصاد و تسهيل التحويل نحو هذا الواقع الاقتصادي والاجتماعي الجديد. إننا قادرون على القيام بذلك بل بالأحرى يتوجب علينا القيام به. إن الاستثمارات الخاصة وبالذات في قطاعات النفط والطاقة والقطاعات الاقتصادية الأخرى ستكون بحاجة لأن يتم إدخالها في ظل هذا النظام الجديد ، وستكون في نفس الوقت بحاجة للمساعدة : لا أحد يجب أن يرى سلطته وإمبراطوريته المالية تنهار. كما أن هناك أمم تعتمد بشكل كبير على مبيعاتها من النفط والغاز وهي ستحتاج للمساعدة في الانتقال إلى نظام اقتصادي جديد وفي جعل اقتصادها مستقراً ومتنووعاً.

إن الولايات المتحدة وأوروبا واليابان ستحتاج لتغيير سياساتها تجاه الواقع الجيوسياسي الجديد ذلك أن: الدول الفقيرة حالياً والكثيفة بالسكان ستتطور بشكل كبير من النواحي التقنية والاقتصادية عند نشر التقنيات الجديدة و ستطالب -وستحصل- بدور حقيقي في المجتمع الدولي . وفي الحقيقة فإن هذا هو الوضع الصحيح. ولكن المجتمع الدولي سيكون بحاجة إلى أن يتخذ تدابيراً احتياطية من أجل تجنب احتمال حدوث انتهاكات جيوسياسية بين دول العالم المتطور ودول العالم الثالث، كالدخول في حالة نزاعات حربية أو الإخلال بالنظام العالمي، وذلك في ظل الإمكانيات الجديدة المتاحة .

إن الولايات المتحدة بالتحديد ستكون بحاجة إلى أن تقود العالم من خلال القوة ولكن عليها تجنب النزعة الحالية نحو الهيمنة. إن القيادة والهيمنة أمران مختلفان عن بعضهما البعض، وحالما نتعلم الاختلاف بينهما بشكل أكبر فإن العالم سيكون في أفضل حال. من الممكن قيام قيادة عالمية بدون محاولة الهيمنة والسيطرة، وعلى الولايات المتحدة أن تدرك هذه الفروقات كي تكون قادرة على القيام بدور القيادة الشديدة الأهمية فيما يتعلق بهذا الموضوع.

ولكون هذه التقنيات سوف تغنينا عن الحاجة إلى مركزية الطاقة - بالمعنيين الحرفي والمجازي - فإنها سوف تمكن الملايين من الذين يعيشون في البؤس والفقر من دخول عالم جديد من الرخاء. وفي ظل التطور الاقتصادي والتقني فإن التعليم سوف يتنامى وسوف تتناقص معدلات الولادة . من المعروف أنه عندما يصبح المجتمع متعلماً بشكل أكبر ويزداد غنى و يتقدم تكنولوجياً -وعندما تلعب المرأة دورها في المجتمع- فإن معدلات الولادة تهبط ويستقر التزايد السكاني . إن ذلك لمن صالح الحضارة العالمية وصالح المستقبل البشري .

تأثيرات هذا الموضوع على السلام والأمن العالميين :

منذ بضع سنين خلت كنت أتناقش بهذا الموضوع مع الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيد كلايبورن بيل (Claiborne Pel). لقد شرح لي بأنه كان عضواً في الكونغرس منذ الخمسينيات ومع ذلك فإنه لم يطلع على هذا الموضوع أبداً. أخبرته بأن الطبيعة السرية والخفية لهذه المشاريع أدت إلى عدم إطلاع غالبية الرؤساء على القرارات المتخذة بهذا الشأن ، إن ذلك لمخز حقاً. وقد قلت: "سيد بيل ، في خلال كل الفترة التي كنت فيها رئيساً للجنة العلاقات الخارجية فقد حرمت من التعامل مع تحدي العلاقات الخارجية الحقيقية" وأشرت إلى النجوم التي تلمع فوق رأسنا. جاوبني: "أتعلم يا دكتور غريب، أخشى أنك على حق".

في الحقيقة، إن سياسينا العظماء و شيوخنا الحكماء ، كالسيد بيل والرئيس جيمي كارتر وغيرهم من القادة العالميين قد حرموا وبشكل متعمد من الإطلاع على هذا الموضوع و بالتالي من إدارته . و هذا يشكل تهديداً مباشراً على السلام العالمي . في ظل هذه السرية الشديدة، فإن هذه الأعمال التي لا تقع تحت سلطة أو إشراف أي من الناس ، أو النواب أو الأمم المتحدة أو أي هيئة معترف بها شرعياً قد اقتربت أعمال تهدد السلام العالمي بشكل مباشر .

إن الأدلة التالية والتي ساقها شهود عسكريون متنوعون لا يعرف أحدهم الآخر ولم تنتج لهم فرصة التواطؤ مع بعضهم ، سوف تبين لكم بأن الولايات المتحدة وغيرها من الدول قد اشتبكت مع هذه المركبات غير الأرضية (ETVs) في هجمات مسلحة وفي بعض

الحالات أدى ذلك إلى إسقاط هذه المركبات . كما قلت للسيدة زوجة بطرس غالي ، الذي كان الأمين العام للأمم المتحدة، أنه إذا كان هناك احتمال ١٠% بأن ذلك صحيح فهذا يعني أن ذلك الأمر سيشكل أكبر وأخطر تهديد للسلم العالمي عرفته البشرية .

بعد النقاشي بشكل شخصي مع عدد كبير من الضباط العسكريين و الطيارين الموثوقين الذين لديهم معلومات مباشرة عن أفعال كهذه ، أصبحت متأكد بأننا اقترفنا تلك الأعمال . لماذا ؟ حسناً لأن هذه المركبات المجهولة قد حلفت في سماننا بدون أي إذن رسمي من قبلنا و لأننا أردنا أن نحصل على تقنياتهم . لم يؤكد أحد بأن هذه الأجسام تشكل تهديدا للإنسانية : من الواضح أن أي حضارة قادرة على إجراء رحلات ما بين النجوم تستطيع تدمير حضارتنا في جزء من الثانية في حال عزمها على القيام بذلك . وإن بقاينا أحياء على كوكبنا هو شهادة صريحة على الطبيعة اللاعذوانية لهذه الحضارات الفضائية الغريبة .

لقد تم إخبارنا أيضاً بأن الجهود المبذولة في ما يدعى حرب النجوم (أو النظام القومي الدفاعي ضد الصواريخ) كانت في حقيقتها تغطية على مشروع سري لنشر أنظمة أسلحة قادرة على أن تتعقب و تستهدف وتدمر المركبات الغير أرضية عند اقترابها من الأرض أو عند دخولها في غلافنا الجوي . وهذا بالذات ما حذرنا منه ويرنر فون براون Werner Von Braun (عالم الصواريخ الألماني المشهور) بينما كان على فراش الموت، وذلك عندما تكلم عن حقيقة وجنون هكذا مخطط ، لكن يبدو أن تحذيره قد ذهب سدى (أنظر شهادة بي بي المتحدث باسم ويرنر فون براون). حسناً، إذا لم نقم بتغيير طريقة حياتنا وتفكيرنا ، فمن المحتمل أننا سننحدر نحو الهلاك .

في ظل الأنواع من الأسلحة الموجودة حالياً في ترسانة أسلحتنا السرية -أسلحة أشد رعباً حتى من الأسلحة النووية- فليس هناك إمكانية لبقاء أية حياة بعد قيام الاشتباك . ومع ذلك فقد تم وبشكل سري اتخاذ إجراءات باسم البشرية قد تعرض مستقبلنا للخطر. ولن يصحح هذا الوضع سوى الكشف عن هذا الموضوع بشكل كامل وصادق . إنني عاجز حقاً عن التعبير عن شدة الخطر المحدق بنا.

عملت لمدة ١٠ سنوات كطبيب مختص بالحالات الطارئة وشاهدت كيف يمكن للإنسان أن يستخدم أي شيء يقع تحت يده كسلاح. إن كل تقنية، ما لم تستخدم بحكمة و بنية

الوصول إلى مستقبل آمن وحسن -أصلاً لن يكون لنا مستقبل إلا إذا كان آمناً وحسناً- فسوف تستخدم من أجل القتال . يجب ألا يسمح للمشاريع الشديدة السرية التي لا تخضع لأي رقابة قانونية من أي هيئة شرعية -لا من الأمم المتحدة، ولا من كونغرس الولايات المتحدة ولا من البرلمان البريطاني- بالاستمرار بالتصرف بهذه الطريقة والعمل وكأنها تمثل البشرية .

إن أحد أكبر أخطار هذا التشدد في السرية هي أنه يخلق نظاماً مغلقاً تماماً ولا يخضع للتبادل الحر والصريح للأفكار . في ظل هذه الظروف، من السهل توقع حصول أخطاء قاتلة . وعلى سبيل المثال، تظهر إحدى الشهادات أن المركبات الفضائية (الغير أرضية) قد أصبحت تُشاهدُ بكثرة بعد قيامنا بتطوير أول أسلحتنا النووية ، وبعد أن بدأنا بولوج الفضاء . كان هناك أحداث كثيرة -ثبتها هنا عدد كبير من الضباط العسكريين الموثوقين- تتعلق بطيران هذه الأجسام و أيضاً قيامها بإعطاب عدد من الصواريخ العابرة للقارات (ICBMs) خلال وجودها في حالة استنفار .

إن نظرة عسكرية قاصرة قد تمتعض من قيام الفضائيين بهذا تصرفات ، وقد تؤدي بهؤلاء العسكر للقيام بمناورات وحتى محاولات لإسقاط هذه الأجسام الفضائية . في الحقيقة إن تلك ستكون ردة الفعل الطبيعية . ولكن ماذا لو كانت هذه الحضارات الفضائية تقصد من فعلها هذا أن تقول لنا : "رجاء لا تدمروا عالمكم الجميل- وتعلموا بأننا لن نسمح لكم بولوج الفضاء وأنتم تحملون هذه العقليّة المجنونة الراضية بتهديد الآخرين". من الممكن تفسير هذا الحدث على أنه من قِبَلِ الاهتمام بالآخر كما أنه يظهر حكمة كونية أكبر، ومن الممكن تقبل هذا التفسير أكثر من التفسير القائل بأن هذه الأعمال هي على سبيل الاعتداء. إن مثل هذا السوء في تفسير نيات الآخرين و مثل هذا القصور في النظر هما المكونات التي تقوم بسببها الحروب عادة .

مهما كانت وجهة نظرنا بهؤلاء الزوار، فإنه من المستحيل حل سوء التفاهم هذا عن طريق الاشتباكات العنيفة. إن التفكير ملياً في هكذا جنون مماثل لتفكيرنا في إمكانية فناء الحضارة البشرية.

لقد آن الأوان كي يصبح الشيوخ الحكماء و الدبلوماسيين الحصفاء، كالسيناتور بيل، هم المسؤولون عن هذه المسائل الخطيرة. و إن ترك هذه الأشياء في يد ثلثة من الأشخاص

الغير منتخبين والذين عينوا أنفسهم بأنفسهم ، وتركها تحت رحمة عمليات سرية غير مبررة ، إن كل ذلك يشكل أكبر تهديد في التاريخ للأمن القومي الأمريكي ولأمن العالم كله . كان إيزنهاور على حق ، ولكن أحدا لا يستمع لهذه المطالب .

وفي ضوء الشهادة التي تظهر بأنه تم القيام بإجراءات سرية من بينها التورط في اشتباكات عنيفة مع هؤلاء الزوار، فإنه من الضروري والعاجل أن يقوم المجتمع الدولي عامة والكونغرس والرئيس الأمريكي على وجه الخصوص بما يلي :

- الدعوة لجلسة يتم فيها تقدير المخاطر التي يتعرض لها الأمن الوطني والعالمي نتيجة لإدارة السرية الحالية لهذا الموضوع.
 - فرض حظر فوري على الأسلحة الموجودة في الفضاء وبشكل خاص فرض حظر على استهداف أي من الأجسام الغير أرضية ، لكون هكذا تصرفات هي غير مبررة وقد تعرض كل الإنسانية للخطر.
 - إنشاء هيئات دبلوماسية خاصة للتعاطي مع هذه الحضارات الغير أرضية ، تقوم بتعزيز الاتصالات بيننا وبينهم و إقامة علاقات سلمية بين الطرفين .
 - إنشاء مجموعة مراقبة و إشراف عالمية منفتحة مخولة بالسلطات المناسبة لإدارة العلاقات بين البشر والقضائين وذلك من أجل توفير علاقات سلمية و ذات نفع متبادل .
 - دعم المؤسسات العالمية التي يمكنها تعزيز الاستخدام السلمي للتقنيات المتقدمة الجديدة، كتقنيات الطاقة وأنظمة الدفع الجديدة .
- بالإضافة لما سبق ، فهناك تهديد على السلم العالمي أقل وضوحاً من التهديد السابق - ولكن ربما مساوٍ من حيث درجة الأهمية-، وهذا التهديد ناجم عن حقيقة أن التحكم السري بهذا الموضوع قد أدى إلى حرمان العالم من تقنيات الطاقة الجديدة ومن تقنيات أنظمة الدفع التي ناقشناها فيما سبق .

إن الفقر العالمي والفجوة الواسعة بين الأغنياء والفقراء تشكل تهديداً خطيراً على السلم العالمي وهذا شيء يمكن تصحيحه من خلال كشف هذه التقنيات واستخدامها في تطبيقات سلمية . هناك تهديد حقيقي على البشرية يتمثل بالصراعات التي ستحصل لاحتكار الموارد المتناقصة من الوقود العضوي (النقط) وذلك خلال السنين ١٠-٢٠ سنة

قادمة ، وهذا التهديد يعزز أهمية الحاجة لكشف هذه التقنيات . ما الذي سيحصل عندما يكون هناك ٤ مليار بشري فقير يعيشون تحت وطأة الحاجة للسيارات والكهرباء وغيرها من المرافق الحديثة - التي تعتمد جميعها على الوقود العضوي ؟ من الواضح بالنسبة لأي شخص يتأمل هذا الموضوع بأنه يجب أن يكون هناك انتقال سريع نحو استخدام هذه التقنيات الغير معننة حالياً - ذلك أن هذه التقنيات تشكل حلاً فعالاً، ومع ذلك فما تزال موضوعة على الرف.

لقد أوضح عددٌ من المطلعين على هذا الموضوع بأن هذه التقنيات ليست تقنيات من نوع بسيط: حيث أنها تشكل تقدماً تقنياً يمكن استخدامه - كما أي التقنيات الأخرى - بطريقة عنيفة من قبل الإرهابيين و من قبل الأمم العدوانية والمخبولين من الرجال. وهنا نصل إلى خيارين أحلاهما مرٌ: إذا لم تصبح هذه التقنيات في متناول اليد في وقت قريب، فإننا سنصل بالتأكيد إلى انهيار كبير على مستوى الحضارة الإنسانية و على مستوى المسائل البيئية، وإذا تم كشفها، فإنه سيصبح من الممكن استخدام هذه التقنيات الجديدة التي تمنح إمكانيات كبيرة وقدرات غير تقليدية بطرق مُهَلِكَة .

على المدى القصير نجد أنه من الحكمة الانتباه إلى أن البشرية قد تستخدم أي تقدم تقني في مجالات العنف. و هذا يعني وجوب إنشاء وكالات دولية كي تضمن - وتفرض - استعمال هذه الأدوات في المجالات السلمية حصراً. يجب استخدام التقنيات الموجودة لربط كل هذه الأدوات إلى جهاز مركزي مزود بنظام قادر على تحديد مكانها أينما كانت في العالم Global Positioning System و يجب أن يكون هذا الجهاز قادراً على أن يُعطل و يعطب أي أداة تم العبث بها أو تم استخدامها للقيام بأي تصرف غير سلمي. إن تنظيم ومراقبة هذه التقنيات يشكل أمراً شديداً الأهمية. وعلى المجموعة الدولية أن تصل إلى درجة عالية من الوعي وذلك لضمان استخدام هذه التقنيات بطرق سلمية .

وفي حال استخدام أي من هذه التقنيات في أغراض غير سلمية، فعندها يجب أن يواجه ذلك بمقاومة عارمة من جميع الأمم على الأرض. حيث يشكل مثل هذا الحلف الخطوة الضرورية التالية. وربما سيأتي يوم تعيش فيه الإنسانية بسلام بدون الحاجة إلى مثل هذه الطريقة في التحكم . أما الآن فإن الوضع يشبه حالة ربط الكلاب المفترسة - من المبرر بل والضروري وضع بعض القيود القوية. لكن مثل هذه المخاوف لا يمكن أن تشكل سبباً منطقياً لتأخير كشف هذه التقنيات أكثر من ذلك . لدينا من المعارف و

الوسائل ما يكفي لضمان استخدام هذه التقنيات بشكل آمن وفي الأغراض السلمية - وهذه المعارف والتقنيات يجب تطبيقها في المستقبل القريب كي نتفادي المزيد من الأضرار على البيئة و لكي نتفادي تزايد الفقر والحروب على مستوى العالم .

بالنتيجة فإننا سنواجه، عند كشف تلك التقنيات، أزمة إجتماعية وروحية تتجاوز أي تحدٍ تقني أو علمي. إن الحلول التقنية قادرة على إخراجنا من هذه الأزمة ولكن السؤال هل نملك ما يكفي من الإرادة والحكمة والشجاعة لتطبيق هذه التقنيات من أجل الصالح العام؟ وكلما تأمل المرء بهذه المسألة كلما صار من الواضح أنه لا مجال سوى لمستقبل واحد: السلام. السلام على الأرض والسلام في الفضاء - سلام عالمي، مفروض بحكمة، وأي طريق آخر سيودي بنا نحو الهلاك .

يشكل هذا التحدي الأكبر في عصرنا الحالي. هل مصادرنا الروحية والإجتماعية قادرة على مواجهة هذا التحدي؟ إن قدر الجنس البشري متعلق بهذا الأمر.

فهم سبب الغموض المتعلق بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية

المقدمة

خلال السنوات القليلة الماضية أخذت على عاتقي القيام بإرسال التقارير الموجزة حول موضوع (الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و الأجسام الفضائية) لكبار رجالات الحكومة وللعلماء المرموقين في كل من الولايات المتحدة والخارج .

إن الدليل على هذا الأمر واضح وصاعق: ولم يكن من الصعب إقناع الناس بحقيقة وجود الأجسام الطائرة المجهولة الهوية بحد ذاتها، ولكن كان هناك تحدٍ أكبر يتمثل في شرح السرية المرتبطة بموضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية . أما أكبر تحدٍ فكان يتمثل في الإجابة على السؤال 'لماذا'. لماذا هناك كل هذه السرية؟ لماذا هناك حكومة "تعمل من وراء الستار" أو حكومة غير معروفة تعمل ضمن الحكومة الحالية ؟ لماذا يتم التستر على موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية والأجسام الفضائية ولماذا لا يتم عرضها على الملأ ؟

إن الوصول إلى دليل على هذه السرية أمر معقد ولكنه ليس مستحيلاً. إن "كيفية" أو طبيعة هذه البرامج السرية هي مسألة أكثر تعقيداً وأكثر صعوبة. أما السبب وراء تلك السرية فهو أكثر المسائل تحدياً وصعوبة على الإطلاق. ليس هناك أي إجابة على هذا السؤال، لكن هناك أسباب كثيرة مرتبطة بهذه السرية الاستثنائية. إن تحقيقنا ومقابلاتنا مع العشرات الشهود السريين للغاية والذين كانوا مشتركين في هكذا برامج مكنتنا من فهم الأسباب وراء هذه السرية. وإن هذه الأسباب تتراوح بين الواضح والبسيط جداً إلى الغريب جداً. وهنا، أود مشاركتكم ببعض النقاط الأساسية المتعلقة بهذه السرية، و بالسبب وراء فرض هذه السرية و سبب كون تغيير السياسة المتبعة وكشف هذه الأمور السرية هو أمر صعب جداً بالنسبة للمصالح المتحكمة بهذه البرامج السرية.

في البداية

في بدايات ظواهر الأجسام الطائرة المجهولة والأجسام القضائية كان لدى الجيش و الإستخبارات والمشاريع الصناعية مخاوف تتعلق بطبيعة هذه الظواهر، سواء أكانت هذه الظواهر من فعل خصومنا من بين البشر أو سواء عندما تم بيان أنها من خارج الأرض، وكانت المخاوف تتعلق بالكيفية التي سيتفاعل بها الناس مع هذه الظواهر. و في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي كان هناك مسألة ذات أهمية: فإذا كانت هذه الأجسام المجهولة الهوية ذات منشأ أرضي، فإن هذا سيكون دليلاً على وجود خصوم أرضيين لديهم أدوات ذات تقنيات أكثر تطوراً بكثير من الطائرات الأمريكية. وعندما تم تحديد أنها من خارج الأرض (علمت بعض الجماعات بهذه الحقيقة قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية) فقد صار لدينا من الأسئلة أكثر مما لدينا من الأجوبة. أسئلة مثل: لماذا كان القضاة هنا؟ ما هي نواياهم؟ كيف تسير تلك الأجهزة عبر الفضاء الواسع بسرعة رائعة كذلك؟ كيف سيتم استخدام هذه التقنيات من قبل البشر - في السلم والحرب؟ كيف ستكون ردة فعل الناس على هذه المعرفة؟ ماذا سيكون تأثير كشف هذه الحقائق على أنظمة المعتقدات السائدة لدى البشر (الأديان)؟ وعلى النظم الجيوسياسية؟

منذ أواخر الأربعينات وصولاً إلى أوائل الخمسينات، بذلت جهود مشتركة لاكتشاف العلوم والتقنيات الأساسية التي تقف خلف هذه المركبات الفضائية، وبشكل أساسي فقد تضمنت تلك الجهود الدراسة المباشرة وتفكيك الأجسام الفضائية التي وجدت واستعيدت من نيو مكسيكو ومن أماكن أخرى. وسرعان ما تم التوصل لمعرفة أن هذه الأجسام كانت تستعمل قوانين فيزيائية وتقنيات تطبيقية تفوق بكثير ما نستعمله من محركات الاحتراق الداخلي، والصمامات الإلكترونية وما شابه. ولم تكن هذه المسألة سهلة أبداً في ظل الحرب الباردة، وفي ظل عالم قد يميل فيه توازن القوى التي تتسابق في التسليح النووي عند تحقيق أي تقدم تقني صغير نسبياً.

في الحقيقة، إن مسألة الخلل في الأداء الجيوسياسي لدى البشر هي مسألة تتكرر دائماً لدى بحث السرية التي تحيط بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية، حتى في وقتنا الراهن. وبناء على وثيقة ويلبورسميث Wilbur Smith الشديدة السرية العائدة للحكومة الكندية والتي خُطت في عام ١٩٥٠، فإننا نعلم بأنه تم التعامل مع هذا الموضوع بسرية أكبر من السرية التي عوملت بها مسألة تطوير القنبلة الهيدروجينية، لقد كان هناك جهوداً ضخمة في أواخر الأربعينات من أجل دراسة الأجهزة الفضائية، ولتحديد طريقة عملها ولمعرفة ما هي التطبيقات البشرية التي يمكن الوصول إليها من خلال هذه المكتشفات. وحتى في حينها فإن المشروع الذي يتعاطى هذا الموضوع كان سرياً جداً.

وزدادت سرية الموضوع في بدايات الخمسينيات عندما تم تحقيق تقدم جوهري حول القوانين الفيزيائية الأساسية التي تم استخدامها لتزويد المركبات الفضائية بالطاقة و حول نظام الدفع الخاص بها. و نرجح بأنه في حينها فقد تم "التعتيم" على المشروع كله بشكل أكبر وأصبح غير مصرح به.

إن إبعاد المشروع الذي يتعامل مع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية عن الأنظار قد تزايد بشكل كبير في أوائل الخمسينيات، وذلك عندما تم إدراك حقيقة ما لدى تلك المشاريع السرية من: أدوات تعمل وفقاً لقوانين فيزيائية و نظم طاقة لو تم كشفها فإنها ستغير وجه الكرة الأرضية إلى الأبد.

خلال عهد إيزنهاور، أصبحت المشاريع المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية و الفضائية تتجاهل بشكل أكبر النظم القانونية والدستورية المتعلقة بالتوجيه والإشراف

على هكذا مشاريع . وهذا يعني ، وبينما نعلم من خلال شهادات الشهود ، بأن إيزنهاور قد علم عن المركبات الفضائية ، فإن الرئيس (وأيضاً القادة الممثلون في بريطانيا وغيرها من الدول الأخرى) قد كان يتم وبشكل متزايد عدم إعلامه بهذا الموضوع . وقد تمت مواجهة كبار القادة ، سواء المنتخبين أو أولئك الذين يتم تعيينهم، من خلال أن هذا المشروع هو عبارة عن مجمع صناعي عسكري معقد فيه مشاريع معقدة ومنفصلة عن بعضها البعض ، وكانت هذه المشاريع تصبح وبشكل متزايد بعيدة عن توجيههم وإشرافهم . ونحن نعلم من خلال شهادة الشهود الذين اطلعوا على هذا الموضوع بشكل مباشر بأنه تم إحباط محاولات إيزنهاور وكينيدي وكسارتر وكلينتون للنفوذ إلى هكذا مشاريع والإطلاع عليها .

وهذا أيضا ما حصل مع كبار القادة من أعضاء ومحققى الكونغرس ، وقيادة الدول الأجنبية و الأمم المتحدة. لقد تم إبقاء الجميع بعيدين عن هذا المشروع . مهما كانت مكاتك أو وظيفتك عالية، فإنه لن يتم إطلاعك على المشروع ما لم تعتبر ضرورياً بالنسبة له .. نقطة انتهى ...

ويعكس الخرافات الشائعة، فإن السبب الأساسي وراء هذه السرية ليست المخاوف التي حصلت في الستينيات عندما حصل نوع من الذعر العام نتيجة لاصطدامنا بحقيقة أننا لسنا وحيدين في هذا الكون. إن أولئك المطلعين -وبالرغم من القمص الخيالية المحاكة حول موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و الموجودة في مسلسل ذا إكس فايلز X-Files - يتفهمون بأن ذلك الخوف من كائنات فضائية عدوانية لم يكن مسألة ذات أهمية في الموضوع أيضا. وبينما كان هناك دائما التباس في بعض الدوائر السرية حول الهدف النهائي من ظواهر الكائنات الفضائية، فنحن ليس لدينا أي مصدر يشير إلى من كان مسؤولا عن تصوير أن الكائنات الفضائية تشكل تهديداً عدوانياً .

خلال الستينيات -وبالتأكيد أيضاً خلال التسعينيات- أصبحت فكرة السفر في الفضاء و العلوم الأخرى مألوفة جداً لدى العالم -إن سينما الخيال العلمي قد غرست وبشكل كبير احتمال صحة الفكرة القائلة بوجود الكائنات الفضائية الآتية من مكان بعيد في أذهان الجماهير. فلماذا هذه السرية المتواصلة؟.

لقد انتهت الحرب الباردة، ومن الصعب أن تحصل صدمة للناس في حال علمهم بأننا

لسنا وحيدون في هذا الكون (إن غالبية الناس يؤمنون بهذا أصلاً- في الحقيقة فبان معظم الناس يؤمنون بوجود الأجسام الطائرة المجهولة الهوية). بالإضافة لذلك، فماذا برأيكم سيصدف الناس أكثر أهو علمهم بهذا الموضوع أو معرفتهم بوجود قنابل هيدروجينية موجهة نحو كل مدينة في العالم؟! إذا استطعنا تحمل الحقيقة الثانية، فبال تأكيد أننا سنتحمل فكرة كون الكائنات الفضائية حقيقة واقعة.

إن التفسيرات السطحية المتعلقة بالخوف والذعر والصدمة وما شابه لا تكفي لتبرير مستوى السرية الشديدة الذي يصل لدرجة أنه من الممكن رفض إطلاع حتى الرئيس و حتى رئيس الاستخبارات على المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع .

التخمين الحالي

إن السرية المتواصلة المتعلقة بموضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية UFO يجب أن تكون ذات صلة إذا بالقلق السائد والمرتبط بدوره بالقوى الأساسية المحركة للعالم و بتأثير كشف هذا الموضوع على تلك القوى.

أي لا بد أن المعارف المرتبطة بظواهر الكائنات الفضائية والأجسام الطائرة المجهولة الهوية قد تؤدي على الأغلب لتغيير الوضع الراهن القائم على كون السيطرة المتواصلة ذات أهمية كبرى ويجب فرضها مهما كلف الأمر.

بالرجوع إلى الخمسينيات ، فقد وجدنا أن التقنيات والقوانين الفيزيائية الأساسية التي تقوم عليها مركبات المخلوقات الفضائية هذه قد تم اكتشافها من خلال مشاريع هندسة عكسية مكثفة (الهندسة العكسية تعني تفكيك الشيء لمعرفة طريقة عمله). وفي هذه النقطة بالتحديد تم اتخاذ القرار برفع مستوى السرية إلى درجة لم يسبق مثليها - وبشكل أساسي تم سحب هذا الموضوع من نُظُم إشراف وتوجيه الحكومة العادية التي نعرفها. حسناً، لماذا حصل ذلك؟

بعيداً عن الاحتمال القائل بأنه قد تستخدم هكذا معارف من قبل خصوم أمريكا وبريطانيا خلال الحرب الباردة، فقد عُرِفَ فوراً بأن هذه الآلات لم تكن آلات بسيطة. إن القوانين الفيزيائية الأساسية التي تقف خلف توليد الطاقة وأنظمة الدفع كانت جيدة لدرجة أنها

تستطيع بسهولة تغيير طرق توليد الطاقة وأنظمة الدفع الموجودة على الأرض حالياً، وستغير أيضاً كل النظام الجيوسياسي والاقتصادي السائد حالياً.

كان هناك في الخمسينيات قلق كبير حول مسألة الاحتباس الحراري على الأرض، و انهيار النظام البيئي، وثقب الأوزون، و تلف الغابات المطيرة، و هلاك العديد من أنواع الكائنات الحية... إلخ وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، كانت هناك حاجة لتحقيق الاستقرار، لا إلى تخلخل جديد في النظام الاقتصادي العالمي أو في النظام التقني أو النظام الجيوسياسي. تذكروا: إن أولئك الذين يملكون السلطة يحبون أن يحافظوا على سلطتهم. إنهم لا يحبون المخاطرة، ولا التغييرات الجدية وهم لا يتخلون عن تحكمهم أو سلطتهم بسهولة.

إن كشف وجود المخلفات الفضائية، الذي سترافق حتماً وبعد وقت قصير بكشف التقنيات الجديدة، سوف يغير العالم للأبد - وهم يعلمون ذلك. لذا فقد قرروا أنه يتوجب تجنب ذلك مهما كلف الأمر. بالإضافة إلى ذلك، فقد كانت تلك الحقبة مليئة بالأتانية وساد القول "أن ما يناسب شركة جنرال موتورز يناسب أمريكا ولا شك"، و هذا أيضاً ما أخذ به كبار رجالات النفط والفحم و أمثالهم.

هناك حقيقة لا مفر من الوصول إليها، حيث أن: كشف وجود المخلفات الفضائية سوف يؤدي بالتأكيد إلى إعتاق هذه التقنيات - وذلك الإعتاق سوف يسمح كل البنية التحتية التقنية الموجودة على الكوكب. سوف تكون التغييرات هائلة ومفاجئة.

بعد مرور خمسون عاماً على هذا الأمر أصبح الموضوع جدياً أكثر من قبل. لماذا؟ لأن تجنب المشكلة وكشف الأمر في الخمسينيات - عندما كان الوضع مناسباً - يعني أن ذلك قد أصبح أكثر حساسية الآن. فمثلاً إن اعتماد العالم على النفط و على تقنية محركات الاحتراق الداخلي زاد الآن عما كان عليه في ١٩٥٥. و أصبح الاقتصاد العالمي أكبر حجماً الآن، لذا فإن التغيير سوف يكون أكبر بكثير عما كان عليه في السابق - كذلك الأمر بالنسبة للوضع البيئي. إن السبب وراء عدم كشف هذه التطورات للناس يكمن بالطبيعة المعادية للتغيير لدى الأشخاص الذين يتحكمون بالعالم في ذلك الوقت، والذين ما زالوا يتحكمون به حتى هذا الحين. و بالتأكيد فإن التغييرات ستكون هائلة.

تصور معي وجود: تقنية تمكنا من توليد الطاقة مما يسمى النقطة صفر و يتمكن كل

بيت و مشروع و مصنع و مركبة بأن يكون لديه مصدر الطاقة الخاص به ، دون الحاجة لمصادر الوقود الخارجية أبداً . لا حاجة للنفط أو الغاز أو الفحم أو منشآت توليد الطاقة النووية ولا إلى محركات الاحتراق الداخلي . ولن يكون هناك تلوث ... نقطة انتهى .

تصور معي : تقنية تستخدم أدوات كهرومقناطيسية تمكننا من التنقل عبر الفضاء وعدم وجود طرق تغطي الأراضي الزراعية الخصبة فالتنقل سيكون فوق سطح الأرض . إن ذلك يبدو عظيماً . ولكن وفي الخمسينيات كان النفط وقيراً ولم يكثرث أحد كثيراً بموضوع التلوث، ولم يكن الاحتباس الحراري يشكل قلقاً كبيراً وأرادت القوى الموجودة في حينها الاستقرار فحسب . وما زال الوضع على ما هو عليه من حينها، وأصلاً لماذا المخاطرة بولوج تغييرات هائلة في حال كشف هذا الموضوع؟ لنترك الأمر للجيل الذي سيأتي بعدنا .

أما الآن، فإننا نحن هو ذلك الجيل . والعام ٢٠٠١ يختلف عن العام ١٩٤٩ . إن الأرض تنن تحت وطأة عدد السكان المتزايد -حالياً يبلغ عدد سكان الأرض ٦ مليارات- وكل هؤلاء بحاجة لسيارات، وكهرباء، و تلفزيونات... إلخ . وكلنا يعلم بأن النفط سينضب في الخمسين سنة التالية . وحتى لو بقي هناك نفط فإن نظام الأرض البيئي لا يستطيع أن يتحمل ٥٠ سنة أخرى من الاعتداء عليه . إن مخاطر كشف هذا الموضوع هي الآن أقل بكثير من مخاطر إبقائه سراً . وإذا بقي الموضوع سرياً، فإن نظام الأرض البيئي سوف ينهار، وحدث ولا حرج عن التغييرات المهولة و عن عدم استقرار الأرض وغيرها من الأمور...

سيعتبر العديد من الأشخاص أن الأثر الاقتصادي والتقني الذي سينتج عن كشف هذا الأمر هو المبرر الأساسي لاستمرار إبقاء الموضوع سرياً . في النهاية فإننا نتحدث عن تغيير اقتصادي بقيمة آلاف المليارات من الدولارات في كل سنة . سوف تحدث ثورة في جميع قطاعات الطاقة والنقل، فقطاع الطاقة -الذي يحتاج دائماً للوقود غير المتجدد و الذي يتم شراؤه وحرقة ثم لا بد مرة أخرى من شرائه- سيختفي تماماً . وفي حين تزدهر صناعات أخرى، سيكون من الحماسة إهمال تأثير زوال قطاع كامل من الاقتصاد تقدر قيمته بآلاف مليارات الدولارات .

بالتأكيد فإن "المصالح الخاصة" (المشاركة في البنية التحتية للصناعة العالمية، هذه البنية المرتبطة بالنفط والغاز والفحم ومركبات الاحتراق الداخلي و المرافق العامة) لها نفوذ كبير في جميع أنحاء العالم.

ولكن لكي تصل إلى كنه سرية الأجسام الطائرة المجهولة الهوية لا بد لك أن تضع فسي حسابك ماذا يمثل المال فعلياً. إنه يمثل السلطة، السلطة الجيوسياسية الهائلة.

يجب على المرء أن يضع في حسابه ماذا سيحدث عندما تحوز كل قرية في الهند (أو أفريقيا أو أمريكا الجنوبية أو الصين) على آلة قادرة على توليد قدر كبير من الطاقة دون أن تتسبب بالتلوث و بدون الحاجة لصرف كم كبير من الوقود للحصول على الطاقة . سيكون العالم كله قادراً على تطوير طريقة حياة لم يسبق لها مثيل دون حاجة لحصول تلوث و لا لصرف المليارات على منشآت توليد الطاقة، و خطوط نقل الكهرباء و الوقود القابل للاحتراق. وسيصبح لدى اللذين لا يملكون شيئاً شيئاً يملكوه .

إن هذا سيعتبر وعلى نطاق واسع شيئاً جيداً . ففي النهاية، إن نسبة كبيرة من عدم استقرار العالم والحروب و ما شابه مرتبطة بالفقر الذي يشل التفكير و بالفساد الاقتصادي في هذا العالم المليء بالثروات الضخمة. إن انعدام العدالة الاجتماعية و التباينات الاقتصادية الهائلة تؤدي لكثير من البلبلة والمعاناة في العالم. وهذه التقنيات الغير ملوثة بالبيئة واللامركزية سوف تغير هذا الأمر للأبد. حتى الصحارى سوف تورق وتزدهر..

ولكن يجب أن نتذكر بأن السلطة الجيوسياسية تنبع من القوة الاقتصادية والتقنية. فمثلاً: يبلغ عدد سكان الهند 1 مليار نسمة بينما يبلغ عدد سكان أمريكا ربع ذلك العدد ، ولكن أخبروني من لديه سلطة جيوسياسية أكبر؟

وبينما تتنامي أنظمة الطاقة الجديدة هذه، فإن ما يدعى بالعالم الثالث سوف يصل بسرعة إلى مصاف الدول الصناعية في أوروبا وأمريكا واليابان. وهذا سيؤدي إلى نقلة كبيرة على مستوى السلطة الجيوسياسية. وسيجد العالم الصناعي عندها أنه لا بد من تقاسم السلطة بشكل حقيقي مع العالم الثالث المضطهد حالياً.

إن أولئك الذين يتحكمون بالعالم حالياً لا مضلحة لهم في حصول هكذا أمر. فنحن بالكاد نتقاسم السلطة مع الدول الفقيرة في الأمم المتحدة .

إن إعتاق المعلومات المتعلقة بموضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية والفضائيين سوف تقودنا إلى ظهور أنظمة طاقة جديدة على مستوى العالم و هذا سيؤدي وبسرعة إلى المساواة من حيث السلطة في العالم . هناك في الولايات المتحدة وأوروبا حوالي ٦٠٠ مليون شخص . وهذا يشكل عُشر سكان العالم. وعندما تتقدم الـ ٩٠% الباقية على المستويين التقني والاقتصادي، فمن الواضح بأن السلطة الجيوسياسية سوف تنتقل أو ستتساوى مع بقية العالم. عندها لا بد من تقاسم السلطة. وستصبح مسألة الأمن الجماعي الحقيقي على الكوكب مسألة لا مفر منها. وستكون تلك نهاية عالم اليوم وبداية عالم جديد.

عند النظر إلى التأثير التقني والاقتصادي الذي سيرافق مع التأثير الجيوسياسي، يصبح من الواضح بأن التغييرات التي ستحصل عند التخلي عن السرية هي تغييرات جذرية وهائلة تشمل كل العالم و ستقلبه عما هو حالياً. ولا يجب الاستهانة بهذه التغييرات.

ولكن بعد مضي خمسين عاماً على "تمكن" العالم من الحصول على هذه التقنيات الجديد -سنوات خمسين طوال عاش العالم فيها في ظل الانحطاط البيئي، والاجتماعي والبلبلية وعدم العدالة الاقتصادية- فإننا نجد بأننا آخر جيل في طابور الأجيال التي مرت عليها مشكلة سرية الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، هذه المشكلة التي ما تزال تثير خلافاً كبيراً.

وهنا نحن نقف حاملين في أيدينا هذه المسألة الخلافية، متسائلين، ماذا سنفعل بخصوصها؟. إن التخلي عن سرية هذا الموضوع يعني حصول تغييرات عميقة وواسعة في جميع مناحي الوجود الإنساني عملياً -سواء من الناحية الاقتصادية، أو الاجتماعية أو التقنية أو الفلسفية أو الجيوسياسية...إلخ. أما المحافظة على هذه السرية و كبت تقنيات الدفع والطاقة الجديدة فتعني الوصول إلى درجة من عدم الاستقرار أكبر بكثير مما نعيشه حالياً: انهيار النظام البيئي على الأرض و استنزاف حتمي للوقود العضوي الذي نعتمد عليه. و تزايد غضب أولئك الذين لا يملكون شيئاً، الذين يتم حرمانهم بلا سبب من حياة ذات مغزى حقيقي. لم يعد هناك المزيد من الأجيال حتى نقوم بتوريثها هذه المسألة الخلافية: يجب علينا أن نتعامل مع هذا الموضوع وأن نقوم بما كان علينا القيام به في عام ١٩٥٠.

الشبكات التي نحكيها

إذا لم يكن ما سلك كافيًا لتبرير السرية، فدعنا نعود للأشياء العجيبة التي تم القيام بها للمحافظة على هذه السرية. إن البنية التحتية اللازمة للمحافظة والتوسع فسي مستوى السرية، والتي تستطيع أن تضللّ الرؤساء و مديري الاستخبارات و كبار قادة الكونغرس ورؤساء الوزراء الأوروبيين و ما شابه، هي مسألة كبيرة و غير شرعية في نفس الوقت. و لكن واضحاً، إن الكيان الذي يتحكم بمسألة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية و التقنيات المرتبطة به، لديه من القوة ما يفوق أي حكومة في العالم أو أي قائد معروف في العالم.

وقد تنبه الرئيس إيزنهاور إلى النتائج التي قد تترتب على ذلك الأمر، حيث قام في كانون الثاني/ ١٩٦١، بتحذيرنا من 'المجمع الصناعي العسكري' المتنامي، وكان ذلك آخر خطاب ألقاه بينما لا يزال في منصب الرئيس . وقد حذرنا بشكل مباشر من وضع مرعب كان لديه معلومات شخصية عنه . وكون إيزنهاور قد رأى مركبات الفضائيين و أجسام الفضائيين الموتى ، فقد علم بالبرامج الخفية التي تدير هذا الأمر. ولكنه علم أيضاً بأنه قد فقد السيطرة على هذه المشاريع وبأنهم كانوا يكذبون عليه بخصوص مدى وطبيعة نشاطات التطوير والأبحاث الخاصة بهم .

في الواقع فإن السرية الآن تقوم بناء على عمل مشترك ما بين الحكومة والقطاع الخاص الدولي الذي يعمل على نطاق أوسع من أية وكالة أو حكومة. إن "الحكومة" الحقيقية التي تعمل وفقاً للمفهوم الذي نراه بها أنا وأنت و توماس جيفرسون- هي حقاً خارج هذه الحلقة . و يتحكم بهذا الموضوع 'عاملون من وراء الستار' مختارون بعناية ويعملون بشكل منفصل و يتم التحكم بهم بدرجة كبيرة ، و هذه الحكومة السرية لديها مشاريع خفية و غير مصرح بها . ولا يمكنك الإطلاع على هذا الموضوع ما لم تكن مشمولاً فيه ، فإن لم تكن مشمولاً فيه فلن تعلم بخصوصه و لن يكون لك حق الإطلاع على هذه المشاريع سواء أكنت رئيساً أو مديراً للاستخبارات أو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أو أميناً عاماً للأمم المتحدة.

إن الوضع مرعب حقاً لدرجة أن كبار قادة مجلس الاستشارات العسكري في البنتاغون

الذين أعلمتهم بالأمر لم يكونوا مأنونين بالاطلاع على مثل هذه المشاريع، مثلهم مثل أي مواطن عادي، وذلك طبعاً ما لم يكونوا "مضطلعين" به لسبب ما ولكن هذا نادراً ما يحصل.

و للوصول و المحافظة على هذا القدر من القوة والسلطة فقد تم إتباع كل الأساليب والطرق. وتذكر هنا شعر روبرت فورست (Robert Frost) الذي يصف فيه "الشبكات التي نحيكها..." ولكن كيف يمكن لكيان كهذا أن ينجو بنفسه وهو يمارس مكيدة لها هذا القدر من السرية والتضليل والكذب والعصيان؟

إن هذه المجموعة قد استولت على السلطة و الحقوق بدون مبرر شرعي . وهي خارجة على الدستور سواء في الولايات المتحدة أو بريطانيا أو باقي الدول في العالم.

وأنا أوافق على إمكانية كون سبب إنشاء هذا التنظيم الخفي -على الأقل في البداية- يعود للرغبة في المحافظة على السرية وتجنب عدم الاستقرار. ولكن الخوف من حدوث تسرب غير مقصود عن هذا الموضوع -أو الخوف من أن يقرر قائد وطني أو أحد القادة في العالم وبشكل شرعي بأنه حان الوقت للكشف عن هذا الموضوع- جعل مسن الضروري هياكة شبكة من السرية المتزايدة ، ومن عمليات غير شرعية . أما الآن فقد انقلبت الشبكة على العملية بحد ذاتها .

وهذا يعني أن تعقيد هذه المشاريع المستقلة، ودرجة عدم دستورية وعدم شرعية النشاطات ، و "خصخصة" (أو سرقة) لشركاء (أي القسم "الصناعي" من المجمع الصناعي العسكري) للتقنيات المتقدمة ، والكذب المستمر على القادة المنتخبين أو المعينين بشكل شرعي و على الشعب، كل هذا وأكثر قد ساهم في خلق كيان من السرية المستمرة -فكشفت هذا الموضوع سيؤدي إلى ابتلاج أكبر فضيحة عرفتها البشرية حتى الآن.

وعلى سبيل المثال، لو علم الناس بحقيقة أن: "الانحطاط في مجمل النظام البيئي الأرضي والخسارة الغير قابلة للاسترجاع في آلاف من أنواع النباتات والحيوانات التي انقرضت نتيجة للتلوث كانت غير ضرورية أبداً" فماذا كانت ستكون ردة فعلهم على ذلك -خاصة أنه كان من الممكن تجنب تلك المشاكل بمجرد إعتاق سراح هذه المعلومات في الخمسينيات؟.

ماذا ستكون ردة فعل المجتمع في حال علم بأن آلاف المليارات من الدولارات قد تم إنفاقها عبر السنوات على مشاريع غير مرخصة و غير دستورية؟ وبأن هذه الأموال التي أخذوها من جيوبنا على سبيل الضرائب قد تم استخدامها من قبل شركاء متفكسين على المحافظة على هذه السرية بقصد تطوير تقنيات معروفة مسبقاً ارتكزت على دراسة الأجسام الفضائية ومن ثم تم الاستحصال على براءات اختراع لهذه التقنيات، و بعدها تم استخدام هذه التقنيات في تطبيقات تدر أرباحاً مهولة؟ لم يتم خداع دافعي الضرائب فقط، بل كان عليهم أن يدفعوا إكراميات للحصول على هذه التقنيات المتطورة التي كانت حصيلة أبحاث دفنوا هم تكاليفها!. وإن كل هذا لا يوازي ما حصل من سرقة الأفكار التي أخذت من الفضائيين. وبينما تم إخفاء التقنيات الأساسية المتعلقة بتوليد الطاقة و أنظمة الدفع، فإن هؤلاء الشركاء قد حصلوا على الكثير من الأرباح من خلال التطورات الموجودة لدى الفضائيين و انتفاعهم مما لدى الفضائيين من اكتشافات تتعلق بالكهرباء و بالنماذج الإلكترونية المصغرة (الترانزيستور) و ما شابه . إن هذه التقنيات السرية التي تم نقلها إلينا أدت إلى تكوينهم لآلاف الملايين من الدولارات التي سرقوها منا من خلال استخدام تقنيات كان يتوجب أن تكون ملكاً للجميع حيث أن دافعي الضرائب قد دفعوا ثمنها مسبقاً.

وكيف ستكون ردة فعل الناس على حقيقة كون برامج الفضاء التي كلفت المليارات من الدولارات، والتي تم استخدام محركات الاحتراق الداخلي فيها وما شابه ، إنما هي تجارب بدائية و غير ضرورية حيث كان هناك تقنيات و أنظمة دفع أكثر تطوراً بكثير حتى قبل أن نصل للقمر؟ وإن وكالة ناسا (NASA) والوكالات المرتبطة بها كانت ، في معظمها، ضحية لهذه السرية مثلها مثل بقية رجال الحكومة و الناس . وهناك مجموعة صغيرة جداً من بين أفراد ناسا على اطلاع على تقنيات الفضائيين الحقيقية و المخبأة في هذه المشاريع . بالتأكيد فإن عمي، الذي ساعد في تصميم الصاروخ الذي أخذ نيل أرمسترونغ إلى القمر، كان ضحية، مثله مثل أي شخص آخر، حيث تم رفض إطلاعه على هذه التقنيات الرائعة. لقد كان عليه أن يعتمد على القوانين الفيزيائية القديمة و على تقنيات الدفع بواسطة المحرك النفاث القديمة، مثله مثل أي إنسان. يا للعار.

والحقيقة التي لا مفر منها هي أن: هذا المشروع السري، ومهما كانت النوايا حسنة في البداية، استطاع المضي بعيداً هو والسلطة السرية التي تقف خلفه. لقد استغلت هذه

السلطة التي بيدها ، وما زالت تسرق منا مستقبلنا منذ خمسين عاماً.

في الحقيقة فإنه عند استجلاء الانقلاب الهادئ في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات فإننا نجد قد أدى إلى عدم استقرار فعلي في وقتنا الحاضر. وعلى أرض الواقع فإن الوضع أسوأ من ذلك. إن كل ما ذكرته في السابق هو قزم بالنسبة للمشكلة الأكبر حيث أن: المجموعة السرية التي تدير هذه المشاريع المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية كانت ذات نفوذ حصري خلال الأوقات الأولى لولادة علاقة الإنسان مع الفضائيين. وقد تم إساءة إدارة هذه العلاقة بشكل فظيع، إلى أن اقتربت من نقطة حصول كارثة عالمية حقيقية .

ما الذي تتوقعونه أن يحدث عندما تقوم مجموعة ، ذات توجهات شريرة حربية وغير منتخبة ولا معينة بل اختارت نفسها بنفسها ، بالتعاطي في العلاقات القائمة ما بين أعراق كونية مختلفة ، أي العلاقات بين البشر والفضائيين ؟ حسناً، وكما في معظم المجالات الأخرى ، فإنك إن ارتديت نظارة ذات عدسات حمراء فكل العالم سيبدو لك أحمرًا، وإذا كنت ذا توجهات حربية، فإن كل تطور جديد وغير متحكم به سيبدو لك كتهديد حربي محتمل أو حقيقي .

إن طبيعة هكذا مجموعة -تتم قيادتها والتحكم بها بشكل متطرف ومنتك لكل الأعراف- متماثلة سواءً من حيث طريقة النظر للعالم أو من حيث المواقف المتخذة حياله . إن السلطة والتحكم هما صفتين بارزتين في هذه المجموعة. كما تخلق درجة السرية الهائلة بيئة خطيرة جداً، وفي هذه البيئة لا وجود لطريقة كي تتوازن السلطة و لا وجود أيضاً لنظم للتعاون . وفي هذا المناخ يُمكن اتخاذ قرارات خطيرة جداً في ظل نقص كبير في منح المعلومات حول تلك القرارات ، ونقص أيضاً في مناقشتها و عدم التبصر أو الأخذ بوجهات النظر الضرورية حيالها، و يتم التخلص من كل هذه الأمور بواسطة القوة.

في ظل هذا المناخ من السرية المطلقة و من سيطرة المبادئ العسكرية و جنون العظمة، وجدنا بأنه قد تم اتخاذ إجراءات شديدة الخطورة ضد الفضائيين . وهناك العديد من المصادر المطلعة التي وصفت لنا الاستخدام المتزايد لتقنيات متقدمة من أجل تَقْفِي واستهداف وتدمير أشياء تعود للفضائيين . و حتى لو كان احتمال صحة هذا الموضوع

لا يتجاوز الـ ١٠% (رغم أنني مقتنع تماماً بأنه دقيق ١٠٠%) فهذا يعني أننا نتعامل مع أزمة اجتماعية وديبلوماسية عالمية خارجة تماماً عن نطاق سيطرتنا و هذه الأزمة ترمى كوكبنا كله في مستنقع الخطر .

تذكروا ، إن مشاريع الهندسة العكسية السرية قد أدت إلى تقدم تقني كبير يمكن أن يُشكّل، في حال استخدامه في المسائل العسكرية، تهديداً حقيقياً بالنسبة للفضائيين، الذين قد يكونون متواجدين بشكل مسالم على الأرض. من المحتمل أن تكون المحاولات لعسكرة الفضاء بسرعة ناجمة عن نظرة عسكرية قاصرة تملؤها الريبة تجاه مشاريع الفضائيين و نوابهم . وفي حال عدم مراجعة تلك النظرة، فإن النتيجة ستكون كارثية حتماً.

إن هذه المجموعة، ومهما كانت نواياها حسنة، تحتاج و بشكل عاجل إلى أن تكشف عن نفسها بحيث يمكن للقادة العالميين التوسط في هذا الوضع . وبينما لا نرى أي دليل أبدأ يشير إلى أن الحضارات الفضائية عدائية، فمن الواضح أيضاً أن هذه الحضارات على الأغلب لن تسمح بالتدخل، المستمر و الغير محدود، في شؤونهم. يبدو لي أن غريزة الدفاع عن النفس هي غريزة كونية. ونظراً للقدرة على ضبط النفس الهائلة التي أبدتها الفضائيون حتى الآن، فهل من الممكن أن يكون هناك "جرس إنذار كوني" يُدق في حال بدأت التقنيات لدى الإنسان تقترب من نظيرتها لدى الفضائيين، خاصة و أننا نستخدم هذه التقنيات المتطورة بطرق عدوانية؟، إن هذا الاحتمال وارد فعلاً.

إننا بحاجة إلى رؤساء حكماء و قادة عقلاء وغيرهم من رجال الحكومات على مستوى العالم كي يتعاونوا في حل هذه المشكلة الكبيرة . ولكن إذا لم يتح لهم الإطلاع على الأمر -و بقي الأمر سرياً و بعيداً عن أعين العالم- فإننا سنكون تحت رحمة بعض الأشخاص الغير منتخبين الذين سيقروون ما هو قدرنا و سيتصرفون و كأنهم يمثلوننا. يجب تغيير ذلك حالاً.

وبالنتيجة النهائية، فحتى لو كان كشف الأمور المتعلقة بالفضائيين وبالأجسام الطائرة المجهولة الهوية قد يؤدي إلى تغييرات ضخمة و عميقة الغور تشمل عملياً كل مناحي حياتنا على الأرض، فإنه يبقى مع ذلك أمراً صحيحاً يتوجب القيام به. إن السرية قد وصلت إلى خلق حياة خاصة بها -إنها كالسرطان الذي يتنامى، وهذا أمر يتوجب علاجه

قبل أن يؤدي لدمار الأرض وكل ساكنيها.

فإذا نظرنا لأسباب السرية لوجدناها جلية للعيان: التسلط على كل الكوكسب، و التحكم الاقتصادي والتقني، والمحافظة على الوضع الراهن الجيوسياسي، و الخوف من فضيحة ناجمة عن كشف هكذا مشاريع و عن كشف التصرفات التي حصلت خلال القيام بإخفائها.... إلخ.

ولكن الشيء الوحيد الأكثر خطورة من السرية هي الاستمرار على الدوام في إبقاء الأمر سرياً. إن الأرض تحتضر لأننا نقوم بقتلها. إن الـ ٢٥٠ شخصاً وعائلة التي تتربع على عرش الغنى في العالم تملك ثروة توازي ما يملكه الأفقر ٢,٥ مليار إنسان. إن العلاقة الواعدة بين سكان الأرض و سكان الكواكب الأخرى يتم إضفاء الطابع العسكري عليها و تكبيها بسبب طرق التفكير الفاشية والبرامج السيئة التي تجري في الخفاء .

ومهما كان مقدار الفزع الذي يثيره كشف هذا الموضوع، و مع كل احتمالات عدم الاستقرار و التغيرات على المدى القصير، فإن السرية تعني بأننا ندمر الأرض بسبب رعونتنا و جشعنا . إن مستقبل الإنسانية الذي ما يزال يتم تأخيرها و كبتها منذ خمسين عاماً، ولا يمكن أن يكبت لمدة خمسين عاماً أخرى ، ذلك أننا لا نملك خمسين عاماً أخرى أصلاً، فالنظام البيئي على الأرض سينهار قبل انقضاء هذه الفترة . إن الخيارات ليست سهلة، ولكن هناك خيار واحد صائب، فهل سنتساعدونا على المضي فيه؟

شهادات تشرح الأساليب المتبعة لبيسط السرية

الجنرال (واي...): احتياط في جيش الحرس الوطني

Brigadier General Y: Army National Guard Reserves

"... لكن ما حصل هو أنه تمت خيانة إيزنهاور . و بدون أن يعلم بما يجري تماماً ، فقد السيطرة بالكامل على ما كان يحدث في موضوع "الأجسام الطائرة المجهولة الهوية" UFO . وأعتقد بأن إيزنهاور ، وفي خطابه الأخير الذي وجهه للأمة ، كان يخبرنا بأن مؤسسات الصناعة الحربية " سوف تطعنكم من الخلف عن لم تكونوا حذرين

تماماً. واعتقد أن إيزنهاور شعر بأنه لم يكن حذراً كفاية . لقد أحس ، فيما أظن ، بأنه قد وثق بعدد كبير من الناس أكثر من اللازم . وكان من عادة إيزنهاور أن يضع ثقته في الناس . كان رجلاً صالحاً . واعتقد أنه أدرك بأن هذا الأمر قد أصبح فجأة تحت سيطرة كاملة من قبل تلك الشركات التي كانت قادرة بشكل كبير على القيام بأعمال مضرّة بهذا البلد .

"وعلى ما أذكر فإن هذا الإحباط الذي عانى منه إيزنهاور استمر لعدة أشهر . لقد أدرك بأنه أخذ يفقد السيطرة على موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية . أدرك بأن تلك الظاهرة أو المسألة (أو أي شيء كانت) التي نواجهها كبشر سوف لن تكون في أيدي أمينة. وحسبما أتذكر، فقد استعملتُ العبارة التالية: ..'إن الأمر لن يكون بين أيدي أمينة'... لقد شكّل ذلك قلق حقيقي بالنسبة له، وقد اتضح في النهاية بأنه مصيب في قلبه ذلك .

تم مناقشة عواقب الإفصاح عن هذا الموضوع من قبلي كضابط في الجيش . و اعتقد بأن الحكومة ، عند قيامها بفرض السرية على هذا الموضوع من خلال نشر الخوف و التهديد ، لم تبتعد عن أسلوبها المعتاد في معالجة المواضيع المشابهة و التي هي بنفس المستوى من الأهمية ونحن جميعاً نعرف كيف تعالج الحكومة هذه المواضيع . إنني اعتقد حقاً بأنها قامت بهذا العمل بنجاح .

"لقد تناقش أحد قدامى الضباط معي حول الأمور التي يمكن أن تحصل في حال كشف هذا الموضوع . لقد تحدث حول إمكانية إزالتي من الوجود بشكل كامل ، وأنا قلتُ : 'ماذا تعني بمحيي يا صديقي؟' جاوبني 'أجل سوف تمحي، وتختفي'، قلت: 'وكيف لك أن تعلم بذلك؟' جاوبني: 'أنا أعلم... لقد تم إطلاق هذه التهديدات . لقد بدأت هذه التهديدات منذ عام ١٩٤٧. لقد بسطت القوات الجوية سيطرتها الكاملة على كيفية التعامل مع هذا الموضوع . إن هذا الوضع هو أكبر مسألة أمنية مرت على هذا البلد وقد حصل الكثير من عمليات المحو و الاختفاء للكثير من الضباط .

"مهما كان نوعك من بين الناس ، ومهما كانت قوتك وشجاعتك ، فإن هذا الوضع سيصبح مخيفاً جداً وذلك وفقاً لـ"مات" Matt [مات هو الضابط الذي كان يجري النقاش معه] ، حيث قال : 'لن يسعوا للقبض عليك وحدك . بل سيسعون للقبض على عائلتك

أيضاً. ذلك ما قاله حرفياً . لذا فأعتقد بأن السبب وراء قدرتهم على إبقاء هذا الموضوع سرياً غير كل هذه الفترة الطويلة هو من خلال نشرهم الخوف . وهم انتقائيون جداً عندما يتعلق الأمر بمن يتوجب تمزيقه حتى يكون عبرة للآخرين . وأنا على علم بأن ذلك قد حصل فعلاً."

(زد....): قيادة الأسطول البحري الأمريكي في المحيط الأطلسي :

Z: US Navy Atlantic Command

"بدأ هذان السيدان يسألانني حول هذا الحدث . لقد كانا قاسيين نوعاً ما أثناء قيامهما باستجوابي ، و لأكون صادقاً معك ، أتذكر حرفياً ما قلته عندما رفعت يدي في الهواء : 'مهلاً يا رفاق ، انني إلى صفكم ، تريتوا دقيقة' فهم لم يكونوا لطفاء أبداً . لقد كانوا مخيفين حقاً و كانوا صريحين ومباشرين جداً حول أن كل ما تم مشاهدته أو سماعه بخصوص ذلك الحدث يجب أن لا يخرج من المبنى . 'لن تنفوه بأية كلمة حوله إلى أي من زملائك . و خارج القاعدة العسكرية ، تصرف على أنك نسيت كل شيء رأيتك أو سمعته حول هذا الموضوع . إن ذلك لم يحصل أساساً' .. هل فهمت ؟."

المقيد (إيه...): القوى الجوية الأمريكية (متقاعد) :

Lt. Col. AA: US Air Force (Retired)

"إن ذلك غريباً نوعاً ما لكننا نرسل الناس إلى السجن ، إننا نرسل الناس إلى هجرات الإعدام معتمدين فقط على أقوال شهود تثبت إقرار الجرائم . إن نظامنا القانوني يعتمد على ذلك بشكل كبير . ولكن في أثناء تنبئي للظواهر السماوية الغير طبيعية التي حصلت في الخمسين عام المنصرمة ، وجدت أنه لا يد من أن يكون هناك سبباً وراء عدم الأخذ بشهادات منطقية جداً أدلى بها أشخاص مسؤولين ذوي سمعة مرموقة يصرحون بأنهم رؤوا اجسام طائرة مجهولة الهوية ."

"أنا على علم بوجود وكالات أو هيئات حكومية وظيفتها هي التلاعب بالمعلومات . يمكنها القيام باختكار أو إعادة ابتكار كل ما تريده من روايات . لقد قامت هذه الطائرات

المجهولة الهوية ، هذه المركبات التي تسيرها كائنات ذكية ، بانتهاك قوانين الفيزياء المعترف بها على هذا الكوكب . ولقد قامت بذلك منذ زمن طويل . وفي الحقيقة فإن الحكومة هنا - مع عملي بوجود تحقيقات منذ ١٩٤٧ - لم تصل إلى جواب أو تفسير نهائي حول الموضوع ، وهذا يعني بالنسبة لي أن هناك خطأ ما في الامر . هل نحن غير أكفاء علمياً لهذه الدرجة؟ لا أعتقد ذلك . هل نحن غير أكفاء من ناحية الاستخبارات ؟ أنا على علم بأننا لسنا على تلك الدرجة من عدم الكفاءة بالنسبة للاستخبارات . منذ أن تم إغلاق مشروع الكتاب الأزرق [مشروع الكتاب الأزرق: هو التحقيق الرسمي الذي أجرته القوى الجوية بخصوص الأجسام الطائرة المجهولة الهوية] من قبل مجموعة الدكتور كوندون Dr. Condon ، وأنا لذي كل الأسباب التي تدعو للاعتقاد بأن ذلك كان عبارة عن عملية تغطية كبرى .

"لقد تم التحقيق بخصوص الأجسام الطائرة المجهولة الهوية لأمد طويل ولم يتم تمييزه عامة الناس لهذا الموضوع ، لم يتم توعيتهم بشكل كامل- ولكنهم يعطونهم الفتات ، و الأجوية الموجهة و المدروسة وما شابه من أكاذيب".

"الدكتور (بي...):"

"Dr. B"

"أنا على علم بأن بعض الأشخاص من معارفي قد عملوا في برامج و مشاريع معينة ثم لم نسمع عنهم أي شيء بعد ذلك . لقد اختفوا تماماً . هناك أدلة حول كل ذلك توصلت إليها من خلال عملي ، حيث يتم توظيف الناس في المشاريع السرية ثم [ويختفون] . ولكنني [ولحماية نفسي من أن يحصل لي ذلك] لن أمضي في أي مشروع لأنني استطع أن أرى شيئاً غريباً قداماً . وكما تعلم فقد اختفى الكثير من الناس ، الذين هم في مرتبة أعلى مني".

(دي.دي): القوات البحرية الأمريكية :

DD: US Marine Corps

"من المفروض أن لا تكون هناك' . لم يكن من المفروض أن ترى هذا' . إنك ستشكل خطراً في حال تركناك تذهب' ... لقد اعتقدت بأنهم سوف يقتلونني . كان لديهم ضابط

برتبة مقدم من القوى الجوية و لم يَقمُ بالتحريف عن نفسه . وقد أخبرني : 'إذا قمنا برميك في الأدغال ، فلن يستطيع أحد بعدها إيجادك هناك' . وأنا لم أزد تحديه لمعرفة إن كان جدنيا فيما يقول أم لا ، لذا فقد أجبت 'نعم' . ثم قال : 'عليك توقيع هذه الأوراق . بأنك لم تشاهد هذا و بأنه 'لا وجود' لي ، و 'بأن هذا لم يحصل على الإطلاق' و 'بمجرد إخبارك لأي أحد ، فسوف تصبح مفقوداً' . كانوا يصرخون في وجهي ويزعقون و يشتمون 'أنت لم ترَ أي شيء' . إننا سنقضي عليك أنت و عائلتك الملعونة' .

'و جرى الأمر على تلك الحال لمدة ثمان أو تسع ساعات . 'إننا سنأخذك في طائرة و ثم سنركك على قفك لتسقط في الأدغال حيث ستكون نهايتك' .

'هناك الكثير من الوكالات التي تعود لهم . إنهم لا يتقيدون بالقانون . إنهم أوغاد . هل يعقل أن هذه العمليات المتوحشة مدعومة من الأشخاص ذات المناصب الحكومية العالية ، بحيث أن الجميع متورط في هذا الموضوع ؟ كلا ، أعتقد بأن هؤلاء الأشخاص يعملون بشكل مستقل ولا أحد يعلم بما يقومون به . إن ذلك سهل الحدوث جداً في أيامنا هذه . وليس هناك أية رقابة أو سيطرة عليهم . إنهم يقومون بكل ما يريدونه دون رقيب أو حسيب .

'لقد تم استخدام القوة بشكل مهلك و مميت . ولأولئك الغير مطلعين على هذه الموضوع أقول بأنني أعرف عن موضوع القناصين التابعين للبحرية . كما سمعت زملاء آخرين يتحدثون عنهم ، وقد سمعت بأن هؤلاء القناصين ينزلون إلى الشوارع و يتعقبون الناس ثم يقتلونهم . كما أعلم أن القناصين المحمولين جواً يقومون بنفس الشيء . إنهم يستخدمون القوات الخاصة لتقفي الناس وإسكاتهم من خلال قتلهم .

(إي إي): من القوى الجوية الأمريكية (متقاعد):

EE: US Air Force (ret.)

'لقد قمت أحيانا بحمل أسلحة نووية على متن طائرتي . تصوروا أنني كنت مناسباً من الناحية العقلية لحمل الأسلحة النووية ، ولكنني لم أكن مناسباً من الناحية العقلية في حال نصريحي عن رؤيتي للأجسام الطائرة المجهولة الهوية . إن هذا الانتقاد وهذه السخرية لها الدور الأكبر في عملية التكتم على الموضوع' .

(أف أف...): من وزارة الدفاع البريطانية :

FF: British Ministry of Defense Official

"أعتقد بأن على الحكومة وعلى الجيش وعلى الباحثين المستقلين فعلاً ، و على السياسيين -أيًا كانوا- أن يعلنوا على الملأ كل شيء يتعلق بهذا الموضوع . ذلك أن الحكومة ، على ما اعتقد ، لا يجب أن تأخذ بالأمر ونقيضه . فأنت لا تستطيع أن تقول من جهة أن الأجسام الطائرة المجهولة الهوية لا تشكل خطراً دفاعياً (وهي القاعدة الشائعة التي يجري التمسك بها)، ثم من جهة أخرى تحتفظ سراً ببعض المعلومات . ببساطة، لا يمكنك القيام بذلك . فإما أن تأخذ بالأمر أو بنقيضه . وإذا ما كان الأمر لا يدعو للقلق حقاً -وذلك حسبما يؤكد السياسيون دائماً وهم يحاولون جس نبضنا بخصوص هذا الموضوع ، أو حسبما يؤكد الإعلام عند قيامه بالاستطلاعات حول هذا الموضوع- حسناً إذا ، أطلعونا على كل المعلومات التي بحوزتكم ."

(جي جي...): ضابط أمن في القوى الجوية الأمريكية :

GG: US Air Force, Security Officer

"لقد تم فحصنا باستخدام جهاز لفحص الأشعة ، و قد دل الجهاز على وجود أشعة زائدة لدى أحد الأشخاص ، ثم أخذ شيء من جيبه. أبعد هذا الرجل بسرعة كبيرة . وأقسم بحياتي بأنني لم أراه ثانية أبداً . لقد أخذوه . وقد حدث نفس الشيء مع كثير من الأشخاص. وأدى هذا إلى حصول عملية انتحار، والقوى الجوية هي المسؤولة عن عملية الانتحار تلك . لقد كان لهذا الشخص وجود حقيقي وكان له اسم مثلنا جميعاً . تم إحضارنا إلى الداخل وكان هناك مجموعة من الأوراق على مكتب تطبيق القانون . كنا عشرة أشخاص . وكان هناك ستة أكياس من الوثائق المطبوعة بشكل مسبق . إحدى تلك الوثائق كانت عبارة عن تصريح عام مطبوع بشكل مسبق مكتوب فيه ما رأيناه والذي لم يكن في الواقع ما رأيناه . وقد ورد في الوثيقة بأننا كنا في غير أوقات الخدمة ورأينا أضواءً مجهولة تتقافز بين الأشجار. أنا أتذكر ما حصل بوضوح ، فقد سألت الرائد "زيجلر" Major Zigler عما سيحصل إذا لم أوقع الأوراق . فقال ليس لديك

أي خيار آخر. ثم تابع، وليس لدي أي خيار سوى أن أطلب منك القيام بهذا .

"ظهر شخصين خلف كل منا، وأنا أتذكر وجود شخص كان ينظر باتجاه الرائد ، ثم سمعت ما يشبه صوت البخاخ . وبعدها أغمي علي . تدفق الدم من أنفي وأحسست بأن صدري قد أطبق . من الواضح بأنني لم أدخل للسيارة كما ينبغي ، لذا فقد اصطدمت أو بالأحرى ضربت على أضلاعي وتم دفعي للدخول . بجميع الأحوال فقد استعدت وعيي لمدة ٢٠ دقيقة ثم غيب عن الوعي ليوم كامل . وهذا ما حصل مع الآخرين أيضاً . اعتقد الناس بأنني كنت في حالة غياب اضطراري أو أنني غائب بإجازة أو خارج القاعدة العسكرية. ولكنني كنت تحت القاعدة . وهناك كان يوجد طاقم عمل آخر .

"بالمناسبة فقد كان هناك آثار على جسمي تدل على إعطائي حقنا وريدية ربما أو ما شابه ، وعندما خرجت من هناك، كان لدي كدمة و كنت مضطرباً . وأنا أقر، بأن ذلك كان حقيقي و حصل معي . إنني الآن خائف من معرفة ما قد حصل وحتى من مجرد التفكير فيه .

"وإن السبب الوحيد الذي جعلني أحصل على هذه السجلات هو نصيحة تلقيتها من عقيد في القوى الجوية، لأنهم وكما قال سوف يخفونني عن الأنظار . لقد قال بأن هذه السجلات ستمكثني من حماية نفسي . لقد نظروا إلي على أنني شخص طويل اللسان . ولم أكن متعاوناً معهم حيث قمت بالتحدث للجميع .

لسوء الحظ ، فإن صديقي "ألاباما" قد فرّ من الخدمة محاولاً الرجوع إلى البيت . وفي مطار أو هير O'Hare تم القاء القبض عليه من قبل مكتب المباحث الفيدرالي FBI وأعادوه إلى الخدمة فوراً. لقد كان كل ما أراده هو العودة إلى البيت. ولكنهم وضعوه في طائرة وأعادوه من حيث أتى . وبينما كنت في سيارة الدورية برفقة أحد الضباط الأعلى مني رتبة ، وقد كنت محبطاً تماماً بسبب الوضع ، عندها صرخ الألاباما على الراديو مخاطباً الضابط وقال بأنه سيقتل نفسه ما لم يذهب إلى البيت . ثم انعطف الضابط بالشاحنة وأخذ يتجه صوب القاعدة و قال لي : "انتبه أنت للراديو الملغون ... ثم رأيت كل الوحدات الأمنية الموجودة على أرض المطار تتأهب وتقوم بالاستعدادات اللازمة وهكذا وضع . بجميع الأحوال فقد كان مع الألاباما بندقيّة أم سكستين (M16) ، وضعها في فمه وأطلق النار مقتلاً رأسه من مكانه . كانت تلك هي أول مرة أشهد فيها

موتاً ، موتاً عنيفاً ، لشخص في الـ ١٩ من عمره . لقد كنت أنا وهذا الفتى مختلفين تماماً كما الليل والنهار . كما تعلم ، فقد كان هو الجنوب ، وأنا كنت الشمال . لقد كان متديناً تماماً . إنني أحترم ذلك ، ولكن لم يكن هناك أي شيء مشترك بيننا . لقد كان شاباً لطيفاً . بينما ، لم يقوموا هم بأي شيء لمساعدتنا ."

(أي آي...): من الجيش الأمريكي :

II: US Army

"خلال النقاش حول الأجسام الطائرة المجهولة الهوية ، سنصل دائماً في النهاية إلى السؤال التالي ، هل بإمكان أي حكومة المحافظة على سر دون كشفه ، سواء الحكومة الأمريكية أم غيرها من الحكومات ؟ . وكان الجواب بشكل قاطع هو "نعم" . ذلك أن أحد أهم الأسلحة التي في يد الاستخبارات هو موقف المتشكك و السلسلي لمعظم الشعب الأمريكي و السياسيين الأمريكيين و غيرهم الذين لا يصدقون أو يؤمنون تماماً بهذا الموضوع الغامض . ذلك أن الاستخبارات في حال سؤالها عن هذا الموضوع ستخرج حالاً وتقول ، لا ، إننا لا نستطيع كبت هكذا أسرار لهذه الدرجة ، و لو كان هناك شيئاً من هذا القبيل ، فلا بد من أن يخرج للعلن . لكن الحقيقة هي ، نعم نحن قادرون على المحافظة على هذه الأسرار ."

"إن وكالة الاستطلاع الوطني (National Recongnizance Office) بقيت سرية لسنوات وسنوات طوال . كما أن مجرد وجود وكالة الأمن الوطني NCA قد بقي سراً . لقد بقي تطوير الأسلحة النووية سراً إلى أن فجرتم قنبلة نووية ، وبعد أن حصل التفجير أخيراً كان لا بد لكم من إخبار الناس حول ما جرى ."

"إننا محكومون بالقولب الفكرية التي نضعها لأنفسنا ، وذلك عن طريق عدم قبولنا أو عدم أخذنا بإمكانية وجود حضارة عاقلة شديدة التقدم قد أتت وزارتنا هنا على الأرض . لديك دليل على ذلك يتمثل في تقارير جديرة بالثقة تماماً تقول بأنه قد تم رؤية أجسام ، وبأنه قد تم رؤية الكائنات الموجودة في داخل هذه الأجسام . مع ذلك ، فإننا نبحث عن تفسير قاصر لهذا الأمر و نرمي كل الأدلة التي لا تتوافق مع طريقة تفكيرنا . لذا فإن هذا السر هو سر قمنا بحجبه لأنفسنا . إنكم تستطيعون التستر على هذا الموضوع من

خلال النظر إليه بشكل بسيط . إن الضغط على وكالات الاستخبارات لإجبارها على كشف المعلومات يعني القضاء على المستقبل السياسي للشخص . لذا، فإن معظم رجال الكونغرس ، الذين عرفت الكثير من خلال عملي معهم لفترة طويلة ، سيحجمون عن هذا الموضوع ولن يحاولوا القيام به . وأستطيع أن أسمي لكم ثلاثة من أعضاء الكونغرس الذين طالبوا الكونغرس بصراحة بإجراء تحقيق حول ما حدث في مدينة روسويل التي تقع في الجنوب الشرقي من ولاية نيو ميكسيكو .

يتوجب علينا أن نحصل على الوثيقة كونها موجودة بين الملفات الحكومية . ويتوجب علينا القيام بإعلان تلك الوثيقة قبل أن تدمر كلياً . وهناك مثال جيد على ذلك يتمثل في ملفات الذبابة الزرقاء (Blue Fly) وملفات التراب القمري (Moon Dust). وقد قمت بتصنيف الوثائق التي أقرت بها القوى الجوية . وعندما توصلت إلى بعض أعضاء الكونغرس كي يقوموا بمساعدتي على كشف المزيد من الملفات ، فقد تم الفتك بهؤلاء الأعضاء و تدميرهم على الفور، وأنا قادر على أن أبرهن على ذلك الأمر .

ودائماً في مناسبات عديدة ، يكونون قادرين على رؤية تلك المواد ثم يدركوا بأنها تحوي على بعض المعلومات العالية الحساسية التي قد يكون لها تأثيراً سلباً على الأمن الوطني للولايات المتحدة في حال تم كشف تلك المعلومات . لذا فهناك حاجة لتعزيز حماية هذه المعلومات ، للتأكد بأن هناك إمكانية محدودة للإطلاع على تلك المعلومات وذلك من قبل مجموعة صغيرة من الناس . وإن هذه المجموعة صغيرة لدرجة أنك يمكن أن تدرج قائمة بأسمائهم على ورقة واحدة . وهكذا، فإن هناك برامج حول الإطلاع الاستثنائي على هذه المعلومات. وليس هناك سلطة تشرف على هذه البرامج . وعندما قام الكونغرس باستعراض طريقتنا في حماية الوثائق، و طريقتنا في تطبيق برامج السرية، فقد وجدوا بأن لدينا برامج إطلاع استثنائي ضمن برامج الإطلاع الاستثنائي -وبذلك صار من المستحيل التحكم والإشراف على هذه البرامج من قبل الكونغرس . وأنا أخبركم الآن بأنه من المستحيل بشكل عام التحكم بجميع هذه البرامج . يتم تطبيق نفس المعايير دائماً عندما يكون الأمر متعلقاً بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية . لذا فإن نواة صغيرة في الاستخبارات، لا يتجاوز عددها المائة -وفي الحقيقة أقول بأنهم أقل من خمسين- تتحكم بكل هذه المعلومات . وهي لا تخضع لرقابة أو إشراف الكونغرس بتاتاً . لذا فإن الكونغرس بحاجة للمضي في هذا الموضوع قُدماً وأن

يقوم بطرح الأسئلة الصعبة وأن يدعو لجلسة استجواب".

الرفيق أول (بي بي بي...): عميل في وكالة الاستطلاع الوطنية، القوى الجوية الأمريكية

Master Sgt. PPP: US Air Force, NRO Operative

"لقد أصبحت تابع لمجموعة مختصة بالتحقيق وجمع المعلومات ، وفي البداية كانت هذه المجموعة متخفية في ظل مشروع الكتاب الأزرق و مشروع الطائر الثلجي وغيرها من البرامج السرية . وأنا كنت ألتقي بالأشخاص الذين يدعون بأنهم رأوا شيئاً و أحاول إقناعهم بأنهم لم يروا شيئاً أو أنهم كانوا يهدون . حسناً، وفي حال عدم تحقيقي لغايتي كان يأتي فريق آخر ويطلق جميع أنواع التهديدات . يهددونهم هم و عائلتهم و ... إلخ . وتكون مهمة الفريق أيضاً أن يقوم بتشويه سمعتهم ، وجعلهم يبدون كالحمقى وما إلى هنالك . وإذا لم ينجح ذلك، كان هناك فريق ثالث يضع نهاية للمشكلة بطريقة من الطرق (كالاغتيال مثلاً) .

(أو أو...): موظف للطيران في شركة بوينغ :

OO: Boeing Aerospace Employee

في المرة الثانية التي أتى فيها غورباتشوف إلى أمريكا استطاع أحد مراسلي شبكة السي أن أن CNN التحدث معه ومع زوجته و عندما خرج غورباتشوف و زوجته إلى الشارع فقد استنفرت المفزة الأمنية . و سأل مراسل السي أن أن غورباتشوف هل تعتقد بأن علينا أن نتخلص من الأسلحة النووية؟، فأجابت زوجة غورباتشوف وهي تصعد السيارة لا ، لا أعتقد بأننا يجب أن نتخلص من كل أسلحتنا نووية ، فهناك مركبات المخنوقات الفضائية "

"وقد سخرت "السي أن أن" من هذا الموضوع لمدة نصف ساعة . وفي الموجز سمعت ذلك ففقرت من مكاني ووضعت شريط فيديو في جهاز الفيديو كي أسجل النصف ساعة اللاحقة . حسناً ، لقد اختفت تلك القصة تماماً وأنتم تعلمون من تسبب بذلك . لقد كانت وكالة الاستخبارات المركزية هي المتورطة في حذف ذلك الموضوع ، فأنا على علم

بأنها كانت ترصد السي أن أن و كل موجزات أخبار العالم في ذلك الوقت . لقد شطبوا ذلك الموضوع ، ولكني سمعته . وهذا يدل على أن معلوماتي حول رونالد ريفان هسي معلومات صحيحة، و هي معلومات توصلت إليها من خلال مصادري في وكالة الأمن الوطني . كانت السرية كبيرة جداً حسبما أعرف . و كان الكونغرس بحاجة لمعرفة هذه المعلومات .

لقد قال بأننا نحاول التعتيم على هذا الموضوع و ذلك لتقليل من شأن المشاهدات و الضغط على الإعلام و الشهود الذين يبنقون وسائل الإعلام بهذه المشاهدات . أرادت القوى الجوية أن تخبئ هذا الأمر تحت البساط وأن تتابع إجراء أبحاثها المتعلقة به و معالجة موضوع الإعلام بطريقة أو بأخرى . لقد شدّد على أن القوى الجوية أرادت أن توجه الوسائل الإعلامية باتجاه أفكار مجنونة حيث أخذت تقول بأن سسبب هذه المشاهدات هو تجارب يجريها بعض طلاب الجامعة أو مجرد مناطيد مطلقه بالهواء أو أنها تعود إلى ظواهر جوية .

وقد تحدثت إلي حول عواقب السرية وبأنه في حال تناقض مجموعة عساكر حول هذا الموضوع فستتم محاكمتهم عسكرياً أو على الأقل سيتم تهديدهم بالمحاكمة العسكرية وذلك لجعلهم يتراجعون عن هذا الموضوع . وهناك طرق أخرى في الإخافة تتمثل فسي إبطاء دفع أجورهم ، ونقلهم إلى قواعد عسكرية بعيدة في مناطق غير مرغوبة ، مثل الاسكا .

يتم التحكم بهذه المشاريع بشكل أساسي من قبل مجموعة ماجيستيك ١٢ Majestic 12 ، ولكنها قد غيرت اسمها مؤخراً . وأنا حالياً أبحث عن اسمها الجديد . وأحد مصادري من الأشخاص الذين عملوا في المنطقة ٥١ (Area 51) يعلم الاسم الجديد للمجموعة، ولكنه يرفض إخباري إياه . وبشكل عام فإن هذه المجموعة هي مجموعة رقابة مدموجة مع مجلس الأمن الوطني National Security Council ومع مجموعة تخطيط الأمن الوطني National Security Planning Group في العاصمة واشنطن . حيث هناك مجموعة تدعى بمجموعة تخطيط الأمن الوطني وهي التي تشرف على كل شيء . و مجموعة الماجستيك ١٢ مدموجة مع هؤلاء الأشخاص ، أي مع مجموعة تخطيط الأمن الوطني .

المنطق البديل

إن لديهم السلطة المطلقة . وليس هناك أية رقابة عليهم من الكونغرس . إنهم غير خاضعين لرقابة أحد . ولكنهم وحسبما فهمت يحاولون جعل هذا الموضوع خارج رقابة الرئيس أيضاً ، وفي منأى عنه . "الآن لم يعد للرؤساء تلك القدرة على التحكم بهذه المجموعات . لقد أصبحت عبارة عن كيان مستقل".

الشرطي (بي بي..): الشرطة البريطانية

Officer PP: British Police

لقد دهشت تماماً لما حدث بعد ذلك . لقد انقلبت حياتي رأساً على عقب في ثوان معدودة. فقد انقلبت خلال ستة أشهر من شخص سعيد ومحظوظ ، ودخلت بعدها في أعماق الجحيم ، صرت أفزع شخص يمكن أن تتخيلوا رؤيته . وذلك من خلال كل ما تعنيه كلمات المضايقة ، الإقلاق ، الاستهداف ، و أنكروا ما شئتم من الأشياء لأنها قد حصلت معي .

الرقيب (كيو كيو...): من القوى الجوية الأمريكية

Sgt. QQ: US Air Force

لم أعد أرغب في النظر إليه أكثر من ذلك ، لأنني شعرت بأن حياتي كانت في خطر محدد. هل تدركون ما أعني؟ لقد رغبت في أن أنظر إليه أكثر، ورغبت في أن أحصل على نسخ منه . ورغبت في أن أتكلم عنه أكثر، وأتناقش أكثر، لكنني علمت بأنني لا أستطيع فعل أي من ذلك . لقد علمت بأن الشخص الذي يشاطرنى هذا الأمر قد تجاوز فعلاً الحدود المسموحة عندما وصل لتلك النقطة.

لقد شعرت بأنه يحتاج لشخص ما ليتحدث إليه. لم يناقش الأمر، لم يستطع أن يناقشه، و هو لم يكن يقوم بذلك بقصد تحقيق مآرب أخرى غير حقيقة أن هذا الأمر قد أثقل كاهله وأصبح مضنياً بالنسبة له .

لقد علمت بعد انتهاء خدمتي العسكرية بأنه من غير المصرح لي الذهاب لأي مكان في الخمس سنين التالية دون أن أعلم الوزارة. وكلما أردت السفر كان علي إخطار الوزارة

والحصول على إذن ، حتى ولو كان سفري في داخل الولايات المتحدة . توجب أن يكونوا على علم بمكاني دائماً . فعلى سبيل المثال، إذا ذهبنا إلى فيتنام فسيكون هناك شخص معنا بشكل دائم ، يحمل مسدساً كي يقوم بشكل أساسي بقتلنا في حال سقطنا في أيدي الأعداء . لم يريدوا أن نقع في أيدي الأعداء ، كان يجب قتلنا بدلاً من حصول ذلك .

لقد علمنا الظروف التي نعمل في ظلها . حياتك مهددة طوال الوقت في حال سقطت فسي حوزة الناس الخطأ . لذا فقد كنا حذرين من حصول ذلك . وعندما غادرت أعلموني بأنه سيجري التحقيق معي بشكل منتظم للتأكد بأنني لم أكن متورطاً في أية نشاطات غير مرغوب بها ولا تناسب الحكومة .

الآنسة (آر آر ...): موظفة في ناسا :

Ms. RR: NASA Employee

في إحدى المرات أتى بعض الأشخاص وأعلموني بأنني يجب أن لا أتحدث حول هذا الموضوع . لم يهددونني بالقتل ولكنهم أقهمنوني بأنني يجب ألا أتحدث حول هذا الموضوع . ولكنني كنت قد تحدثت فيه سابقاً إلى درجة أنه لم يعد ذلك يشكل فرقاً . وكما قلت في الموجز الذي أرسلته إلى الكونغرس في عام ١٩٩٧ ، بأنني بدأت أشعر فعلاً بأن هذا الموضوع مثل موضوع الجنس ، فالجميع يعلمون بخصوصه ولكن لا أحد يتحدث عنه في الأماكن العامة . و أنا أنتظر عقد جلسات استجواب عن هذا الأمر أمام مجلس الكونغرس ويمكنني حينها أن أقول المزيد من الأشياء ، نظراً لأنني سأكون محمية عندها . إنني أثق بالدكتور غريير Dr. Greer . وأنا أحس بأنه قد قام حتى الآن بكل ما وعد بالقيام به من أمور مثل الحماية و سرية ما أعطيه إياه من معلومات . وأنا أربح أن تكتشف هذه الأمور حينما يكون القيام بذلك ضرورياً وملائماً ويؤدي للنفع العام . لا يعجبني أولئك الأشخاص الذين يطوفون حولنا والذين يحاولون التخلص من هؤلاء الشهود أو إيدانهم أو تحديقهم أو تخويقهم حتى يرتحلون من أماكن إقامتهم ، كما حصل مع شخص أعرفه اختفى فجأة عن وجه الأرض . لقد اختفى ، وهذا بالذات ما لا أريده أن يحصل .

السيد (أس أس...): موظف في وكالة الاستخبارات الدفاعية

Mr. SS: DIA Official

من بين الشركات المتورطة في هذا الأمر ، هناك شركة الأطلسي للأبحاث Atlantic Research Corporation وهي واحدة من أكبر الشركات المشتركة في هذا الموضوع . لذا فقليلاً ما تسمع باسمها . وهذه الشركة هي عبارة عن عميلة حكومية غير شرعية ، وإذا نظرت إلى ما تقوم به من أعمال سرية ، فستجد على الأغلب أن جميع أعمالها تدار من قبل المخابرات . إن شركات تي آر دبليو TRW و جونسون كونترولز Johnson Controls و هني ويل Honeywell ، جميعها تحوكت في فترة من الفترات إلى مؤسسات متورطة بأمر المخابرات . وقد أنيط بهذه الشركات وصرح لها القيام ببعض الأعمال والنشاطات الفائقة السرية . أما شركة أبحاث الأطلسي فقد كانت منذ زمن طويل واحدة منهم . وكل هذه الشركات هي عبارة عن كيانات أوجدت بمنأى عن علم الشعب من قبل البنتاغون كي تصبح (صلة وصل غير رسمية) ، فهي تتلقى المشاريع والدعم والأموال للقيام بمشاريع شديدة السرية ومستقلة تماماً لدرجة أن هناك أربعة أشخاص فقط يعلمون بما يجري فيها . لذا فقد كان يتم التحكم بها بطريقة شديدة الإحكام .

الدكتور (يو يو....): مهندس طيران في شركة ماكدونيل دوغلاس

Dr. UU: McDonnell Douglas Aerospace Engineer

كما تعلمون ، عندما يتم التصريح لكم لدخول واحد من هذه المشاريع السرية فإنكم تضعون بطاقة التعريف الخاصة بكم و عندها تستطيعون التحدث للجميع في الغرفة التي أنتم فيها بكل صراحة كما لو كنتم تعرفونهم منذ زمن بعيد ، حيث يمكنكم بناء الكثير من الصداقات الحميمة . ويكون مصرحاً لكم الإطلاع على المكتبات الخاصة . لذا فقد كان أحد الأشياء التي بإمكاننا القيام بها هو الصعود للمكتبة التي تديرها القوى الجوية وأن نقوم بشكل ما بالنيش في المواد الشديدة السرية . ولما كنت مهتماً بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية ، فقد كنت أدخل-عندما يكون علي القيام ببعض المهام المعتادة- إلى المكتبة لرؤية ما يحوزونه حول الأجسام الطائرة المجهولة الهوية . ولمدة سنة تقريباً

كنت أحصل على البعض القليل من الأشياء المتعلقة بذلك الموضوع من خلال تقارير متنوعة . فجاء، اخفت كل المواد المتعلقة بذلك الموضوع . لقد اخفت ورقة تصنيف الملفات المتعلقة بذلك الموضوع . وقد قال أمين المكتبة العضو في المجموعة التي كنت أعمل فيها بأنه قد عمل في تلك العملية لمدة عشرين سنة و أنه يعلم كيف كانت تجري الأمور بالعادة . قال بأن ذلك أمر مستهجن و بأنه لم ير ذلك يحصل من قبل ، لم يحصل بأن اختلفى موضوع كامل من أمامك . قال ، أنا أعتقد بأن هناك شيء ما قد توصلت أنت إليه ، وأنت ضربت على الوتر الحساس .

في ذلك الوقت ، فقد حصل شيء بعد تعاوني مع جيم ماكدونالد Jim McDonald . لقد أحببت ذاك الشخص ، فقد كان فعلاً فيزيائي نشيطاً ويعمل بجد دائماً . وعندما كان يعمل في إحدى المسائل كان يتشبهت بها بأسنانه و يعرض قصة مذهلة و شديدة الإقناع حول تلك المسألة على الهيئات المختصة . كان يتحدث إلى المعهد الأمريكي للطيارين ورواد الفضاء و إلى المجمع الفيزيائي الأمريكي، وقد تصادف أنني كنت عضواً في الاثنين . لذا فكلما كان في البلدة كنت أذهب و أخذه بسيارتي و أواكبه في جولاته ، و أتأكد من أن يمضي زيارته بشكل حسن .

كنت أسافر مرة عبر مدينة توكسون Tucson ، حيث كان يقطن ، و كان علي أن أنتظر في المدينة لمدة ساعتين حتى يحين موعد الطائرة ، فجاء هو إلى المطار كي يحتسي البيرة معي . قلت "ماذا حصل معك يا جيم؟" ، أجابني "أعتقد بأنني توصلت للشيء الذي كنت أبحث عنه" ، "ما هو الشيء الذي تعتقد أنك توصلت إليه؟" ، "أعتقد أنني توصلت للجواب" ، "وما هو ذلك الجواب؟" ، قال: "لا أستطيع أن أخبرك . يجب علي أن أتأكد منه أولاً" . بعد ذلك الحديث بسنة أسابيع حاول جيم الانتحار . في النهاية وبعد شهرين مات جيم .

أتعلمون ، أعتقد بأنني الآن أشك بخصوص رجال المخابرات ، أعتقد بأنه كان لديهم القدرة على إقناعه كي يقوم بذلك بنفسه . أعتقد بأن ذلك هو ما حصل .

من الواضح أنه لكي تبسط سيطرتك على هذا الموضوع ، فعليك أن تتحكم به في كل مستوياته والإعلام هو أوضح مستوى بين هذه المستويات . لذا فعليك أن تنظر إلى جميع وسائل الإعلام الموجودة من أفلام ومجلات و طبعاً فيما سبق كانت الأفلام

المنطق البديل

والمجلات والصحف هي وسائل الإعلام الوحيدة المتوافرة . أما الآن فهناك الإنترنت والفيديو وما شابه . ولكن ما أن ازدهرت التقنيات في هذا المجال ، حتى تبعهم الأشخاص المعنيون بذلك التحكم إلى هذا المجال أيضاً . لذا ففي كل مرة تتاح طريقة جديدة للإعلام هناك وسائل جديدة لمقاومتها .

(زد زد....): أحد الشهود الذين رأوا ارتطام الجسم الطائرة المجهول الهوية في نيو

ميكسيكو

ZZ: NM UFO Crash Witness

أمسكني أحد رجال الشرطة العسكرية وأخذني جانباً وقال انتبه يا سيد ، أنت لن تذهب و تسبب المشاكل . لم يحدث أي شيء هنا. ثم قال، إذا تحدثت عن هذا فستتورط في مشكلة جدية فعلاً . و نظراً لما كانت عليه شخصيتي في ذلك الحين فقد أجبتة ببساطة، أنا مواطن ومن حقني فعل ذلك ، فلنذهب للجحيم . عندها قال ، قد تكون أنت الذي سيذهب للجحيم ، وسنلتقط عظامك من بين الرمال إذا تحدثت عن ذلك .

الرفيق (بي بي بي...): القوى الجوية الأمريكية

Sgt. BBB: US Air Force

إنهم يقومون حقاً بالسخرية منك في الجيش وقد تعرضت للسخرية عدة مرات بسبب الكلام عن موضوع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية . لقد أخبروني بأنه لن تتم ترقيةتي إلى مساعد أول أبداً إذا تحدثت عن هذه "السخافات" ثانية . قال رئيسي : 'إذا استمررت بالتحدث عن هذه السخافات فلن تتمكن أبداً من أن تصبح مساعداً أول . ستتلقى أوامر كي تخوض دورة تدريبية و لكنك لن تصبح مساعداً أول أبداً . سوف يجبرونك على ترك الجيش .

الدكتور (دي دي دي...): خبير إيطالي بالأجسام الطائرة المجهولة الهوية

Dr. DDD: Italian UFO expert

من المحتمل أن يوجد في كل جزء حول العالم ارتباطات سرية تتمحور حول مجلس خفي يحافظ على هذا السر . إنهم يتعاملون مع هذا الموضوع عن طريق إجراء الأبحاث بشكل سري وذلك كي يحصلوا على المكتسبات والتقنيات ومن ثم يقوموا بتطبيق ما حصلوا عليه بطرق شتى . إن مشكلة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية ليست مشكلة علمية فحسب ، بل هي أيضا مشكلة من الناحية الأمنية أيضا . هذا هو الوجه المهم الثاني لحقيقة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية . وعندما نبدأ بفهم هذا الموضوع يمكننا أن نفهم الكثير من الأشياء، لأن كل هذه الأمور مرتبطة بمسألة السلطة ... السلطة هي في كل مكان ، وفي كل بلد ، ضمن أية حكومة ، وفي كل ظرف .

الدكتور (أف أف أف...): مهندس في شركة ماك دوغلاس

Dr. FFF: McDonnell Douglas Career Engineer

إن وصف عالم الميزانيات المالية الخفية هو مثل محاولة وصف الشبح الطيب "كاسبر" (Casper إحدى شخصيات أفلام الكرتون). أنك تستطيع أن ترى فلم كرتون حول كاسبر ولكنك لا تدري ما هو حجمه بالضبط . أما من ناحية هذه الميزانيات السوداء فلا تدري من أين يأتي التمويل ، ولا تدري كم هناك من المشاريع و كم هو حجمها ذلك بسبب النظام الذي يحكم هذه السرية و بسبب القسّم الذي على الناس تأديته قبل الدخول في هذه المشاريع . أنا أعرف بعض الأشخاص الذين عملوا في نفس المجال الذي عملت فيه ، ولكن إذا سألتهم حوله - حتى لو كان هذا الموضوع تتم مناقشته على الانترنت - فإنهم سوف يجيبون بالنفي ويقولون بأنهم ليس لديهم فكرة عما تتحدث عنه . إنهم الآن في السبعين من العمر ، ولكنهم مع ذلك لن يقرأوا أبداً بمجرد علمهم عما تتحدث عنه . ليس لديك فكرة عنه ، ولكن حجمه أكبر مما تظن .

رائد الفضاء (إيه....)

Astronaut A

لقد تم نشر معلومات خاطئة حول هذا الموضوع من أجل تشتيت الانتباه عنه ولخلق نوع من التشويش ، بحيث لا تظهر الحقيقة . إن نشر المعلومات الخاطئة هي ببساطة

طريقة أخرى للتضليل . وقد تم استخدام هذه الطريقة بشكل متواصل خلال الخمسين عام الماضية حيث تم القول بأن هناك : مناظيد مُعدة لمعرفة الطقس بدلاً من القول بحدوث اصطدام مركبة فضائية من نوع ما. هذا هو عبارة عن نشر معلومات خاطئة . لقد رأينا ذلك لمدة خمسين عاماً . وهذه الطريقة هي أنسب طريقة لإخفاء أي شيء .

ومهما كانت النشاطات التي تقوم بها هذه المجموعة (التي أصبحت مستترة تماماً ، نصف حكومية ونصف خاصة) فهي لا تخضع لأي نوع ، حسبما أعلم ، من أنواع الرقابة الحكومية المُحكّمة . وإن هذا يشكل مصدر قلق كبير .

(سي...) من وكالة الطيران الفيدرالية المسؤولة عن التحقيق في الحوادث

C: FAA Head of Accidents and Investigations

عندما انتهوا من عملهم ، فقد أقسم كل بقية الأشخاص الذين كانوا هناك على أنه لم يحصل أي شيء . وبأن هذه المواجهة لم تحصل . وبأنها لم يتم تسجيلها .

وكان هناك بين الأشخاص واحد من وكالة الاستخبارات المركزية ! لم يكونوا هناك أبداً ، ولم يحصل أي شيء . وعندها قلت له ، حسناً لا أعرف لماذا تقول ذلك . أعني لقد كان هناك شيء ما فعلاً وإذا لم يكن هذا الشيء عبارة عن طائرة غير قابلة للكشف على الرادار ، فإن ذلك الشيء هو كما تعلم ، عبارة عن جسم طائر مجهول الهوية . وإذا كان كذلك فلماذا لا تريد أن يعلم الناس بخصوصه؟ عند ذلك الحد انفعلوا جميعاً . يتوجب عليك ألا تقول تلك الكلمات . قال عميل المخابرات بان تلك هي المرة الأولى التي يحصلون فيها على بيانات رادارية مدتها ٣٠ دقيقة ناجمة عن كشف الرادار لجسم طائر مجهول الهوية . وبأن عملاء المخابرات جميعاً يتحرقون ليضعوا أيديهم على تلك البيانات لمعرفة ما الذي كان يجري بالفعل . و يقول أيضاً بأنهم إذا توصلوا إلى شيء ثم أخبروا الشعب الأمريكي بأنهم قد التقوا بجسم طائر مجهول الهوية هناك ، فإن هذا سوف يسبب رعباً يعمُّ كل البلد . لذا ، لا يمكنك التحدث عن هذا الموضوع . وهم سيقومون بأخذ كل هذه البيانات .

عندما قرأت وكالة الطيران الفيدرالية ما تبقى من التقارير ، قررت بأن عليها حماية نفسها - فأنت لا يمكنك أن تقول بأنك رأيت هدفاً ، على الرغم مما ورد في التقرير . لذا

فقد جعلوه يغير تقريره ويقول 'إشارة لموضع'، وهذا ما يجعل الشيء يبدو وكأنه ليس هدفاً حقيقياً. حسناً إذا لم يكن هدفاً فذلك يعني بأن الكثير من الأشياء التي نميزها [من خلال الرادار] هي عبارة عن 'إشارة لموضع' وهي ليست أهدافاً أيضاً. وعندما قرأت ذلك، قلت لنفسى بأن هناك شيء يبعث على الشك هنا، وبأن هناك من هم قلقين بخصوص شيء ما و هم يحاولون تغطية الأمر.

أنا أعتقد بأنه عندما أخبرتنا وكالة الاستخبارات المركزية بأن هذا لم يحصل و بأنه لم تحصل معنا هذه المواجهة أبداً ، فقد كان ذلك بسبب أنهم لم يريدوا أن يعرف الشعب بما يجري . عادة وعند حصول هكذا أشياء يتم إرسال تقارير إخبارية حول الموضوع ولطالما حصل ذلك .

حسناً، لقد كنت مشاركاً في الكثير من عمليات التغطية على هكذا أمور أنا ووكالة الطيران الفيدرالية أيضاً. عندما أعطينا التقرير لطاقم عمل الرئيس ريجان كنت أقف خلف المجموعة التي كانت هناك . وعندما كانوا يتحدثون للناس الموجودين في تلك الغرفة، فقد جعلوا كل أولئك الأشخاص يقسمون على أن هذا لم يحصل . ولكنهم لم يستطيعوا أن يجعلوني أنا أقسم على أنه لم يحصل . ولطالما أزعجني حصول مثل هذه الأشياء وعندما ترى أو تسمع شيئاً فإن الأخبار على الراديو أو التلفاز ستفي حصول أي شيء . بعد ذلك مررت بوقت عصيب، و أمضيت مدة من الزمن لا أتفوه بشيء .

إن مركز قيادة شمال أمريكا للدفاع الجوي (North American Air Defense Command) يشار عليه بالمختصر NORAD) تعلم بخصوص الموضوع . و قد أرسلوا في استدعاء هذه القيادة . و انفرد بي ضابط كبير وقال لي بأن الـ NORAD تعلم بخصوص هذا الموضوع -إنهم الجهة الوحيدة التي نعلمها بالأمر المتعلقة بالموضوع . نحن لا نتحدث عن هذا . لا نخبر أي شخص حول هذا. أما الذين يعرفون فهم يعرفون . أما نحن فنراقب فقط ونرى ماذا يحصل ، و تقتصر مهمتنا على ذلك . لكنني أصررت على وجوب وجود تقرير في الأرشيف أو شيء ما مؤرشفاً لهذه الأحداث ، وفقاً للنظام العام، كما تعلم . عندها قال بأن هناك تقرير يمكنك اشرفته ، و هو بسماعة ٢ بوصة ، و أول صفحتين من هذا التقرير هي حول ما تم رؤيته . أما باقي التقرير فهو في معظمه ملفاً نفسياً يتحدث عنك ، وعن عائلتك، و عن سلاتك، و كل شيء يخص حالتك العقلية .

عندما تتدخل القوى الجوية بالموضوع ، فإنها تستطيع أن تشوه سمعتك تماماً، فهي إما أن تقول [بأنك كنت] تتعاطى المخدرات، أو أن أمك كانت شيوعية، أو أي شيء آخر يشوه سمعتك. ولن تحصل على ترقية أبداً، و [أنت] ستقضي الثلاث سنوات والنصف التالية في القطب الشمالي، تعيش في خيمة، تتفحص المناطق التي تطلق لمراقبة حالة الطقس.

إحدى التجارب الأخرى التي مررت بها حصلت في أثناء مناويتي الليلية. كنت أراقب الرادار، و اتصل الـ (NORAD) بي و أخبرني بأن هناك جسماً طائراً مجهول الهوية يتقدم باتجاه ساحل كاليفورنيا ، وبأنه سيصل إلى المنطقة التي أراقبها خلال وقت قصير.

قلت: ماذا تريد مني أن أفعل؟ - لا شيء، فقط راقبه، ولا تكتب شيئا بخصوصه. إن لدينا سجل ويفترض أن ندون فيه أي حالة غير اعتيادية نرصدها. لكنهم قالوا: 'لا تدون هذا الأمر في السجل ولا أي شيء بخصوصه، فقط راقبه. لا يُسمح لك سوى بمعرفة حدوث هذا الشيء ، لا أن تدون شيء عنه، انتبه لذلك.'

يبدو من الواضح أن هذه الأجسام الطائرة المجهولة هي موجودة فعلاً . و هناك من هو على علم تماماً بما يجري ، لكنهم لا يريدون أحداً أن يعلم ما يعلمونه .

(إي...): مراقب رادار في القوى الجوية الأمريكية

E: US Air Force Radar Controller

إن الحكومة تغطي على هذا الموضوع . إنهم لا يريدون لأي أحد أن يتحدث عن هذا الموضوع . ولكن هذه التقنية الرائعة جديدة بالاعتبار حقاً. لا يعرف أحد من أين تأتي هذه الكائنات .

أريد أن أورد هنا ملاحظة شخصية ، بعد حصول أول حادثة في ولاية أوريجون Oregon، عدت للبيت في إجازة و أخبرت والدي بخصوصها . لقد كان والدي شخصاً مسناً و من الأبطال الذين حاربوا في الحرب العالمية الثانية ، كما كان وطنياً جداً . كنت أشرح له حول هذه الأجسام الطائرة المجهولة الهوية التي نشاهدها بشكل روتيني هناك، قال: 'لا هذا غير صحيح، فالحكومة تقول بأنه لا وجود للأجسام الطائرة المجهولة

الهوية' قلت له يا أبي لقد رأيتها على الرادار بأم عيني . قال، دعك من ذلك، بالنسبة له فإن الحكومة لن تكذب عليه أبداً. كما تعلم فإنني أنا أيضاً ابنه ولن أكذب عليه أيضاً .

لذا فلم يعلم بالضبط ماذا يفعل . و قبل مرور سنة على ذلك ، وبعد حصول فضيحة ووترغيت (فضيحة حصلت مع الرئيس الأمريكي نيكسون) ، قال لي أبي : 'حسناً، أجلس واخبرني عن الموضوع . مادامت الحكومة تكذب علي بخصوص أشياء بسيطة مثل ووترغيت، فمن الواضح إذا أنها ستكذب علي بخصوص الأشياء الأكثر أهمية'.

لم يعد هناك حاجة للتستر الحكومي على هذا الأمر. فالحرب الباردة قد انتهت. وأنا أستاذ الدكتور غرير في اعتقاده ، بأن التقنيات التي يحوزونها ستمكننا من التوقف عن استخدام الوقود العضوي و إنهاء الضرر الذي يحصل للأوزون ،..الخ. إن هؤلاء الأشخاص يحوزون على تقنيات هائلة ، لا بد أن لديهم شيئاً ما ، والحكومة تعرف بذلك. ولديهم كذلك عينات من جثث هؤلاء الفضائيين ، ولديهم المركبات الفضائية المأسورة ، ولديهم هذه التقنيات ، لديهم كل ذلك . إن هناك الكثير من التقنيات الناجمة عن استخدام الهندسة العكسية لهذه التكنولوجيا الفضائية ، وإن ذلك واضح تماما . من يظنون أنفسهم حتى يقوموا بالتستر على هذا ، في الوقت الذي تتطور فيه الحكومات الأخرى ، وتعرف ، وتعرض ملفاتها على الشعب ، لماذا لا تقوم حكومتنا بذلك ؟.

(أي...): مساعد تقني في البحرية الأمريكية مختص بالرادارات

I: US Navy Radar Technician

لم يريدوا لأي أحد أن يعلم أي شيء مما نشاهده خلال عملنا . وأنا أعتقد بأن تلك كانت بداية التستر على الأمر . ثم خرجت مسألة التستر عن السيطرة . ولكنني أعلم بأن الشعب الوحيد الذي يتم إخفاء هذا الأمر عنه هو الشعب الأمريكي. الجميع باستثناء الأمريكيين يعلمون بهذا الموضوع و يتقبلونه. و جميع الحكومات الأخرى في العالم باستثناء بريطانيا و أمريكا تتقبل بشكل أساسي هذا الموضوع. وإنه من المزعج جداً لي شخصياً، أن أشاهد ما يحصل و اتقبله كواقع مفروض .

جي: ربان يعمل في إحدى الخطوط الجوية المحلية

J: United Airlines Pilot

في الماضي كان يتم صرفاً ربابنة الطائرات الذين يرون أشياء و يتحدثون عنها . أما اليوم ، فقد تم إعفاء البعض من مهمة قيادة الطائرات و تمت معاملتهم على أنهم حمقى وما شابه . و لهذا السبب ، فأخر مرة تحدثت فيها عن هذا الموضوع كانت منذ سنوات وسنوات مضت .

النقيب (أل...): طيار في البحرية الأمريكية

Lt. L: US Navy Pilot

هناك منشور يدعى جانب ١٤٦ إي (JANAP 146 E) فيه فصل يقول بأنه لا يمكنك كشف معلومات تتعلق بظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية ، وذلك تحت عقوبة تتمثل بعشرة آلاف دولار كغرامة و عشرة سنوات في السجن . لذا فإنهم كانوا متشددين تماماً بحيث أنه مهما كانت التجربة التي مررت فيها فمن غير المسموح لك نشرها على الملأ بدون تصريح منهم.

لم يخطر هذا الموضوع ببال برج المراقبة . وبجميع الأحوال ما كنت لأفتح فمي حول هذا الموضوع . كان هناك نقيب يدعى بيت كيليان Pete Killian ، الذي كتب عنه في بعض الكتب التي تتحدث عن الأجسام الطائرة المجهولة الهوية . لقد كان نقيباً في الخطوط الجوية الأمريكية American Airlines وذلك في الخمسينات من القرن الماضي، ومن الواضح بأنه قد رأى جسماً طائراً مجهول الهوية وقد أدلى بشهادته حيال ذلك أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ . بعدها كان هناك نقيب آخر قام بالتقاط صور لجسم طائر مجهول الهوية عندما كان ذلك الجسم يحلق بالقرب من جناح طائرته . و طبعاً فقد كانوا عرضة للسخرية . وأنا لم أرد أن يحصل ذلك معي . لذا فإنني لم أبلغ وكالة الطيران الفيدرالية عن أي شيء أبداً ولا حتى الجيش . إن الكثير من ربابنة الطائرات لم يريدوا أن يتورطوا في هذا الموضوع نظراً للضغط والسخرية التي قد يتعرضون لها من محيطهم. لذا فقد تم المحافظة على السر.

لدي صديق مقرب جداً كان ربابنا لطائرة قاذفة قنابل من نوع بي ٢٤ (B-24) وذلك خلال الحرب العالمية الثانية وقد منح التصريح بالدخول إلى مكتب الخدمات الاستراتيجية (O.S.S). وكان من أوائل الناس الذين دخلوا إلى اليابان بعد سقوط القنبلة النووية على

هيروشيما و ناغازاكي . لكن نكر له تصريح في القسم السري من مشروع الكتاب الأزرق Project Bluebook ، أي انه سجل مشاهدة لغدى الأجسام المجهولة ، و يعني ان أمره قد انتهى . إنه الآن في أواخر السبعينات من عمره وما يزالون يحتفظون به تحت رتبة نقيب . لا أدري إذا ما كان يتم دفع أجر له مقابل ذلك ، ولكن في الأحوال العادية وعندما يكون المرء يؤدي وظيفته طوال هذه المدة يجب أن يكون قد أصبح لواء وله أقدميته و أهميته كما يجب أن يحصل على أجر مقابل أتعابه . و إن السبب الوحيد الذي يجعلهم يحتفظون به هو لجعله واقعاً تحت قسم الخدمة وذلك كي لا يكشف ما يملكه من معلومات خطيرة جداً . هناك أشياء معينة لا يتحدث لي حولها بسبب قسم الخدمة على الرغم من معرفتي وحققي على الإطلاع بالأمر الشديدة السرية المتعلقة بالبحرية و بالرغم من أننا كلانا مهتمان جداً بنفس الموضوع .

ومهما كان السبب الذي يدفع الحكومة أو هذه الوكالات الحكومية للاعتقاد بأنه من الضروري حماية أجندهم ، هذه الأجنده التي لا تتطابق مع أجندهنا كشعب ، فأنا أعتقد بأنه قد حان الوقت كي ننصرف حيال هذه اللعبة الخطيرة . وأن نتخذ كل الخطوات الضرورية للتأكد من أن العرق البشري يتطور بشكل ملائم و يستفيد من ثمار ذلك التطور.

النقيب (بي...): القوى الجوية الأمريكية، مشرف على عمليات إطلاق الصواريخ

Captain P: US Air Force, SAC Launch Controller

لقد كتبت تقريراً حول هذا الحادث ، لقد دونت الأمر في سجلي و قمت بتسليمه . وعندما وصلنا للقاعدة كان علينا فوراً أن نسلم تقريراً بما حصل إلى قائد فصيلتنا . و كان في غرفة قائد الفصيلة شخص من مكتب القوى الجوية للتحقيقات الخاصة (AFOSI) [الذي لدينا فرع عنه في قاعدتنا]. كان المحقق هناك في المكتب مع قائد الفصيلة. طلب مني السجل وأراد ملخصاً سريعاً عما حصل ، رغم أنه قد بدا لي بأنه يعرف مسبقاً الكثير مما حصل . ولكننا قدمنا له تقريراً موجزاً عما حصل ، ثم طلب منا أن نوقع تعهداً بعدم كشف هذه المعلومات السرية - ثم يكن من حقنا أن نصرح بهذه المعلومات لأحد ، وهذا ما حصل . لم نستطع التحدث، لقد أخبرنا بأننا لا نستطيع التحدث عن هذا لأحد ، بما فيه زملائنا في الطاقم ، و زوجاتنا ، وعائلتنا ، حتى فيما بيننا.

قام بوب كومنسكي Bob Kominski بقدارة المنظمة للبحث عن كل ما له علاقة بتعطيل الصواريخ العابرة للقارات [من قبل الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. وقد كتب لي كومنسكي بأنه في أحد مراحل التحقيق قد تم إخباره من قبل رئيسه المباشر بأن القوى الجوية قد قالت : 'أوقف التحقيق، ولا تستمر فيه، ولا تكتب تقريراً ختامياً حول هذا الموضوع'. مرة أخرى فإن ذلك غير معتاد أبداً، خاصة أن الضباط القادة في مقرات القيادة الجوية الاستراتيجية قد صرحوا بأن هذا الأمر شديد الأهمية ، ويتوجب معرفة ماذا حصل بالضبط هناك . ومع ذلك فقد تم إعلام رئيس فريق التحقيق خلال التحقيق بأن يوقف التحقيق و بالأ يكتب تقريره الختامي .

البروفسور (آر....): القوى الجوية الأمريكية

Prof. R: US Air Force

بعد المقالة [التي نشرت في إثر الحادثة]، فقد ساءت الأمور جداً!. وبدأت المضايقات تتوالى علي في عملي . وبدأت أتلقي هواتف غريبة خلال النهار. وفي الليل ، كنت أتلقي تلك المكالمات في بيتي -وأحيانا كانت تتوالى تلك المكالمات طوال الليل- في الثالثة صباحاً ، والرابعة صباحاً ، في منتصف الليل ، والعاشر ليلاً . كان هناك أشخاص يتصلون ويبدوون بالصراخ في وجهي. كانوا يقولون ستموت يا ابن...! ستموت يا ابن...!، وكان ذلك كل ما يقولونه . وكانوا يستمرون بالصراخ بتلك العبارات إلى أن أقفل الخط.

وفي أحد الليالي قام شخص ما بتفجير صندوق البريد الخاص بي بوضع ألعاب نارية في داخله . اضطرم اللهب في صندوق البريد. وفي الساعة الواحدة صباحاً رنَّ الهاتف . رفعت السماعة فقال الشخص الذي على الطرف الآخر من الخط ، إن هناك ألعاباً نارية في صندوق البريد ، لا تتصور جمال ذلك المنظر ، يا ابن ال...!.

وقد تكررت تلك الأشياء منذ عام ١٩٨٢. أنا أعتقد بأن تلك الأمور الخطيرة والمجنونة التي تترافق مع مسألة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية هي جزء من جهود منسقة لإحباط أي دراسة جديّة حول هذا الموضوع . في أي وقت يحاول فيه أي شخص أن يدرس هذا الموضوع بجديّة ، فإنه سيكون عرضة للسخرية والاستهزاء . إنني بروفسور مرموق في جامعة مهمة نسبياً . وأنا متأكد بأن زملائي في الجامعة وعندما لا

أكون موجوداً يضحكون علي و يستهزئون بي و يتصايحون بشأني ساخرين كلما سمعوا بأنني مهتم في دراسة الأجسام الطائرة المجهولة الهوية -وربما هذا هو أحد الأشياء التي علينا أن نتعايش معها.

أما ما حدث للفيلم فيشكل بحد ذاته قصة ممتعة حسبما أخبرني العقيد مانسمان Major Mansmann و ناس آخرون . بعد فترة على ذهابي ، فإن الشباب الذين يرتدون ملابس مدنية -الذين اعتقد أنهم من وكالة الاستخبارات المركزية لكنه أخبرني بأنهم لم يكونوا منها، إنهم يتبعون لجهة ما غيرها- قاموا بإخراج الفيلم و سحبهوه إلى أن وصلوا إلى الجزء الذي يوجد عليه الجسم الطائرة المجهول الهوية ثم أخرجوا مقصاً و قطعوا ذلك الجزء . ثم وضعوه على بكرة مستقره ثم أخذوه في حقيبتهم . وبعدها قاموا بتسليم العقيد مانسمان بقية الفيلم ، وقال له أحدهم لا أريد أن أذكرك أيها العقيد بوخامة خرق السرية ، وساعتير بأن هذا الموضوع قد أُقفل . ثم خرجوا معهم الفيلم . لم يشاهد العقيد مانسمان الفيلم ثانية.

(تي...): من البحرية الأمريكية

T: US Navy

أنتي نقيب لا أعرفه جيداً وسألني ، كما تعلم ، كيف حال يا (تي...) ؟ ما الأشياء الجديدة التي دونتها في سجلك ؟ وقال: 'إنك نست بحاجة لتدوين هذا الأمر هناك'. بالنسبة لي كان ذلك أمراً غير معتاد أبداً، إنه من غير المعتاد أبدا قول ذلك خاصة فيما يتعلق بسجلات السفينة . كنت قد كتبت حول ما جرى في ذلك السجل . و منذ ذلك الوقت بدأت أكتب عن الأجسام الطائرة مجهول الهوية بغيتمان كامل بوجودها .

(يو...) من البحرية الأمريكية، مسؤول عن الاتصالات السرية

U: US Navy Crypto Communications

...بعد ذلك بعدة أيام ظهر أحد الضباط برفقة ضابط تنفيذي على التلفزيون الخاص بالسفينة . وكانت تلك هي الطريقة الوحيدة لمخاطبة الطاقم المؤلف من ٥٠٠٠ عنصر .

نظر [الضابط] إلى الكاميرا -من أنسى ذلك مطلقاً- وقال :أريد أن أذكر الطاقم بأن الأحداث المعينة التي حدثت على متن سفينة حربية رئيسية تعتبر سرية ويجب عدم مناقشتها مع أي شخص لا حاجة له بعلمه بها' وكان ذلك كل ما قاله .

هذه ليست سوى البداية ، و هذه المجموعة من الشهود تثبت فقط وجود عملية منظمة و شاملة لبسط السرية و المحافظة عليها . أما الشهود الذين سأذكرهم في الجزء القادم من الكتاب ، فسوف يتناولون أموراً كثيرة غريبة عن المنطق الذي اعتدنا عليه . و الذي يضيف على أقوالهم مصداقية لا يمكن نقضها بسهولة هي أنهم من نوات مراكز عسكرية سياسية علمية رفيعة جداً .

فشدوا الأحزمة إذا ، و حضروا أنفسكم لما سنكتشفونه من معلومات ، جميعها تتحدث عن عالم مختلف ، واقع مختلف ، حقيقة مختلفة تماماً عن ما تألفونه و تؤمنون به .

زوروا موقع

www.sychogene.com

و تعرفوا على المزيد

المراجع

[1] The Montauk Project - Experiments in Time, Preston B. Nichols with Peter Moon. Sky Books, Box 769, Westbury, N.Y. 11590

[2] Radio frequency electromagnetic transmissions-especially related to radar.

[3] The R & D facility. Production was at Weymouth, MA - over 4,000 amplitrans were produced.

Richard Vizzutti

(The physics of electromagnetic propulsion) Space Aliens from the Pentagon /William Lyne Creatopia Productions General Delivery Lamy, New Mexico 87540 U. S. A. Tel/Fax: 505-466-3022 ISBN 0-9637467-1-5

(The mind control involved) The Great UFO Hoax/Gregory M. Kanon Galde Press Inc. PO Box 460 Lakeville Minnesota 55044 USA ISBN 1-880090-41-4 (pbk)

(The political & spiritual power structure involved) Circle of Intrigue/Teke Marrs Living Truth Publications 1708 Patterson Road Austin Texas 78733 USA ISBN 1-884302-00-9

Jacques F. Vallee, 'Five arguments against the extraterrestrial origin of unidentified flying objects', Journal of Scientific Exploration, v. 4, 1990, pp. 105-17; Robert M. Wood, 'The extraterrestrial hypothesis is not that bad', Journal of Scientific Exploration, v. 5, 1991, pp. 103-11; Jacques Vallee, 'Toward a second-degree extraterrestrial theory of UFOs: a response to Dr. Wood and Prof. Bozhich', Journal of Scientific Exploration, v. 5, 1991, pp. 113-20.

'Life on other worlds',
<http://ourworld.compuserve.com/homepages/dp5/lifeworl.htm>.

Jacques Vallee, Revelations: Alien contact and human deception, New York: Ballantine Books, 1991, p. 265.

Jacques Vallee, Passport to Magonia: On UFOs, folklore, and parallel worlds, Chicago, IL: Contemporary Books, 1993 (1969), p. 244; Kevin Randle and Russ Estes, Faces of the Visitors: An illustrated reference to alien contact, New York: Fireside, 1997, p. 271.

Jacques Vallee, Dimensions: A casebook of alien contact, New York: Ballantine

Books, 1989, p. 240.

Richard L. Thompson, *Alien Identities: Ancient insights into modern UFO phenomena*, Alachua, FL: Govardhan Hill Publishing, 2nd ed., 1995, pp. 309-15.

Charles F. Emmons, *At the Threshold: UFOs, science and the new age*, Mill Spring, NC: Wild Flower Press, 1997, p. 10.

Dimensions, p. 158.

Jacques Vallee, *Confrontations: A scientist's search for alien contact*, London: Souvenir Press, 1990, pp. 143-4, 152.

Illobrand von Ludwiger, *Best UFO Cases -- Europe, Las Vegas, NV*, National Institute for Discovery Science, 1998, pp. 154-8.

Kenneth Ring, *The Omega Project: Near-death experiences, UFO encounters, and mind at large*, New York: William Morrow and Company, 1992, pp. 218-46; Michael Grosso, *Frontiers of the Soul: Exploring psychic evolution*, Wheaton, IL: Quest, 1992, pp. 204-24; T. Peter Park, 'Reading the strangeness: second order anomalies', *The Anomalist*, no. 8, 2000, pp. 85-110.

Alien Identities, p. 168.

Martin Kottmeyer, 'UFO flaps', *The Anomalist*, no. 3, 1995/96, pp. 64-89.

William R. Corliss (comp.), *Remarkable Luminous Phenomena in Nature*, Glen Arm, MD: Sourcebook Project, 2001, pp. 278-330.

William R. Corliss (ed.), *Science Frontiers*, no. 141, 2002, pp. 3-4.

Remarkable Luminous Phenomena in Nature, pp. 331-84.

Paul Devereux, *Earth Lights Revelation: UFOs and mystery lightform phenomena*, London: Blandford, 1990; Paul Devereux, 'Earth Lights & UFOs', <http://www.acemake.com/PaulDevereux/earthlights.html>.

Earth Lights Revelation, pp. 113-4, plate 15.

Michael Persinger, 'The UFO experience: a normal correlate of human brain function', in: David M. Jacobs (ed.), *UFOs and Abductions: Challenging the borders of knowledge*, Lawrence, KS: University Press of Kansas, 2000, pp. 262-302.

Kenneth Ring, *The Omega Project: Near-death experiences, UFO encounters, and mind at large*, New York: William Morrow and Company, 1992, p. 216.

Trevor J. Constable, *The Cosmic Pulse of Life: The revolutionary biological power behind UFOs*, Garberville, CA: Borderland Sciences Research Foundation, 2nd ed., 1990.

Jerome Clark, *Unexplained! 347 strange sightings, incredible occurrences, and puzzling physical phenomena*, Detroit, MI: Visible Ink Press, 1993, pp. 78-9.

The Cosmic Pulse of Life, pp. 108-11.

Nicholas Roerich, *Altai-Himalaya: A travel diary*, Kempton, IL: Adventures Unlimited Press, 2001 (1929), pp. 361-2; Nicholas Roerich, *Shambhata: In search of the new era*, Rochester, VE: Inner Traditions, 1990 (1930), pp. 6-7, 244.

The Cosmic Pulse of Life, pp. 105-7; John A. Keel, *Strange Creatures from Time and Space*, London: Sphere, 1979, pp. 66-7.

Earth Lights Revelation, pp. 117-8.

Remarkable Luminous Phenomena in Nature, p. 303.

Dennis Stacy and Patrick Huyghe, *The Field Guide to UFOs: A classification of various unidentified aerial phenomena based on eyewitness accounts*, New York: Quill, 2000, p. 10.

29. Richard L. Thompson, *Alien Identities: Ancient insights into modern UFO phenomena*, Alachua, FL: Govardhan Hill Publishing, 2nd ed., 1995, pp. 325-6.

Jacques Vallee, *Passport to Magonia: On UFOs, folklore, and parallel worlds*, Chicago, IL: Contemporary Books, 1993 (1969), p. 270.

Alien Identities, pp. 218-9.

The Cosmic Pulse of Life, pp. 445, 447.

The Field Guide to UFOs, pp. 130-1.

Jacques Vallee, *Confrontations: A scientist's search for alien contact*, London: Souvenir Press, 1990, p. 224.

Brad Steiger, *Mysteries of Time and Space*, West Chester, PA: Whitford Press,

1989, pp. 124-6.

Charles F. Emmons, *At the Threshold: UFOs, science and the new age*, Mill Spring, NC: Wild Flower Press, 1997, pp. 8-9.

Peter Brookesmith, 'Roper's latest knot: the 1998 abduction survey', *The Anomalist*, no. 8, 2000, pp. 32-8.

Paul Devereux, *Earth Lights Revelation: UFOs and mystery lightform phenomena*, London: Blandford, 1990, p. 204.

Robert Baker, 'Alien dreamtime', *The Anomalist*, no. 2, 1995, pp. 94-137.

Kevin D. Randle, Russ Estes and William P. Cone, *The Abduction Enigma: The truth behind the mass alien abductions of the late twentieth century*, New York: Forge, 1999, pp. 263-84.

David M. Jacobs (ed.), *UFOs and Abductions: Challenging the borders of knowledge*, Lawrence, KS: University Press of Kansas, 2000, p. 207.

Peter Brookesmith, 'Do aliens dream of Jacobs' sheep?', *Fortean Times*, no. 83, Oct/Nov 1995, pp. 22-30 (p. 22).

John E. Mack, *Abduction: Human encounters with aliens*, London: Simon & Schuster, 1995, pp. 217-40; 'Do aliens dream of Jacobs' sheep?', p. 27.

Leonard S. Newman and Roy F. Baumeister, 'Toward an explanation of the UFO abduction phenomenon: hypnotic elaboration, extraterrestrial sadomasochism, and spurious memories', *Psychological Inquiry*, v. 7, 1996, pp. 99-126 (p. 108).

The Abduction Enigma, pp. 130-42.

John Whitmore, 'Religious dimensions of the UFO abductee experience', in: James R. Lewis (ed.), *The Gods Have Landed: New religions from other worlds*, Albany, NY: State University of New York Press, 1995, pp. 65-84 (p. 69).

Charles F. Emmons, *At the Threshold: UFOs, science and the new age*, Mill Spring, NC: Wild Flower Press, 1997, pp. 155-6.

'Toward an explanation of the UFO abduction phenomenon'.

Joost A.M. Meerloo, *Hidden Communion: Studies in the communication theory of*

telepathy, New York: Helix, 1946.

'Religious dimensions of the UFO abductee experience', p. 68.

'Toward an explanation of the UFO abduction phenomenon', p. 101.

Richard L. Thompson, Alien Identities: Ancient insights into modern UFO phenomena, Alachua, FL: Govardhan Hill Publishing, 2nd ed., 1995, pp. 118-24.

UFOs and Abductions, p. 247.

Jacques Vallee, Revelations: Alien contact and human deception, New York: Ballantine Books, 1991, p. 248.

Marco Margnelli, 'An unusual case of stigmatization', Journal of Scientific Exploration, v. 13, 1999, pp. 461-82.

Stuart Gordon, The Paranormal: An illustrated encyclopedia, London: Headline, 1992, plates (pp. 230/1).

Thomas E. Bullard, 'UFOs: Lost in the myths', in: UFOs and Abductions, pp. 141-91 (p. 174); Dennis Stacy, Journal of Scientific Exploration, v. 7, 1993, pp. 200-2.

Franz Hartmann, The Life of Paracelsus and the Substance of his Teachings, San Diego, CA: Wizards Bookshelf, 1985 (1887), pp. 115-6.

الفهرس

القسم الأول

٧	قانون الجاذبية الحالي ... الخطأ الكبير
١٨	تقنيات مقاومة الجاذبية
٤٣	بروس دي بالما.. الطاقة الحرة ومعاكسة الجاذبية
٤٨	البروفيسور إيريك ليثوايت.. الجيروسكوبات
٥١	البروفيسور بودكلنتوف
٥٤	توم . إي . بيردن و سباركي سويت
٦٢	تأثير هيوثشيسون
٦٧	البروفيسور جون روي روبرت سيرل
٧٣	جون ايرنست ووريل كيلبي
٨١	فيكتور شوبيرغر
٨٨	معاكسة الجاذبية البيولوجية
١٣١	وسائل دفع مجالية
١٤٦	مركبات دائرية غير مجنحة
١٨٢	ما الفائدة من التكنولوجيا المضادة للجاذبية ؟

القسم الثاني

١٩١	"الواقع المؤلف"
٢٠٥	التظليل و الإخفاء
٢١	السرّ الأعظم .. الأرض و القمر مجوقان !!
٢٢٢	... القمر مصفّح !!
٢٣٦	اختراق حاجز السرية المطلقة
٢٥٨	كيف استطاعت شركة AT. T صنع الترانزستور بهذه السرعة الفائقة
٢٦٧	محاضرة فيل شنايدر
٢٧٧	مشروع الدكتور ستيفن غراير
٣٣٤	المراجع